AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 27, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11996
إن الحياة عقيدة وجهاد

سورية لا تستبعد انجازاً واسرائيل تتوقع نتائج

المفاوضات تستأنف اليوم و«ضمانات» اميركية لمراقبة القوات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تبدأ بعد ظهر اليوم المفاوضات السورية - الاسرائيلية المباشرة بعد انقطاع استمر اكثر من ستة اشهر في منتجع «واي بلانتايشن» في ولاية ميريلاند قرب واشنطن وتستمر حتى الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة المقبل في جلسات متتالية تضم الى الجانبين السوري والاسرائيلي الشريك الاميركي. وتوقع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان تسفر المفاوضات عن نتائج في حين اكد السفير السوري في واشنطن وليد المعلم ان «الظروف مهيأة لتحقيق انجاز في اقرب وقت».

وتقول مصادر مطلعة ان مفاوضات «واي بلانتايشن» التي تنعقد من دون جدول اعمال مسبق ستتناول كل مواضيع التسوية وعناصرها الاربعة اي الانسحاب

التتمة في الصفحة (٦)

تحتفلن بانسحاب القوات الاسرائيلية من قرية الظاهرية قرب الخليل. (رويتر)

مبارك والملك حسين يدعوان الى قمة مصغرة

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اجرى العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك امس محادثات في العقبة ركزت على سبل دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط في ضوء ما وصف بـ «البوادر الايجابية» التي طرأت اخيراً على المسار السوري - الاسرائيلي، ونجاح المرحلة الثانية من ترتيبات الحكم الذاتي في الضفة الغربية، التي ستترسخ باجراء الانتخابات الفلسطينية الشهر المقبل.

وقال الملك حسين، في تصريحات الى الصحافيين بعدما عقد اجتماعاً مغلقاً مع مبارك واخر موسعاً بحضور كبار المسؤولين من الجانبين، ان التقدم في المسار السوري - الاسرائيلي «أصبح حقيقة واقعة وامراً ملموساً».

واعرب العاهل الأردني والرئيس المصري عن املهما بعقد قمة عربية مصغرة للبحث في التطورات الأخيرة، تتبعها قمة عربية موسعة، الا ان أياً من الزعيمين لم يحدد الدول التي ستشارك في القمة او مكان انعقادها او موعدها.

وقال مصدر رسمي اردني ان محادثات الملك حسين - مبارك تناولت «المسيرة السلمية وآخر المستجدات فيها، خاصة على المسار السوري - الاسرائيلي، حيث أكد الجانبان ضرورة بذل كل جهد ممكن لدفع العملية السلمية على كل المسارات، كي يتحقق السلام العادل والشامل

التتمة في الصفحة (٦)

بن علوي: العلاقات مع اسرائيل في ١٩٩٦

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أجرى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله محادثات في القاهرة امس تناولت العلاقات العربية وتطورات النزاع اليمني - الاريتري وعملية السلام ودعم العمل العربي المشترك. وأكد بن علوي «عدم وجود شروط لاقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل».

وكان الوزير العماني أعلن عقب لقائه الرئيس حسني مبارك أول من أمس انه يجري «اتصالات مع المسؤولين في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي (شمعون بيريز) من أجل الاتفاق على النقاط النهائية في شأن العلاقات الديبلوماسية بين عمان واسرائيل خلال العام المقبل»، مشيراً الى أن مكتبي التمثيل التجاري بين بلاده والدولة العبرية سيفتتحان الشهر المقبل ايضاً. وقال ان إقامة صلات رسمية صار ممكناً بسبب ما تم من تقدم في عملية السلام.

وأشار بن علوي في تصريحات بعد لقائه عبدالمجيد الى ان زيارة رئيس مجلس الشورى العماني لطهران تأتي تلبية لدعوة من نظيره الايراني وفي اطار «العلاقات الثنائية الجيدة». وقال: «الحكومتان تدعمان أي تعاون بين المجلسين»، معرباً عن أمله «بإقامة علاقات جيدة

التتمة في الصفحة (٦)

اطلاق نار على جبل زقر ينذر باتساع المواجهة

اشتباك يمني - اريتري وصنعاء تلوح بالخيار العسكري

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ جدة - «الحياة»:

■ دخل النزاع اليمني - الاريتري على جزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر اليمنية مرحلة جديدة من التصعيد، على رغم بوادر ايجابية أوحت بها الوساطة الاثيوبية بين صنعاء واسمرا. وتعرضت جزيرة جبل زقر في البحر الأحمر لاطلاق نار مصدره زورقان اريتريان حاولا الاقتراب من الجزيرة في وقت متقدم ليل الاثنين. واكدت مصادر مطلعة في صنعاء ان الحامية اليمنية في جبل زقر تبادلت مع الزورقين اطلاق النار.

ولوحظ امس ان الصحف الرسمية الصادرة في صنعاء بدلت لهجتها ولوحت بأن اليمن ليست عاجزة عن استعادة حنيش الكبرى بالقوة، اذا وصلت المساعي الديبلوماسية الى طريق مسدود. وحذرت الحكومة الاريترية من عواقب «التمادي في افشال المحاولات السلمية الرامية الى حل النزاع وترسيم الحدود البحرية بين اليمن واريتريا».

واجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس الاريتري اساياس افورقي، وكان اتصل بنظيره اليمني الفريق علي عبدالله صالح لاحتواء النزاع على الجزر، وجمع الطرفين الى طاولة الحوار. وعلم ان افورقي «تعهد لمبارك التزام وقف كل العمليات العسكرية والافساح في المجال للجهود المبذولة من اجل حل الأزمة».

وكان مجلس الوزراء السعودي اعرب اول من أمس عن قلقه من «لجوء اريتريا الى استخدام القوة في حنيش التابعة للجمهورية اليمنية الأمر الذي أدى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى من الجانبين». ودعا اريتريا الى العمل سلماً لحل القضية. وقال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض ان «المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لا تؤيد استخدام القوة العسكرية لحل الخلافات، وتحبذ اللجوء الى العقل والمنطق والحوار البناء في معالجة مثل هذه الأمور لضمان الأمن والاستقرار لكل دول المنطقة وشعوبها وبما لا يهدد أمن الملاحة في البحر الأحمر».

واعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاريترية امس ان اسمرا اقترحت على الوسيط الاثيوبي وزير الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

باسندوه في الكويت يؤكد «كسر جمود العلاقات»

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ استقبلت الكويت أمس أول مبعوث للحكومة اليمنية منذ حرب تحرير الكويت قبل نحو خمس سنوات، وأكدت وزارة الخارجية الكويتية ان الزيارة تركز على النزاع اليمني - الاريتري. واعلن مستشار الرئيس اليمني السيد محمد سالم باسندوه الذي استقبله أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح موقفاً يمنياً مسانداً للقرارات الدولية ذات الصلة بالاحتلال العراقي للكويت. وقال ان اليمن «تطالب العراق بتنفيذ القرارات الدولية المترتبة عن غزوه لدولة الكويت». وشدد على «كسر الجمود» في العلاقات اليمنية - الكويتية.

وسلم باسندوه الشيخ جابر رسالة من الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح تناولت موقف اليمن من الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى.

واجرى باسندوه محادثات مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد، وحضر مأدبة غداء اقامها على شرفه مستشار أمير الكويت السيد محمد السيد علي قبل ان يغادر الكويت في ختام الزيارة التي استمرت ساعات.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية بأن الكويت «تتمنى» على اليمن واريتريا «انتهاج اسلوب الحوار وعدم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة لحل الخلافات، وإتاحة الفرصة كاملة للجهود الخيّرة المتمثلة في المساعي الحميدة التي تبذلها دول شقيقة من اجل استتباب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم».

ولم يتطرق بيان وزارة الخارجية الى موضوع العلاقات المجمدة بين الكويت واليمن أو يوضح هل زيارة باسندوه ذات مغزى نحو تغيير في اتجاه تحسين العلاقات بين البلدين، لكن مصدراً قريباً من الوزارة قال لـ «الحياة» ان الكويت «سترصد ردود الفعل على الزيارة قبل الادلاء بأي تصريحات».

وقال المبعوث اليمني في حديث نشرته وكالة الانباء الكويتية امس: «مطالبتي العراق بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية تأتي بصفتي

التتمة في الصفحة (٦)

احباط محاولة لخطف طائرة سعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ احبط ملاحو طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية محاولة راكب اثيوبي اقتحام مقصورة الطائرة لدى اقلاعها من مطار اسمرا في طريقها الى اديس ابابا. وسلّم الاثيوبي الى السلطات الأمنية في مطار اسمرا، واسفر الحادث عن اصابة احد الملاحين بجرح بسيط.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول في «الخطوط الجوية العربية السعودية» قوله: «عند الساعة الخامسة والنصف صباحاً (امس) اقلعت رحلة السعودية الرقم ٤٢٧ المتجهة من جدة الى اسمرا والمواصلة رحلتها من ثم الى اديس ابابا، وعليها ١٨٥ راكباً بينهم طفلان رضيعان اضافة الى طاقم الملاحين، ووصلت الرحلة الى اسمرا في الوقت المحدد».

واضاف المصدر في تصريح الى وكالة الأنباء السعودية ان «الطائرة اقلعت في الساعة السابعة و٣٧ دقيقة بتوقيت المملكة مواصلة رحلتها الى اديس ابابا، وبعد الاقلاع بحوالى عشر دقائق حاول الراكب نبل محمد

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن صادر مواد «كيماوية» مهربة للعراق

□ عمان - «الحياة»:

■ اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ضبط كميات كبيرة من مواد يمكن استخدامها في صنع اسلحة كيماوية كانت معدة للشحن إلى العراق عن طريق الأردن في محاولة لانتهاك الحظر الدولي المفروض على بغداد. وعلم لدى إدارة الجمارك الأردنية ان الكمية المصادرة تبلغ «كيلوغرامات عدة من مواد شديد الخطورة».

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن المواد المحظورة ضبطت في مستودع لأحد مصانع الادوية قرب عمان. وأوضحت انه تم اكتشاف هذه المواد السامة بعدما تغيرت إدارة مصنع

التتمة في الصفحة (٦)

على رغم اعلان أربكان استعداده لتقديم «تنازلات»

تركيا: ثلاثة أحزاب تتفق على ائتلاف يستبعد «الرفاه»

□ انقرة - من جمال خاشقجي:

■ اعلن زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ ان حزبه وحزبين علمانيين اخرين، الطريق القويم واليسار الديموقراطي اتفقت على العمل لتشكيل حكومة ائتلافية. وقالت زعيمة «الطريق القويم» رئيسة الوزراء تانسو تشيلر في مؤتمر صحافي مشترك عقداه بعد اجتماعهما: سبق ان رحبت بالائتلاف مع حزب الوطن الام واكرر ذلك الآن. هدفنا تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة». (راجع ص ٨)

وكان زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان اعرب، في مؤتمر صحافي عقده في انقرة قبل الاجتماع بين تشيلر ويلماظ عن استعداده لتقديم «تنازلات» تؤدي الى تشكيل حكومة ائتلافية مع احزاب علمانية. وقال: «يمكننا ان تشكل حكومة ائتلافية مع اي من الاحزاب الاخرى». واضاف ان «الائتلاف يعني تقديم تنازلات».

واعلن زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد امس، اثر اجتماعه مع يلماظ انه يؤيد تشكيل «حكومة قوية»، ويأمل يلماظ في الحصول على دعم اجاويد لحكومة ائتلافية محتملة بين حزبه وحزب تشيلر. وكان من المقرر ان يجتمع يلماظ وتشيلر امس للبحث في امكان تعاونهما.

لكن اربكان اعلن انه سيقدم عرضاً لا يمكن ان يرفضه أحد. وأكد انه «لا يوجد شخص طبيعي يمكنه ان يرفض عرضنا». وقال: «شعبنا ينتظر ان نخدمه. هناك حاجة إلى التعاون وإلى ان نكون بنائين». واعتبر ان هناك «افكاراً اقتصادية عدة نتفق في شأنها مع أحزاب اخرى ويمكن التنازل عن المسائل السطحية».

واعرب عن أمله في ان يكلفه الرئيس سليمان ديميريل مهمة تشكيل حكومة ائتلافية، حسب العرف القائم على دعوة زعيم الحزب الاول تحقيق هذه المهمة، طالما لم يفز أي حزب بغالبية تكفي لتكليفه الحكم. ويخول الدستور رئيس الدولة ان يكلف اي نائب في البرلمان تشكيل حكومة اذا كان قادراً على تامين العدد اللازم من الاصوات لدعمه في البرلمان الذي يتألف من ٥٥٠ نائباً، اي ٢٧٦ صوتاً.

واكد مصدر في حزب «الرفاه» لـ «الحياة» ان حواراً مهماً يجري داخل الحزب. فهناك تيار قوي يرفض السعي في الوقت الحاضر إلى تشكيل حكومة ائتلافية تكون ضعيفة ما يجبر «الرفاه» على التنازل عن بعض برامجه.

واضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان اي حكومة مقبلة من أحزاب لا تضم «الرفاه»

التتمة في الصفحة (٦)

عبدالناصر نفى زعماء قبيلتين لاخماد حروب الثأر

٥٠ ألف دولار دية القتيل في الصعيد

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ في مصالحة تعد سابقة استطاع وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب حقن الدماء بين قبيلتي «ابو خليل» و«ابو برعاص» في ضاحية حلوان في القاهرة، من دون اللجوء الى القضاء. وجاءت شروط الصلح، الذي عمد بدماء اضاحٍ اريقت على ارض خيمة اجريت فيها «مفاوضات» اشبه بمحادثات انتهاء الحرب بين الصرب ومسلمي البوسنة، في شكل قرار عرفي قابل للتطبيق في مثل هذه الحالات. وهو ينص على ان تدفع القبيلة الاولى كمية من الذهب تعادل قيمتها ٥٠ الف دولار لذوي قتيل القبيلة الثانية.

لكن مثل هذه الشروط لا يقف عائقاً امام تجدد الصراع القبلي بين عائلات تتمسك بالثأر و«ترضع» اطفالها اياه.

وعلى رغم تصريحات وزير الاوقاف المتفائلة ودعوة عمداء القبيلتين الى صلاة الجمعة في احد مساجد حلوان لتكريس الاتفاق وتسليم القاتل الدية الى أهل القتيل، فان الاجهزة الأمنية في المنطقة ما زالت حذرة خاصة ان نار الثأر لا تخمد بسهولة.

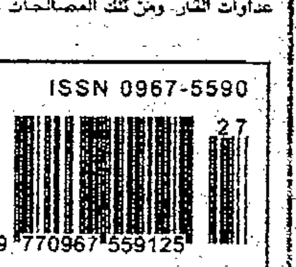
النجاح الذي حققه محجوب يحاول انجاز مثله الآن وزير السكان المصري الدكتور ماهر مهران الذي يضطلع بمسؤولية فض النزاع الثأري بين قبيلتي «الهوارة» و«العرب»، اذ نكأت جروحه الانتخابات النيابية الأخيرة التي اسفرت عن مقتل خمسة من «العرب» واثنين من «الهوارة».

وبين قتلى «العرب» ابن الاذاعي المصري المعروف فهمي عمر، وابن شقيقه زوج ابنة الوزير مهران الذي صرح الى «الحياة» بأنه يحاول اطفاء النار التي بدأت تنتشر. وعلى رغم حزن فهمي عمر الا انه قرر اقامة العزاء وتقبل التعازي في ابنه وابن شقيقه في اعلان يعد نادراً في صعيد مصر يفيد بعدم سعي عمر الى الثأر.

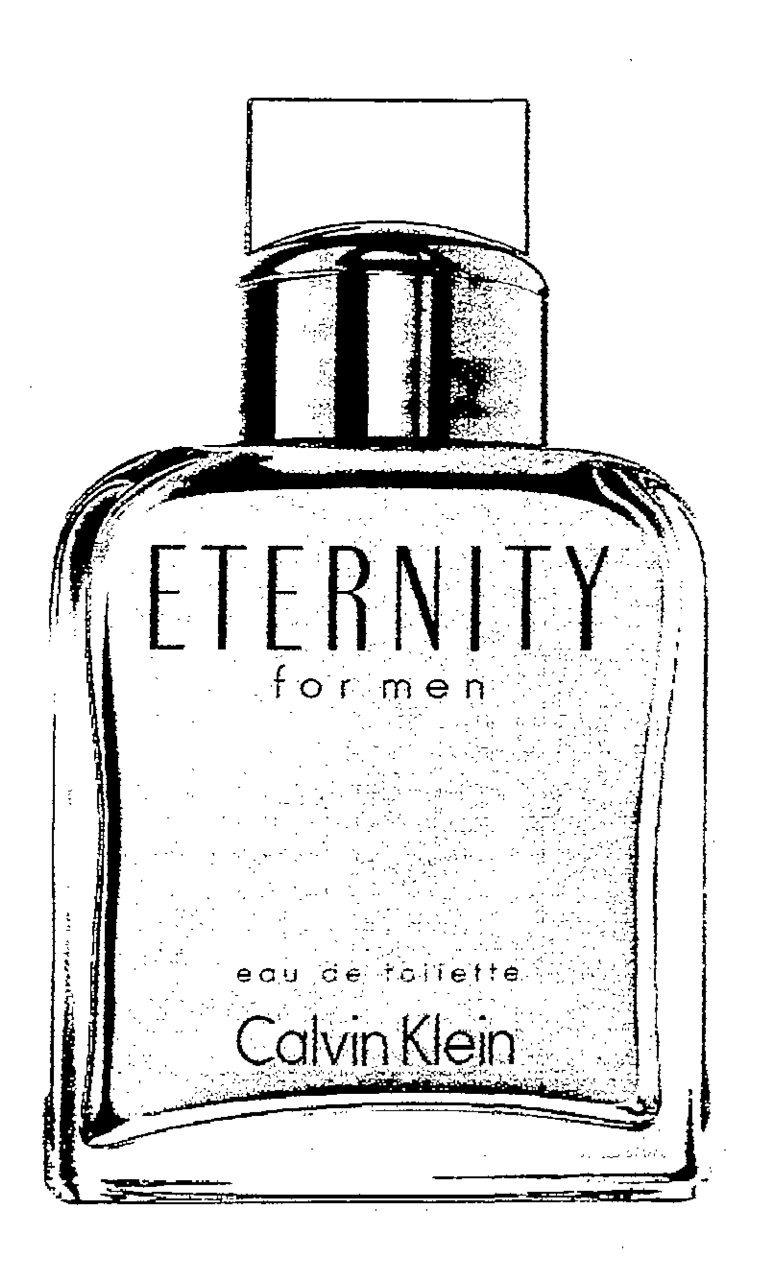
ولكن، قيل ان «اعلان عمر يخصه»، اما الخوف من مضاعفات الثأر للضحايا الآخرين فكان هاجس مدير دائرة امن محافظة قنا اللواء سعد الجمال الذي حرك قوات للحؤول دون الصدام المسلح، وجمع السلاح من كبار افراد العائلتين ومنع اتصال الجبل بالسهل، في محاولة لمنع الخارجين على القانون والقتلة الملاحقين من انتهاز الصدام بين «العرب» و«الهوارة» للنزول الى السفح واشعال معركة قد تعيد الى الاذهان حروب القبيلتين بدايات الخمسينات. آنذاك اضطر الرئيس جمال عبدالناصر لنفي زعماء القبيلتين وتهجير اهالي قرى بأكملها ونزع سلاحها بالقوة.

بين اسلوب المصالحة والتدخل الامني، ما زالت ظاهرة الثأر في القرى المصرية تقلق رجال الأمن. واستطاعت وزارة الداخلية في العام الماضي تحقيق ١٣١ مصالحة بين قبائل منتشرة على ارض مصر، تعيش على نار عداوات الثأر. ومن تلك المصالحات ٥٩ في محافظة بني سويف التي تسجل أعلى معدلات الثأر بين ٢٦ محافظة مصرية. الا ان اضعاف هذا الرقم ما زال يحتاج الى تدخل امني واسع بنزع السلاح الذي يعد اول شروط المصالحة. اذ تلقي كل قبيلة بعدد من الأسلحة مصادر

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590





صفير دعا إلى وطن ينعم ابناؤه بالسيادة والحرية والاستقلال

الهراوي توقع سلاماً قريباً في الجنوب والبقاع الغربي: جيراننا البحر وسورية و"إسرائيل العدوة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي سلاماً قريباً في الجنوب والبقاع الغربي، لكنه حذّر من تحفظات وعراقيل من الذين لا يريدون السلام في الشرق الاوسط. واثنى على الدور السوري في لبنان. جاء ذلك في كلمة للرئيس الهراوي في بكركي اول من امس بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وتهنئته بعيدي الميلاد ورأس السنة.

وصل الهراوي والسيدة عقيلته منى الهراوي في التاسعة صباح الاثنين الى بكركي للمشاركة في القداس الاحتفالي بعيد الميلاد وسط تدابير امنية مشددة، تمثلت بانتشار وحدات من الجيش اللبناني والامن العام وقوى الامن الداخلي وامن الدولة على الطرق المؤدية الى الصرح البطريركي. واستقبله عند المدخل الرئيسي للصرح النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة والنائب الياس الخازن.

وترأس البطريرك صفير القداس وعاونه فيه المطرانان رولان ابو جودة وبولس مطر والاب القيم زخيا عويس وحضره الوزيران ميشال اده وفارس بويز وعدد من النواب والشخصيات.

والقى صفير عظة اكد فيها «ان الدين المسيحي ليس مجموعة تعاليم نظرية وحسب، بل هو في الوقت نفسه رسالة واضحة وعمل جاد وجهد شاق في سبيل التخفيف عن كاهل الناس ما يثقلهم من اعباء... وكم في العالم من قلوب كسيرة، وكم عندنا من قلوب كسيرة. وفي مثل هذا اليوم افيمكننا الا نفكر بالفقراء والمعوزين، والثكالى والمعاقين، والمرضى والمسجونين، والمهجّرين والمهمّشين».

وقال «كم في العالم من يتوقون الى تنشق نسيم الحرية فتسد عليهم المنافذ اليها. وكم عندنا مَن اذا قارنوا نفوسهم بسواهم في البلدان العريقة بالديموقراطية الصحيحة يشعرون انهم لا يزالون في خشية من كلمة يصبحون اسراها، اذا هم فتحوا لها ابواب صدورهم وافرجوا عنها».

وأضاف «قديماً قيل: الحق صاحبه سلطان، ولا يضيع اذا كان وراءه مطالبه والحقيقة وحدها تنقذ، وان كانت احياناً تجرح... كم من مظلومين في هذا العالم الفسيح، شعوباً وافراداً، لا يعترف لهم بحقوق، ولا تحترم لهم كرامة، فيقعون ضحايا القوة الغاشمة؟ ولنا لنامل بالاّ نجد بعد على ارضنا من يشكو الظلم والقهر وامتهان الكرامة. اذ ذاك نشعر جميعاً ان المسيح ولد حقاً في قلوبنا وتجسّد في مسلكنا وتصرفاتنا ومآتينا».

وهنأ البطريرك الماروني بالعيد الرئيس الهراوي وجميع اللبنانيين مقيمين ومغتربين، وسأل الله «ان يحقق امانيكم وامانينا جميعاً في حياة كريمة في وطن ينعم فيه جميع ابنائه، في ظل السيادة والحرية والاستقلال، بما يصبون اليه من عزة وكرامة وسلام، وان تكون ذكرى ميلاده موسم خير وبركة علينا وعلى العالم اجمع».

الهراوي

وبعد القداس انتقل الجميع الى صالون الصرح حيث تقبل الرئيس الهراوي واللبنانية الاولى والبطريرك صفير التهاني بالعيد. ووجّه رئيس الجمهورية الكلمة الآتية: «ليس مجيئي الى الصرح البطريركي حدثاً انما هو تقليد اخذته على نفسي سنة بعد سنة لأقوم بواجباتي الدينية، واحضر القداس الذي يرأسه صاحب الغبطة الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير».

واضاف «من المؤسف ان وسائل الاعلام والكثيرين من اللبنانيين، وبعد عودة صاحب الغبطة وصحبه من روما، تحدثوا كثيراً عن القضايا التي حصلت في السينودس. بالنسبة الينا في لبنان فخر لنا ومجد ان يكون السينودس مخصصاً للبنان فقط وليس لقارة كما يُجرى في العالم، ومن هنا يتبين جلياً ما هي مكانة لبنان في العالم. هذا البلد الذي يعود تاريخه الى ستة آلاف عام وهذا ما نفتخر به».

وزاد «قلت في السابق، عندما حضرت الى الصرح البطريركي مودعاً غبطته ان كلمة التعايش التي تتردد في لبنان يجب ان تشطب من المعجم اللبناني، لأن اللبنانيين وجدوا على هذه الارض قبل ان يكون هناك ديانات سماوية، ووجدوا قبل ان تكون الموسوية وقبل ان تكون المسيحية وقبل ان تكون الاسلام، وترك الامر في ما بينهم، كل انتقى الديانة والطائفة التي يريد، من هنا سمي لبنان بلد الحرية وبلد الديموقراطية. اما ما هي النتائج التي كانت في روما، فهناك نتائج كنسية بحت، وانا كرئيس للجمهورية لا يحق لي ان اتدخل في هذا الشأن، اما بقية القضايا التي تطرقت الى امور وطنية فيحق لكل من شارك في السينودس او غيره ان يتطرق الى بعض الامور الوطنية. وهنا لا بد لي من التذكير، ونحن في صبيحة هذا العيد المبارك، الحمد لله انكم يمكنكم جميعاً الوصول الى الصرح البطريركي من دون ان يكون هناك لا حواجز ولا قصف، ونشكر ربنا ان ما عانته اوروبا بعد الحرب الكونية في العام ١٩٤٦، لا نراه على الساحة الاقتصادية في لبنان، فالورش عمّت كل لبنان».

وشكر «القرار الذي اتخذ في السينودوس ان تكون ممتلكات الرهبانيات والبطريركية وحيث يوجد لنا اسقفية، في سبيل الخدمة العامة لابناء الطائفة وليست حكراً على احد، وما قيل في السينودوس عن مساعدة الفقراء ومساعدة المحتاجين في المدارس وهذا ما نصبو اليه جميعاً».

وتمنى «امام صاحب الغبطة نيافة الكاردينال صفير ان تكون هناك مساحات من ممتلكات الرهبانيات والبطريركية وغيرها في خدمة الشعب اللبناني لنتمكن من بناء مساكن لهم. ولنتمكن ان شاء الله في القريب العاجل، وانا مطمئن وأبشّر هنا، لمناسبة عيد الميلاد المجيد، اننا سيكون لنا سلم قريب ان في الجنوب او في البقاع الغربي، وعندئذ نقول عاد استقلال لبنان الى ما نصبو اليه جميعاً».

وقال الهراوي: «اما القول عن الجيران، ونعتبر كل الجيران في ما ورد من كلام، فليس للبنان في الوقت الحاضر اي جار. لنا البحر واسرائيل العدوة، جارتنا الوحيدة في الظرف الحاضر (سورية) ورحم الله من طلب اليه الدخول الى لبنان والكل يذكر مَن اتى لوقف المجازر. نحن على طريق السلام ويجب الا ننسى ان كل خطوة، ونحن في طريق السلام، ستقابل بكثير من التحفظات وبكثير من العراقيل من كثيرين من الناس الذين لا يريدون السلام في منطقة الشرق الاوسط».

واضاف: «لا اريد ان اردد ما كان في الامس القريب من اصولية وغيرها، ولكن يجب ان نكون كلنا يقظين، واتمنى يا صاحب الغبطة لمناسبة هذا العيد المجيد ان تكون الصلاة التي ترفعها انت واصحاب السيادة الى العليّ القدير ربنا، ان يكون ساهراً على لبنان في هذا الظرف لان الحقبة صعبة، ولكن يمكن اجتيازها بروية وحكمة، وكل عيد وانتم بخير، وفقكم الله، وعاش لبنان».

وتلقى صفير اتصالات عدة واستقبل شخصيات عدة هنأته بالعيد. ودعا امام زواره امس الى «ضرورة التمسك بالمحبة والايمان لانهاض الوطن واقامته». واشار الى «ان عيد الميلاد يعني التضامن لان المسيح جاء ليتضامن مع العالم». وتابع «ان العقل السليم في الجسم السليم، وعندما تكون العقول سليمة يكون الوطن سليماً»، وشدد على «اهمية دور الشباب في بناء لبنان».

وكانت القداديس والاحتفالات عمت المناطق اللبنانية كافة في العيد وترأس المطران خليل ابي نادر رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية قداس العيد في كنائس الوردية والقلب الاقدس ومار يوسف، والقى عظة تحت عنوان «السينودوس انتهى في روما وابتدأ في لبنان».

ومما جاء في العظة «ماذا عسانا ان ننشد غير اغرودة المحبة نطلقها نغماً واحداً، صادحاً بمحبة كل قريب، للنبي العربي كان انتماؤه، ام لناسك العاصي، وبحب الوطن الواحد، سيداً غنياً بميزاته شامخاً بارزته».

اضاف «هديتنا ايمان وثبات وصلاح وصدق نية بحوار ايجابي دائم، وثقة بلبنان الوجود حاضراً ومستقبلاً. لتلك نجعتنا المشعة نوراً دالاً على طريق الخلاص، على انكفاء كل امبراطورية فاشلة، كل ميليشيا وكل غريب عسكرياً وسياسياً، فنرى البصيرة والعين المجردة، شؤوننا الوطنية الجامعة على حقيقتها. وبها يصبح كل مواطن فطيناً متربصاً بجراة لأي خطر داهم واهم على لبنان، كمثل ما نحن له الآن خطراً، تدبيراً شرق اوسطياً شاملاً لا نريده سلاماً على حساب لبنان القائم هو ايضاً على صخرة ايمان لا تتزعزع ما عصفت بها الاعاصير من اي جهة كان هبوبها، لكل منا فعل ايمان. من الناقورة حتى النهر الكبير، انه لبنان السيادة والرسالة».

واشار المطران ابي نادر الى ان البابا «قال على مسمع العالم بقاراته الخمس: لبنان اكثر من بلد. انه رسالة العيش المشترك والحوار الدائم، حتى كلمة «عيش مشترك»، المالوفة نردها. ذلك باننا عيلة واحدة على ارض لنا مقبسة اسمها لبنان. ابناء ابراهيم نحن. وكلنا اخوة. نؤمن بالله واحد وبوطن واحد». وشكر «البابا على ابهى كلمة في شعبنا الحبيب الناهض للحيف والنشاز، مرتكزاً منذ قرون، على ارض غنية بتقاليد متوائمة دينياً وثقافياً، مسيحياً واسلامياً. هو لبنان الواحد اليوم حضارياً ووطنياً وعربياً وانفتاحاً واسعاً على شرق وغرب وعلى قارات العالم الخمس منتشر البنين. وان نصرة لبنان هذا وانصهارنا به واحداً، بعد حرب مدمرة، لواجب محتوم علينا جميعاً. وكلنا، في حاجة الى ذلك الشغف الاجتماعي في المحبة، يفرض على الجميع البناء معاً، بعد الخراب المؤلم. بل هو من واجبات الكنيسة الاولى اليوم، وقائم رسالتها: بناء وتضحية ومحبة».

صيدا

وفي مدينة صيدا، ترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للطائفة المارونية المطران ابراهيم الحلو قداس الميلاد في كاتدرائية مار الياس، كما ترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر قداس الميلاد في كاتدرائية مار نقولا.

وتركزت العظات على مضامين العيد وتوطيد اواصر الاخوة والعيش المشترك. كذلك اقيم في كنيسة مغدوشة للروم الكاثوليك قداس الميلاد وترأسه الاب توفيق حوراني.

صور

وفي مدينة صور ومنطقتها اقيمت قداديس منتصف الليل في كنائس صور الثلاث، كما زار المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب مغارة قانا الجليل يرافقه الشاعر سعيد عقل، واقيم قداس احتفالي ترأسه كاهن كنيسة قانا الاب مخايل عبود، والقيت كلمات لكل من الخطيب وعقل والاب عبود. كما اقامت الوحدة الفيجية في القوات الدولية حفلة موسيقية في ساحة المغارة.

وفي كنيسة سيد البحار المارونية ترأس مطران صور والاراضي المقدسة مارون صادر قداساً احتفالياً والقى كلمة اكد فيها على «العيش المشترك وضرورة الوفاق الوطني واهمية نداء السينودوس»، وتمنى «ان يعم السلام لبنان، وان ينعم فيه الجنوب اللبناني».

وفي كنيسة مار توما لطائفة الروم الكاثوليك ترأس المطران يوحنا حداد قداساً احتفالياً، كما احتفلت كنيسة طائفة الروم الارثوذكس بعيد الميلاد وترأس الارشمندريت جوزف الجبيلي قداساً احتفالياً.

النبطية

وفي مدينة النبطية اقيم في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس قداس الميلاد وترأسه الاب نصير متى وحضره النائب عبد اللطيف الزين وحشد من المؤمنين. والقى الاب متى عظة دعا فيها الى «المحبة والتسامح بين ابناء الوطن»، مشيداً «بدور الاجهزة الامنية التي توفر الامن والهدوء لكل المواطنين».



الرئيس الهراوي والبطريرك صفير في بكركي (دالاتي ونهرا)

رئيس الجمهورية استقبل الصابونجي ووفد جمعية المشاريع

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس مع السفير الروماني في بيروت قسطنطين تسناندا في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

واستقبل الهراوي ايضاً مفتي طرابلس والشمال الشيخ الصابونجي، ثم وفداً من «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الأحباش) برئاسة الشيخ حسام الدين قراقيرة شكره على كشف منفذي جريمة اغتيال الشيخ نزار حلبي. وزار الوفد ايضاً وزير الدفاع محسن دلول للغاية ذاتها.

بري وقباني استقبلا وفد هيئة الحوار

الرئيس بري واعضاء هيئة الحوار في مصيلح امس. (الحياة)

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل وفد الهيئة الوطنية للحوار الاسلامي - المسيحي جولته على المسؤولين اللبنانيين. وزار صباح امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في دارته في مصيلح في جنوب لبنان.

وتحدث باسم الوفد السيد محمد السماك فقال: «اطلعنا الرئيس بري على برنامج تحرك اللجنة بعد انتهاء المرحلة الاخيرة من عمل السينودوس». واشار الى ان رئيس المجلس «كانت له توجيهات اساسية تتعلق بالمرحلة المقبلة خصوصاً بالنسبة الى ضرورة احتواء ردود الفعل التي افلقت لبنان للكاسب الاساسية التي يمكن ان يحققها من خلال نجاح هذا السينودوس والتخفيف من الخسارة باقتراحات عملية تتولى اللجنة تنفيذها في المرحلة المقبلة».

ثم زار الوفد القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في مكتبه في دار الفتوى. واثر اللقاء قال عضو اللجنة الامير حارس شهاب «اطلعنا سماحة الشيخ قباني على التحرك الذي تقوم به اللجنة والذي يهدف الى التركيز وتقوية كل ما من شانه ان يعزز وفاقنا الوطني ويعزز العيش المشترك». واضاف «هناك توافق على امور عدة. اما الامور التي من الممكن ان يكون فيها نوع من التمايز، ففي هدوء ومسؤولية تعالج مع اصحاب العلاقة، وبمقدار ما يقل من الكلام يكون ذلك افضل».

وكان الشيخ قباني استقبل مطران بيروت وزحلة للسريان الارثوذكس اقرام برصوم الذي شكر له تهنئته بالاعياد. واكد «اهمية دار الفتوى في تمتين الوحدة الوطنية والمفهوم الوطني». واشار الى ان «الحديث تطرق الى السينودوس والى بعض التوضيحات لنقاط غامضة». واكد ان «السينودوس لقاء روحي مسيحي يبحث في امور كنسية وثقافية واجتماعية وليس فقط وطنية. وقد سبقته مجامع عدة لها طبيعة اللقاء نفسها. وهذا السينودوس كان خاصاً للطائفة الكاثوليكية ونحن كارثوذكس ومسلمين كنا مراقبين لا اعضاء».

كتلة الحص وأوتوسترادات الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّهت «كتلة الانقاذ والتغيير» التي يراسها الرئيس سليم الحص امس سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي عن الفوارق بين كلفتي تلزيم اوتوسترادين في الجنوب. وجاء في السؤال ان وسائل الاعلام أوردت «ان مشروع اوتوستراد الجنوب الممتد من نهر الاولي الى صور، تم تلزيمه لشركتين بمبلغ ٢٢٠ مليون دولار، اي بمعدل ١١ مليون دولار للكيلومتر الواحد، بينما بلغت كلفة الكيلومتر الواحد في مشروع اوتوستراد الدامور - الجية مليوناً ونصف مليون دولار فقط اي ان كلفة الكيلومتر الواحد بلغت في الحال الاولى سبعة اضعاف ما هي عليه في الحال الثانية. وقد حصر استدراج العروض بثلاث شركات فقط رسا التلزيم على اثنتين منها».

وسألت الكتلة «اولاً، ما هو مبرر هذه الفوارق الهائلة في كلفة تنفيذ اجزاء مختلفة من الاوتوستراد الواحد؟ وثانياً، لماذا حصر استدراج العروض بثلاث شركات مقاولة؟ وثالثاً، لماذا لم يعمد الى تجزئة المشروع اقساماً اصغر بحيث يتاح لاكبر عدد من المقاولين المشاركة في استدراج العروض في ظل اكبر مقدار من المنافسة بما يحفظ للدولة حقوقها؟».

السفير الأميركي الجديد في بيروت الشهر المقبل

طبارة بعد لقاء بويز: ملفاتنا الى المفاوضات جاهزة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب سفير لبنان لدى واشنطن رياض طبارة عن اعتقاده بانه يمكن «ان نصل قريباً الى مرحلة يتحرك فيها المسار اللبناني»، مؤكداً ان لبنان «لا يزال على موقفه بالنسبة الى القرار الرقم ٤٢٥ وان الملفات الى المفاوضات جاهزة».

واعرب طبارة بعدما قابل وزير الخارجية فارس بويز امس وعرض معه العلاقات اللبنانية - الاميركية.

وأمل السفير طبارة بعد اللقاء في ان يستأنف المسار التفاوضي اللبناني - الاسرائيلي عمله بعد تقدم المفاوضات في المسار السوري - الاسرائيلي الى حد ما وقال: «نامل في حصول ذلك كما تشير عليه بعض الدلائل، وعلى هذا الاساس يمكن ان نصل قريباً الى مرحلة يتحرك فيها المسار اللبناني».

وقال رداً على سؤال «لا يزال موقفنا على حاله من موضوع القرار ٤٢٥ ولم يتغير، يعني الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط». واكد رداً على سؤال «ان الملفات اللبنانية الى المفاوضات جاهزة وكل ما سيطرح له ملفه» ناقياً علمه بتعديلات على عضوية الوفد اللبناني المفاوض بعد تعيين جميع الاعضاء سفراء في الخارج. وقال ان السفير الاميركي الجديد ريتشارد جونز سيصل الى بيروت للالتحاق بمركز عمله في النصف الثاني من الشهر المقبل.

وأشار الى ان «الحلحلة بالنسبة الى الحظر الاميركي ضد لبنان تحصل على الارض اكثر مما تحصل في النصوص وسمحت حتى الآن ببيع تذاكر سفر الى لبنان، وهذه المرحلة تساعد قليلاً اما بالنسبة الى الحلحلة التي تحصل على الارض فهي الامور التي ترونها كزيارة رئيس الجامعة الاميركية (الدكتور روبرت حداد) لبيروت اخيراً، وهو شخص مهم جداً اعطوه الاذن بزيارة لبنان. فالاميركي الذي يرغب في زيارة لبنان لم يعد يواجه المضايقات كما في الماضي حيث كانوا يصادرون جواز سفره». وقال ان من يطلب اذناً خاصاً للسفر الى لبنان يحصل عليه، آملاً «بان تتم الحلحلة في النص وفي النتيجة فان الضرر بالنسبة الينا هو اقل مما هو بالنسبة اليهم. وهم يعرفون ان اصحاب العمل الاميركيين يتضررون اكثر مما يتضرر لبنان».

واوضح ان الاميركيين «قالوا ان المرحلة الثانية من الحلحلة هي توسيع الاعمال القنصلية في عوكر وخطوط الطيران تبدأ بتبادل الرحلات، ومن المفروض ان تبحث هذه الامور في شكل جدي عندما ياتي السفير الجديد».

والتقى الوزير بويز مندوب لبنان لدى المنظمات الدولية في جنيف السفير امين الخازن ثم السفير المصري عادل الخضري الذي سئل بعد اللقاء اذا كان نقل رسالة من الوزير عمرو موسى عن القمة السورية - المصرية وما يتعلق بالمفاوضات، فاجاب: «تشرفت اولاً بلقاء الوزير بويز لأقدم له التهاني في مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة. وكانت فرصة طيبة وأتاح لي الوزير عرض التطورات التي تمت في خلال هذا العام خصوصاً التطورات المستجدة والايجابية على المسار السوري - الاسرائيلي. جميعنا متشوقون الى ان يحصل تقدم جذري وحقيقي على ارض الواقع بالنسبة الى المسار اللبناني - الاسرائيلي في المستقبل القريب».

وعن معطيات هذا التفاؤل قال «نحن نرى ان هناك تطورات ايجابية حصلت في الفترة الاخيرة. كلنا نعلم بها، وادت الى استئناف للمفاوضات قرب واشنطن بين سورية واسرائيل، وكلنا نعطيها الاهتمام والأمل في ان تحقق اشياء جذرية على ارض الواقع».

وسئل إذا تناولت القمة السورية - المصرية المسار اللبناني - الاسرائيلي فاجاب «لست على علم بتفاصيل القمة. لكن هناك بعض الاجابات تمت في خلال المؤتمر الصحافي للرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك وقد اجاب الرئيس الاسد عن بعض الاشياء التي تتعلق بالمسار اللبناني - الاسرائيلي. ليست لديّ معلومات عما تم داخل المحادثات انما كل ما نرجوه ان تسير الامور بخطى واسعة وايجابية، وان يحمل المستقبل التطورات الايجابية لتنعم المنطقة في النهاية بالسلام الشامل والعادل الذي نرجوه».

والتقى الوزير بويز سفير لبنان لدى تركيا جعفر معاوية.

من جهته، اطلع الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن من لجنة المتابعة التي تمثل اصحاب العقارات اللبنانيين المؤجرة عقاراتهم لوكالة «الاونروا»، وتضم المحامين البير فرحات وفؤاد حركة والسيد سامي عنان، على المشاكل التي تعترضهم مع الوكالة.

وقال فرحات بعد اللقاء ان «الاونروا» ترفض تطبيق القانون اللبناني في ما يتعلق بالزيادات المقررة على الايجارات، في حين انها تتمسك بتطبيق القانون اللبناني في ما يتعلق بالتمديد. وطلبنا تدخل وزارة الخارجية في هذا الموضوع».

قبلان يدعو اللبنانيين الى تخطي الحواجز

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان اللبنانيين الى «تخطي الحواجز المصطنعة»، وطالب «بمصارحة عامة وخروج من منطق الاستفزاز والاستئثار».

ودعا الشيخ قبلان في احتفال اقيم في الصرفند الى «العبور الى رحاب الوطن بما فيه من وحدة ولملمة شمل وجمع للكلمة تحت شعار حقيقي وثابت هو لبنان لجميع ابنائه ومسؤولية تحريره تقع على عاتقهم ولاتمام هذه الغاية ينبغي على الجميع توظيف كل قدراتهم وامكاناتهم ووضعها في تصرف الوطن لا في تصرف الاشخاص لان قيامة الوطن تستند الى ثوابت ومبادئ هي امانة في اعناقنا ولا يجوز لاي منا تحت اي ظرف كان ان نساوم عليها او نتنكر لها».

وقال «المطلوب مصارحة عامة وخروج على منطق الاستفزاز والاستئثار والتخاطب في ما بيننا من خلال خطابات الرسل والانبياء، من خلال الرسالات، رسالة عيسى ومحمد، رسالة المحبة والتعاون والتسامح لان لبنان في حاجة الى وحدة ابنائه اكثر من اي وقت مضى، وفي حاجة الى تعاونهم وتآزرهم خصوصاً في هذه المرحلة المصيرية من تاريخه التي تستوجب التضحية من الجميع والتلاقي من دون حساسية او غاية انية. فغايتنا الاولى والاخيرة هي وحدة الارض والشعب وتكريس العيش الذي من دونه لا حياة للبنان ولا ديمومة. هذا هو واقعنا وعلينا مواجهته بكثير من الانفتاح والتقارب فاسرائيل بالمرصاد وهي حاضرة لاستغلال اي خلل فلنتطلف انفسنا ولنطهرها من الادران الخبيثة لننطلق انطلاقة واحدة نواجه التحديات ونقرر المصير ونبني الوطن الذي يظلل الجميع بالعدل والمساواة».

احالة قضية زينة زاهي البستاني على النيابة العامة

■ بيروت - «الحياة» - عقد امس قاضي التحقيق في جبل لبنان جورج كرم المكلف التحقيق في قضية مقتل التلميذة زينة زاهي البستاني جلسة مقابلة بين المدعى عليه المهندس جبرائيل اسيون في حضور وكيله منيف حمدان، والشاهد على سبيل المعلومات ايف لابون مدير مدرسة الليسيه.

وحضر الجلسة المحامي ناجي البستاني عن الجهة المدعية وجورج خبيح وكيل البعثة العلمانية الفرنسية، وميشال ابي نادر عن لجنة اولياء الطلبة، استمرت الجلسة نحو الساعتين ونصف الساعة، واحيل الملف على النيابة العامة.

لبناني عميداً للمراسلين العرب في تونس

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتخب الصحافي اللبناني الزميل غازي طعمة عميداً للمراسلين والصحافيين العرب المعتمدين في تونس.

وهو يقوم الآن بالتنسيق الاعلامي بين الوكالة التونسية للاتصال الخارجي ومعظم الوسائل الاعلامية اللبنانية لتنمية العلاقات الاعلامية بين الجهات المختصة في هذا الشأن.

«حزب الله» دعا الى الحوار السياسي بدل الخوض في التفصيلات العقائدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد «حزب الله» في بيان لمناسبة ولادة السيد المسيح ان «الامام الخميني شارك فيه مطران بيلك للروم الكاثوليك سليم بسترس ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب السيد ابراهيم الامين السيد وفاعليات جمعية المواطنين».

ودعا السيد الاطراف اللبنانيين الى «الحوار السياسي لانه منتج اكثر من الحوار العقائدي والى عدم الخوض في التفصيلات العقائدية لانها تدخل في سجال طويل ومعقد». واضاف ان «هناك نقاط اختلاف، ولكن في المقابل هناك نقاط التقاء، وهذه الاخيرة يجب جعلها نقاط تحاور، وهناك امور تؤدي الى جوامع مشتركة يجب البحث فيها».

وشدد المطران بسترس على «صيغة العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين في هذا الوطن بناء على قواعد المحبة والعدل والحرية في التعبير وممارسة الطقوس الدينية». واكد ان «لبنان هو وطن لجميع ابنائه وان السيد المسيح وجد ليحرر الناس من عبودية الناس ويرفع الظلم عنهم». وتمنى ان «تعود القدس مدينة عربية مقدسة للمسلمين والمسيحيين».

ولمناسبة الميلاد ايضاً، جال وفد من «حزب الله» برئاسة النائب الشيخ علي طه على قرى في البقاع وزار النائبين سعود روفايل وربيعة كيروز، وقدم التهاني بالعيد. وشدد طه على «مبدأ المحبة والتآخي» معتبراً ان «الحاجة ملحة الى نبذ كل عوامل التفرقة وتوحيد الصفوف وتحديد المسلك الموصل للمحافظة على مجتمعنا في شكل متماسك».

واعتبر ان «ما تقوم به المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي هو تطبيق لما تمليه مبادئ الانبياء في مواجهة الظالم والمغتصب، وهي فعل استنهاضي للامة كلها وعمل تحريري للنفوس من الضعف وللارض من الاحتلال، وبالتالي هي حاجة وضرورة وطنية لا يمكن الاستغناء عن دورها لأن العدو لا يستطيع تجاوز طبيعته العدوانية مهما تغيرت الاحوال».

كذلك جال مسؤولون في الحزب على قادة روحيين مسيحيين في الجنوب مهنئين بالاعياد.

وفد ايراني زار «الجماعة الاسلامية»

■ بيروت - «الحياة» - زار وفد «المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية» القادم من ايران، برئاسة امينه الشيخ محمد واعظ زاده الخرساني، مقر «الجماعة الاسلامية» في طرابلس، والتقى مسؤوليها في حضور النائب اسعد هرموش.

وتناول البحث خلال اللقاء «اهداف المجمع في التقريب بين المذاهب الاسلامية في العالم العربي والاسلامي خصوصاً بين السنّة والشيعة، والبحث في مشكلات الامة». وتم تأكيد ان «لا خلاف على الاصول التي يجدر بالمسلمين ان يتوحدوا عليها لمواجهة التحديات التي يتعرضوا لها على كل الصعد». واعلن الوفد «استعداد ايران لدعم اعمال هذا المجمع لاستعادة عزة المسلمين وكرامتهم».

ورحب النائب هرموش بمشروع المجمع عارضاً لأطروحات «الجماعة الاسلامية» في لبنان في هذا المجال وسعيها المتواصل الى جمع المسلمين ووحدة كلمتهم «في اطار المشروع الاسلامي الكبير الذي يحقق سعادة البشرية، وينبذ الصراعات المذهبية والمشادات الكلامية والفرقة، واعتبار الخلاف يكمن في الفروع لا في الاصول». واكد «ضرورة الوحدة الاسلامية لمواجهة المشروع الصهيوني السافر الذي لا يميز بين مسلم ومسلم».

الموسوي لا يرى سلاماً قريباً ويتفهم التوقيع على اتفاق

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال السيد حسين الموسوي رئيس «حركة امل الإسلامية» ان «لا امكان للسلام الحقيقي بيننا وبين الاسرائيليين بسبب حقدهم على الانسانية جمعاء».

واضاف في كلمة في احتفال ديني في البقاع «قد تفرض اوضاع وظروف نفسها على واقع المنطقة (...). ليس بالضرورة لنوقع نحن على شيء بل كي نتفهم موافقة ما قد تكون محتملة من بعض اخوتنا على اتفاق ما. الا اننا وفي ظل الاجواء المتفائلة التي تنشرها اميركا نقول اننا لا نرى سلاماً قريباً في هذه المنطقة».

استقالة رئيس بلدية في «الشريط» احتجاجاً على تدخلات اسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - استقال رئيس بلدية عين قنيا الواقعة في الشريط الحدودي المحتل يوسف حديثي احتجاجاً على الممارسات والتدخلات الاسرائيلية، اذ حاول احد مسؤولي «جيش لبنان الجنوبي» كامل ابو رافع اجبار رئيس البلدية على «تزوير بعض المستندات وتنفيذ مشاريع وهمية تؤذي بعض المواطنين في ممتلكاتهم». وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان القوات الاسرائيلية «تعمد الى مراقبة خطوط الهاتف بواسطة عملاء لها يداومون في السنترالات لتسجيل المكالمات من ابناء المنطقة. ونتيجة لذلك، قطعت خطوط الهاتف عن بلدة سريرة وحققت قوات الاحتلال مع عدد من المواطنين».

«دحروج» هنأ الشيوعي الروسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ هنأ الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج باسمه رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف وقيادته «بالانتصار الذي حققوه في انتخابات مجلس النواب (الدوما)».

واشار دحروج الى ان «الرأي العام العالمي التقدمي يرى في ذلك النجاح هزيمة للنهج الذي ادى الى تعطيل مقدرات روسيا وتهميش دورها وسائر الجمهوريات السوفياتية السابقة في السياسة الدولية بعدما كانت مصدر دعم لقضايا الشعوب العادلة».

واعرب عن امله في ان «يشكل هذا النجاح عامل استنهاض نحو توازن عالمي جديد يدفع الحركة الديموقراطية الى امام في مواجهة سياسات الهيمنة على مقدرات العالم، خصوصاً بلدان العالم الثالث».



عمليات للمقاومة وقصف على الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على مناطق الجنوب، فقصفت صباح امس النبطية الفوقا وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية وحي المسلخ والتلال الشرقية لبلدة كفررمان بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم. ثم توسع القصف قبل الظهر ليشمل بلدتي قبريخا وتولين ووادي السلوقي. وفي القطاع الشرقي استهدف عدد من القذائف بركة الجبور وابو راشد.

وكانت المدفعية الاسرائيلية استهدفت منذ السادسة صباح اول من امس بلدات قبريخا وتولين ومجدل سلم وقرون والغندورية والقنطرة ووادي الحجير. ونحو السابعة صباحاً اقدمت مروحيات اسرائيلية على اطلاق ثمانية صواريخ مباشرة استهدفت محيط بلدة قبريخا.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس ان احدى مجموعاتها قامت في التاسعة صباح امس «بالانقضاض بالقذائف الصاروخية على دبابة ميركافا صهيونية على مدخل موقع الدبشة ما ادى الى اصابتها وتدميرها تدميراً كاملاً واشتعال النار فيها بعض الوقت وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح».

واضاف البيان «كانت تقل ثلاثة جنود شوهدوا يتطايرون اشلاء في الهواء، وبعد مدة وجيزة، وبينما كانت قوات الاحتلال تعمل على سحب القتلى والجرحى تحت غطاء من القصف الدخاني الكثيف، قامت مجموعة ثانية من وحدة الاسناد الناري باستهدافهم واستهداف الموقع محققة اصابات مباشرة. بالتزامن مع ذلك كانت مجموعة ثالثة في وحدة الاسناد الناري تستهدف موقع علي الطاهر وتسكت نيرانه، فيما استهدفت وحدة اخرى موقع القنطرة في شكل مركز ودمرت عدداً من تحصيناته».

وكانت «المقاومة الاسلامية» اعلنت في بيان اول من امس ان مجموعات منها هاجمت صباحاً موقع القنطرة المعادي مستخدمة كل انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة، وتمكنت من تدمير بعض دشم الموقع وتحصيناته واوقعت عدداً من الاصابات في صفوف حاميته.

وذكر البيان ان وحدة القناصة التابعة لـ «المقاومة» استهدفت في العاشرة والدقيقة الاربعين قبل الظهر «جنديين اسرائيليين في موقع سجد ما ادى الى مقتل احدهما على الفور واصابة الآخر».

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية في نشرتها مساء اول من امس بأن جندياً اسرائيلياً قتل في احد المواقع، وقالت انه قتل خطأ برصاص رفيق له داخل الموقع.

الى ذلك، شيّعت «المقاومة» اول من امس اثنين من عناصرها هما سالم محمد عبود من عربصاليم وابراهيم علي عيسى من حومين التحتا. وقالت في بيان «انهما استشهدا في المواجهات الاخيرة مع العدو الصهيوني في منطقة الجبل الرفيع (اقليم التفاح)».

وقال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق خلال تشييع عبود في بلدته ان «لا امن ولا استقرار وهدوء لهذا العدو على ارضنا في ظل احتلاله وليس امامه الا الانحدار، فالزيارات المكوكية لن تضمن له الهدوء».

واضاف «اننا نجدد عهد الجهاد حتى نصل الى اقتلاع جذور الاحتلال الصهيوني عن ارضنا بعد تلقينه الدروس الموجعة، فهذا العدو لن يكون له الا انتظار الموت على فوهات بنادق مجاهدي المقاومة الاسلامية». وختم قاووق «ان الوصية الاساس ستبقى حفظ المقاومة الاسلامية».

والقى عضو المجلس السياسي في «حزب الله» الشيخ خضر نور الدين كلمة خلال تشييع ابراهيم علي عيسى في بيروت اكد فيها «التزام خط المقاومة ومواصلة النهج المقاوم لتحقيق النصر وتحرير الارض». واعتبر «اننا غير معنيين بما يحصل في المفاوضات».

الجالية في أبوظبي تشكو السفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلبت «لجنة الجالية اللبنانية في ابو ظبي» من وزير المغتربين الدكتور علي الخليل في رسالة وجهتها اليه «متابعة تدخله لحل الخلافات المستمرة بين الجالية والسفير اللبناني في ابو ظبي جورج سيام».

وكان الخليل رأس، اثناء زيارته لابو ظبي في الشهر الماضي، اجتماعين للجنة الجالية في حضور السفير لتقريب وجهات النظر في شأن تفعيل دور الجالية ونشاطاتها. وتم في الاجتماعين التوصل الى اتفاق يقضي بدعوة فعاليات الجالية الى اختيار لجنة جديدة وآلية عمل لهذه اللجنة. الا ان «السفير سيام رفض لاحقاً تنفيذ هذا الاتفاق» بحسب ما جاء في الرسالة.

وقالت اللجنة في رسالتها الى الخليل «يؤسفنا ان نبلغكم ان سعادة السفير رفض الموافقة على قرارات الجلسة ورفض دعوة الفعاليات اللبنانية الى اختيار لجنة جديدة، واصرّ على ان يكون هو رئيساً فعلياً للجنة بدل ان يكون رئيساً فخرياً لها، وان يتعهد خطياً جميع اعضاء اللجنة الحالية بعدم ترشيح انفسهم للجنة الجديدة».

وطلبت اللجنة من الخليل «اتخاذ الاجراء اللازم والكفيل بتنفيذ القرارات التي اقترحتموها وتمّ التوافق عليها وبالسرعة الممكنة تفادياً للتداعيات والنزاعات».

ويذكر ان لجنة الجالية اللبنانية في ابو ظبي تضم ١٨ عضواً من كبار رجال الاعمال اللبنانيين يمثلون مختلف القطاعات والمناطق. وهي قامت بنشاطات خيرية واجتماعية وثقافية مميزة خلال عملها في السنوات الست الماضية. ومن ابرز اعمالها الاخيرة التبرع بمبلغ سبعة ملايين درهم لبناء مقر السفارة اللبنانية في ابو ظبي الذي اكتملت تصميماته وسيبدأ العمل في تنفيذه قريباً.

وكان الخليل التقى في مكتبه امس النائبة في برلمان جنوب افريقيا السيدة فاطمة حجيج التي قالت بعد اللقاء «لقد تأثرت جداً بعملية اعادة البناء والاعمار وعرضت مع الوزير اوضاع الجاليات اللبنانية. وكان اللقاء بناء. وفهمت ان اللبنانيين المنتشرين في انحاء العالم توطنوا في بعض البلدان التي هم فيها في حين ان الكثير منهم في افريقيا يريد العودة».

وسئلت عن وضع اللبنانيين في جنوب افريقيا فاجابت انهم من الجيل الثالث «ولهم صلات قليلة مع لبنان ويبلغ عددهم نحو ٢٥ الف شخص. واكثر هؤلاء يتمتعون بمراكز اقتصادية مرموقة وعلاقتهم بالدولة جيدة. والجميع يعمل على اعادة بناء جنوب افريقيا سياسياً واقتصادياً».

ضبط كوكايين مهرب من البرازيل

■ بيروت - «الحياة» - احبط رجال دائرة المسافرين في جمارك مطار بيروت الدولي في حضور رئيس الدائرة اسامة البابا ليلة الاحد - الاثنين محاولة لادخال كمية ٤,٢ كيلوغرامات من الكوكايين الى لبنان. واوقفوا حاملها في المطار يوسف كلاس، المولود في بلدة الفاكهة في البقاع في ١٩٤١.

وكان كلاس القادم من البرازيل عن طريق باريس، اخفى المخدرات في طريقة محكمة، واحيل المعتقل على النيابة العامة ومكتب مكافحة المخدرات للتحقيق. وهذه العملية هي الثانية التي يضبطها رجال جمارك المطار خلال الشهر الجاري، وتتعلق بتهريب مخدرات من اميركا الجنوبية الى لبنان.

هدفها المراقبة وتطبيق القوانين والتثقيف على العمل الديموقراطي

جمعية لبنانية لمتابعة الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد باحثون في المركز اللبناني للدراسات الذي يديره الدكتور بول ايلي سالم، اجتماعاً في «نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت»، الرابعة بعد ظهر الاربعاء في ٣ كانون الثاني (يناير)، للتشاور في مضامين مسودة مشروع خاص بتأسيس جمعية لمتابعة الانتخابات ونظامها الداخلي. وكان لقاء اول عقد في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري في المكان نفسه، خصص للبحث في تأسيس الجمعية، في مشاركة اساتذة جامعيين ومحامين وكتاب وصحافيين وباحثين وناشرين.

وفي اهداف «الجمعية اللبنانية لمتابعة الانتخابات» كما وردت في مشروع النظام الاساسي انها «تعمل في كل لبنان لتحقيق الاهداف الآتية: دراسة الانتخابات على مختلف انواعها ودرجاتها (نيابية، وبلدية مثلاً) ومتابعتها ومراقبتها، لجهة التأكد من تطابقها مع القوانين اللبنانية، ومع المعايير التي تضمن الحرية، وتثقيف المواطنين على العمل الديموقراطي، خصوصاً عبر مشاركة فعالة في كل ما يوليه القانون من حقوق تتعلق بالعملية الانتخابية او تتصل بها، ولتحقيق الاهداف المحددة اعلاه. للجمعية حق تنظيم مختلف النشاطات والاعمال، ومنها على سبيل التعداد لا الحصر: تنظيم الندوات والمحاضرات والحلقات التدريبية، واصدار المنشورات والمطبوعات الدورية وتوزيعها وتنظيم عملية مواكبة ومتابعة ومراقبة لعمليات تحضير القوائم الانتخابية وعمليات الترشيح والاقتراع والحملات الانتخابية».

اما الاهداف كما وردت في مسودة مشروع انشاء الجمعية فحددت كما يأتي: الدفاع عن حق الناس في اختيار ممثليهم من خلال انتخابات نزيهة وحرة على اساس المادة الـ ٢١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والعمل على جعل المسار الانتخابي اكثر شفافية ووضوحاً، والتأكد من ان العملية الانتخابية تجرى استناداً الى القوانين والانظمة. ورفع مستوى ادراك الناخبين للقوانين والتقنيات الانتخابية، والحد من امكانات اعتماد اساليب الترهيب والعنف، ورفع مستوى المشاركة الشعبية في عملية مراقبة الانتخابات لتعزيز روح المواطنية وتنمية حس المشاركة عند الناس ولردع الحكومة عن سوء ادارة العملية الانتخابية، والسعي الى منع الانتهاكات خلال العملية الانتخابية، ورفع تقارير في حال حصولها.

وحددت مبادئ الجمعية وثوابتها بالحياد واللاعنف والديموقراطية. وتضمنت المسودة سبل المشاركة والدعم والهيكلية والتمويل وروزنامة العمل وما يرجى تحقيقه خلال مدة ما قبل يوم الانتخاب ومتابعة الانتخابات وعملية احصاء الاصوات الموازية وخطة العمل التنظيمية.







بطاقة ماستركارد . . . سفيرة البطاقات، بكل الحالات والأوقات.

ألوني طالبت باطلاق فعنونو بعد تصريحات رئيس الوزراء

بيريز: نتخلى عن الخيار النووي بعد ان يشمل السلام العراق وليبيا وايران

■ القدس المحتلة - أ ب - قالت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية شولاميت ألوني امس الثلثاء ان الدولة العبرية يجب ان تطلق التقني النووي الاسرائيلي مردخاي فعنونو بعدما أدلى رئيس الوزراء شمعون بيريز بتصريح علني عن قدرة اسرائيل النووية.

وكان بيريز صرح مساء الاثنين بأن اسرائيل لن توافق على التخلي عن خيارها النووي الا بعد ان تقبل بلدان المنطقة كلها، بما في ذلك العراق وليبيا وايران، بوجود اسرائيل.

وصرح بيريز للقناة التلفزيونية الاسرائيلية الثانية مساء الاثنين: «اذا كان سيتم سلام كامل وشامل في الشرق الأوسط يضم ايران والعراق وليبيا، فإن حكومة اسرائيل ستبحث عندئذ في (اقامة) شرق أوسط خال من الأسلحة غير التقليدية».

ورأى مراقبون ان القصد من هذا التصريح تهدئة الانتقادات لاعلان بيريز يوم الجمعة الماضي ان اسرائيل ستتخلى عن قدرتها النووية اذا ما حل السلام في الشرق الأوسط.

وقال بيريز الاثنين: «اعطوني السلام وسنتخلى عن القدرة النووية. هذه هي القصة برمتها»، مقترباً بذلك اكثر من اي وقت سابق من التأكيد الرسمي للتقارير المتصلة بمخزون اسرائيل من الأسلحة النووية.

وفسر التصريح الذي أدلى به بيريز الجمعة الماضي بأنه اشارة الى مصر، التي لها معاهدة سلام مع اسرائيل، وسورية التي تستأنف اليوم مفاوضاتها السلمية مع الدولة العبرية. ويدل توضيح بيريز للتلفزيون الاسرائيلي مساء الاثنين على انه كان يشير الى مستقبل ابعد تنضم فيه دول اكثر عداء لاسرائيل مثل العراق وايران وليبيا الى عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت الوزيرة ألوني امس ان الوقت حان لاطلاق التقني النووي الاسرائيلي فعنونو (٤٠ عاماً) المحكوم عليه بالسجن ١٨ سنة والموجود رهن الحبس الانفرادي منذ تسع سنوات بعد ادانته بتزويد صحيفة «صنداي تايمز» الأسبوعية اللندنية عام ١٩٨٦ صوراً ملتقطة داخل مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي في صحراء النقب.

وبناء على تلك الصور قال خبراء ان اسرائيل تملك سادس أكبر المخزونات من الأسلحة النووية في العالم.

وأشارت ألوني الى فعنونو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية أمس قائلة «بعد كل ما دار من حديث، بما في ذلك ما اضافه رئيس الوزراء وما تكشف في مختلف أنحاء العالم (عن القدرة النووية الاسرائيلية) اعتقد ان علينا ان نطلق الرجل او على الأقل، ان نجعل الأمور اسهل بالنسبة اليه». واضافت ان استمرار حبس فعنونو انفرادياً انتهاك لحقوق الانسان «وان ثمة شعوراً برغبة في الانتقام».

وقدم فعنونو التماساً الى المحكمة العليا الاسرائيلية الأحد طالباً اطلاقه واعادته الى ايطاليا التي قال ان عملاء للاستخبارات الاسرائيلية (موساد) اختطفوه منها ونقلوه الى اسرائيل عام ١٩٨٦. كما طلب من المحكمة عدم الاعتراف بتعيين بيريز رئيساً للوزراء مدعياً ان بيريز هو الذي أمر باختطافه عندما كان رئيساً للوزراء في ذلك الحين.

محادثاتهما شملت المستجدات على الساحة الفلسطينية

قابوس وعرفات يتفقان على اقامة مكاتب تمثيل ديبلوماسي ولجنة مشتركة

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ اتفق السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس على اقامة مكتبين للتمثيل الديبلوماسي، عماني في غزة وفلسطيني في مسقط بالاضافة الى لجنة ثنائية مشتركة تتولى دعم التعاون بين الطرفين.

وجاء الاتفاق بعد محادثات مفصلة بين العاهل العماني والرئيس الفلسطيني ركزت على المستجدات في مسيرة عملية السلام خصوصاً على الساحة الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية والعربية - الاسرائيلية.

وشارك في المحادثات عدد من كبار المسؤولين العمانيين من بينهم السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء المشرف على مجلس الوزراء العماني والسيد هيثم بن طارق آل سعيد الأمين العام لوزارة الخارجية والسيد سيف بن حمد وزير ديوان البلاط والسيد عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام والسيد احمد عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني المشرف على وزارة المالية. كما شارك فيها من الجانب الفلسطيني السيد محمود عباس (ابو مازن) والسيد محمد دحلان مستشار الرئيس عرفات والسفير الفلسطيني في دولة الامارات والسيد نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان زيارة عرفات برغم انها الثالثة من نوعها لعمان إلا انها تكتسب بعداً خاصاً هذه المرة كونها تتم في اطار جولة خليجية هي الأولى للزعيم الفلسطيني منذ وقوع حرب الخليج الثانية التي تدهورت بعدها العلاقات الفلسطينية - الخليجية تدهوراً شديداً. ورأت المصادر ان هذه الجولة تأتي ضمن اطار سعي عرفات الى تحسين هذه العلاقات، وكان عرفات زار قطر والامارات الأسبوع الماضي.

ويبدو ان عرفات الذي لم يحصل إلا على القليل مما وعد به من المعونات الدولية والذي يقبل على استحقاقات فلسطينية عديدة كالانتخابات وغيرها رأى ان الوقت مناسب للعمل على طي صفحة حرب الخليج وبدء صفحة جديدة مع دول مجلس التعاون الخليجي تسمح باستئناف الدعم السياسي والاقتصادي من مثل هذه الدول للعمل الفلسطيني.

وترى هذه المصادر ان عرفات سيستفيد في زيارته من تأييد عمان التقليدي لعملية السلام مع اسرائيل وأيضاً من رئاستها الحالية لمجلس التعاون الخليجي في انجاح مسعاه الرامي لتطبيع علاقاته الخليجية.

اسرائيل توافق على زيادة عدد أعضاء المجلس الفلسطيني

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مصدر في الحكومة الاسرائيلية أمس الثلثاء ان اسرائيل وافقت على طلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيادة عدد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ستة اعضاء الى ٨٩ عضواً.

ويدلي الفلسطينيون بأصواتهم في انتخابات ٢٠ كانون الثاني (يناير) لاختيار اعضاء المجلس.

وقال مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية أمس انهم تلقوا موافقة شفهية من اسرائيل على الزيادة التي طلبوها حتى يمكن تمثيل كل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة في المجلس تمثيلاً كافياً.

وستتألف الهيئة التشريعية من ٨٨ عضواً ينتخبون في انتخابات المجلس علاوة على الفائز في الانتخابات الرئاسية التي تعقد في اليوم نفسه.

يذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رشح نفسه للرئاسة.

الشرطة الفلسطينية تنتشر في ٥ قرى محيطة بالخليل

■ الظاهرية (الضفة الغربية) - أ ف ب - أفاد مصدر فلسطيني ان الشرطة الفلسطينية انتشرت صباح أمس الثلثاء في قرى محيطة بالخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة وحلت مكان الجنود الاسرائيليين.

وانتشر ٣١٠ من رجال الشرطة وصلوا ليلاً الى منطقة أريحا في الضفة الغربية في خمس قرى في المنطقة هي: الظاهرية ودورا ويطة وبني نعيم ونوبا.

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب امس في حوالى ٢٠ سيارة جيب من قاعدة عسكرية وسجن في الظاهرية وسلمهما الى ضباط فلسطينيين موجودين في المكان منذ بضعة أسابيع للتحضير لانتشار قوات الشرطة.

وبدت البهجة على الفلسطينيين أمس لدى مشاهدتهم تسلم الشرطة الفلسطينية للموقع وفتح أبواب السجن بعد اخلائه من السجناء. واحتشد نحو الف شخص معظمهم من الرجال عند مبنى السجن حيث القى بعضهم نظرة على زنازين كانوا يوماً معتقلين فيها. وانطلقت النساء والأطفال في الغناء وقرع الطبول حول السجن الذي رفع فوقه علمان فلسطينيان كبيران.

ومن المقرر بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من القرى المحيطة بمدينة الخليل قبل نهاية العام الجاري. لكن انسحابه من المدينة نفسها المقرر في آذار (مارس) المقبل سيكون جزئياً لتأمين سلامة نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي يعيشون في المدينة البالغ عدد سكانها ١٢٠ ألف نسمة.

وانسحبت اسرائيل حتى الآن من خمس مدن في الضفة الغربية هي جنين وقلقيلية وطولكرم ونابلس وبيت لحم ومن المقرر ان تنسحب من مدينة سادسة هي رام الله قبل نهاية العام الجاري.

كذلك من المقرر ان تقوم اسرائيل قبل الانتخابات الفلسطينية التي ستجرى في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل بتسليم السلطات الادارية في نحو ٤٥٠ بلدة وقرية ومخيم لاجئين في ما يسمى المناطق من الفئة «ب» ولكن مع احتفاظها بالاشراف الأمني الأعلى عليها.

رام الله (الضفة الغربية) وصرح اللواء زياد الاطرش أحد قادة الشرطة الفلسطينية ان القوات الفلسطينية مستعدة للانتشار اليوم الاربعاء في رام الله ما يسمح بتقديم موعد انسحاب الجيش الاسرائيلي يوماً واحداً من هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية. وأكد اللواء الاطرش ان «آخر عائق» امام انسحاب الجيش الاسرائيلي المتمثل في حفر طريق انعطافي يسمح للمستوطنين اليهود بالالتفاف حول رام الله قد رفع امس الثلثاء مع تدشين هذا الطريق.

وصرح للصحافيين عقب اجتماعه مع القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال غابي أوفير ان «الفلسطينيين مستعدون للانتشار في المدينة ٢٤ ساعة قبل الموعد المحدد» في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الحالي.

جندي اسرائيلي يتسلم وردة من صبي لدى انسحابه من بلدة حلحول أمس. (رويتر)

منافسة عرفات تتعهد الغاء اتفاق المنظمة واسرائيل

■ البيرة (الضفة الغربية) - رويتر - تعهدت سميحة خليل المرشحة الوحيدة المنافسة للرئيس ياسر عرفات على رئاسة السلطة الفلسطينية بالعمل على الغاء اتفاق الحكم الذاتي بين المنظمة واسرائيل حال فوزها. وقالت في مؤتمر صحافي عقدته لتعلن فيه رسمياً انها ستخوض انتخابات ٢٠ كانون الثاني (يناير) ضد عرفات: سأبذل قصارى جهدي مع جميع الفلسطينيين لالغاء اتفاق اوسلو لأنه غير منصف».

وتواجه خليل (٧٠ عاماً) معركة حامية الوطيس بترشيح نفسها ضد الرجل الذي مثل عبر عقود من الزمن رمز النضال الفلسطيني من اجل اقامة دولة فلسطينية. لكنها قالت انها لا تهاب التحدي.

وقالت خليل «لا أؤمن ان الأمر مستحيل. نعم اعتقد انني سأفوز».

واضافت ان انجاز اتفاق اوسلو ١٩٩٣ الذي بدأت اسرائيل بمقتضاه في تسليم مناطق من الضفة الغربية التي استولت عليها عام ١٩٦٧ لم يف بالمطالب الفلسطينية. واضافت: «قناعتي ان اتفاق أوسلو فشل في تحقيق اهداف شعبنا الأساسية الا وهي الاستقلال والسيادة الكاملان (...) نريد دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة فعلية. ولا يمكن تحقيق السلام الدائم والشامل الا عندما ترد الحقوق لأصحابها».

واشتهرت سميحة خليل بحنوها على المحتاجين والفقراء وهي نشطة سياسياً واحتجزتها اسرائيل ست مرات ووضعت تحت الاقامة الجبرية في منزلها ومنعت من السفر لمدة ١٥ عاماً.

وتعهدت خليل رغم معارضتها لاتفاق السلام الذي ابرمه عرفات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عام ١٩٩٣ بالعمل مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان فازت في الانتخابات.

وقالت «لن يخسر الرئيس والزعيم ابو عمار (عرفات) اي شيء فهو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة وسيظل كذلك وبالتالي سنعمل سوياً».

وبينما احتشد عشرات الآلاف من الفلسطينيين في الشوارع في الآونة الأخيرة للترحيب بعرفات في مدن جنين ونابلس وبيت لحم بالضفة الغربية بعد مغادرة القوات الاسرائيلية تقوم خليل بجمع الخمسة آلاف توقيع اللازمة لتأييد ترشيحها لمنصب الرئيس.

وقالت الخليل: «جمعت سبعة آلاف توقيع في اربعة ايام فقط ولأني امرأة حدثت ضجة عندما اعلنت ترشيح نفسي - وعارضت أسرتي واصدقائي الفكرة لخوفهم ان ترهقني هذه المسألة».

وقالت انها واثقة من تحقيق الفوز لأن «الناس يتهامسون بأنهم غير راضين عما يحدث على ارضهم».

ورفضت توقع نسبة الأصوات التي ستحصل عليها لكنها اكدت انها تحظى بتأييد كل من مؤيدي عملية السلام ومعارضيها.

وقال مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية ان عرفات سعيد لترشيح خليل نفسها لأنه يريد ان تكون الانتخابات منافسة حقيقية.

وقال مسؤول في المنظمة: «عرفات لا يريد ان تكون نتائج الانتخابات ٩٩,٩٩ في المئة مثلما هو الحال مع زعماء عرب آخرين».

وزير الخارجية الياباني يشارك في اجتماع باريس للدول المانحة للفلسطينيين

■ طوكيو - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس الثلثاء ان وزير الخارجية الياباني يوهي كونو سيزور باريس من الثامن وحتى العاشر من كانون الثاني (يناير) المقبل للمشاركة في اجتماع مخصص للمساعدات التي ستقدم للفلسطينيين.

واوضح مسؤول في الوزارة ان كونو سيعلن قيمة المساعدة التي ستمنحها اليابان للفلسطينيين في اطار الحكم الذاتي الذي وقع الاتفاق المتعلق به في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعلم من مصدر فرنسي مطلع ان باريس دعت كونو للمشاركة في هذا الاجتماع ويفترض ان يلتقي مسؤولين فرنسيين بهذه المناسبة.

وكان رئيس الوزراء الياباني توميئشي موراياما نقل في حزيران (يونيو) دعوة للرئيس الفرنسي جاك شيراك لزيارة اليابان.

وقال ديبلوماسي ياباني ان هذه الدعوة ما زالت قائمة على رغم استئناف التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادي الذي اثار استياء كبيراً في اليابان.

ممثل حماس في طهران اسامة حمدان لـ «الحياة»:

لم نتعهد وقف العمل المسلح ولن نسلم سلاحنا للسلطة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اكد ممثل حركة المقاومة الاسلامية، (حماس) في طهران اسامة حمدان ان قرار الحركة عدم المشاركة في السلطة الوطنية الفلسطينية يخدم القضية الفلسطينية فيما نفى حدوث شقاق بين اعضاء وفد «حماس» في اجتماعه مع وفد السلطة الفلسطينية في القاهرة الاسبوع الماضي، وقال «ان تباين لغة الخطاب لا يمكن النظر اليها باعتبارها شقاقاً».

وجدد في حديث اجرته معه «الحياة» معارضة الحركة لاتفاق اوسلو، وقال «ان اعادة الانتشار ليست انسحاباً وانتقد مطالبة الحركة الاعلان رسمياً عن وقف عملياتها، معتبراً ان الاستمرار في المقاومة يدعم المفاوض الفلسطيني، ومؤكداً ان نشطاء «حماس» لن يسلموا سلاحهم للسلطة. واضاف ان «حماس» تطالب السلطة بالافراج عن سجناء الرأي والمختلفين معها سياسياً، واصر على ان فصل عماد الفالوجي تم لأسباب تنظيمية وان قرار الفصل اتخذه مسؤولو «حماس» في قطاع غزة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● اتهمت السلطة الفلسطينية وفد «حماس» بالمماطلة في اصدار البيان الختامي، وفسرت ذلك بوجود انشقاق بين انصار الوفد خصوصاً بين الداخل والخارج، ما مدى صحة ذلك؟

- هذه مقولة مغرضة، فالكل يعلم ان حركة «حماس» نشأت وترعرعت في الاراضي المحتلة، وان نشاطها في هذه الاراضي، والتداخل الخارجي لاعضائها هو وجود سياسي واعلامي.

وقرار حماس يصاغ في داخل مؤسسات الحركة، ونحن نعتز باننا مؤسسة ولسنا افراداً (...) ومن يقول ان هناك تيارات داخل «حماس» انما يقصد تزوير الحقائق، كما يكشف هذا الاتهام عن الخلفية التاريخية لدى الكثير من الفصائل الفلسطينية التي ارتبطت بعواصم دول معينة.

اما «حماس» فتتميز بأنها الحركة التي تنبعث من داخل الارض الفلسطينية وليس من خارجها ولم ترتبط بأي جهة غير الشعب الفلسطيني (...) وقد يبدو للبعض ان من مصلحة الحركة الدخول في السلطة الا ان «حماس» ترى ان مصلحة القضية الا تدخل في السلطة.

● لاحظ البعض ان وفد «حماس» في الحوار كان يتحدث بلغة معينة تنطوي على قبول مطالب السلطة، وعند التعاطي الاعلامي تحدث بوجه آخر، مثلما حدث في شأن موضوع الانسحاب الاسرائيلي، فما تعليقكم؟

- نرحب بأي انسحاب صهيوني من اراضينا المحتلة ونرحب بتحرير اي جزء باعتبار انه ليس من الافضل بقاء الاحتلال، لكننا اكدنا ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي ليست انسحاباً وهناك فارق كبير بين المصطلحين، وابلغنا وفد السلطة رسمياً بذلك، وليس هناك اي تناقض في مواقفنا حول طاولة المفاوضات وخارجها. نحن مع تحرير الارض ولكن ليس مع تنازلات على غرار التي اعطتها السلطة.

وهناك قضية اخرى هي قضية المعتقلين في السجون الفلسطينية، فعمليات الاعتقال تتالت والافرج عن بعضهم فيما احتفظت السلطة بعدد من المعتقلين وابلغنا وفدها برفض اعتقال اي مواطن فلسطيني بسبب رأيه او انتمائه السياسي باعتبار ذلك جريمة تتنافى مع قواعد حقوق الانسان (...) لا يهمني ان المعتقل من «حماس» او غيرها.

● تكرتم ان نهج «حماس» هو الدفاع عن حقوق الانسان وانكم ترحبون بالرأي الآخر، فلماذا تم فصل عماد الفالوجي؟

- لأنه ارتكب مخالفات تنظيمية ولم يحترم التنبيهات التي ابلغناه بها، الا ان فصل عماد لا يعني قطع العلاقة معه كمواطن فلسطيني، وعلى استعداد للتعامل معه على غرار تعاملنا مع التنظيمات الفلسطينية الاخرى.

● هل كان السبب في فصل الفالوجي مقولته ان «امراء» الحركة في الخارج يعيشون في رغد وان الشعب الفلسطيني يعيش في كرب؟

- الذي اتخذ قرار فصل الفالوجي هو قيادة الحركة في قطاع غزة في الداخل، وعماد نفسه يعرف ان هذه ليست الحقيقة.

● تعارضون اتفاقات اوسلو، لكن لم تقدموا اي بديل. الا ترون ان البديل الذي طرحه الدكتور موسى ابو مرزوق لا يختلف عن الاتفاقات التي وقعتها السلطة؟

- القضية الفلسطينية هي معركة حضارية واعتقد ان مبادرة الدكتور موسى ابو مرزوق كانت جزءاً من مشروع، وليست المشروع كله، ونحن لسنا ضد التحرير ولكن مع اختلاف الوسائل وقناعتنا ان اسرائيل لن تقدم شيئاً ما لم تشعر بأن امنها مهدد وان سلامها يكمن في انسحابها من الاراضي المحتلة.

● هل كان احد المواضيع التي بحثها الاجتماع الافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل حالياً في الولايات المتحدة؟

- لم نحصل على اي تعهد من وفد السلطة في هذا الشأن الا اننا نرحب بأي جهد للافراج عنه.

● والشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة؟

- الشيخ ياسين محتجز من طرف سلطات الاحتلال وهي نفس السلطات التي لم يستطع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية اقناعها بالافراج عن خمس معتقلات فلسطينيات نص الاتفاق على الافراج عنهن، فما بالك بالشيخ احمد ياسين.

● هل توصلتم الى اتفاق غير معلن مع وفد السلطة الفلسطينية بالالتزام بوقف العمليات العسكرية من مناطق الحكم الذاتي؟

- «حماس» قامت قبل مفاوضات مدريد واوسلو والعمليات العسكرية بدأت قبل ذلك وبالتالي لم تكن عملياتنا مرتبطة بوضع التسوية حتى يقال ان ما نتج عن التسوية ينبغي ان يعقد العمليات (...) ولو كانت «حماس» قطعت عهداً بذلك لما كان هناك اي حرج من اعلانه. لكن الاحتلال لم ينته، ولا يمكن اعلان وقف المقاومة في ظل هذه الظروف.

● الا ترى ان ذلك يتنافى مع تعهدكم عدم احراج السلطة الفلسطينية؟

- لا علاقة بين الامرين، وفي تقديري ان المقاومة تقوي المفاوض الفلسطيني وتخدم العمل السياسي ومقاومة الشعب الفلسطيني هي القوة الوحيدة التي يمكن ان يعتمد عليها المفاوض (...) وليس من مصلحة السلطة ان تتخلى عن ادارتها.

● هل هناك نية لتسليم اسلحة نشطاء «حماس» في مناطق الحكم الذاتي الى السلطة الفلسطينية باعتبارها المسؤولة عن الامن الداخلي؟

- لن يحدث ذلك فأسلحة «حماس» موجهة ضد الاحتلال، ولن توجه ضد السلطة او اي فلسطيني.

الشرطة الفلسطينية تعتقل صحافياً من صحيفة «القدس»

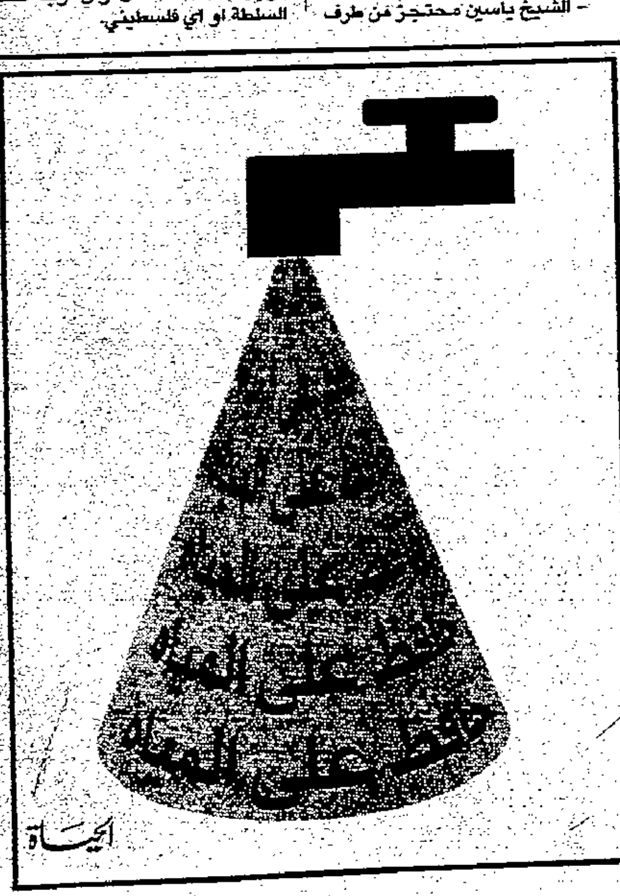
■ اريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - افادت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية في اريحا اعتقلت امس الثلثاء صحافياً فلسطينياً من القدس اثر خلاف نشب بين هذا الأخير ومراجع فلسطينية رفيعة المستوى حول نشر خبر في صحيفة «القدس». واضاف المصدر نفسه ان الأمن الوقائي الفلسطيني بزعامة العقيد جبريل رجوب استدعى أول من امس الاثنين الى اريحا رئيس تحرير صحيفة «القدس» الصادرة في القدس الشرقية ماهر العلمي (٥٥ عاماً) الذي اعتقل فور وصوله.

وتلاخذ عليه السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات قيامه بنشر محضر اللقاء الذي جرى السبت الماضي في بيت لحم بين عرفات وبطريرك القدس للروم الارثوذكس في الصفحات الداخلية لعدد الأحد من الصحيفة.

وكان البطريرك ديودوروس الأول اعتبر خلال اللقاء عرفات «وريث الخليفة» عمر بن الخطاب الذي فتح القدس في القرن السابع.

وبحسب المصادر الفلسطينية فإن السلطة طلبت من صحيفة «القدس» نشر محضر اللقاء في الصفحة الأولى إلا ان العلمي الذي يعتبر مقرباً من حركة «فتح» اكتفى بنشر الخبر في الصفحة الثامنة.

واعلنت ادارة الصحيفة انها تبذل كل ما في وسعها لضمان اطلاق العلمي الذي يعمل منذ فترة طويلة في الصحيفة. واعلن مسؤول فلسطيني في غزة طلب عدم الكشف عن اسمه ان العلمي «قد يطلق سراحه هذه الليلة» (امس).



المهدي لـ«الحياة»: لن أشارك في الانتخابات الرئاسية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اكد زعيم حزب الأمة السوداني المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ان مؤيديه لن يشاركوا في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، وانهم يرفضون مسبقاً نتيجة هذه الانتخابات المقررة في شباط (فبراير) المقبل.

وقال المهدي لـ «الحياة» معلقاً على المرسوم الدستوري الثالث عشر الخاص بالانتخابات، التي صادق عليه الرئيس عمر البشير الاحد الماضي: «نرفض هذا المرسوم ونرفض الانتخابات التي تجرى على اساسه».

لكن المهدي أشار الى وجود «ايجابيات» في المرسوم لخصها في انه ينقل الحياة الدستورية الى تطور عصري نحو للنظام الرئاسي الذي يناسب ظروف السودان، ورأى ان المرسوم يعكس ايماناً بمبدأ فصل السلطات وببعض المبادئ الديموقراطية. واضاف ان هذا التطور «يهم الحكومة ومؤيديها لكنه لا يعنينا كما لا يعني الشعب السوداني الذي يتطلع الى حرية شاملة وحياة دستورية افضل من واقع تجاربه في هذا المجال».

وجدد مطالبته بعقد مؤتمر دستوري جامع «لمناقشة اهم قضيتين تواجهان السودان، وهما الحكم الديموقراطي وتحقيق السلام». وقال ان «اي حديث عن انتخابات في ظل الحرب ضرب من العبث والفشل بحكم تجاربنا السابقة، على رغم ان ظروفنا الديموقراطية كانت افضل».

وانتقد بشدة صيغة «النظام السياسي» التي استحدثها حكم البشير، معتبراً انها «صيغة احادية تشبه صيغة تنظيم الاتحاد الاشتراكي» الذي استند اليه نظام الرئيس السابق جعفر نميري. ووصف المهدي تلك الصيغة بانها «تجربة فاشلة بعيدة عن الديموقراطية».

ورداً على سؤال عن نزاهة الانتخابات في ظل اعلان الحكومة استعدادها لقبول مراقبين من الخارج قال المهدي: «لا دليل على حياد او نزاهة لأن السلطة الحاكمة هي التي تجري الانتخابات في ظل سيطرة حزبية متعصبة. ولا أرى ان حقوق الإنسان ستصان لان جهاز الامن يسيطر على ادارة البلاد».

وكان مسؤولون سودانيون دعوا المهدي وزعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الى الترشح للانتخابات الرئاسية.

السودان: تجدد المعارك بين فصائل المتمردين الجنوبيين

■ لندن - «الحياة» - أكد مسؤول رفيع المستوى في «حركة استقلال جنوب السودان» (سم) ان معارك عنيفة وقعت بين قوات حركته ومؤيدين لزعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق خلال الأيام الماضية وان الاشتباكات كانت مستمرة أمس. وقال مسؤول العلاقات الخارجية في «سم» كوستيلو قرنق ان قواته هاجمت مواقع يسيطر عليها الكوماندور وليام نون الذي انشق عن «سم» وانضم الى قرنق قبل نحو ستة أشهر. وكان نون أعلن مع قادة ثلاثة آخرين دمج «سم» التي يقودها الدكتور رياك مشار في «الجيش الشعبي».

وفتحت هذه المعارك جبهة جديدة في القتال الدائر بين قوات قرنق والجيش الحكومي منذ ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وتبادل السودان واوغندا اتهامات بدعم المتمردين في البلدين وأكدت الخرطوم ان المعارك نفذت بدعم أوغندي لقرنق بالرجال والعتاد. وأوضحت «سم» ان قوات باني فرت من مركزها في بلدة أيوت باتجاه بلدة كونغور مسقط رأس قرنق. واضاف كوستيلو ان الكوماندور تشارلز لام «احد قادة قرنق قتل في المعارك وان «سم» استولت على خمس عربات نقل وستة مدافع رشاشة وراجمة صواريخ كاتيوشا وعدد من الأسلحة الخفيفة لدى سيطرتها على أيوت».

الأمير نايف: نريد التوقيع على الاتفاق الأمني مع اليمن

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ أوضح الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي ان التقرير الذي سيقدمه لاجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب حول التدريب الأمني الذي يضطلع به المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض هو تقرير يقدم سنوياً لمجلس وزراء الداخلية العرب عند انعقاده وهو الآن لدى الأمانة العامة. ولا بد ان يكون لدى اللجنة التحضيرية، وقال: «نرجو ان شاء الله ان يكون المركز قد ادى رسالته». واضاف: «إننا دائماً نتطلع لتوجيهات الأخوة وزراء الداخلية العرب في مسيرة المركز».

جاء ذلك في معرض رد وزير الداخلية السعودي على اسئلة الصحافيين عقب رعايته مساء اول من أمس الاثنين حفلة وزارة الداخلية لتكريم المتقاعدين. وفي رده على سؤال حول اجتماع وزراء الداخلية في اطار الجامعة العربية قال الأمير نايف: «هذا شيء يشاركني فيه مسؤولون عرب، ولكن كل هذه الأمور التي تتعلق بالأمن تبحث ان شاء الله ونترك الحديث عنها الى ما بعد الانتهاء من الاجتماع». وفي رده على سؤال عن الاتفاق الأمني مع اليمن وهل بحث فيه خلال لقائه الأخير مع وزير الداخلية اليمني اثناء زيارته للرياض، قال الأمير نايف ان الاتفاق الأمني هو في الواقع اتفاقان احدهما امني والآخر اتفاق لمكافحة المخدرات، «وبالنسبة الينا انتهى واقر من مجلس الوزراء وفوضت بالتوقيع عليه، وبعثنا لزميلي الأخ حسين عرب وزير الداخلية في الجمهورية اليمنية». واضاف: «وفي لقائنا الأخير كان لمعاليه بعض الملاحظات التي لا تخرج عن اطار الاتفاق، ومن الطبيعي عندما يكون اي تعديل في مثل هذه الاتفاقات لا بد ان يعود الى الجهة الرسمية او المعنية التي فوضت وزير الداخلية بالتوقيع عليه، حتى ولو كان التعديل بسيطاً، لذلك هو الآن في طريقه الى مجلس الوزراء مع مرئيات وزارة الداخلية في المملكة من اجل الاطلاع عليها ودراستها وتقرير ما يجد نحوها». وقال: «لكن نحن هنا مستعدون ونرغب في توقيع هذين الاتفاقين مع الشقيقة الجمهورية اليمنية ولا بد ان يوقعا إن شاء الله قريباً».

وعن توصيات ندوة توظيف العمالة الوطنية السعودية في القطاع الأهلي قال وزير الداخلية السعودي: «أظنكم قرأتم عن الندوة وتوصياتها موجودة ولكن التحدث عنها سابق لأوانه لأنه انبثقت لجان مشتركة من اجهزة الدولة ومن رجال الاعمال والغرفة التجارية من اجل العمل على ما طرح في هذه الندوة والخروج بتوصيات موضوعية يكون فيها كل الخير إن شاء الله للوطن والمواطن».

وكان الأمير نايف رعى مساء اول من أمس الاثنين في مقر الوزارة في الرياض حفلة تكريم المتقاعدين من منسوبي ديوان وزارة الداخلية من مدنيين وعسكريين.

والقى المدير العام للعلاقات والتوجيه في الوزارة حسن بن سعد بن سعيد كلمة في الحفلة رحب فيها بالأمير نايف بن عبدالعزيز والحضور منوها بقرار انشاء إدارة للمتقاعدين في وزارة الداخلية ترتبط بالادارة العامة للعلاقات والتوجيه وقال انه جاء ليؤكد «ان وزارة الداخلية لا تنسى ابناءها ومنسوبيها، وان الصلة ستستمر وتظل حية ومتألقة».

ولي العهد السعودي يلتقي العلماء والشيوخ

■ جدة، الرياض - «الحياة» - استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في الرياض امس الثلثاء اصحاب الفضيلة العلماء والشيوخ.

وزير العدل التونسي يزور السعودية

■ جدة - «الحياة» - وصل الى جدة مساء اول من امس الاثنين وزير العدل التونسي صادق شعبان في زيارة رسمية للسعودية بدعوة من وزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ.

واشار وزير العدل التونسي في تصريح ادلى به لوكالة الانباء السعودية لدى وصوله الى ان زيارته الى المملكة تأتي بناء على دعوة من نظيره السعودي. وقال ان هذه الزيارة «تصب في إطار تقوية وتمتين العلاقات الراسخة بين المملكة وتونس في ظل العلاقة الاخوية التي تجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس زين العابدين بن علي».

عيديد يطلق مهندساً زراعياً ايطالياً اختطف في مقديشو

■ نيروبي - ا ف ب - اعلنت السفارة الايطالية في نيروبي انه افرج امس الثلثاء عن المهندس الزراعي الايطالي ماركو لورينزيني الذي اختطف في ١٨ من الشهر الجاري في مقديشو واحتجزه رجال الجنرال محمد فارح عيديد في بيداوه في جنوب البلاد.

واضافت السفارة ان جيوفاني برساني رئيس المنظمة غير الحكومية الايطالية «الكونسورتيوم الاوروبي للتدريب الزراعي» التي كان يعمل لورينزيني فيها هو الذي قام بالتفاوض من أجل الافراج عنه.

وكان من المنتظر وصول الرجلين مساء امس إلى نيروبي على متن طائرة تابعة للبرنامج الغذائي العالمي.

في روما، اكدت وزارة الخارجية الافراج عن لورينزيني. وكررت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيلي دعوتها المنظمات الايطالية غير الحكومية إلى التزام مزيد من الحذر في الصومال.

رجال أمن كويتيون ينقذون صيادين عراقيين

■ الكويت - «الحياة» - انقذ رجال امن الحدود الكويتيون اول من امس ثلاثة صيادين عراقيين من الغرق عندما داهمتهم أحوال جوية سيئة ورياح شديدة قبالة أحد المخافر الحدودية الكويتية. وذكر بيان لوزارة الداخلية الكويتية امس ان عناصر مركز ام قصر الحدودي مع العراق خفوا الى إنقاذ الصيادين الثلاثة وتقديم المساعدة الانسانية لهم عندما تعرض هؤلاء لخطر الغرق إثر الأحوال الجوية السيئة والأمطار التي شهدتها المنطقة يوم الأحد الماضي.

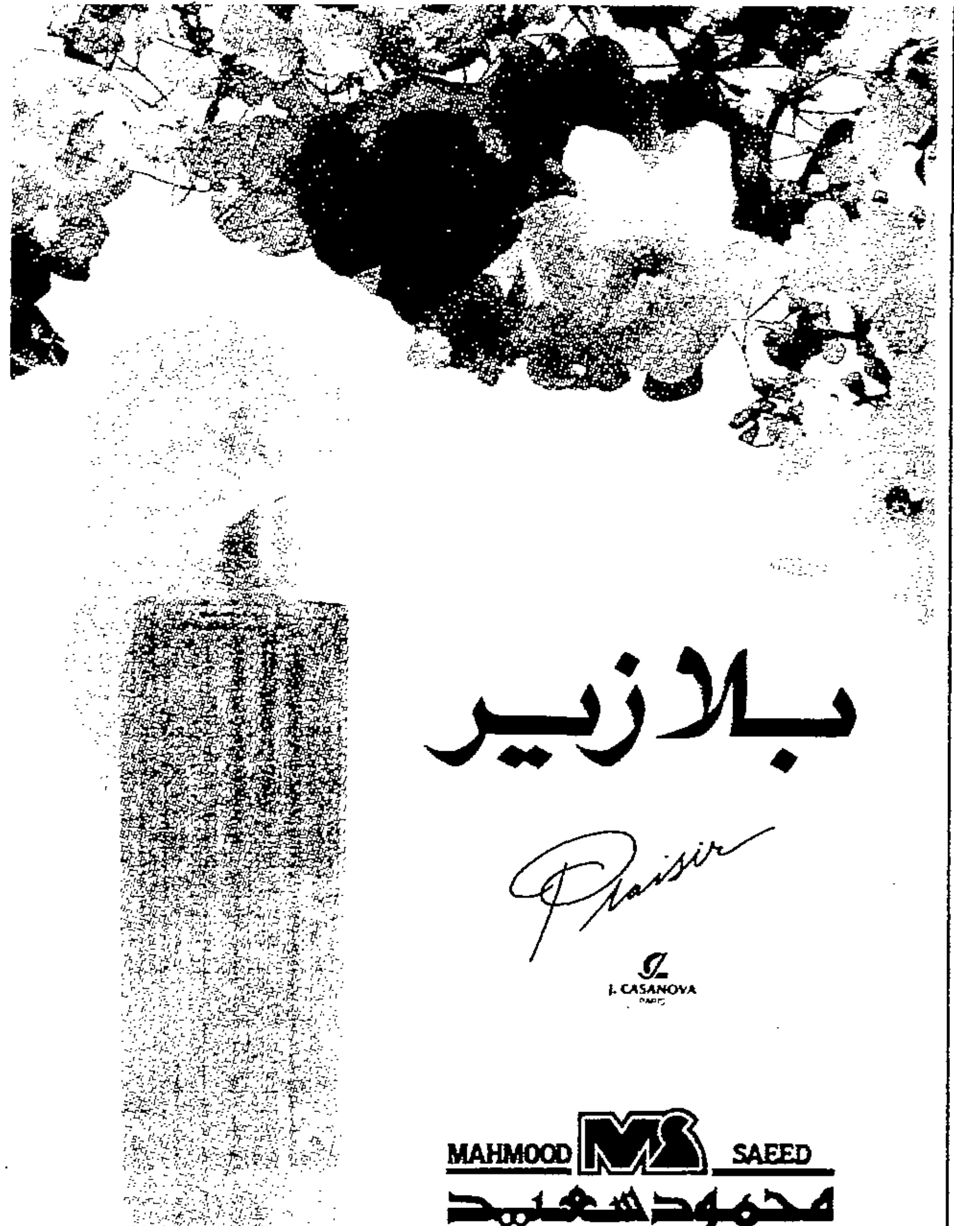
ويقع مركز ام قصر في مدخل خور الزبير وهو لسان بحري يمتد من الخليج العربي الى داخل العراق جنوب البصرة. وكانت الخلجان المائية بين الساحل العراقي وجزيرة بوبيان الكويتية شهدت محاولات عدة لعراقيين للتسلل باتجاه الكويت وتكثر فيها الدوريات الأمنية الكويتية.

لندن: منظمة مصرية معارضة تطالب الحكومة بالاستقالة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ طالب معارضون مصريون مقيمون في بريطانيا الحكومة المصرية بالاستقالة. واصدرت «مجموعة العمل العربية» ومقرها لندن امس بياناً حملت فيه الحكومة المسؤولية عن كارثة الصدام الذي وقع بين قطارين في مدينة البدرشين يوم الخميس الماضي واسفر عن مقتل نحو ٧٠ شخصاً وجرح عشرات آخرين. واوضح البيان: «اذا كانت كارثة الباخرة سالم اكسبريس في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وغرق قرية زاوية عبدالقادر في العام ١٩٩٢ والتقصير الجسيم في أحداث زلزال تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ مرت من دون ان يتحمل أحد من أركان الحكومة بشجاعة المسؤولية، فلن يكون غريباً ان يتم تحميل مسؤولية كارثة القطار الاخيرة لبعض صغار الموظفين والضحايا لتبقى الحكومة كما هي فوق المؤاخذة والمحاسبة. واذا كنا نعزي شعبنا في الاف الضحايا الذين سقطوا في هذه الكوارث، فان انتخابات ١٩٩٥ ستبقى الكارثة الاكبر التي لن يقبل فيها شعبنا عزاء».

واشاد البيان بالممارسات الديموقراطية في دول اخرى ولفت الى نجاح الرئيس الجزائري اليمين زروال بنسبة ٦١ في المئة امام معارضة قوية وسقوط رئيس بولندا ليخ فاونسا وهو مؤسس الدولة البولندية الحديثة وصاحب التاريخ النضالي وصعود الحزب الشيوعي في روسيا على رغم محاربة الدولة له وفوز حزب الرفاه في الانتخابات التركية على رغم كل الحروب التي يشنها الجميع ضده».



توقع تسمية رئيس الوزراء الجديد منتصف الاسبوع المقبل

زروال يواصل المشاورات مع قادة الأحزاب الجزائرية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ يواصل الرئيس الجزائري اليمين زروال اليوم مشاوراته مع رؤساء الاحزاب والشخصيات الوطنية التي بداها مع مطلع الاسبوع الثاني من هذا الشهر.

وافادت مصادر قريبة من حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية ان رئيس الحزب السيد سعيد سعدي سيلتقي زروال اليوم في اطار «المشاورات غير الرسمية» التي بداها رئيس الجمهورية بحثاً عن «صيغة مشتركة» للحوار الرسمي الذي ينتظر الشروع فيه الشهر المقبل.

وكان زروال استقبل صباح امس السيدة انيسة بومدين عقيلة الرئيس الراحل هواري بومدين قبل توجهها الى ولاية ادرار جنوب الجزائر للمشاركة في الذكرى الـ ١٧ لرحيل زوجها، وطمانها الى انه سيكون «وفياً للمبادئ» التي دافع عنها بومدين.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر اعلامية جزائرية ان الاعلان عن رئيس الحكومة الجديد سيصدر في منتصف الاسبوع الاول من الشهر المقبل. واجمعت هذه المصادر على بقاء السيد مقداد سيفي في منصبه خصوصاً بعد المرض الذي أصاب منافسه السيد احمد اويحي مدير مكتب الرئيس. الا ان مصادر حزبية تستبعد تجديد الثقة في سيفي. ويبقى اللغز اليوم في الجزائر هو اسم رئيس الحكومة الجديدة الذي لا يستبعد ان يكون من الأسماء غير المتداولة في الجزائر.

وقدم سيفي صباح امس حصيلة نشاطات حكومته للفترة التي تولى فيها رئاسة الوزارة واستمرت نحو ٢٠ شهراً، امام المجلس الوطني الانتقالي. ودافع سيفي بشدة عن برنامجه وهاجم الاحزاب التي قاطعت الانتخابات الرئاسية (مجموعة العقد الوطني)، ودعا الطبقة السياسية الى الحوار والمشاركة في الانتخابات المقبلة.

ووجه رئيس الوزراء نداء للشعب الجزائري لمواصلة «مكافحة الارهاب واعداء الأمة» قائلاً: «توحدوا وحاربوا الذين يغتالون ابناءكم واسعوا الى جعل سنة ١٩٩٦ عام جزائر النصر».

وعقب خطاب سيفي افسح في المجال لمداخلات النواب الذين ناقشوا البرنامج الذي جاء في ٦٠ صفحة. ولاحظوا أن سيفي نجح في تحقيق هدفين هما: نجاح أول انتخابات رئاسية وتنفيذ شروط المؤسسات المالية الدولية. غير انهم اشاروا الى فشله في «تحسين الوضع الاجتماعي والنقص في مجالات الثقافة والاعلام والتربية وانخفاض مستوى معيشة المواطنين».

ولاحظوا «اهمالاً» للغة العربية وغياباً لـ «المجلس الاسلامي».

وكان رئيس الحكومة اهتم بانشاء المجالس وبداها بالمجلس الاعلى للامازيغية، ومجلس الشعب، وختمها بتشكيل مجلس للاحصاء.

ولاحظ بعض النواب عدم تنفيذ برنامج حكومة سيفي، وتميز مرحلته بـ «الرشوة والمحسوبية». وكانت صحيفة «لوتوفتيك» اليومية سجلت ذلك أول من أمس تحت عنوان «نقائص».

ويبدو ان بعض المشاريع التي نفذت لم تكن ضمن برنامج حكومة سيفي وفي مقدمها مشروع «التجمع الطباعي، ومؤسسات توزيع الصحافة في الولايات».

وعقد عمال وصحافيو مجلة «المجاهد» اجتماعاً أول من امس احتجوا فيه على طرد ٢٠٠ عامل و٤٨ صحافياً.

ودعا صحافيون جزائريون الى جمعية عامة للصحافيين الاربعاء في دار الصحافة لاستصدار «عريضة وطنية من اجل الصحافة، والاحتجاج على الاعتداءات المتكررة في حق الصحافة بالتعليق والمصادرة، وتحضير الرأي العام لتعبئة وطنية في شأن أمن الصحافيين».

ويرى مراقبون سياسيون في الجزائر أن الاسبوع المقبل سيكون حاسماً وسيشهد نشاطاً سياسياً كبيراً، في غياب النشاط الحكومي، إذ سيعلن خلاله اسم رئيس الحكومة الجديد، وتوجه الدعوات رسمياً الى الاحزاب للمشاركة في الحوار، خصوصاً بعد مطالبة صحيفة «الثورة والعمل» لسان حال المركزية النقابية بـ «استفتاء شعبي» لتقويم برنامج سيفي الذي دانته واعتبرت انه «همش معاناة الشعب».

الجزائر تبدأ مشاورات لعقد القمة المغاربية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر سياسية مطلعة لـ «الحياة» ان الجزائر بدأت مشاورات مع بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) لتحديد تاريخ القمة المغاربية المقبلة التي ارجئت العام الماضي بسبب الظروف الأمنية السائدة في الجزائر.

واتفقت بلدان الاتحاد على التمديد في فترة الرئاسة الجزائرية للاتحاد سنة كاملة بعدما اعتذرت ليبيا عن تسلم دورها في الرئاسة مطلع العام الماضي بسبب مآخذها على فاعلية المؤسسات المغاربية وفشل الاتحاد في رفع الحصار الجوي الذي قرره مجلس الأمن في حقها منذ العام ١٩٩٢.

ورجحت مصادر جزائرية أن تعقد الدورة السابعة لمجلس الرئاسة المغاربي في أواخر شباط (فبراير) أو مطلع آذار (مارس) في العاصمة الجزائر، وأوضحت أن وزراء خارجية بلدان الاتحاد اقترحوا تاريخاً أولياً خلال اجتماعهم الأخير في كوناكري على هامش اجتماعات وزراء خارجية بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي، لكن التاريخ النهائي سيحدده الرؤساء في مشاورات بينهم. ولا تقتصر المشاورات الجارية على التاريخ وجدول الأعمال وانما تشمل في الدرجة الأولى التخفيف من الاعتراض الليبي الحاد على المشاركة في قمة يحضرها الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع. وتقول مصادر مطلعة ان مشاركة الرئيس ولد طايع في القمة المغاربية من تحصيل الحاصل، الا أن الجزائريين يبذلون جهوداً لاقناع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، والذي حضر اجتماعات الدورة الثانية لمجلس الرئاسة المغاربي في الجزائر العام ١٩٩٠، بحضور القمة المقبلة، خصوصاً أنه يفترض أن يتسلم رئاسة الاتحاد من الرئيس زروال والتي تستمر طيلة العام المقبل.

ويفسر الليبيون تحفظاتهم عن حضور القمة المغاربية في الجزائر باعتراضهم الشديد على قرار موريتانيا اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل، الأمر الذي اعتبروه خروجاً عن المواثيق المغاربية والعربية.

ورأت مصادر جزائرية ان تجاوز العقدة الليبية - الموريتانية كفيل بحل القضايا والخلافات الأخرى العالقة وجعل طريق القمة المغاربية سالكة «على رغم ضخامة التباعد وتعقد الخلافات المغاربية - المغاربية في المجالات الأخرى».

ولا يتوقع أن تظهر نتائج التحركات الجزائرية قبل أواسط الشهر المقبل، لكن الجزائريين متفائلون باحتمال تحقيق تقدم في اتجاه تنشيط مؤسسات الاتحاد المغاربي وعقد الاجتماع المؤجل لمجلس الرئاسة. ويرجحون في حال استمرت ليبيا بالاعتذار عن أخذ دورها في الرئاسة أن تنتقل الرئاسة الدورية الى البلد التالي، أي موريتانيا أو المغرب، مثلما حدث في العام ١٩٩١ عندما اعتذرت موريتانيا عن تسلم الرئاسة فانتقلت الى المغرب ثم عادت الى موريتانيا بعدما تهيأت لاستضافة الدورة الخامسة لمجلس الرئاسة المغاربي.

أمير قطر السابق يزور البحرين

■ المنامة - رويتر - ذكرت وكالة أنباء الخليج ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل الاثنين امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

ويقوم الشيخ خليفة باول زيارة له الى البحرين منذ ان تولى نجله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم في حزيران (يونيو) الماضي.

وأوضحت الوكالة أن الشيخ عيسى تبادل الأحاديث الودية مع الشيخ خليفة واقام مأدبة عشاء على شرفه حضرها ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار افراد العائلة الحاكمة.

ووصل الشيخ خليفة آتياً من دولة الامارات العربية المتحدة ضمن جولة في دول الخليج العربية. وصرح مساعد للشيخ خليفة في ابو ظبي انه «لم ولن يتنازل عن الحكم تحت أي ظرف». ويتوقع أن يزور الشيخ خليفة دولاً خليجية أخرى. وفي الكويت رحب وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح امس الثلثاء بزيارة الشيخ خليفة للكويت على رغم أن الأخير لم يطلب ذلك. ونسبت الصحف الكويتية الى الشيخ صباح قوله ان الكويت ترحب بالشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في أي وقت. انه أخ ورجل له مكانته».

الشرطة الباكستانية تتعرف إلى منفذ عملية التفجير في بيشاور

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ أعلن قائد الشرطة في شمال غربي باكستان الجنرال مسعود شاه أن الأجهزة الأمنية تعرفت إلى منفذ عملية السيارة المفخخة التي حصلت قبل أيام في إحدى الأسواق التجارية المزدحمة في مدينة بيشاور، وأسفرت عن مقتل ٣٦ شخصاً وإصابة ١٠٧ بجروح.

وقال مسعود شاه في مؤتمر صحافي عقده أمس في بيشاور «إن عبدالمنين بن عبداللطيف وهو افغاني طاجيكي يساعده زميل له طاجيكي أيضاً اشتريا سيارة تويوتا واستخدماها في تنفيذ العملية».

وفي حين رفض قائد الشرطة اتهام حكومة الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني بالحادث، قال إن «الشابين المنفذين طاجيكيان ولا يمكن أن يقوما بمثل هذا العمل من تلقاء نفسيهما». وكان عدد من المسؤولين الباكستانيين اتهموا الحكومة الأفغانية بهذا الحادث.

وقدم مسعود شاه صورة تقريبية للمنفذ، وحين سئل عن الصور هل هي أصلية أم لا، قال: «جاء أحد الخبراء من لاهور والتقط حوالى مئة صورة لأشخاص عاديين من شوارع المدينة وقدمت لاحقاً إلى وكيل السيارات الذي قام ببيع السيارة إلى المنفذين واختار إحدى الصور الأقرب إلى ملامح المنفذ».

وأكد قائد الشرطة أن المنفذ لن يفلت من أيدي سلطات الأمن.

سلاح الجو الهندي يتعقب طائرة عمانية

■ نيودلهي - أ ف ب - افادت مصادر هندية رسمية أمس الثلثاء ان السلطات الهندية تعقبت الاثنين طائرة عمانية في الاجواء الهندية في الوقت الذي شددت نيودلهي الرقابة الجوية بعد عمليات القاء أسلحة في شرق البلاد في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري ما زال الغموض يكتنفها.

واوضح مسؤولون في القيادة العامة للطيران المدني الهندي أن الطائرات الهندية تعقبت الطائرة «غالفستريم» التي كانت آتية من مسقط وتنقل وزيراً عمانياً الى الصين ثم سمحت لها بمتابعة رحلتها الى الصين بعد التحقق من هوية الركاب.

وكانت السلطات الهندية اعترضت طائرة ثانية من نوع «انطونوف - ٢٦» بعد يومين على ارغام طائرة من النوع نفسه على الهبوط في نيودلهي لانها القت اسلحة بواسطة المظلات في شرق الهند. واجبرت السلطات الملاحية الجوية الطائرة الروسية الصنع على الهبوط الاحد في مطار نيودلهي لانها لم تحصل على الاذن بالتحليق في الاجواء الهندية.

وفي يوم الجمعة الماضي ارغمت طائرتا «ميغ - ٢١» تابعتان لسلاح الجو الهندي طائرة اخرى من نوع «انطونوف - ٢٦» على الهبوط في بومباي. واوقف افراد الطاقم الستة الذين اعترفوا بحسب السلطات الهندية بانهم وراء عملية انزال اسلحة بالمظلات حصلت قبل اسبوع في ولاية البنغال الغربية شرق الهند.

وكان قرويون اكتشفوا الاثنين الماضي اكثر من ٣٠٠ بندقية هجومية وقاذفات صواريخ وقنابل وكمية كبيرة من الذخيرة في منطقة بوروليا في البنغال الغربية. واوضحت سلطات هذه الولاية ان الاسلحة يمكن ان تكون موجهة الى طائفة دينية هندوسية تدعى «اناندا مارغ» (طريق السعادة) التي تنشط في المنطقة.

٥٠ ألف دولار

تتمة الصفحة الاولى

للاسلحة التي تركها القبيلة الاخرى، ثم يبدأ تعداد قتلاهما وتحديد هوية القتلة الذين يحملون ما يشبه الكفن على ايديهم ليقدموه الى عميد عائلة القتيل فيعفو عنهم. ويصبح القاتل منذ هذه اللحظة في خدمة عائلة القتيل واحياناً ينتسب الى اسمها. عندها تحق «الدية» التي كانت تتراوح بين مئة الف جنيه مصري وربع مليون جنيه، وفقاً للمركز الاجتماعي والمالي للقتيل، ثم حددها الوزير محجوب بنحو ١٧٠ ألف جنيه (٥٠ الف دولار).

واللحظة الحاسمة عندما يجثو القاتل على ركبتيه وينزع ابن القتيل سكينه ليجز رقبة أضحية في عفو صريح عن الأول الذي تغرق الدماء رقبته وقد اصبحت حرة من عبودية ثأر ما زال يطارد بعض مشاهير مصر حتى الآن.

هؤلاء تعود جذورهم الى الصعيد الذي يعيش معارك تشبه حروب «داحس والغبراء»، فيها تترمل نساء وييتم اطفال، تعلق في رقابهم فروض أخذ الثأر، وتظل الأم الثكلى تحرضهم عليه حتى ينفذوه.

وحتى الآن ما زال ابناء قبيلة «العرب» يستعدون لمعركة فاصلة، ويستعد ابناء «الهوارة» للرد في ظل حظر تجول قسري فرض على المنطقة، فيما جهود المصالحة التي يبذلها وزير السكان المصري تسابق الزمن.

اشتباك يمني - اريتري

تتمة الصفحة الاولى

سيوم ميسيفين تشكيل هيئة مراقبين دوليين تراقب «انسحاباً متزامناً» للقوات الاريترية واليمنية من ارخبيل حنيش.

وقال المسؤول عن ادارة افريقيا في الخارجية الاريترية جيرما اسمروم لوكالة «فرانس برس» ان بلاده قدمت الاقتراح خلال لقاء عقد مساء الاثنين في اسمرا بين وزير الخارجية الاثيوبي والرئيس الاريتري. واضاف اسمروم: «نقترح مشاركة الولايات المتحدة وفرنسا واثيوبيا ومصر لانشاء جهاز دولي محايد يعمل على مراقبة الانسحاب ميدانياً».

وتابع ان «على اليمن الآن الرد على الاقتراح. ونريد ان تُحسم هذه القضية بطريقة سلمية بتحكيم من محكمة العدل الدولية في لاهاي وان يتحسب الجميع في انتظار ذلك».

وغادر ميسيفين اسمرا امس عائداً الى اديس ابابا بعد جولة ثانية من المساعي السلمية.

واوضح ديبلوماسي في السفارة الاثيوبية في اسمرا طلب عدم ذكر اسمه امس ان الاريتريين «يخشون اذا انسحبوا من جانب واحد الا يحذو اليمنيون حذوهم». واكد اسمروم مجدداً موافقة اريتريا على اطلاق الاسرى اليمنيين الـ ١٩٥ الذين احتجزوا بعد سيطرة القوات الاريترية على جزيرة حنيش الكبرى في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري «بسرعة ومن دون شروط».

وذكر ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر تستطيع تولي أمر الاسرى حالما تصبح مستعدة لذلك» مضيفاً ان المسألة «ليست سوى مسألة لوجستية ومسألة ايام».

واعتبر اسمروم ان وصول الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى اسمرا الأحد قد يسهل انشاء هيئة المراقبين الدوليين.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية اليمنية في افتتاحيتها امس ان «اليمن تعاملت مع العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى بمسؤولية تجاه الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين». وتابعت ان اليمن «ليست من الدول العدوانية وعندما تتعامل مع العدوان الاريتري بالخيار السلمي فانها لن تقف مكتوفة اليدين حيال الدفاع عن أراضيها واسترداد الجزيرة بكل الوسائل الممكنة، خاصة اذا ركبت الحكومة الاريترية رأسها وحاولت المراوغة والتشبث بموقفها وعدم اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل ١٥ كانون الأول الجاري».

وأشارت الى ان «اليمن تجنبت رد الفعل الذي يتفق مع العدوان الاريتري لان ذلك معناه اشعال حرب لا يعرف مدى نتائجها الا الله، وكانت اليمن قادرة على استرداد الجزيرة بالقوة ولم تفعل وفضلت تطويق النزاع ووضعت دول المنطقة وكل دول العالم امام مسؤولية اتخاذ المواقف الحازمة من العدوان الاريتري الذي يهدف الى اشعال الفتنة في المنطقة وجر البحر الاحمر نحو حروب وصراعات».

وخلصت الى ان «موقف اليمن الطارق ابواب الحلول السلمية ليس موقف العاجز عن مواجهة العدوان بالقوة».

وجاء بيان اصدرته امس المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الانسان: «في الوقت الذي ندين العدوان الاريتري على مياه اليمن الاقليمية واغتصاب جزيرة حنيش الكبرى نحذر من اي تصرفات اخرى سواء من الحكومة الاريترية او من اية اطراف دولية تسعى الى إيجاد بؤرة للتوتر في البحر الأحمر». واكدت ان «مثل هذا السلوك سيحسب باعتباره مؤامرة يراد بها زعزعة الاستقرار والامن الاقليمي والدولي، وتعطيل حركة الملاحة عبر مضيق باب المندب».

ولفت البيان الذي تلقته «الحياة» في عدن الى ان «الشعب والحكومة في اليمن سيكونان معنيين بالرد على العدوان، بما يستجيب الدفاع عن الوطن وسيادته (...) وعلى الاريتريين الذين تربطنا بهم علاقات جوار وصلات قربى ان يحذروا حكومتهم من الإيغال في وهم امتلاك أرا ض يمنية».

الى ذلك جدد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تأكيده اهمية التوصل الى «حل وسط سلمي للنزاع» على الجزر، خلال لقائه امس وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله الذي صرح عقب اللقاء بأن «اليمن تبدي كل استعداد ورغبة في حل سلمي يحفظ العلاقات» مع اريتريا. واكد ان «ما يمنع عودة العلاقات الى سابق عهدها هو كيفية نزع فتيل التوتر» نافياً وجود وساطة عمانية بين صنعاء واسمرا، ومعرباً عن ثقته في ان الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك ستؤدي الى اتفاق بين اليمن واريتريا لنزع فتيل التوتر في منطقة البحر الأحمر وباب المندب.

بن علوي: العلاقات مع اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران». ورفض بن علوي التعليق على الجولة الخليجية الحالية التي يقوم بها أمير دولة قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

ولختتم بن علوي محادثاته في القاهرة مساء أمس مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قبل رئاستهما آخر جلسات اجتماعات اللجنة المشتركة، وبحثا في تفعيل اعلان دمشق ودعم المفاوضين السوري واللبناني في مساريهما مع اسرائيل في عملية السلام والتطورات العربية والاقليمية.

وشارك في اللجنة المشتركة المصرية - العمانية كبار المسؤولين في ثماني وزارات معنية بالتعاون بين البلدين. ووقع الطرفان اتفاقين لانشاء غرفة تجارة مشتركة ومنع الازدواج الضريبي.

واستقبل مبارك بن علوي أول من أمس وتسلم منه رسالة من السلطان قابوس بن سعيد. وصرح بن علوي الى الصحافيين بأن اللقاء تناول اطلاع الرئيس المصري على «المشاورات التي تمت في قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط»، مشيراً الى ان التعاون بين دول المجلس ومصر «يأخذ أولوية»، نافياً أن يكون التقى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الذي غادر القاهرة مساء أول من أمس.

وأشار الى «إنجاز العديد من الخطوات» باتجاه انشاء مراكز بحوث الشرق الأوسط للمياه في مسقط، واعتبر انجاز السلام بين سورية واسرائيل «خطوة مهمة مثلما كان اتفاقا كمب ديفيد بين مصر واسرائيل» لافتاً الى ان «تطوير العلاقات العربية - الاسرائيلية يخضع لكل دولة عربية على حدة لأنه قرار من قرارات السيادة».

مبارك والملك حسين يأملان

تتمة الصفحة الاولى

والدائم في المنطقة». واشار الى ان الجانبين «اعربا عن تفاؤلهما وترحيبهما بالبوادر الايجابية التي طرأت أخيراً على المسار السوري - الاسرائيلي».

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان لقاء القمة الأردنية - المصرية يعكس «الرغبة المشتركة في دفع عملية السلام باتجاه تحقيق أهدافها النهائية، والتشاور في عدد من القضايا الاقليمية في ضوء التطورات الايجابية التي تشهدها المنطقة».

وأوضح الكباريتي انه على رغم وجود «خلافات شكلية» بين الأردن ومصر على بعض المسائل الاقليمية، فإن البلدين «يلتزمان استراتيجية واحدة في ما يتعلق بالتسوية السلمية ومكافحة الارهاب، وجهود التنمية الاقتصادية في المنطقة».

وقالت المصادر الرسمية الأردنية ان المحادثات الأردنية - المصرية تناولت ايضاً نتائج اللقاءات المصرية - السورية - السعودية - العمانية التي شهدتها القاهرة خلال الأيام الأخيرة، اضافة الى المحادثات المصرية - الاسرائيلية.

وكان الرئيس السوري حافظ الأسد اجرى محادثات في القاهرة السبت الماضي مع الرئيس مبارك الذي اجتمع بعدها مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك عشية استئناف المحادثات السورية - الاسرائيلية التي تستضيفها اليوم ولاية ميريلاند الاميركية.

ومن المقرر أن يزور كل من باراك ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله الأردن الاسبوع المقبل لمتابعة تطورات العملية السلمية. وسيزور الأمير سعود الفيصل الأردن الاسبوع المقبل ايضاً وذلك للمرة الأولى منذ أزمة الخليج.

وقال المصدر الأردني الرسمي ان الملك حسين والرئيس مبارك بحثاً ايضاً في «سبل تنقية الاجواء العربية، وتجاوز ما بين الاشقاء من خلافات تعزيزاً لوحدة الموقف العربي وحفاظاً على مصالح الأمة وقضاياها ومستقبل اجيالها المقبلة». كما جرى بحث «العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها».

الى ذلك اظهرت تصريحات مبارك عقب محادثاته مع الملك حسين انه تم تقريب وجهتي النظر الأردنية والمصرية إزاء الموقف من العراق.

وقال مبارك: «لا خلاف بيننا بالنسبة الى العراق، فكلانا يؤيد وحدة أراضي العراق، وكلانا يريد العمل لرفع المعاناة عن شعب العراق، وليس هناك خلاف بيننا وبين أخي جلالة الملك في هذا المجال».

واعتبر أن فكرة إقامة اتحاد فيديرالي كان اقترحها الأردن كأحد سبل الحفاظ على وحدة العراق وشعبه «أمر يهم العراقيين ولا دخل لنا به».

تركيا: ثلاثة أحزاب تتفق

تتمة الصفحة الاولى

ستكون ضعيفة ايضاً ولن تستمر طويلاً. وسيعود الاتراك إلى صناديق الانتخابات خلال عامين او ثلاثة على الاكثر يستطيع خلالها «الرفاه» تقديم برنامج أفضل إلى الشعب التركي عبر معارضة قوية في البرلمان.

ويحتاج حزبا يمين الوسط إلى تسعة نواب آخرين ليكملا العدد المطلوب في البرلمان (النصف زائد واحد) لتشكيل حكومة ائتلافية. وبدأت أوساط رجال الأعمال تمارس ضغوطاً شديدة على الحزبين لتجاوز خلافاتهما. وصدرت صحيفتا «صباح» و«حريت» (الأولى تؤيد يلماظ والثانية تشيلر) امس بعناوين رئيسية متشابهة تدعو الحزبين إلى الاتفاق وتشكيل حكومة ائتلافية.

احباط محاولة لخطف»

تتمة الصفحة الاولى

امين (اثيوبي الجنسية) الانطلاق بسرعة نحو مقصورة القيادة فيما لاحظ ملاحو الطائرة حركته السريعة والغريبة».

واوضح المصدر ان الراكب الاثيوبي «كان يحمل في يده سكيناً لقطع الأوراق وزجاجة مهشمة واتجه مسرعاً صوب المقصورة ما تطلب تدخل الملاحين بسرعة، حيث تمكنوا بحمد الله من الانقضاض عليه وطرحه ارضاً قبل أن يتمكن من الوصول الى المقصورة ما تسبب في اصابة احد الملاحين بجرح بسيط في يده اليسرى».

وأشار المصدر المسؤول في «الخطوط الجوية العربية السعودية» الى ان «الملاحين تمكنوا من منعه من تحقيق هدفه». وذكر ان قائد الطائرة اضطر للعودة الى مطار أسمرا حفاظاً على سلامة الركاب وامنهم.

واختتم مؤكداً «تسليم الراكب الى السلطات في مطار اسمرا، ومن ثم استأنفت الطائرة رحلتها الى اديس ابابا ثم جدة».

سورية لا تستبعد انجازاً

تتمة الصفحة الاولى

والسلام والترتيبات الامنية وجدول التنفيذ.

وكان الجانبان اتفقا على ان يلعب الجانب الاميركي دور الشريك الفعال والوسيط النزيه. كما انهما وجدا اطار المفاوضات خارج واشنطن مناسباً لتسريع عملية السلام وتكثيف المحادثات كونه سيسمح للمفاوضين التركيز على التفاوض بعيداً عن مشاغلهم اليومية وعن الاتصالات الهاتفية وبعيداً عن الصحافة.

وسيرأس الوفد السوري السفير في واشنطن السيد وليد المعلم ويضم مدير مكتب وزير الخارجية السيد ميخائيل وهبة والدكتور رياض داوودي الخبير في القانون الدولي. وسيرأس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المدير العام للخارجية، ويضم السفير في واشنطن ايتامار رابينوفيتش والمستشار القانوني للخارجية يوكيل زينغر. ويرأس الوفد الاميركي منسق العملية السلمية السفير دنيس روس ومساعده ديفيد ارون ميلر والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي مارك باريس.

ويتوقع ان تجرى المفاوضات ليلاً نهاراً، وستعتبر الفترة بين الأولى بعد ظهر الاربعاء والأولى بعد ظهر الجمعة فترة محادثات متصلة ومن دون توقف.

واكدت المصادر المطلعة انه سيتم في جلسة بعد ظهر اليوم الأول تحديد جدول أعمال المفاوضات. وسيتم ايضاً درس آلية الحركة الاجرائية. وشددت على عدم وجود اي شروط مسبقة، وان المفاوضات تشمل كل العناصر.

واعرب السفير المعلم في تصريح الى «الحياة» عن «تفاؤل حذر» عشية الانتقال الى ماريلاند. وقال ان الأجواء جيدة ومؤاتية «ولدي تفاؤل وأملي بأن لا تخيب نتائج مفاوضاتنا هذا التفاؤل».

وشدد ان التوجه بالنسبة الى سورية هو العمل «من أجل اتفاق سلام وليس في اتجاه انصاف الحلول. ونرى ان الظروف مهيأة لتحقيق انجاز في اقرب وقت. إذ كلما طال الزمن كلما سمحنا بدخول عناصر سلبية من الصعب التحكم بها، ما يؤثر على احتمالات التوصل الى اتفاق سلام».

واكد «ان كل شيء مطروح على طاولة المفاوضات للتوصل الى سلة متكاملة تشمل العناصر الاربعة للتسوية بين سورية واسرائيل، وهي الانسحاب والسلام والترتيبات الامنية والجدول الزمني للتنفيذ». وقال ان الاطار القانوني لذلك هو قرارا مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨، وان الهدف هو انسحاب كامل في مقابل سلام كامل.

وتوقعت الأوساط المطلعة ان يعود الجانبان الى التفاوض في اطار جولة ثانية تستمر حتى الخامس من الشهر المقبل بعد فترة استراحة ومشاورات تبدأ مع عطلة نهاية الأسبوع الحالي وتنتهي في الثالث من كانون الثاني (يناير). ويشارك في الجولة الثانية المفاوضون انفسهم. وبعد ذلك يتوجه وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى المنطقة لتقويم المفاوضات مع كبار المسؤولين السوريين والاسرائيليين وفي ضوء النتائج ستتخذ الخطوات اللاحقة غير المعروفة حتى الآن.

وتؤكد المصادر السورية ضرورة ان يعلم الجميع ان مفاوضات «واي بلانتايشن» يجب ان تنطلق من قاعدة «اين وصلنا الآن في اتجاه الاتفاق، وان لا يكون الهدف منها اعادة فتح عملية التفاوض التي بدأت قبل سنوات منذ مؤتمر مدريد، أي ان المرحلة الآن هي مرحلة البناء على ما تم تحقيقه في اتجاه الاتفاق بعد أربع سنوات من التفاوض نوقشت فيها كل المواضيع.

وعزت المصادر التحولات الدراماتيكية في حركة عملية السلام الى التصريحات الاسرائيلية الأخيرة التي باتت قريبة من الموقف السوري، خصوصاً لجهة القول ان السلام هو خير ضمانة للأمن وان الحل مع سورية هو مفتاح السلام العادل والشامل في المنطقة. وقالت ان هذه المواقف الجديدة تشكل «نقاطاً ايجابية» لكن «المعيار العملي سيظهر خلال الأيام الثلاثة المقبلة على طاولة المفاوضات في «وايات بلانتايشن» وبعيداً عن الأضواء».

وفي القدس المحتلة (رويتر) قال بيريز انه يتوقع ان تتمخض أول محادثات اسرائيلية مع سورية منذ ستة أشهر والتي تبدأ في الولايات المتحدة اليوم الأربعاء عن نتائج.

وقالت اليزا غورين الناطقة باسم بيريز امس الثلثاء ان رئيس الوزراء قال في حديث لشبكة تلفزيون «ان اتش كي» اليابانية: «لدينا توقعات بالنسبة الى المفاوضات هذه المرة مع السوريين».

ونقلت عنه قوله «ربما لا تكون جوهرية إلا ان المناخ في دمشق ايجابي».

ويشارك في كل من الوفدين السوري والاسرائيلي خمسة اعضاء تشمل اختصاصاتهم الجوانب الأمنية والسياسية والقانونية.

وعلقت مصادر سورية اهمية كبرى على المفاوضات كونها «تجري من دون شروط مسبقة وتتناول كل الملفات» ونوهت بـ «انفتاح» حكومة شمعون بيريز. ورجحت ان تشهد المفاوضات «تراجع» الجانب الاسرائيلي عن مطالبته بمحطة انذار ارضية في الجولان في مقابل الاتفاق على نظام جوي للانذار المبكر تضمنه واشنطن بواسطة طائرات «أواكس» مثلاً لمراقبة تحركات القوات على جانبي الحدود. ويسعى الجانبان الى صوغ «صفقة متكاملة» تعطي كلاً منهما حقه» على رغم دعوات اسرائيلية الى التشدد في ملف المياه.

واعطت المصادر السورية اهمية بالغة للمفاوضات كونها «تجري من دون شروط مسبقة وتتناول كل الملفات (الانسحاب، السلام، التزامن، الأمن) في ظل وجود قيادة اسرائيلية تتميز بالانفتاح، وتختلف عن القيادة السابقة التي رأسها اسحق رابين». واضافت ان المطلوب «التوصل الى اطار تفاهم يستند الى سلسلة من المبادئ العامة الاساسية».

يذكر ان آخر جولة من المفاوضات بين الطرفين عقدت في حزيران (يونيو) حيث التقى رئيسا الأركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي امنون شاحاك، واتفقا على اعتماد نظام متكامل جوي - فضائي للانذار المبكر، وطالبت دمشق بأن يكون عمق المنطقة المنزوعة السلاح على جانبي الحدود متساوياً. لكن المفاوضات جمدت ولم ينجح روس في اقناع الجانبين بمعاودتها خلال جولته في تموز (يوليو) الماضي. واتهم المسؤولون السوريون رابين بـ «التراجع» عما اتفق عليه في اجتماعات رئيسي الاركان حين عاد للتركيز على موضوع محطة الانذار.

ونوه المسؤولون السوريون بـ «المرونة» التي ابداها شمعون بيريز منذ توليه رئاسة الحكومة خلفاً لرابين، وأملوا بـ «تعويض الوقت الضائع» منذ نحو اربع سنوات. وتوقعت مصادر مطلعة في دمشق ان تركز المفاوضات على النقاط الآتية:

● الانسحاب: تطالب سورية بانسحاب كامل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتحدث الاسرائيليون عن انسحاب جزئي. وكان بيريز الوحيد الذي أعلن استعداداً للانسحاب الى «الخطوط الدولية» حين كان وزيراً للخارجية. وقال خبراء سوريون لـ «الحياة» ان المناطق التي لم يعلن الاسرائيليون استعدادهم للانسحاب منها تقع غرب الخطوط الدولية بين سورية وفلسطين، حسب تخطيط الانتدابين الفرنسي والبريطاني في ١٩٢٣. واضافوا ان هذه المناطق تشمل: قطاع بانياس والحدود الجبلية لنهر الأردن وساحل بحيرة طبريا، و«النقيب» وهي قرية وموقع سوري شمال قرية النقيب العربية، والجرف المطل على بحيرة طبريا وجيب الحمة الذي سيطر عليه السوريون علماً انه كان في المنطقة المجردة من السلاح في اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩.

● السلام: ابدت سورية استعدادها لـ «علاقات عادية» مع اسرائيل واعطاء «السلام الكامل» في مقابل الحصول على «الأرض كاملة». وكانت ترفض توضيح ماهية السلام الذي يشمل التمثيل الديبلوماسي والتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والسياحي وطبيعة الحدود. ويمكن ادخال مواضيع ادارة المصادر المائية التي من المقرر ان تعود الى السيادة السورية بعد الانسحاب.

● الترابط او التزامن: ويرتبط هذا الموضوع بعنصري الانسحاب ومدته والسلام ومدة تطبيقه، اذ ان السوريين يطالبون بان ينفذ الانسحاب خلال فترة قصيرة عكس تطبيق السلام، فيما يطالب الاسرائيليون بربط «عمق الانسحاب بعمق السلام». واشار وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اخيراً الى أن الاسرائيليين تحدثوا عن الانسحاب «بسرعة».

● ترتيبات الأمن: وتشمل عناصر ضمان اتفاق السلام بين الجانبين وعدم شن اي منهما «هجوماً مباغتاً على الآخر». وتشمل الترتيبات اقامة مناطق مجردة من السلاح ومناطق مخففة السلاح ونشر كل جانب وراء حدوده وسائل الكترونية للانذار المبكر واخرى جوية، اضافة الى احتمال نشر قوات دولية او اميركية في بعض المواقع بين الجانبين واعادة نشر بعض معدات السلاح الثقيل وبحث موضوع السلاح النووي الاسرائيلي.

● الوضع في جنوب لبنان: وكان المسؤولون السوريون اعلنوا بعد جولة كريستوفر على المنطقة انهم ضد التصعيد في الجنوب وان الموضوع تجاوز في بعض المراحل «الحدود المعقولة» بسبب قصف الاسرائيليين الجنوب ورد المقاومة عليهم. واكد المسؤولون السوريون ان التقدم على المسار السوري يليه تقدم على المسار اللبناني. يضاف الى ذلك ضمان ان يكون الاتفاق السلمي منطلقاً لعلاقات بين الدولة العبرية والعالم العربي، الأمر الذي اشار اليه بيريز بقوله ان السلام مع سورية «هو سلام مع ٢٢ دولة عربية».

وكتبت صحيفة «تشرين» السورية امس ان «المطلوب» من المفاوضات «التوصل الى اطار للتفاهم يستند الى اسس لاحلال السلام»، واضافت ان «الرهان على المحادثات كبير».

في القدس المحتلة، (رويتر) قال يعقوب تسور وزير الزراعة الاسرائيلي امس ان الدولة العبرية يجب الا تقدم تنازلات في موضوع المياه التي تحصل عليها من الجولان. وكان تسور يتحدث الى اذاعة الجيش الاسرائيلي، واكد ان «مياه مرتفعات الجولان حيوية بل قضية مصيرية اكثر من اي شيء آخر بالنسبة الى مستقبل دولة اسرائيل. لا اعرف اي بديل لهذه المياه وبالتالي على اسرائيل اتخاذ موقف شديد الصرامة ازاء عدم اجراء اي تغيير من جانب واحد لاننا لا نتعامل هنا مع اي قضية ناجمة عن حرب الأيام الستة» (١٩٦٧).

وعلى صعيد توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية انتشر اكثر من ٣٠٠ من رجال الشرطة الفلسطينية امس في خمس قرى محطة بمدينة الخليل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها. والقرى الخمس هي الظاهرية ودورا ويطة وبني نعيم ونوبا.

وقال مصدر امني فلسطيني امس ان الشرطة الفلسطينية مستعدة للانتشار في مدينة رام الله في غضون ٢٤ ساعة بعد انتهاء الاسرائيليين من بناء طريق التفافي للمستوطنين يجنبهم المرور عبر المدينة. والموعد الأصلي للانسحاب الاسرائيلي من رام الله هو غداً الخميس.

باسندوه في الكويت

تتمة الصفحة الاولى

الرسمية وليس الشخصية». واضاف «يجب ان يكون موقفنا هذا من العراق واضحاً للأشقاء ولكل العالم والمجتمع الدولي».

وتابع باسندوه انه ابلغ هذا الموقف اليمني الى القيادة الكويتية، واضاف «نحن لا نريد ان نراوغ في هذا الموقف. فاذا كنا نقوله علناً فلماذا لا نقوله للعراق. نقولها امام العالم وعلى لساني وعلى رؤوس الاشهاد».

وأوضح ان اليمن «كما بذلت جهوداً في الماضي فانها لن تتوانى ابداً عن بذل مزيد من الجهود لضمان الافراج عن الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق». وزاد «نرجو ان يكون موقف اليمن في هذا الشأن جلياً»، مؤكداً رفض حكومته «مبدأ اغتصاب أرض الغير بالقوة».

وعبّر باسندوه عن ثقته في أن العلاقات الكويتية - اليمنية باتت «في طريقها الى الانفراج». ووصف زيارته للكويت بأنها «خطوة ونقطة تحول في مسار العلاقات الثنائية نحو تصويبها وتوطيدها وإزالة ما بقي عالقاً بها من الشوائب».

وزاد ان الباب فتح، والجليد الذي يطغى على العلاقات كسر، لكن التطبيع الكامل للعلاقات لا بد ان يأخذ مداه والأمور تأخذ وقتاً».

الأردن صادر مواد «كيماوية»

تتمة الصفحة الاولى

الأدوية الذي كان يديره مواطن عراقي. وقالت إن إدارة المصنع السابقة «كانت تشتري تلك المواد وتحولها إلى كابسولات وتغلفها وتشحنها كأدوية إلى العراق» قبل أن تكتشف ذلك الادارة الجديدة. وتابعت المصادر ان المواد «الخطرة جداً» ضبطت قبل اسبوعين وابلغت الجهات المعنية بتطبيق الحظر الدولي على العراق. وكانت السلطات الأردنية ضبطت وصادرت اوائل هذا الشهر انظمة روسية الصنع لتوجيه الصواريخ البعيدة المدى معدة للشحن إلى العراق عن طريق مطار عمان. واوضحت مصادر اردنية ان المواد المحظورة ضبطت وصورت بفضل الوثائق التي سلمتها بغداد إلى اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع أسلحة العراق بعد لجوء الفريق أول حسين كامل إلى الأردن في آب (اغسطس) الماضي. وبدأ الأردن في الفترة الأخيرة مراقبة نشاطات عدد من الشركات العاملة على اراضيه، التي يشتبه في انها تعمل لمصلحة العراق. وتبين أن إحدى هذه الشركات التي يملكها رجل اعمال فلسطيني من غزة كانت وراء استيراد المعدات الروسية. ونفى العراق في حينه ان يكون سعى إلى استيراد انظمة لتوجيه الصواريخ من روسيا، كذلك نفت موسكو مؤكدة التزامها الحظر الدولي.

لكن رئيس اللجنة الخاصة رالف إكيوس اعلن الخميس الماضي ان مفتشي الأمم المتحدة انتشلوا الاسبوع الماضي من مياه نهر دجلة انظمة لتوجيه الصواريخ روسية الصنع شبيهة بتلك التي صودرت في الأردن. وقال إن اللجنة فتحت تحقيقاً وطلبت من روسيا تقديم «ايضاحات».

وفي تطور آخر، اعلن وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان العراق اعتقل ٧٠٠ مواطن اردني معظمهم لجنح بسيطة. ونقلت عنه وكالة «اسوشيتد برس» اتهامه بغداد بانكار وجود هذا العدد وتأكيد وجود ٥٧ شخصاً فقط. واضاف الكباريتي ان محادثات اجرتها عمان في هذا الشأن مع العراق في الأشهر الأخيرة لم تسفر سوى عن اطلاق ٢٣ أردنياً. وأوضح مسؤولون أردنيون للوكالة أن معظم المعتقلين اتهموا بجنح بسيطة تتعلق بتزوير العملة او وثائق السفر.

برلمان نهاية القرن في مصر

احزاب المعارضة تواجه الحكومة لوقف ضغط قواعدها

☐ القاهرة – من حمدي رزق

■ بين اخفاق السيد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وفوز السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع في الانتخابات البرلمانية المصرية، التي جرت في جولتين يومي ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي و٦ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، تتكشف ازمة المعارضة المصرية.

ولا تكمن المسألة في مجرد إخفاق رئيس حزب او فوز رئيس حزب آخر في ملحق الاعادة، فالحصاد الذي جنته احزاب المعارضة في هذه الانتخابات (١٣ مقعداً + مقعد لاحد عناصر جماعة الاخوان المحظورة) يعد هشيماً في ضوء مقارنته بعدد مقاعد البرلمان الاجمالية (٤٤٤ مقعداً) او حتى الـ ١١٤ مقعداً التي انتزعها المستقلون عن الاحزاب من مرشحي الحزب الحاكم. وهؤلاء (مرشحو الوطني) خاضوا معركة كانوا فيها هم الاعلى كعباً من النواحي التنظيمية والادارية والتعبوية على مستوى الدولة كلها خصوصاً ان ادارة المعركة كانت من جانب حكومة الحزب الحاكم الامر الذي وصم المعركة – قبل ان تبدأ – بالتزوير والاتهامات. حتى هذه الاتهامات تزيد من عمق ازمة المعارضة ولا توفر مبرراً لتجاهلها او التغاضي عنها.

هناك اعتقاد بان هروب قادة المعارضة الى شماعة التزوير قد يوفر لها فرصة عدم المثول لمحاكمات حزبية الغرض منها البحث في اسباب الاخفاق خصوصاً في حزب مثل العمل الذي قدم نحو مئة مرشح ولم يفز بمقعد واحد في البرلمان، وحزب مثل الناصري الذي قدم للبرلمان وجهاً واحداً هو المحامي سامح عاشور – وكفى – ونال رئيسه ضياء الدين داود هزيمة قاسية في ملحق الاعادة امام مرشح مستقل لم يتمتع بتأييد الحكومة، وهذه هزيمة في ملعب محايد لا تتدخل فيه من الحزب الحاكم. لكن هذا الهروب لم تدعمه تصريحات هائلة عن سير العملية الانتخابية لقادة آخرين مثل خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع وياسين سراج الدين ابرز نواب الوفد في البرلمان الجديد. وهكذا وقعت المعارضة بين رغبة الفائزين في تعلية اسهمهم في البرلمان الجديد والحصول على مقعد زعيم للمعارضة الذي كان يحوزه محيي الدين في برلمان (٩٠ – ١٩٩٥) وبين رغبة المخفقين ايضاً في تبرير هزائمهم في الساحة التي غابوا عنها طويلاً بعد مقاطعة الانتخابات السياسية عام ١٩٩٠. وقبل الدخول في لب الازمة وتداعياتها المحتملة على البنى القاعدية في احزاب المعارضة الخمسة الرئيسية (العمل – الوفد – الناصري – التجمع – الاحرار) ينبغي التوقف عند ملاحظات حول الازمة ابداها رؤساء تلك الاحزاب لـ «الحياة» في محاولة منهم لتبرير الاخفاق في انتخابات ١٩٩٥ التي ما زالت احداثها تتردد في الشارع المصري.

يرى محيي الدين رئيس حزب التجمع ان اخفاق المعارضة كان متوقعاً لكن ليس بهذا الشكل. ويضيف ان الثغرات القبلية وتقفيل الصناديق وشراء الاصوات كلها اسباب حركت الاصوات تجاه قوى ما كانت لتقف في وجه زعماء وقادة المعارضة. فللمرة الاولى في حياتي اواجه معركة بين مدينتي كفر شكر وبنها المجاورة والمسؤول عن تعلية هذه النبرة هو المرشح المنافس. وامثاله في كل مكان كثيرون. واذا كانت الشرطة التزمت الحياد تجاه المعركة في دائرتي (كفر شكر) فإن هذا لا يقيم دليلاً على انها فعلت الشيء نفسه في الدوائر الاخرى التي سمعت عنها الكثير.

ويقول الامين العام للحزب الناصري ضياء الدين داود ان هناك اسباباً موضوعية لإخفاق المعارضة لعل ابرزها عدم التنسيق بينها في تلك المعركة التي كانت تستلزم حداً ادنى من التنسيق فليس مقبولاً على الاطلاق ان يرشح الوفد منافسين ضدي وضد السيد خالد محيي الدين وبدلاً من ان تكون معركتنا ضد مرشح الوطني تفرقت الجهود هنا وهناك. كما ان المعارضة قدمت للشارع الانتخابي وجوهاً لم تتضح جماهيرياً بعد، وقذفت بها فجأة في اتون معركة لم يخضها اي منهم من قبل فاصيب المرشحون بالخضة خصوصاً وان بعضهم مثقفون واساتذة جامعات لم يعرفوا بعد معنى خوض معارك انتخابية برلمانية في الريف والحضر وكيف يصلون الى الناس. وكان طبيعياً ان تحترق تلك الوجوه. وهذا الكلام ينطبق على كل الاحزاب ومنها الحزب الناصري. وان كان عذرنا اننا ما زلنا احدث حزب على الساحة وقدمنا وجوهاً لتحوز الخبرة بتلك المعركة.

من جانبه يختلف رئيس حزب العمل ابراهيم شكري مع رأي محيي الدين كما يبتعد عن تحليل داود. فشكري يرى ان مؤامرة حكومية حيكت ضده من اول يوم وان اسقاطه كان مطلوباً بأي شكل لاسباب تتعلق بتحالفه مع جماعة الاخوان المسلمين. ويقول: ان الانتخابات كانت فرصة لمعاقبتي من جانب الحكومة باسقاطي. واعتبر شكري الحديث عن غياب زعامات المعارضة عن دوائرهم وانعدام خدماتهم وتعاليهم على المواطنين نوعاً من اللغو، مشيراً الى ان هذه مبررات حكومية تدحضها الطعون التي قبلها القضاء الاداري ويقول ان تدخل الاجهزة التنفيذية (رؤساء المدن والقرى والمحافظات) كان ثابتاً وله دور في إبعادي عن الفوز واظنه تكرر مع زعامات اخرى كثيرة.

رأي الوفد

الاتجاه العام لخطاب حزب الوفد في شأن الانتخابات (فاز بستة مقاعد) انها نزيهة وكانت الشرطة محايدة. واعرب سراج الدين عن سعادته البالغة باجتيازه ملحق الاعادة امام المرشح المستقل حسام بدراوي الذي خاض معركة قوية ضده في دائرة «قصر النيل». لكن خطاب رموز الوفد الآخرين المخفقين مثل نائب رئيس الحزب الدكتور نعمان جمعة يصف الانتخابات بكل ما هو معيب ويعتبرها وصمة في جبين الديموقراطية. وهي اللهجة نفسها التي تحدثت بها صحيفة «الوفد» لسان حال الحزب التي يحدد سياستها التحريرية فؤاد سراج الدين رئيس الحزب الذي نأى بنفسه عن المعركة.

واذا كان الحديث عن التناقضات في الخطاب الوفدي يجرنا بالضرورة الى التفاوت ايضاً بين التطلعات الوفدية في تلك الانتخابات والحصاد الذي لم يتجاوز ٦ مقاعد في كرداسة (احمد ناصر) وفي قصر النيل (سراج الدين) وفي العطارين (عمر بركات) وسمنود (احمد ابو اسماعيل) ونبروه (فؤاد بدراوي) وباب الشعرية (ايمن نور)، وهو رقم لا يعكس التصريحات الواثقة التي اطلقها الوفديون قبل المعركة وتوقعت الفوز بـ ٤٠ مقعداً من ١٧٨ مرشحاً. وكانت خسائر الوفد «فادحة» خصوصاً مقعد امبابة الذي خسره الدكتور نعمان جمعة، نائب رئيس حزب الوفد، الذي يعتبره بعض المراقبين ممثلاً لجناح الصقور داخل الحزب بسبب تشدده ضد حكومة الحزب الوطني التي يغازلها سراج الدين ما اثار تساؤلات حول ملابسات نجاح الاخير الى درجة شيوع الاقاويل عن وقوف الحزب الوطني معه وصدور تعليمات من قياديين فيه للتصويت الى جانبه. وشاعت اقاويل قبل الانتخابات حول وجود توجه عام لانجاحه واسقاط نعمان جمعة لان دخول الاخير الى البرلمان غير مرغوب فيه حكومياً.

المقاعد الستة التي حصل عليها الوفد قد ترضي سراج الدين وتمكنه من الحصول على مقعد زعيم المعارضة في برلمان نهاية القرن وابعدت شبح نعمان جمعة، الذي يعد القطب المنافس له في كل شيء (على قلب رئيس الحزب وعلى موقع نائب حتى على مقعد زعامة الاقلية كان لو نجح في امبابة) لكن هذه المقاعد لا ترضي ابداً فؤاد سراج الدين الذي ما زال يعيش على سمعة الوفد القديم بصفته آخر وزير داخلية (وفدي) في مصر قبل الثورة لكنها على الاقل تحفظ ماء الوجه لحزب غاب عن البرلمان خمس سنوات بعد مقاطعة دورة ١٩٩٠.

على صعيد حزب التجمع فإن تشاؤم قيادته قبل ملحق الاعادة في ٦ كانون الاول (ديسمبر) كان نوعاً من ذر الرماد في العيون لتمويه وقوف الحكومة وراء رمزهم خالد محيي الدين الذي وجد كل الطرق ممهدة للفوز على المرشح المستقل احمد سيف وله ايضاً نصيبه في محبة الحزب الحاكم لاسباب بعضها تاريخي، فهو عضو في مجلس قيادة ثورة ١٩٥٢، وبعضها خاص يتعلق بقدرته على الممارسة البرلمانية بالشكل الذي يفضله الحزب الوطني بعيداً عن اساليب التشهير. ومعركته كانت سهلة خصوصاً وان مندوبي لجانه كانوا من اعضاء الحزب الوطني، وزاره السيد كمال الشاذلي الامين العام المساعد لهذا الحزب قبل معركة الاعادة بيومين للشد من ازره. كما ان فوز اربعة آخرين من مرشحي حزب التجمع وهم البدري فرغلي ومحمد عبدالعزيز شعبان ورأفت سيف ومحمد الضهيري قلل كثيراً من احزان الحزب لسقوط عدد من رموزه في تلك الانتخابات، مثل لطفي واكد في كفر صقر في محافظة الشرقية، وابو العز الحريري في الاسكندرية، ومختار جمعة في اسوان، وكلها وجوه برلمانية قديمة. واذا كانت المقاعد التي حصل عليها التجمع لن تمكنه من قيادة المعارضة في برلمان نهاية القرن الا اذا استطاع الحزب اجتذاب مقعد او اكثر من المستقلين ليتوازن التفوق العددي للوفد (٦ مقاعد). مع ذلك لم تكن خسائر التجمع ضخمة قياساً بخسائر الوفد او حتى خسائر حزب العمل التي كانت مروعة.

رأي العمل

إذا كان حزب العمل لم يوفق في انجاح اي مرشح له، حتى رئيسه ابراهيم شكري والامين العام عادل حسين، فإن نجاح مرشح واحد من «الاخوان» في دائرة «حلوان والتبين» لا يعد انجازاً لكونه نجح «سهواً» في غمرة العنف في هذه الدائرة بين انصار الصحافي مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف.

وتقول ان النائب علي فتح الباب نجح سهواً لان التوجه داخل اوساط المعركة على رغم التأكيد الحكومي على حيدتها، كان يحبذ اسقاط كل مرشحي العمل عقاباً لهم على تحالفهم مع «الاخوان». والغريب ان مرشحي العمل عوقبوا ايضاً من «الاخوان» في دوائرهم ولم تصدر تعليمات من المكتب الرئيسي للاخوان او المكاتب الفرعية بالوقوف مع مرشحي العمل. بل كان «الاخوان» عاملاً مساعداً في تآكل شعبية مرشحي العمل عدا الدوائر المهمة كمدينة نصر (شرق القاهرة) حيث ترشح الامين العام عادل حسين، وامبابة حيث ترشح عبدالحميد بركات الامين المساعد للحزب، والفشل في بني سويف التي خاض فيها الدكتور صلاح عبدالمتعال معركة كبيرة بدعم اخواني واضح. وعداء الاخوان لمرشحي العمل كان ملخص الشكوى الغالبة لكل مرشحي العمل ووصلت مسامع شكري الذي لم يعرها اهتماماً، خصوصاً انه كان مشغولاً بدائرته (شربين) وبمحاولة اخوان الدقهلية في قرى رأس الخليج ومدينة شربين النين ساندوه. لكن حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في باكستان جعل هذه المساندة عبئاً على شكري وليست في صالحه واستغلها مرشح الوطني للنيل من شكري والتعريض به كراع للارهاب.

رشح العمل ١٧٠ من اعضائه دخل ٩ مرشحين منهم الاعادة وعلى رغم ان التسعة اقتربوا من الفوز الا ان احداً لم يتوقع لهم الفوز لاسباب خاصة بالدوائر التي ترشحوا فيها وسيادة المنطق الحكومي تجاه هؤلاء الى درجة ان اسقاطهم اصبح يقيناً في اذهان الناخبين فسقطوا جميعاً. واذا كان الحديث عن العمل لا ينفصل عن «الاخوان» فإن الآخرين خاضوا معركة غير متكافئة بدأت بحلقات كلها تؤكد ان هؤلاء غير مرغوب فيهم. وان نواب الاخوان الـ ٣٦ في برلمان ١٩٨٧ لن يدخل احدهم هذا المجلس. من هنا جاءت المحاكمات العسكرية للاخوان في توقيت قاتل خصوصاً ان تلك المحاكمات في جولتها الاولى من المعركة اخرجت رموزاً اخوانية لها شعبية ملحوظة في دوائرها مثل الدكتور محمد حبيب في دائرة بندر اسيوط وعلي الراعي في بندر دمياط وحسن الجمل في مصر القديمة، وابراهيم الزعفراني في الاسكندرية. واخرجت الجولة الثانية من المحاكم العسكرية وجوهاً اخوانية اخرى كان لها ثقل نسبي في دوائرها مثل محمد حسين في اسيوط، ثم جاء اغلاق «مقر التوفيقية» مضافاً الى حادث اسلام اباد ليدخل «الاخوان» المعركة في ظل ضغط حكومي وعزوف شعبي، وزاد الطين بلة سلسلة التوقيفات لرموزهم الانتخابية (احمد سيف الاسلام البنا مرتين قبل اسبوع من الجولة الاولى) وتوقيف مأمون الهضيبي الناطق الرسمي للجماعة، ومحمد عبدالقدوس وكيل نقابة الصحافيين والمرشح في بولاق ابو العلا وهو ما تكرر مع باقي العناصر الاخوانية الامر الذي اثر على فرصهم في الدعاية المريحة، او حشدهم للاصوات. وترافقت الحوادث مع اعتقال المندوبين والانصار، الامر الذي ادى الى خروج رموزهم من الجولة الاولى: الهضيبي امام آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية في الدقي، واحمد سيف في الدرب الاحمر، وعبدالقدوس في ابو العلا، وتكرر خروج الباقين في ملحق الاعادة سمير خشبة في اسيوط، ومختار نوح في المطرية. ولم يفلت سوى علي فتح الباب الذي تتردد اقاويل انه وقع للوطني ضمن ٩٩ مستقلاً قرروا الانضمام لغالبية الحزب الحاكم داخل مجلس الشعب. وعلى هذا خرج التحالف (العمل – الاخوان) كما كان مخططاً – وليس متوقعاً فقط – من المعركة بلا مقاعد لاسباب خاصة بصراعهم السياسي مع الدولة. والغريب ان ضلعهم الثالث «الاحرار» الذي قدم ٥٦ مرشحاً لم يفز سوى بمقعد واحد كان مفاجأة لكل المراقبين لصالح نائب رئيس الحزب رجب هلال حميدة المعروف بصلاته الوثيقة بايران وثرائه الشديد الذي جعله يبسط سيطرته على دائرة عابدين ويهزم مرشح الوطني سيد شاكر بسبب من الخدمات العينية والمادية.

الناصري

من بين ٧٠ عضواً رشحهم الحزب الناصري في كل الدوائر دخل ملحق الاعادة خمسة فقط منهم رئيس الحزب ضياء الدين داود الذي تفوق على منافسه بـ ٩٠ صوتاً (ولم يحقق نسبة الفوز ٥٠ في المئة + ١)، والمحامي الناصري سامح عاشور في ساقلته في سوهاج، وحمدين صباحي الصحافي الناصري في الحامول، وسعد عبود في ببا، وصلاح المليجي في امبابة. حتى هذا الرقم كان مشجعاً للناصريين الذين نجح احدهم بالفعل كمستقل وهو محمود زينهم في الجمالية. الا ان خيبة الامل ظللت الحزب ككل مع بدء تواتر انباء هزيمة ضياء الدين داود في فراسكور بفارق ١٦٦ صوتاً فقط وخروج حمدين صباحي من معركة الاعادة على جثث خمسة قتلى وعشرات المصابين في موقعة الحامول الحربية تلك المنطقة الحساسة من محافظة كفر الشيخ. ولم ينجح للناصريين في تلك المعركة سوى المحامي الناصري المعروف سامح عاشور الذي ساعدته عصبيته في ساقلته في سوهاج (٦٥٠ كيلومتراً جنوب القاهرة) باقتناص المقعد الذي نافسه عليه ابن عمه فاروق ابو عاشور.

القراءة السابقة لحسابات الاحزاب وحصصها في انتخابات برلمان نهاية القرن ألقت بظلالها على المعارك الداخلية للاحزاب. واذا كان ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري قال لـ «الحياة»: «ان الامر المؤكد يتمثل في ضرورة اجتماع رؤساء الاحزاب على كلمة سواء للتنسيق واتخاذ ما تراه ضرورياً ازاء معركة لم يتوفر لها النزاهة» وانه فكر في الانسحاب من معركة الاعادة وعاد اليها تحت ضغوط اهله وانصاره في فراسكور ويرى انه كان لا بد من التنسيق في الانسحاب. وما يدور في كواليس الاحزاب من محاولة اتخاذ موقف موحد يتضمن تجميد انشطتها ازاء ما اعتبرته هجمة حكومية على صناديق الاقتراع في موقف مشابه لموقف حزب التجمع الذي حل نفسه في ١٩٧٨ والوفد الذي جمد نشاطه في السنة نفسها بعد حل برلمان ١٩٧٨، فإن المرجح ان تمر نتائج تلك الجولة من دون اتخاذ اية مواقف خصوصاً ان موقف التجمع منفصل عن مواقف الاحزاب الاخرى حتى من قرار مقاطعة انتخابات ١٩٩٠ ودخوله منفرداً امام الحزب الحاكم. ولن يرضى سراج الدين على الاطلاق بالمخاطرة بمنصبه كزعيم محتمل للمعارضة في المجلس او سلبه حقه في دخول المجلس والحديث من تحت قبته.

يبقى للمعارضة الوجه الآخر من الازمة. ازمة اعادة ترتيب الصفوف في الداخل. حزب العمل وموقفه من التحالف مع «الاخوان» وبروز تيار ينادي بفض التحالف لانه استنفد اغراضه ولم يعد يخدم سوى «الاخوان» وخسر العمل من جرائه الكثير. حزب الوفد اذ تزيد اسهم سراج الدين الآن في مواجهة خصمه اللدود نعمان جمعة واحتمال تدخل الباشا فؤاد سراج الدين لنزع فتيل الازمة التي يلوح بها جمعة ويتهم مرشح الوفد (عمال) في امبابة بالتواطؤ مع مرشح الحزب الحاكم ضده. وهناك ترتيب صفوف الناصري اذ يدخل جناح الشباب بقيادة حمدين صباحي مواجهة محتملة مع شيوخ الحزب خصوصاً ان صباحي يعتبر نفسه فائزاً ويرى ان وراء سقوطه اسباباً حكومية بحتة في ظل اخفاق داود في معركة فارسكور التي لم يتدخل فيها «الوطني» وخسرها ضياء لاسباب خاصة به. وهو ما يؤكد ان الشباب سيخوضون معركة مع الشيوخ في الاسابيع القليلة المقبلة قد تطال صحيفة الحزب (العربي) التي يترأس تحريرها محمود المراغي الذي يواجه بعداء من جناح صباحي وانصاره داخل الجريدة. اما «الاحرار» فيكفيه وجود رئيسه مصطفى كامل مراد في مجلس الشورى ونائبه رجب هلال حميدة في مجلس الشعب «ليكفي على اخبار تلك المعركة ملجوراء» كما يقول المثل الشعبي لانه ليس في الامكان ابدع مما كان.

نصف قرن على جلاء القوات الأجنبية عن لبنان

طارق زيادة *

■ يحتفل اللبنانيون في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بمرور ٥٠ عاماً على جلاء القوات الاجنبية عن وطنهم. ذلك الجلاء الذي تم في ١٩٤٦، بعد مفاوضات شاقة خاضها لبنان مع الحكومة الفرنسية في باريس مطلع العام ١٩٤٦، وكان وفده مؤلفاً من حميد فرنجية (وزير الخارجية) وعضوية السيدين رياض الصلح ويوسف سالم (وزير الداخلية).

يستدعي الانتباه أولاً بأول ان رياض الصلح وهو رئيس وزراء سابق تم في عهد حكومته خلال تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٤٣ اعلان استقلال لبنان، رضي ان يكون عضواً في الوفد بناء لطلب رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري، حرصاً منه على القيام بالمهمة الجليلة وهي المفاوضة لإجلاء الجيوش الاجنبية (الفرنسية والبريطانية) عن التراب اللبناني، ولتقينه بان ترؤس حميد فرنجية (الزعيم اللبناني الماروني)، وهو صديقه الحميم، ينزع من يد الحكومة الفرنسية سلاح التفرقة الطائفية ويظهر اللبنانيين متحدين في طلب الجلاء.

وفعلاً كانت طلائع معركة الجلاء عن لبنان قد بدأت في ١٣ من كانون الاول ١٩٤٥، عندما طلب وزير انكلترا المفوض في بيروت مقابلة رئيس الجمهورية، وطلب المندوب الفرنسي بالوكالة مقابلة وزير الخارجية لاطلاعهما على نص اتفاق توصلت اليه فرنسا وبريطانيا بشأن جلاء قواتهما عن لبنان. إلا انه تبين للحكومة اللبنانية ان ذلك الاتفاق غامض في نصوصه ويحتوي على تعابير قد تخفي مساساً بالسيادة اللبنانية فتحفظت بشأنه خصوصاً ان فرنسا كانت لا تزال تطمع بان تعقد مع لبنان المستقل معاهدة تضمن لها مركزاً ممتازاً فيه وبالتالي لن تجلو جيوشها عن لبنان الا بعد مفاوضات مباشرة.

من اجل ذلك تشاورت الحكومتان اللبنانية والسورية بشأن خطة العمل الواجب اتباعها، وعقد رئيسا جمهوريتي لبنان وسورية اجتماعاً لهذا الغرض في عاليه في ١٥ كانون الاول عام ١٩٤٥، يحيط بهما اركان حكومتي البلدين. وخلال الاجتماع دخل على الوفدين القائم باعمال المفوضية البريطانية في بيروت وابلغهما برقية من حكومته تؤكد ان جيوشها لن تنسحب من سورية ولبنان قبل انسحاب الجيوش الفرنسية، وكان ذلك في مصلحة البلدين لانه شكل في ذلك الوقت ضمانة لانسحاب كل الجيوش الاجنبية، مما حدا بالوفدين الى شكر المندوب البريطاني.

وفي السادس من كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٤٦ وصل الوفد اللبناني برئاسة فرنجية وزير الخارجية وعضوية الصلح وسالم الى لندن وانضم اليه وزير لبنان المفوض في انكلترا كميل شمعون لحضور جلسات مجلس الامن الدولي المنعقد هناك ولمتابعة قضية الجلاء في وقت كان فارس الخوري يرأس الوفد السوري. وكان الوفدان اللبناني والسوري ينسقان عملهما بشكل تام. وقد قر الرأي على ان يتقدم لبنان وسورية بشكوى الى مجلس الامن الدولي. وفعلاً تم ذلك يوم الرابع من شباط (فبراير) ١٩٤٦، وطلبت الشكوى من مجلس الامن «ان يتخذ قراراً يوصي فيه بجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن الاراضي اللبنانية والسورية جلاءً تاماً وفي وقت واحد». واستندت الشكوى اللبنانية والسورية الى المادة ٣٤ من ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بصلاحية مجلس الامن، باجراء تحقيق حول كل نزاع من شأنه ان يهدد السلام والامن الدوليين. ودارت المناقشات في مجلس الامن خلال ايام ١٤ و ١٥ و١٦ شباط ولم يتوصل المجلس الى قرار حاسم بعد ان استعمل الاتحاد السوفياتي حق الفيتو لصالح لبنان وسورية معطلاً اقتراحاً اميركياً، حاز سبعة اصوات. وكانت فرنسا عرضت على الوفدين اللبناني والسوري إجراء مفاوضات مباشرة في باريس للوصول الى حل نهائي للمسألة، في وقت كانت الجيوش الفرنسية قد بدأت باكثريتها الجلاء عن الارض السورية بينما بقيت الجيوش الانكليزية في مراكزها. فلم توافق الحكومة السورية على الشروع في المفاوضات في باريس لعدم المصلحة إذ تم فعلاً جلاء القوات الاجنبية عن سورية في ١٧ نيسان (ابريل) من ذلك العام.

وارتأى لبنان على رغم معارضة وزيره المفوض كميل شمعون الذي اقترح بيروت او لندن مكاناً لاجرائها، الشروع في المفاوضات في باريس لحاجته الى ذلك لتحرير ارضه. وبدأت المفاوضات في اول آذار (مارس) من ذلك العام وانتهت بتوقيع اتفاقية الجلاء في الكي دورسيه (مقر وزارة الخارجية الفرنسية) في ١٣ الشهر ذاته، واتخذت الاتفاقية شكل رسالتين متبادلتين بين الوفدين اللبناني والفرنسي وتضمنت تعهداً قاطعاً من حكومة فرنسا باجلاء كل جيوشها عن الارض اللبنانية في مهلة لا تتجاوز الاول من كانون الثاني من عام ١٩٤٧. وتم الجلاء الكامل عن لبنان في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٦، وجرى تخليد الذكرى بحضور رئيس الجمهورية ورئيسي حكومتي لبنان وسورية على صخور نهر الكلب في احتفال مهيب في وقت كانت الجيوش الانكليزية قد جلت عن لبنان في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٤٦.

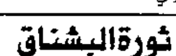
فؤاد شهاب يسلم اول علم لبناني للرئيس بشارة الخوري (الحياة)

لم تكن المفاوضات يسيرة مع الجانب الفرنسي، وبذل الوفد اللبناني جهوداً جبارة للتوصل الى هذه النتيجة الباهرة دون اي قيد او ارتباط يمسان بالاستقلال الذي بات ناجزاً. واستحق الوفد اللبناني رئيساً واعضاء بكل ما اوتي من المعية وذكاء ودهاء وحسن تصرف والاتصالات الجانبية مع الجهات الرسمية والشعبية والاقتصادية والصحافية لتحقيق الغاية المنشودة، مستفيداً من التوازن الدولي القائم آنذاك.

واليوم وارض لبنان محتلة في الجنوب والبقاع الغربي من قبل الجيش الاسرائيلي، على رغم القرار ٤٢٥ الشهير، يستعيد لبنان ذكرى الجلاء متطلعاً الى جلاء المحتل الاسرائيلي عن ترابه، ولستعادة كامل سيادته على ارضه تمهيداً لقيامه بدوره غير منقوص في المنطقة العربية وفي العالم، مردداً ما قاله رئيسه يومذاك امام لوحة الجلاء:

«ما انتهى جهاد الا ابتدأ جهاد، لان الحياة لا تعرف الركود، ولا تتسامح مع المتواكلين المتخاذلين: الاعين شاخصة اليكم ايها اللبنانيون، والآمال معقودة عليكم مذ اصبحتم ولاة امركم واصحاب داركم. الارض ارضكم والعلم علمكم والجيش جيشكم. اخذتم على انفسكم المسؤوليات الجسام. وهي قسمة الرجال الاحرار في الوطن المحرر فلا مفر لكم ولا ملاذ ولا ستار ولا سند الا ما تصنعه ايديكم من تكاتف على العمل وتضامن في السير وعقد خناصر على الخير وتضحية دائمة في سبيل المصلحة العامة. فنكران الذات عندنا يدعوكم داعي الوطنية، وتناسي الضغينة والاحقاد عندما يدق النفير، وصفوف متراصة حسبانا للطوارئ، تلك لا سواها تضمن لكم دوام نعمة الاستقلال كي لا تملك عليكم اوطانكم وانتم عنها غافلون».

* استاذ جامعي لبناني.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ثورة البشناق

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كان للحرب اليوغوسلافية دورها في تحويل الانظار الى الشعوب المتصارعة داخل يوغوسلافيا، وفي التسابق على نقل تاريخ هذا الصراع، اي الصراع الصربي – الكرواتي – المسلم.

ولكن معظم التواريخ التي وضعت عن هذه الشعوب، لم تعط حقيقة تاريخية جديدة، بل اعتمدت، في ما يختص بالبوسنيين على ايراد انهم ذات اصول تعود الى الاتراك، وهذا ما يهمنا في بحثنا هنا، حيث سنحاول اعطاء صورة عن البوسنيين قبل الدخول العثماني الى منطقة البلقان. وبالتحديد في الفترة التي كانت فيها الامبراطورية البيزنطية تسيطر على البلقان. وقد تميز الحكم البيزنطي في هذه المنطقة بالصرامة، ونتيجة لسوء الوضع الداخلي ولتطرف الدولة البيزنطية وللصراع الذي كانت تعاني منه المنطقة بين الكروات الكاثوليك المؤيدين من المغرب المسيحي، وبين الصرب الارثوذكس المتمسكين باصولهم الروسية، ظهر راهب مسيحي في بلغاريا في اواخر القرن السابع، ويدعى القسيس بوكوميل ودعا الى مذهب جديد يرفع المديونين والفقراء من محنتهم ويعيد تحرير الارض من البيزنطي. واستطاع بوكوميل ومذهبه من استقطاب كل العناصر الفقيرة والهاربة من نظام البيزنطي والناقمة على طبقة الارستقراطيين الكاثوليك والارثوذكس، فتشكلت ما عرف باسم ثورة البشناق، الذين ذكر في بعض الكتب ان اصولهم تعود الى الاتراك.

استطاع البشناق الذين اعتنقوا مذهب البوكوميل ان يشكلوا خطراً فعلياً على الدولة البيزنطية في منطقة البلقان، وتمكنوا من السيطرة على ميناء «باري» على البحر الادرياتيكي ولم تستطع الدولة البيزنطية التي كانت تعاني من الضعف ومن الصراعات الداخلية، ان تواجه البشناق، حتى وصول الامبراطور كومنينوس الى سدة الحكم والذي اتصف بالذكاء، فاستطاع باستخدامه الوسائل الديبلوماسية ان يحقق ما عجز عسكرياً عن تحقيقه، فقد اوقع الخلاف بين البشناق والكومان، وهي قبيلة يعتقد ان اصولها ارثوذكسية، فجرت بينهما مواجهات تمزق على اثرها البشناق واجبروا على سلوك طريق العمل السري طيلة الفترة التي حكم فيها البيزنطيون بلاد البوسنة. وبطبيعة الحال فان اعتناق البشناق لمذهب البوكوميل ادى الى انعزالهم ويسر تحولهم في الاسلام فيما بعد. فبعد سقوط الدولة البيزنطية بيد محمد الفاتح، السلطان العثماني، اندفع العثمانيون نحو البوسنة وذلك بعد وصول دعوات النجدة من البوكوميل التي كانت تتعرض لمذبحة رهيبة من العناصر الصربية، واستطاع محمد الفاتح من السيطرة على البوسنة بسهولة وبمساعدة البوكوميل انفسهم، عام ١٤٦٣م، ودخلت هذه الجماعة واعداد كبيرة من نبلاء البلاد في الدين الاسلامي، وبذلك احتفظ اهالي البوسنة بامتيازاتهم واملاكهم ومنحوا وضعاً سياسياً مرموقاً.

– ما هي البوكوميل ومعتقداتها؟

ذهب البعض الى الاعتقاد ان المذهب الذي اعلنه الراهب البلغاري بوكوميل له اسس ايرانية، فهذا المذهب يتلاقى مع فكرة ايرانية قديمة تؤمن بصراع القطبين اي «الخير والشر» وقد دمجت هذه الفكرة مع فكرة المسيحيين (...).

ولكن البروفسور لويز يؤكد انه لا علاقة بين مذهب البوكوميل ومذهب ايراني قديم، حيث يذهب الى ان اصل ديانة البوكوميل هي في نفس الشعب البشناقي نفسه، واتت من علاقة عدم الاكتفاء والرضى مع المؤسسة البيزنطية الحاكمة، والدليل على ذلك، كما ينقل البروفسور لوين، ان معظم اتباع هذا المذهب هم من الفقراء والفلاحين والحرفيين والهاربين من القانون.

وقد لاقى البوسنيون اضطهاداً كبيراً من خلال الحملات الصليبية المتكررة التي كانت مؤلفة من الفرنسيين والانكليز والالمان والبلغار والبنادقة والرومان. وقتل منهم خلق كثير، واستمروا في صراعهم مع عدوهم التقليدي الصرب حتى يومنا هذا.

طارق شمس
النبطية (جنوب لبنان)





هدأم هنأ اربكان واسرائيل قلقة على علاقاتها مع انقرة

تركيا: مفاوضات صعبة بين الاحزاب العلمانية لتشكيل ائتلاف يبعد حزب الرفاه عن السلطة

■ انقرة، اسطنبول، ديار بكر، باريس، القدس - رويتر، اف ب - بدأ زعماء تركيا امس الثلثاء مساعي لتحقيق مهمة صعبة لتشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات العامة التي أجريت الاحد الماضي ولم تسفر عن فوز أي حزب بغالبية كافية تمكنه من الانفراد بالحكم. والارجح ان تشهد تركيا مفاوضات طويلة ومعقدة بسبب الخصومة القائمة بين زعيمي اكبر حزبين محافظين ومخاوف العلمانيين من حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه نجم الدين اربكان الذي حصل على المركز الاول.

وكانت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر قدمت استقالتها اول من امس الى الرئيس سليمان ديميرل الذي طلب منها الاستمرار في ادارة شؤون الدولة الى حين تشكيل حكومة جديدة.

واظهرت النتائج النهائية حصول حزب الرفاه، في الانتخابات التي أجريت على اساس مبدأ التمثيل النسبي، على ٢١ في المئة من الاصوات (١٥٨ نائباً). وهذا اول انتصار بهذا الحجم لحزب اسلامي منذ تاسيس الجمهورية التركية العلمانية قبل ٧٢ عاماً. وحصل كل من حزبي يمين الوسط الطريق القويم (بزعامة تشيلر) والوطن الام (بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ)، على ١٩ في المئة من الاصوات ما اعطى الاول ١٣٥ نائباً والثاني ١٣٢ نائباً. وحصل حزب اليسار الجديد (بزعامة رئيس الوزراء السابق بولنت اجاويد) على نسبة ١٤ في المئة (٧٥ نائباً) يليه حزب الشعب الجمهوري (بزعامة نائب رئيسة الوزراء دنيز بايكال) الذي حصل على نسبة تجاوزت قليلا العشرة في المئة المطلوبة لدخول البرلمان (٥٠ نائباً). وفشل حزب العمل القومي، الذي يتزعمه الب ارسلان توركيش، وحزب الشعب الديموقراطي (الكردي) في تخطي نسبة العشرة في المئة.

وسيعقد حزب الطريق القويم اجتماعا لهيئته التنفيذية لمناقشة امكان اقامة تحالف موال للغرب مع حزب الوطن الام للحيلولة دون وصول «الرفاه» الى لسلطة. وتركت تشيلر الباب مفتوحا أمام اقامة مثل هذا التحالف عندما اعلنت في مؤتمر صحافي قبل تقديم استقالتها اول من امس: «اذا لزم الامر فلن نكون من يقف في طريق تشكيل ائتلاف مع حزب الوطن الام». من جهته بدا يلماظ متقبلا لإقامة مثل هذا التحالف ما اثار تكهنات بان الرئيس ديميريل قد يخرق العرف المتبع ويكلف زعيم احد الحزبين تشكيل حكومة بدلاً من اربكان. يذكر ان على اي ائتلاف حكومي ان يحظى بتاييد ٢٧٦ صوتا في البرلمان الذي يتالف من ٥٥٠ نائباً. ويرجح مراقبون ان ديميريل قد يكلف الزعيم الذي سيقنعه بتامين هذا العدد من الاصوات.

واعلنت الاحزاب الرئيسية كلها رفضها مسبقا الدخول في اي تحالف مع حزب الرفاه الذي اصر زعيمه اربكان على ان الرئيس يجب ان يكلفه تشكيل حكومة جديدة. ويفترض ان يتم بعد خمسة ايام على انتخاب رئيس للبرلمان الذي من المقرر ان يعقد جلسة لهذا الغرض بعد غد الجمعة.

وسيجتمع يلماظ الذي كان الفارق بين حزبه وحزب الطريق الصحيح ضئيلاً مع اجاويد لمناقشة موقف الاخير من مساندة اقامة ائتلاف محتمل بين حزبي يمين الوسط. ولم ينكر ناطقون باسم حزبي يلماظ واجاويد اي تفاصيل عن نقاط البحث لكن صحفا افادت بان الاول قد يقترح على الثاني رئاسة ائتلاف بين حزبه والحزبين المحافظين.

والى جانب ملايين الناخبين الاكراد فقد حرم القوميون الاتراك المتطرفون ايضا من حق التمثيل في البرلمان بعدما فشل حزبا، الشعب الديموقراطي والعمل القومي في تخطي حاجز العشرة في المئة.

وكان اداء الحزب الكردي قويا في المناطق الكردية جنوب شرقي تركيا. فقد حصل نسبة ٤.١ في المئة من الاصوات على مستوى البلاد كلها. ونقلت صحيفة «يني يوزيل» التركية عن زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور عبدالله اوجلان دعوته حزب الشعب الديموقراطي الى المشاركة في برلمان كردي اقامه اوجلان في المنفى.

واعلنت اللجنة الانتخابية ان حزب الشعب الديموقراطي حصل على ٣٠ في المئة من الاصوات في عشر محافظات كردية على رغم انها تخضع لحال طوارئ. ولو تخطى الحزب الحاجز الانتخابي لكان اوسل الى البرلمان ٢٠ نائبا. وحقق افضل نتيجة في ديار بكر (٤٦ في المئة) وحكاري (٥٤ في المئة) وهما محافظتان تعتبران معقلا للحركة القومية الكردية.

اما حزب العمل القومي، الذي يمثل اقصى اليمين التركي، فحصل على ثمانية في المئة من الاصوات.

وكان انصار هذا الحزب خاضوا في نهاية السبعينات معارك شوارع مع اليساريين راح ضحيتها نحو خمسة الاف شخص وادت الى قيام الجيش بانقلاب عسكري في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠.

الى ذلك تلقى اربكان برقية من زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية انور هدام هنأه فيها بفوز حزبه في الانتخابات، واعرب عن امله في ان تركيا «بقيادة حزب الرفاه» يمكنها ان تستخدم نفوذها لاقناع المجتمع الاوروبي بضرورة حل شامل وعادل للازمة التي تشهدها الجزائر».

كذلك اشادت الاذاعة الايرانية بانتصار حزب الرفاه وتمنت ان يعمل الحزب على تحويل تركيا العلمانية الى اتجاه ديني. يذكر ان جاقي قمحي، احد الوجهاء اليهود في تركيا، انتخب نائبا عن حزب الطريق القويم واصبح اول عضو غير مسلم منذ ٣٨ عاما في برلمان تركيا التي يشكل المسلمون ٩٩،٤ في المئة من سكانها. وكان الارمني ميغيربيتش سلفيان انتخب نائبا عن اسطنبول عن الحزب الديموقراطي (يميني) في انتخابات عام ١٩٥٧. ويتولى قمحي رئاسة مجموعة «بروفيلو» المشهورة في المجال الالكتروني والادوات المنزلية الكهربائية. وكان تعرض لمحاولة اغتيال على ايدي اسلاميين متطرفين في ١٩٩٣.

واعربت اسرائيل عن قلقها من فوز «الرفاه». ونقلت صحيفة «هارتس» عن السفير الاسرائيلي في انقرة زافي بيليخ قوله: «هناك قلق من ان تضر نتائج الانتخابات بالعلاقات مع اسرائيل لان الاحزاب العلمانية واصحاب القرار سيكونون اكثر ميلاً لاخذ الوضع الجديد في الاعتبار». لكن ناطقاً باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية قال انه لن يصدر اي تعقيب رسمي على امور تتعلق بالشؤون الداخلية لدولة اخرى.

وسط أنباء عن سقوط مئات القتلى والجرحى في الشيشان

يلتسن يشكل مجلساً للسياسة الخارجية ويتحدث عن إشراك شيوعيين في الحكومة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين انه «لا يستبعد» عرض حقائب وزارية على الشيوعيين الذين احتلوا المرتبة الأولى في الانتخابات النيابية، فيما اعلنت أمس الثلثاء استقالة نائب رئيس الوزراء سيرغي شاخراي.

وشدد تشيرنوميردين على ان الازمة الشيشانية «لا تحل عسكرياً» فيما وردت أنباء عن مئات من القتلى والجرحى في غوديرميس ثاني اكبر المدن الشيشانية.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية اكملت فرز الأصوات مساء الاثنين وذكرت ان ٦٦،٦ مليون ناخب (من أصل ١٠٥ ملايين) شاركوا في الاقتراع وتمكنت أربع كتل من تخطي حاجز الخمسة في المئة المطلوب للتأهيل الى البرلمان وحصل الحزب الشيوعي على ٢٢،٣١ في المئة يليه الحزب الديموقراطي الليبرالي بزعامة القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي (١١،٦) ثم كتلة «روسيا بيتنا» بقيادة تشيرنوميردين وبعدها «يابلوكو» الاصلاحية (٦،٩٣).

واخفقت في عبور «خط الاستواء» كتل مهمة في البرلمان السابق، منها «نساء روسيا» المصنفة وسطاً و«خيار روسيا» بقيادة يغور غايدار، رئيس أول حكومة اصلاحية راديكالية، كما لم تتحقق توقعات الخبراء الذين ذكروا ان «مؤتمر الجمعيات الروسية» بقيادة الجنرال الكسندر ليبيد سيكون بين الفائزين. وستوزع أصوات الأحزاب التي لم تتخط الخمسة في المئة على الكتل الأربع الفائزة حسب النسب التي حصلت عليها.

وقال تشيرنوميردين انه كان قدر لكتلته بين ٨ و١٢ في المئة، واكد انه «مرتاح الى النتائج» لكنه رفض بشدة اعتبارها دليلاً على اخفاق حكومته أو المطالبة باستقالتها. الا ان رئيس الوزراء اشار الى «اشياء ينبغي تغييرها». ورداً على سؤال عن امكان اشراك الشيوعيين قال انه «لا يستبعد» ذلك مشيراً الى ان التركيبة الجديدة ستضم «محترفين» لا سياسيين.

ورداً على رئيس الوزراء قال نائب زعيم الحزب الشيوعي فالنتين كوبيتسوني ان مشاركة الحزب مشروطة بـ «تغيير النهج الاقتصادي» واكد ان موقفاً نهائياً سيتخذ بعد اجتماع اللجنة المركزية في العاشر من الشهر المقبل.

ويرى النائب الأول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس ان الشيوعيين «ليسوا في حاجة الى إقالة الحكومة او تحمل المسؤولية» واضاف ان فرصهم في الوصول الى السلطة تكاد تكون معدومة، ولكن في حال حصول ذلك فإنهم سيرتكبون «أخطاء كارثية».

ويعتقد الكثير من المراقبين ان الشيوعيين لن تعرض عليهم حقائب اساسية اما الوزارات الثانوية فإنهم سيرفضونها لأنها قد تقلص حظوظهم في المعركة الرئاسية صيف ١٩٩٦.

ولكن من الواضح ان تعديلاً وزارياً سيحصل سواء بمشاركة الشيوعيين او من دونهم. واعلنت امس استقالة نائب رئيس الوزراء سيرغي شاخراي احد أقدم اعضاء «فريق بوريس يلتسن» الذي كان انشق عن كتلة «روسيا بيتنا» وخاض حزب «الوحدة والوفاق» الذي يتزعمه الانتخابات ولكنه لم يحصل على اثنين في المئة. وكان شاخراي بين ٢٢٥ مرشحاً فازوا في الدوائر الفردية (انتخب عدد مماثل على قوائم الاحزاب)، واعلن انه سيسعى الى تشكيل كتلة برلمانية من نواب الوسط.

ويمنع القانون الجمع بين عضوية الوزارة والبرلمان ولذا اعلن تشيرنوميردين انه سيتنازل عن النيابة. فيما لم يتضح حتى الآن مصير وزير الخارجية اندريه كوزيريف الذي فاز في دائرة مورمانسك الشمالية.

واعلن الرئيس الروسي امس عن تشكيل «مجلس للسياسات الخارجية» برئاسته ويضم وزراء الخارجية والدفاع والعلاقات الاقتصادية الخارجية والمال والتعاون مع اسرة الدول المستقلة الى جانب مسؤولي الأمن والاستخبارات الخارجية وقوات الحدود ومساعد الرئيس للشؤون الخارجية.

وسيعقد المجلس اجتماعاته مرة واحدة كل شهر على الأقل لاعداد «مقترحات وتوصيات» لرئيس الدولة لتحديد اسس السياسة الخارجية وستتولى مديرية خاصة تابعة للرئيس تنظيم عمل المجلس الذي اشار بعض المراقبين الى انه يذكر بـ «القسم الدولي» في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي كان يصنع السياسة الخارجية ثم تكلف الوزارة تنفيذها.

وعلى صعيد آخر ظهرت امس معلومات عن الدمار والخسائر الفادحة في مدينة غوديرميس ثاني اكبر مدينة شيشانية كانت القوات الروسية دخلتها بعد حصار دام عشرة ايام.

وذكر بلاغ عسكري صدر في موسكو ان زهاء الف مقاتل شيشاني استولوا على عدد من المراكز الحيوية في المدينة وان المعارك اسفرت عن مصرع ٣٠٠ منهم وجرح ٤٠٠، فيما فقدت القوات الروسية ٧٠ قتيلاً و١٥٠ جريحاً.

وتراجعت موسكو عن رقم كان اورده قائد القوات الفيديرالية في الشيشان الجنرال اناتولي شكيركو الذي ذكر ان ٢٦٧ مدنياً قتلوا في المعارك واكد ناطق عسكري رسمي ان عدد القتلى بين المدنيين «يدقق» حالياً. غير ان رئيس الادارة المدنية الفيديرالية فلاديمير زورين اكد ان «بضع مئات» لقوا مصرعهم وعرض التلفزيون جثث المدنيين في الشوارع.

ومن جانبها اعلنت هيئة الاركان الشيشانية ان ١٠٧ من مقاتليها لقوا مصرعهم وجرح ١٩ في معركة غوديرميس واكدت ان ٧٠٠ جندي روسي قتلوا في الاشتباكات واصيبت ٤٠ مدرعة وطائرة هليكوبتر.

ويذكر ان لغوديرميس اهمية عسكرية واقتصادية اذ انها اكبر مفترق للسكك الحديد المارة عبر القوقاز ومن خلالها تمر ايضاً الانابيب التي ينتظر ان تنقل النفط الاذربيجاني الى سواحل البحر الأسود.

وصدرت تصريحات متناقضة عن موقف موسكو بعد المعركة اذ ان وزير الداخلية اناتولي كوليكوف اكد ان روسيا لن تفاوض انصار جوهر دودايف. واشار الى امكان حوار بينهم وبين «الحكومة الشرعية» الشيشانية برئاسة دوكو زافغاييف.

غير ان تشيرنوميردين اشار الى «تعذر الحل العسكري». وقال ان موسكو «لن تسمح بحرب جديدة». واوضح وزير شؤون القوميات فياتشيسلاف ميخايلوف ان موسكو لم تصدر اعلاناً رسمياً بوقف المفاوضات ولكنه طلب ايضاحات في شأن «تورط» رئيس الاركان الشيشاني اصلان مسخادوف في التخطيط لعملية غوديرميس، وقال انه احد المسؤولين عن تنفيذ اتفاق وقف النار ورئيس الوفد المفاوض لذا يجب «إيضاح مدى ضلوعه في المغامرة».

سميث يتجنب الاجتماع بكاراجيتش وملاديتش

اليوم تنتهي عمليات سحب القوات المتحاربة من سارايـيفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكدت مصادر حلف شمال الأطلسي في البوسنة ان القوات البوسنية والصربية تمتثل لأوامر الانسحاب من الخطوط التي كانت تفصل بينها في سارايـيفو وضواحيها، مشيرة الى انها تتوقع ان يكتمل الانسحاب كما هو مقرر اليوم الأربعاء في أول اختبار حقيقي لاستعداد الفئات المتحاربة لتنفيذ بنود اتفاق السلام. في غضون ذلك اجرى قائد قوات حلف شمال الأطلسي في البوسنة الأميرال لايتون سميث امس في بلدة بالي محادثات مع رئيس ما يسمى برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك تناولت تنفيذ اتفاق السلام، لكنه تجنب الالتقاء بالمتهمين بارتكاب جرائم حرب.

من جانبه اكد الرئيس الجديد لحكومة صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد التزامه باتفاق السلام واستعداده للتعاون في مسألة حل جميع مسائل الخلاف التي قد تنشب اثناء التنفيذ وفق ما ورد في وثائق اتفاق دايتون. وواصلت القوات المتعددة الجنسية الوصول والانتشار في البوسنة وفق الخطط الموضوعة لتمركزها في عملية الإشراف على تنفيذ اتفاق السلام.

من جهة اخرى، جرت احتفالات عيد الميلاد في البوسنة - الهرسك للمرة الأولى منذ بدء الحرب قبل ثلاث سنوات ونصف السنة من دون سماع دوي المدافع والخوف من انفجار القنابل، وذكرت اذاعة سارايـيفو ان «كاردينال العاصمة البوسنية فينكو بوليتش افاد في القداس الذي اقامه في كاتدرائية سارايـيفو ان بشائر السلام لاحت في البوسنة مع عيد ميلاد السيد المسيح، وان الحرب وضعت اوزارها، وهنأ الجميع بالعيد والسلام ودعا الى ان يسود المنطقة السلام والمحبة والعدالة».

واشارت الاذاعة الى ان الحكومة البوسنية والهيئات الاسلامية هنأت المسيحيين بهذه المناسبة «مع التمنيات بالسلام الدائم بين اهل البوسنة جميعاً من مسلمين وكاثوليك وارثوذكس». ويذكر ان الاحتفالات التي بدأت اول من امس الاثنين خاصة بالكاثوليك البوسنيين فيما يحتفل الصرب الذين يتبعون المذهب الارثوذكسي باعياد الميلاد في السابع من كانون الثاني (يناير) المقبل وفق التقويم الشرقي.

وصرح الناطق باسم قوات تنفيذ السلام في البوسنة المقدم ريشار بيرنو ان «القوات الفرنسية شرعت باتخاذ مواقعها في جميع مناطق سارايـيفو وضواحيها حيث يجري انسحاب قوات الأطراف المتحاربة من ٤٠ موقعاً داخل سارايـيفو وضواحيها». وتوقع الناطق ان يكتمل الانسحاب بحلول الموعد المحدد له اليوم الاربعاء «حيث يجري تخلي القوات المتنازعة عن مواقعها بصورة مرضية ومن دون اي مشاكل».

واجتمع امس في بلدة بالي قائد قوات حلف شمال الأطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث مع رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك وذكرت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب «ان المحادثات تناولت تنفيذ اتفاق سلام البوسنة».

ويذكر ان الجنرال سميث تجنب الالتقاء بكل من رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش لانهما من بين المتهمين بارتكاب جرائم حرب. ونقلت الوكالة عن رئيس حكومة الجمهورية الصربية (البوسنية) رايكو كاساغيتش قوله: «ان الصرب يلتزمون بجميع بنود اتفاق دايتون ولهذا فإنهم سيسحبون قواتهم الى الحدود المتفق عليها، كما ان الجمهورية الصربية ستتعاون بشكل كامل مع قوات تطبيق اتفاق السلام لحل جميع مسائل الخلاف التي يمكن ان تحصل وذلك وفق وثائق اتفاق دايتون».

كلينتون يزور اليابان في نيسان المقبل

■ واشنطن - رويتر - أعلن البيت الأبيض امس الثلثاء ان الرئيس بيل كلينتون سيزور اليابان في ١٧ و١٨ نيسان ابريل عوضاً عن الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الشهر الماضي وتم الغاؤها بسبب ازمة الموازنة الاميركية.

وذكر المكتب الصحافي في البيت الابيض في بيان ان الرئيس الذي سترافقه زوجته هيلاري سيقوم بزيارة رسمية لامبراطور وامبراطورة اليابان.

واضاف ان كلينتون سيجري محادثات ثنائية رسمية مع رئيس الوزراء تومييتشي موراياما واعضاء في حكومته.

واتفقت الحكومتان على التواريخ بعدما الغى كلينتون زيارته في تشرين الثاني (نوفمبر) التي كان يعتزم خلالها حضور قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا وللمحيط الهادئ.

وتابع البيان ان كلينتون وهيلاري يتطلعان الى للزيارة المقبلة ليس لانها فرصة «لتقوية العلاقات الحيوية والتحالف بين الولايات المتحدة واليابان فحسب، بل لانها مناسبة أيضاً لتجديد وتقوية علاقات الصداقة العميقة بين الشعبين».

قتل ثمانية كمبوديين في هجوم شنه الخمير الحمر

■ ارانيابراتيت (تايلاند) - رويتر - اعلن ضابط في الجيش التايلاندي امس الثلثاء ان ثمانية كمبوديين من بينهم طفلة في الثانية قتلوا وجرح اربعة آخرون اثر هجوم قام به الخمير الحمر على بلدة بوبيت غرب كمبوديا.

وذكر ان الخمير الحمر القوا ثلاث قنابل هاون على البلدة الحدودية الاثنين سقطت احداها على منزل قرب سوق البلدة وادت الى مقتل ثمانية اشخاص.

وقال انه تم نقل الجرحى عبر الحدود الكمبودية التايلاندية وادخلوا الى مستشفى في تايلاند.

وتسبب الخمير الحمر في قتل نحو مليون شخص خلال فترة حكمهم كمبوديا التي دامت ثلاثة اعوام ونصف العام من سنة ١٩٧٥ وحتى الاشهر الاولى من سنة ١٩٧٩.

وعلى رغم توقيعهم رسميا معاهدة سلام عام ١٩٩١ لانهاء الحرب الكمبودية فقد قاطعوا الانتخابات التي اشرفت عليها الامم المتحدة عام ١٩٩٣ واستمروا في شن هجمات على الحكومة.

طهران: دعوة الى خطة مضادة لخطة واشنطن الهادفة الى تغيير النظام الايراني

■ طهران - ا ف ب - دعت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية القريبة من التيار المتشدد في عددها الصادر امس الثلثاء الى اعتماد «موازنة خاصة لتمويل الاعمال الوقائية ضد مصالح» الولايات المتحدة في انحاء العالم.

وكتبت الصحيفة «على مجلس الشورى اعتماد موازنة خاصة لتمويل الاعمال الوقائية للمنظمات المناهضة للاميركيين ضد مصالح الولايات المتحدة في العالم بغية ارغام هذا البلد على التخلي عن موقفه العدائي من ايران». واعتبرت الصحيفة ان «الاعمال الوقائية» يجب ان تواجه خطة العمل المناهضة لايران التي وضعتها الحكومة الاميركية.

وكان البيت الابيض وافق الجمعة الماضي على برنامج عمل كلفته ٢٠ مليون دولار اعدته اجهزة الاستخبارات الاميركية لجعل النظام الاسلامي الايراني اكثر اعتدالاً وحمله على اعتماد نهج ديموقراطي. وقبل ذلك بيوم واحد اقر مجلس النواب الاميركي صيغة مخففة للبرنامج الاصلي الذي كان يهدف الى قلب نظام طهران واستبعده الرئيس بيل كلينتون ومجلس الشيوخ.

ورأت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان «الاعمال الوقائية ضد المصالح الاميركية مبررة تماماً لان الولايات المتحدة هي التي تقوم بالخطوة الاولى».

AL HAYAT WEDNESDAY 27, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11996

الدولار في سوق لندن

٢٢ كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٥

المارك الالماني	١,٤٣٨٩
الين الياباني	١٠٢,٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٥

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن

١٧,٩٠

(مزيج برنت)

(دولار - برميل)

تسليم شباط (فبراير) ٩٦

٢٢ كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٥

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق

$ ٣٨٧,٢٥

السعر السابق

٣٨٨,٠٥

قيمة العقد ٢٠٠ مليون دولار

"شيودا" اليابانية تتنافس مع "تكني بترول" الايطالية للفوز بعقد معمل الغاز في الجعيمة

□ جدة – من عمر المريس:

■ تأملت شركة «شيودا» اليابانية الفوز بعقد قيمته ٢٠٠ مليون دولار لتوسيع معمل تجزئة الغاز الطبيعي في الجعيمة (شرق السعودية) وحصل عطاؤها على الترتيب الأول ضمن عطاءين آخرين.

وكشفت عملية فض مظاريف مناقصة المشروع التي أشرفت عليها شركة «فلوردانيل» الاميركية (استشاري المشروع) عن وجود منافسة قوية من شركة «تكني بترول» (تي بي ال) الايطالية وحصل عطاؤها على الترتيب الثاني ويقترب من عطاء «شيودا» بشكل كبير من حيث المواصفات الفنية والسعر. وسينحصر التنافس بينهما بشكل رئيسي بينما تدخل شركة «كيلوغ» الاميركية نطاق المنافسة من زاوية التأهل الفني فقط.

ويبقى فوز «شيودا» الاكثر ترجيحاً خصوصاً اذا لم تجر مفاوضات اضافية مع الشركتين الاخريين لتخفيض اسعارهما على اعتبار ان انظمة المناقصات المعمول بها في شركة «ارامكو – السعودية» تنص على ضرورة الالتزام بالاختيارات المتطابقة مع المواصفات الاخرى حتى وإن كانت الشركات على استعداد للتفاوض على خفض اسعارها. ولا يتوقع ان تسير الأمور في الاجراءات النهائية لترسية المناقصة وفقاً لاختيارات غير متوقعة.

وكانت الشركة الاستشارية المشرفة على ادارة المشروع لختارت في آب (اغسطس) الماضي سبع شركات لدخول منافسة المشروع الا ان خمس شركات قدمت عطاءاتها للمشروع هي «تكني بترول» و«بابكوك» البريطانية و«الغاز (JGC)» و«شيودا» اليابانيتين و«كيلوغ» الاميركية. وعلى رغم تأهل شركة «سنام بروجيتي» الايطالية للمشروع الا انها لم تقدم عطاءها كما فعلت ايضاً شركة «جون براون» البريطانية.

وفضت الشركة الاستشارية بالاشتراك مع اعضاء اللجان الفنية والتجارية في «ارامكو – السعودية» مظاريف المشروع منتصف كانون الأول (ديسمبر) الجاري وقررت اختيار الشركات المؤهلة بعد فض المظاريف الفنية التي تضمنت المواصفات الفنية مع التصاميم الهندسية التفصيلية المطلوبة لبناء المشروع. ويقوم نظام فض مظاريف المناقصات في ارامكو على اساس تقديم مظروف للمواصفات الفنية ومظروف تجاري يحتوي على سعر العطاء ولا يتم فض المظروف التجاري الا بعد التأكد من مطابقة المواصفات الفنية.

ويتوقع ان يؤيد مجلس ادارة «ارامكو» الاختيارات التي حددتها شركة «فلوردانيل» بالاتفاق مع اعضاء اللجان الفنية والتجارية في «ارامكو – السعودية» وان يتم الاعلان عن الشركة الفائزة بالمشروع مطلع السنة المقبلة تمهيداً لتوقيع عقد التنفيذ النهائي مع الشركة الفائزة بالمشروع وتسليمها الموقع للبدء بالانشاءات الأولية. ويعد المشروع احد المشاريع المهمة في منظومة «ارامكو – السعودية» لزيادة طاقتها من انتاج الغاز الطبيعي.

ويشار الى ان التصاميم الهندسية الميكانيكية لعمليات تشغيل الوحدات الجديدة اعدتها شركة «فلوردانيل» الاميركية العام الماضي.

وبامكان معمل تجزئة الغاز في الجعيمة في الوقت الحاضر تسييل ٢١ الف برميل من الايثان يومياً وتخزين ٣٥٠ الف برميل منه كما يمكنه اعادة تبخيره بمعدل ٦٥ الف برميل يومياً لاستعماله لقيماً احتياطياً لمصانع مدينة الجبيل الصناعية اذ يزود المعمل شركة البلاستيك الوطنية «ابن حيان» بالايثان ويزود شركة «صدف» بالمنتج نفسه كما يزود شركة «ابن زهر» بلقيم البيوتان، وتبلغ اجمالي طاقة المعمل حالياً ٣٠٠ الف برميل من الغاز المسيل يومياً و٢٠٠ مليون قدم مكعبة يومية من غاز الايثان والميثانول يومياً.

وبحلول سنة ١٩٩٨ تبدأ التجارب التشغيلية الأولى للوحدات المضافة الجديدة وعند الانتهاء من هذه التجارب ستصبح الطاقة الانتاجية للمعمل نحو ٤٥٠ الف برميل من الغاز المسيل يومياً ونحو ٣٢٠ مليون قدم مكعب من غاز الايثان والميثان يومياً.

ووصفت الاوساط الصناعية السعودية التوسعة الحالية بانها ذات تقنية متقدمة جداً سترفع بحجم الانتاج الى أعلى سقف ممكن من الطاقة المصممة أساساً في وحدات للعمل السابقة عن طريق دمج عمليات الانتاج بين الوحدات القديمة والوحدات الجديدة المتطورة، وذلك بهدف توفير مخزون كاف للطلبات المتوقعة سنة ١٩٩٨.

لا ضوابط قانونية وشركات التأمين الوافدة نافست المحلية

رجال أعمال فلسطينيون يدعون الى اخراج سوق التأمين الفلسطينية من الفوضى

□ عمان – من صلاح حزين:
□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ دعا رجال اعمال فلسطينيون يعملون في حقل التأمين الى ضرورة اخراج سوق التأمين الفلسطينية من الفوضى العارمة التي تعيشها.

وحذروا من ان عدم وقف هذه الفوضى التي بدأت مع انتقال صلاحيات التأمين الى السلطة الوطنية الفلسطينية سيؤدي الى استمرار تهديد شركات التأمين المحلية بالافلاس.

واشتكى بعض رجال التأمين من ان السلطة الوطنية الفلسطينية لم تضع حتى الآن قوانين خاصة للتأمين في فلسطين، ولم تشكل جهازاً فعالاً لمراقبة نشاط شركات التأمين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مما جعل منح التراخيص لشركات التأمين يتم على اسس معايير غير واضحة.

ولفت رجل اعمال يعمل في حقل التأمين النظر الى ان مثل هذه التراخيص تمنح الآن فور موافقة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية من دون التأكد من ان لدى الشركة التي حصلت على التصريح رأس المال الكافي أو تسهيلات اعادة التأمين المناسبة، ومن وجود اي ضمان بعدم ترحيل الأموال المستثمرة الى الخارج.

وأوضح ان هناك عدداً من الشركات العاملة في السوق التأمينية الفلسطينية لم يدفع اكثر من ١٠ في المئة من رأس المال المطلوب توافره لدى اي شركة تأمين مرخصة وهو خمسة ملايين دولار وهناك شركات عاملة ومرخصة لم تدفع رأس المال المطلوب منها.

وقال ان هذا الوضع المهلهل للسوق التأمينية الفلسطينية، اضافة الى عدم وجود الخبرات الكافية في مجال التأمين، فتح السوق التأمينية الفلسطينية على مصراعيها لشركات وافدة من الخارج خاصة الشركات الأردنية والمصرية التي حصلت على تراخيص للعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة من دون دفع الالتزامات المترتبة عليها كشركات وافدة، ومن دون توافر الشروط اللازمة فيها، مشيراً الى ان بعض الشركات لا يدفع اكثر من ٥٠ الف شاقل (أي نحو ١٧ الف دولار) لمزاولة العمل في السوق التأمينية.

ويبدو نشاط التأمين في الأردن، بالمقارنة، واضحاً فنظام شركات التأمين الأردني يلزم الشركة الأردنية توفير رأس مال لا يقل عن مليوني دينار قبل مزاولة العمل التأميني، ويلزم الشركات الوافدة العاملة في الأردن توفير رأس مال لا يقل عن اربعة ملايين دينار، اما شركات اعادة التأمين فالحد الأدنى المقرر لرؤوس اموالها هو ٢٠ مليون دينار.

وقال السيد أنور أبو الهوى، المدير العام لشركة فلسطين للتأمين ان هذا جعل المنافسة بين شركات التأمين المحلية والوافدة غير عادلة اذ لا تستطيع الشركات المحلية مجاراة الشركات الوافدة المتمرسة والقوية وذات الخبرة، عدا عن ان الفوضى وعدم الوضوح كثيراً ما يؤديان الى تخريب السوق التأمينية.

وضرب السيد أبو الهوى مثالاً بشركة تأمين واحدة قال انها أمنت على ٢٩ سيارة ثمن كل منها ٥٨ الف شاقل (أي نحو ٢٠ الف دولار) بمبلغ لا يتجاوز ٥٤ الف شاقل (أي نحو ١٨ الف دولار) وتساءل كيف يمكن لتلك الشركة ان تفي بالتزاماتها تجاه حادث واحد لسيارة واحدة فقط في العام في ظل صفقة مثل هذه؟

وطالب السيد عزيز عبدالجواد، المدير العام للشركة الوطنية للتأمين، وهي شركة محلية، بضرورة وضع قوانين واضحة لتنظيم السوق التأمينية الفلسطينية، وضم صوته الى صوت السيد أبو الهوى في ضرورة انشاء جهاز رقابة فعال تابع لوزارة المال الفلسطينية ووضع أسس واضحة لعمل كل من الشركات المحلية والوافدة.

وقال لـ «الحياة» مسؤول كبير في وزارة المال، انه كان أرسل رسالة في شأن الفوضى الضاربة في السوق التأمينية الفلسطينية، الى السيد محمد زهدي النشاشيبي، وزير المال الفلسطيني، وطالب في الرسالة بضرورة وضع ضوابط قانونية للعمل في السوق واخرى من اجل حماية شركات التأمين المحلية من منافسة الشركات الوافدة وبضرورة انشاء جهاز للرقابة.

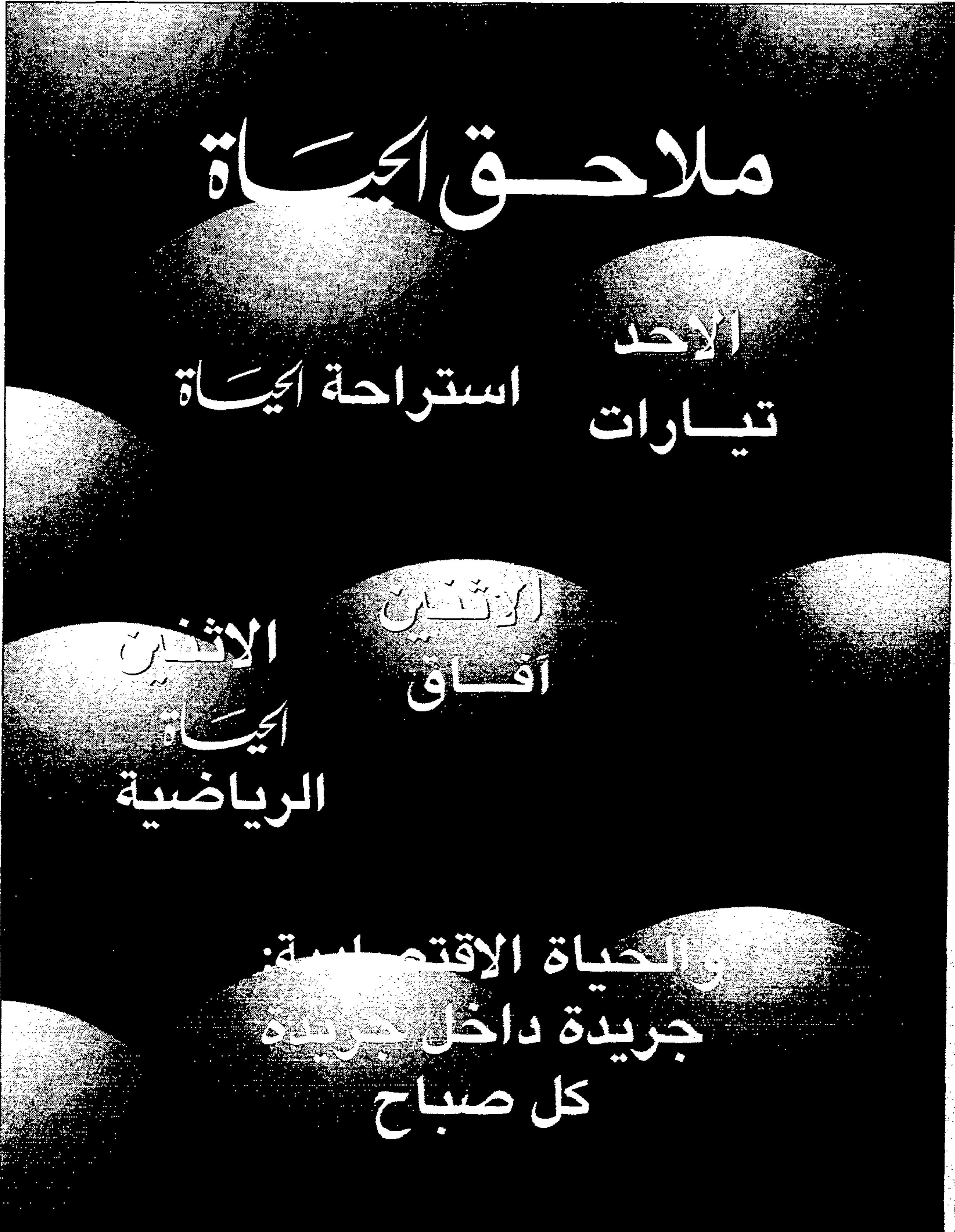
وأبلغ المسؤول «الحياة» استغرابه من الوضع الذي تعيشه السوق التأمينية وتأييده لمطالب الشركات المحلية.

وكانت شركات التأمين الفلسطينية بدأت مزاولة نشاطها في اعقاب انسحاب شركات التأمين الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد اندلاع الانتفاضة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧. وتقدمت هذه الشركات لملء الفراغ.

وبدأت ممارسة انواع التأمين كافة باستثناء التأمين على الحياة الذي يقوم على ابرام عقود تأمين طويلة الأمد مما يجعل المواطنين يحجمون عن التعامل فيه مع شركات جديدة.

ويمثل التأمين الالزامي على السيارات النشاط الابرز من بين انواع التأمين المختلفة اذ تبلغ نسبة التعامل فيه ٨٥ في المئة، وتتوزع انواع التأمين الاخرى على ما تبقى من النسبة.

ويتوقع مراقبو السوق التأمينية انخفاضاً في نسبة تأمين السيارات لصالح انواع التأمين الاخرى بعد اكتمال انتشار السلطة الوطنية الفلسطينية في باقي أراضي الضفة الغربية.



شركة سعودية توقع قرضاً بقيمة ٣٢ مليون دولار لمصنع خزف

■ المنامة – رويتر – قالت «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صدق) أمس الثلثاء إنها وقعت اتفاقية مع مصرفين مقرهما السعودية لتقديم تسهيلات ائتمانية بمبلغ ١٢٨ مليون ريال (٣٢ مليون دولار) لتمويل بناء مصنع للخزف في المملكة.

وذكرت «صدق» التي انشئت عام ١٩٩٢ بهدف توسيع القاعدة الصناعية في المملكة في بيان لها إن الاتفاقية وقعت مع «البنك السعودي للاستثمار» و«بنك القاهرة – السعودي» أول من أمس الاثنين.

وقال البيان إن المصرفين يشاركان مناصفة في القرض كجزء من برنامج تمويل مشروع بناء المصنع في ينبع على ساحل البحر الاحمر يكلف ٢٠٠ مليون ريال.

وأضاف ان الشركة، ومقرها جدة، وقعت أيضاً السبت الماضي اتفاقية قرض مع «صندوق التنمية الصناعية السعودي» بقيمة ٨٠ مليون ريال.

وتملك «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» وهي الشركة البتروكيماويات العملاقة في السعودية، حصة في «صدق» تبلغ ١٠ في المئة.

وكانت «صدق» وقعت اتفاقية السنة الجارية مع الشركة الايطالية «تكنيبترول» لبناء المصنع. وقدرت قيمة الاتفاقية بمبلغ ١٤٠ مليون ريال.

كما وقعت الشركة التي يتم تداول اسهمها في السوق السعودية اتفاقيتين مع شركة ايطالية أخرى هي شركة «نو لوميتي» لتقديم مساعدات فنية وتسويق. وقال بيان «صدق» ان العقد بدأ سريانه في حزيران (يونيو) الماضي.

شركة تابعة لـ"اوابك" تعتزم شراء ناقلات نفط جديدة

■ ابو ظبي – ا ف ب – أعلنت «الشركة العربية البحرية لنقل النفط» التابعة لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) انها تعتزم شراء ناقلات نفط جديدة لم تحدد عددها. وأوضحت الشركة في تقرير صدر أمس ان مجلس إدارتها سيناقش هذه المسألة اليوم الأربعاء في القاهرة.

وقد بلغت عائدات الشركة في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية ١٣ مليون دولار منها ٢,٥٧ مليون من الأرباح.

ويذكر ان اسطول الشركة يضم ١١ سفينة لنقل النفط والمشتقات النفطية.

زياد فريز يخلف النابلسي كمحافظ للبنك المركزي الأردني

■ عمان – «الحياة» – من المنتظر ان تصدر ارادة ملكية بتعيين الدكتور زياد فريز محافظاً للبنك المركزي الأردني خلفاً للسيد محمد سعيد النابلسي الذي يسري مفعول استقالته في اليوم الاخير من السنة الجارية.

ويأتي صدور الارادة الملكية المنتظرة كخطوة أخيرة لمباشرة الدكتور فريز منصبه الجديد بعد ان وافق مجلس الوزراء على تعيينه خلفاً للسيد النابلسي.

وكان النابلسي قدم استقالته الأخيرة في الشهر الماضي على ان يبدأ سريانها مع بداية السنة المقبلة، وهي الاستقالة التي قال انها تأتي لاسباب شخصية، غير ان من المعتقد انها أتت على خلفية اعتقاده بضرورة عدم خضوع البنك المركزي لرقابة ديوان المحاسبة، اذ قضى المجلس العالي لتفسير الدستور في وقت سابق من السنة الجارية بضرورة خضوع البنك المركزي لرقابة ديوان المحاسبة.

وكان الدكتور فريز شغل عدداً من المناصب الحكومية من بينها تسلم حقيبة الصناعة والتجارة وحقيبة التخطيط في الوزارة السابقة، حين تسلم ملف المديونية الخارجية. اما آخر منصب تسلمه فهو رئاسة مجلس ادارة «بنك الصادرات والتمويل».

كما يعتبر الدكتور فريز من ابرز مستشاري ولي العهد الأردني الأمير الحسن.

وتم اختيار فريز خليفة للنابلسي من بين عدد كبير من المرشحين للمنصب كان من ابرزهم السيد ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي حتى استقالته التي قدمها امس من منصبه كنائب لمحافظ البنك المركزي المستقيل، اذ تسلم الاثنان، المحافظ ونائبه، منصبيهما عام ١٩٨٩.

ولم تؤكد او تنفي المصادر التي اتصلت بها «الحياة» ما اذا كانت استقالة مارتو جاءت بسبب عدم فوزه بمنصب محافظ البنك المركزي، اذ كان يعتبر من اقوى المرشحين لتوليه.

وكان مارتو لعب دوراً في المحادثات الأردنية الاسرائيلية حول الشؤون النقدية والمصرفية بين البلدين في مفاوضات اللجان المتعددة في واشنطن والتي انبثقت عن مؤتمر مدريد الذي عقد في عام ١٩٩١.

كما لعب مارتو دوراً في المفاوضات التي جرت بين الأردن ودائنيه الخارجيين في نادي باريس.

شركة المانية تفوز بصفقة تونسية قيمتها ١٤٥ مليون دولار

■ تونس – رويتر – فازت شركة «شيشاو زيبكفيرفت» الألمانية بصفقة بناء سفينتين لنقل السيارات لشركة الملاحة التونسية التابعة للدولة قيمتها ١٣٨ مليون دينار تونسي (١٤٥ مليون دولار).

وقالت الشركة التونسية في بيان امس الثلثاء إن الصفقة وقعت مطلع الأسبوع الجاري في تونس العاصمة. وذكر البيان ان إحدى السفينتين ستتسلم في غضون ١٨ شهراً والأخرى في غضون ٢١ شهراً.



تونس والأردن يتفقان على انشاء مصنعين للأدوية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توصل رجال أعمال تونسيون وأردنيون الى اتفاق لانشاء مصنعين للأدوية في تونس في اطار جهود لتطوير الشراكة الأردنية مع تونس التي تأتي في مقدم البلدان العربية المستهلكة للأدوية الأردنية.

وقال رئيس الغرفة التجارية في عمان السيد حيدر مراد الذي قام أخيراً بزيارة الى تونس على رأس وفد مؤلف من ثمانية رجال أعمال، ان الأردن يركز على تعزيز المبادلات التجارية في تونس ويأمل أن يتيح التوقيع قريباً على اتفاق تعاون بين الأردن والاتحاد الأوروبي تطوير الشراكة في الاطار الثلاثي، خصوصاً ان الأردن يعمل على التطابق مع المواصفات الدولية الجديدة «ايزو ٩٠٠٠» لتعزيز القدرة التنافسية للسلع الأردنية.

وأوضح مراد في تصريحات أدلى بها في تونس ان زيارته والوفد الأردني والتي تعتبر الأولى من نوعها تشكل مقدمة لتطوير التعاون بين القطاع الخاص في البلدين. وأشار الى ان الأردن منح الأولوية للمنتجات الغذائية التونسية في خطته الاستيرادية.

ويتوقع في ضوء اللقاءات التي اجراها الوفد مع محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي في تونس ووزير الصناعة صلاح الدين بوقرة ورئيس اتحاد الصناعيين والتجار هادي الجيلاني أن يكثف رجال الأعمال في البلدين الزيارات في الفترة المقبلة ووضع خطط لإقامة مشاريع مشتركة.

من جهة اخرى استكمل اخيراً العمل في تهيئة المنطقة الحرة في محيط مدينة بنزرت (٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة تونس).

وتتألف المنطقة الحرة التي بدأت تهيئتها منذ نحو عام من قسمين الأول يقع في محيط ميناء بنزرت ويشمل ٣٠ هكتاراً والثاني يقع في المجمع الصناعي لمدينة منزل بورقيبة المجاورة ويشمل ١٦ هكتاراً.

وقال مسؤولون في الشركة التي تتولى تهيئة المنطقة الحرة وستتولى استثمارها لاحقاً انهم تلقوا ٢٠٠ طلب من شركات ومؤسسات عربية واجنبية لإنشاء مصانع أو فروع تجارية أو مصرفية في المنطقة الحرة وانهم وافقوا حتى الآن على خمسين منها بينها ستة فروع مصرفية.

وشملت الطلبات شركات فرنسية في الدرجة الأولى واخرى المانية وبريطانية ومصرية وإيطالية واميركية وبلجيكية ودنماركية واندونيسية، وهي تعتزم الاستثمار في قطاع الصناعات الميكانيكية والالكترونيات والمعادن وتصنيع الادوية والصناعات الغذائية والألبسة والصناعات الكهربائية.

وتتميز المنطقة الحرة بكونها تقع على مسافة قريبة من الأسواق الرئيسية في اوروبا، فميناء بنزرت يقع في قلب المتوسط بين حوضيه الشرقي والغربي، وهو اقرب ميناء افريقي الى جنوة ومرسيليا وبرشلونة والبندقية وتولون، ما شجع شركات ومؤسسات دولية بما فيها يابانية على طلب انشاء مخازن وفروع لها في بنزرت للاستفادة من موقعها الجغرافي.

ويجري حالياً إنشاء منطقة حرة ثانية في ميناء جرجيس (جنوب) القريب من ليبيا. وتبلغ مساحتها ٩٥ هكتاراً ويتوقع ان تستكمل فيها اعمال التهيئة قبل نهاية السنة الجارية. وتعمل المنطقتان الحرتان في اطار قانون المناطق الحرة الذي وافق عليه مجلس النواب العام الماضي والذي يمنح المؤسسات الاجنبية التي تستثمر في المنطقتين حوافز وإعفاءات كبيرة.

وقدرت كلفة تهيئة المنطقة الحرة في جرجيس بنحو ٢٢ مليون دولار، وهي تضم مصانع ومخازن وفروعاً مصرفية ومكاتب ادارية وجمركية. ويتوقع ان يساعد انشاء منطقة حرة في جرجيس على تصدير النفط الليبي من موانئها الى الزبائن الرئيسيين وهم ايطاليا وفرنسا وإسبانيا والتي تعتبر موانئها قريبة من جرجيس.

أمير مكة المكرمة يفتتح معرض المنتجات المصرية في السعودية

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ رعى الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ووزير الاقتصاد المصري محمود محمد محمود بدء نشاطات معرض المنتجات المصرية السادس المقام في مركز المعارض في مدينة جدة. وتشارك في المعرض الذي تتوقع اوساط اقتصادية مصرية ان تبرم خلاله صفقات تجارية بنحو ١٠٠ مليون دولار ٢٥٠ شركة مصرية.

وأشار المستشار التجاري المصري في السعودية احمد خالد حمدي إلى تطور العلاقات الاقتصادية بين مصر والسعودية. وقال في تصريحات لـ «الحياة» في جدة إن العلاقات الاقتصادية بين مصر والسعودية «مثالية» وانها تطورت بعد زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز إلى مصر عام ١٩٨٩ وصدور البيان المشترك الذي اعلنت فيه الاتفاقية الاطارية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين البلدين التي الحقت بها قوائم للاعفاءات الجمركية بين مصر والسعودية.

وأضاف المستشار التجاري المصري ان حجم التبادل التجاري قفز من ٢٠٠ مليون جنيه مصري او حوالى ٢٠٠ مليون ريال باسعار عام ١٩٨٩ إلى ٣ بلايين ريال سعودي، وان السعودية اصبحت الشريك الثاني للصادرات المصرية بعد الولايات المتحدة. واشار إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يوازي الحجم الاجمالي المصري مع كافة الدول العربية مجتمعة.

واعتبر حمدي ان السعودية تحتل المرتبة الأولى في جملة الاستثمارات العربية في الأراضي المصرية، إذ تستقطب ما بين ٣١،٥ و٤٠ في المئة من حجم الاستثمارات المتبادلة.

واشار إلى ان رؤوس الأموال للمشاريع السعودية - المصرية المشتركة بلغت حوالى خمسة بلايين جنيه مصري لانجاز ما بين ٢٦٦ و٢٧٠ مشروعاً مشتركاً، بينها نحو بليوني جنيه رؤوس اموال سعودية. وقال إن الكلفة الاستثمارية لجملة هذه المشاريع تبلغ نحو ١٠ بلايين جنيه مصري. واوضح حمدي ان الاتفاقية الاطارية بين البلدين الحقت بها قوائم للاعفاءات الجمركية المتبادلة. وانه تم تشكيل لجنة عليا لمتابعة تنفيذ البروتوكول الموقع بين البلدين.

ونوه المستشار التجاري المصري بترحيب السلطات السعودية بتنظيم المعرض السادس للمنتجات المصرية في جدة. وقال إن ٢٥٠ شركة مصرية تتنافس في عرض انتاجها امام رجال الأعمال السعوديين لاغراض العرض والتعاقد. وتوقع حمدي ان ينجح العارضون المصريون في عقد صفقات مع رجال الأعمال السعوديين لن تقل عن ١٠٠ مليون دولار.

من جهته اشاد العضو المنتدب ونائب رئيس مجلس ادارة شركة الضبع للتنمية العقارية» بالتسهيلات التي منحتها السلطات السعودية لضمان نجاح المعرض المصري. وقال لـ «الحياة» إن رجال الأعمال المصريين المشاركين في المعرض ثمنوا التسهيلات السعودية التي قدمت حتى الآن. وقال إن شركته التي تعمل في مجال البناء والاسكان في الغردقة ومدينة الشروق مع عدد كبير من الشركات المصرية تقدم تسهيلات في عمليات البيع لوحدات السكن في مناطق العمران الجديدة في مصر.

وأشار إلى ارتفاع حجم الاستثمار السعودي في مجال العقار خصوصاً في المدن المصرية الجديدة.

حجم الودائع في المصارف بلغ بليون دولار

الناتج الاجمالي المحلي في الأراضي الفلسطينية يحقق نمواً نسبته ٧،٣ في المئة عام ٩٤

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال السيد فؤاد حمدي بسيسو، محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان الناتج الاجمالي في الأراضي الفلسطينية حقق العام الماضي نمواً بنسبة ٧،٣ في المئة مقابل تراجع في النمو نسبته ١،٣ في المئة عام ١٩٩٣. وأضاف في محاضرة القاها في منتدى شومان في عمان ان معدل التضخم في مناطق الحكم الذاتي بلغ العام الماضي ١٤ في المئة وان الأسعار زادت بنسبة ١٤ في المئة.

وأشار الى عجز في الميزان التجاري الفلسطيني قدره بنحو بليون دولار موضحاً ان نسبة العجز تقلصت بنسبة ٣٢،٨ في المئة. وقدر حجم الصادرات الفلسطينية بنحو ١٦٤،٥ مليون دينار اردني، أي ما نسبته ٥،٦ في المئة من الناتج الاجمالي المحلي. وبلغت قيمة الواردات نحو ١،١٣ بليون دولار.

وقدم السيد بسيسو بعض المؤشرات الاقتصادية عن سنة ١٩٩٥ وقال ان الايرادات الجارية بلغت نحو ٤٠٠ مليون دولار مقابل نفقات جارية بلغت ٥٠٤ ملايين دولار. وتوقع انخفاضاً في حجم العجز في الموازنة العامة سنة ١٩٩٥ بعد تأمين ما قيمته ١٣٩ مليون دولار من المساعدات الخارجية من الدول المانحة. وقال «ان سلطة النقد الفلسطينية تأسست بهدف انجاز مهمة تنظيم النشاط المصرفي في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وانشاء جهاز مصرفي يتمتع بالقوة والجدارة بحيث يكون قادراً على دعم مسيرة البناء الفلسطينية، والنهوض باقتصاد الدولة التي يؤمل قيامها بعد الانتهاء من الترتيبات النهائية في فلسطين بموجب اتفاق أوسلو».

وعدد بسيسو انجازات سلطة النقد الفلسطينية منها اعداد المسودة النهائية من مشروع قانون النقد الفلسطيني، ورفعه الى دائرة الفتوى والتشريع لاستكمال مراحل انجازه. وقال ان «السلطة الوطنية الفلسطينية، تستعد لاصدار العملة الفلسطينية الخاصة بها وهي الجنيه الفلسطيني».

وتوقع ان تكون السلطة فرغت من استعداداتها لاصدار العملة فور الشروع في تنفيذ المرحلة النهائية من اتفاق اوسلو.

وقال «ان العملات المتداولة ستبقى كما هي عليه الآن، وهي الدينار الأردني والشاقل الاسرائيلي والدولار، اضافة الى الجنيه المصري حتى الوصول الى ما يعرف باسم ترتيبات الوضع النهائي في الأراضي الفلسطينية التي نأمل ان تنتهي بقيام الدولة الفلسطينية».

وعن تجربة المصارف في الضفة الغربية وغزة قال «ان عدد المصارف العاملة في الأراضي الفلسطينية بلغ نحو ١٣ مصرفاً منها ثلاثة مصارف فلسطينية والباقية اجنبية ومنها الأردنية التي أعادت فروعها التي كانت قائمة في الضفة الغربية وغزة قبل عام ١٩٦٧، واخرى افتتحت فروعاً جديدة في الضفة وغزة كجزء من توسيع شبكة فروعها».

وأضاف ان الأشهر الأخيرة شهدت نقل صلاحيات العمل المصرفي من بنك اسرائيل المركزي الى سلطة النقد الفلسطينية»، واشار الى ان هذا قد تم بعد مشاورات ومفاوضات مع بنك اسرائيل المركزي. وقال ان هناك عدداً من العاملين في سلطة النقد الفلسطينية معارين من جانب البنك المركزي الأردني كما ان هناك عدداً من الموظفين في سلطة النقد الفلسطينية أوفدوا لتلقي التدريب في الأردن».

«زجاج غارديان السعودية» تجري تعديلات لاضافة منتجات جديدة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلنت «شركة زجاج غارديان» السعودية (غلفغارد) عن تعديل خططها الانتاجية في مصنعها للزجاج المسطح الذي يجري العمل على انشائه في مدينة الجبيل الصناعية شرقي السعودية.

وجاء الاعلان عن التعديل، الذي يستهدف اضافة منتجات جديدة منها زجاج مثلج وزجاج مسلك، قبل أقل من عام على بدء التشغيل التجاري للمصنع الذي سينتج ١٣٠ ألف طن متري من الزجاج المسطح سنوياً والذي تصل تكاليف اقامته الى نحو ٤٤٦ مليون ريال.

وذكر السيد محسون جلال رئيس مجلس ادارة الشركة، التي تمتلكها كل من «شركة الصناعات الزجاجية» (زجاج) من السعودية بنسبة ٤٥ في المئة وشركة «غارديان» الاميركية (فرعها في لوكسمبورغ) بالنسبة نفسها، وعشرة في المئة لـ «الشركة الشرقية للاستثمار الصناعي» ان الخط الجديد الذي وافق على اضافته مجلس ادارة الشركة لدى اجتماعه في العاشر من الشهر الجاري سينتج ٢٩ الف طن متري سنوياً لتغطية حاجة السوق المحلية والخليجية من الزجاج المثلج (العازل للرؤية) والمسلك (المقاوم للتناثر)، مشيراً الى ان اضافة هذا الخط من الانتاج في هذه المرحلة قبل استكمال بناء المصنع ستكون بكلفة اقل من خلال الاستفادة من فرن الصهر والاجهزة الاخرى الأساسية المجهزة لانتاج الزجاج المسطح.

وذكر ان الدراسات حول إضافة المنتج الجديدة اخذت في الاعتبار تعديل التصحيحات الحالية للفرن.

وقال جلال ان الشركة قامت بتعديل الترخيص الصناعي للشركة لاضافة المنتج الجديد وانها تقدمت للحصول على قرض من صندوق التنمية الصناعية السعودية لتمويل تنفيذ اضافة الخط الجديد للانتاج.

وامتنعت مصادر الشركة عن الكشف عن الكلفة الاضافية للمشروع او قيمة القرض الذي تسعى للحصول عليه من الصندوق. لكن هذه المصادر اكدت عزم الشركة على تنفيذ خطتها، وتوقعت ان يبدي الصندوق تعاوناً مع هذه التوجهات نظراً لحاجة السوق الى المنتج الجديد وللجدوى الاقتصادية للعملية.

وذكر السيد عبدالرحمن بن زرعة عضو مجلس ادارة الشركة والمدير العام لشركة «زجاج» ان «غلفغارد» ستتسلم قبل نهاية السنة الجارية من الصندوق القسط الأول من قرض قيمته ٢٠٤ ملايين ريال كانت حصلت على موافقة الصندوق على منحها اياه في تموز (يوليو) الماضي لتمويل مشروعها للزجاج المسطح.

ومعلوم ان صندوق التنمية الصناعية السعودي يمنح عادة قروضاً تعادل ٥٠ في المئة من قيمة المشاريع الصناعية التي يوافق على اقراضها. ويتم تسليم هذه القروض على دفعات وفق الخطوات التي تقطعها الجهات المنفذة لهذه المشاريع.

وكانت «غلفغارد» حصلت في موازاة قرض الصندوق على قرض آخر تبلغ قيمته ٢١٥ مليون ريال مناصفة من «البنك السعودي للاستثمار» و«بنك الخليج الدولي» لتمويل المشروع الذي يتوقع ان يبدأ انتاجه التجاري في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وذكر ابن زرعة ان العمل في موقع المشروع قطع شوطاً كبيراً وتم انتهاء ٦٥ في المئة من الأعمال المدنية. وقال ان العمل بدأ في تركيب المباني الحديدية، مشيراً الى انه تم شراء معظم المعدات اللازمة للمشروع ويتوقع ان تصل ميناء الدمام مطلع السنة المقبلة.

«البنك الأهلي المصري» يوقع اتفاق تمويل مع برنامج التجارة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقع «البنك الأهلي المصري» مع برنامج تمويل التجارة العربية أول من امس في القاهرة في حضور محمود عبدالعزيز رئيس «البنك الاهلي المصري» وجاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي الرئيس التنفيذي لبرنامج التمويل اتفاقاً يتاح بمقتضاه للمصرف خط ائتمان بقيمة ٢٠ مليون دولار يقوم بإعادة اقراضه لعملائه المصريين المصدرين والمستوردين بشروط ميسرة من حيث نسبة التمويل وسعر الفائدة وفترة السداد.

ويشترط الاتفاق ان يتم تمويل عمليات الاستيراد والتصدير في البلدان العربية للسلع المنتجة أو المصنعة في تلك البلدان من مواد خام او عناصر انتاج اخرى لزيادة ودعم حركة التبادل التجاري بين الدول العربية والتي تصل حالياً الى ثمانية في المئة من اجمالي النشاط التجاري.

وستصل نسبة التمويل حتى ٨٥ في المئة من قيمة الصفقة وتتراوح فترة السداد ما بين ستة اشهر وخمس سنوات وفقاً لنوع البضاعة المحمولة ويتراوح سعر الفائدة من ١٠،٢ إلى ٠،٥ في المئة إضافة الى عمولة الضمان.

وسيسري الاتفاق بين المصرف والبرنامج لمدة سنتين. ويذكر ان راس مال برنامج التجارة العربية يبلغ ٥٠٠ مليون دولار يساهم بنصفه صندوق النقد العربي ومقره أبو ظبي.

فائض اسمي وشرائي في سندات الخزينة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق الاكتتاب في سندات الخزينة لإصدار ٩٥/١٢/٢١ فائضاً شرائياً بقيمة ٢١،٦ بليون ليرة لبنانية وفائضاً اسمياً بقيمة ٣١،٧ بليون ليرة. وسجلت فوائد القسائم ٩،٤ بليون ليرة.

واستقرت معدلات الفوائد على مختلف الفئات وسجلت لفئة ٣ اشهر ١٥،٤٧ في المئة ولفئة ٦ اشهر ١٥،٨٥ في المئة ولفئة سنة ١٥،٤٥ في المئة ولفئة سنتين ١٦،٣٢ في المئة.

وافادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان نتائج الاكتتابات جاءت كالآتي:

بلغ اجمالي الاستحقاقات نحو ١٢٢ بليون ليرة، واجمالي الاكتتابات بالقيمة الشرائية نحو ١٤٣،٩ بليون ليرة وبالقيمة الاسمية نحو ١٤٥ بليون ليرة.

ارتفاع مؤشر «نيكاي» الى أعلى مستوياته منذ ٦٠ أسبوعاً

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان أسعار الأسهم في بورصة طوكيو ارتفعت لدى الاغلاق أمس الثلثاء الى أعلى مستوياتها منذ ٦٠ اسبوعاً بعدما سجل مؤشر «نيكاي» للأسهم الممتازة مكاسب لليوم الخامس على التوالي.

ولدى الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية ممتازة ١٢٩،٣١ نقطة، اي بنسبة ٠،٦٥ في المئة ليصل الى ١٩٩٠٤،٧٢ نقطة. وهذا أعلى مستوى يصل اليه المؤشر مذ بلغ ١٩٩١٦،٤٨ نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وقال الوسطاء ان عمليات شراء مرتبطة بالمراجعة دعمت المؤشر خلال نصف الساعة الأخير من التعامل عندما قفزت أسعار العقود الآجلة بعد تحسن سوق المعاملات الفورية.

اليابان تبني قاعدة لاحتياطات غاز البترول المسيل سنة ٩٦ - ١٩٩٧

● طوكيو - رويتر - قالت مسؤولة في وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية أمس الثلثاء ان اليابان ستبدأ بناء أول قاعدة على مستوى البلاد لتخزين غاز البترول المسيل تحت الأرض بنهاية السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧.

وكانت الحكومة وافقت الاثنين على موازنة حجمها ٢،٣٩ بليون ين للسنة التي تبدأ في نيسان (ابريل) المقبل لتدعيم خطط الاحتياط من غاز البترول المسيل على مستوى البلاد.

وقالت المسؤولة ان الحكومة ستبني قاعدة لغاز البترول المسيل سعتها التخزينية ٣٥٠ ألف طن في مدينة ناناو في منطقة ايشيكاوا على ساحل بحر اليابان.

وأضافت انه من المقرر ان تكتمل أعمال البناء بنهاية السنة المالية ٢٠٠٠ - ٢٠٠١.

وتعتزم اليابان التي لا تملك الآن أي احتياطات من غاز البترول المسيل تكوين مخزونات تحت الأرض حجمها ١،٥ مليون طن، اي ما يكفي استهلاك ٣٠ يوماً من غاز البترول المسيل بحلول سنة ٢٠١٠ - ٢٠١١.

مستوى البطالة في اليابان يسجل رقماً قياسياً

● طوكيو - ا ف ب - أعلنت وكالة الادارة والتنسيق الحكومية في اليابان أمس الثلثاء ان نسبة الأشخاص الذين يبحثون عن وظائف في اليابان ارتفعت لتبلغ ٣،٤ في المئة من السكان القادرين على العمل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وهو مستوى قياسي منذ انشاء نظام الاحصاءات عام ١٩٥٣.

وكان ٢،١٨ مليون شخص يبحثون الشهر الماضي عن وظائف مقابل ٢،١٤ مليوناً في تشرين الأول (اكتوبر). وخلال عام واحد زاد عدد العاطلين عن العمل ٢٣٠ الف شخص اي بزيادة نسبتها ١٨ في المئة.

واعتبر اتحاد النقابات «رينغو» الذي يضم ٨ ملايين موظف ان هذه الأرقام مثيرة للقلق، وطالب بعقد قمة اجتماعية بين أرباب العمل والنقابات للبحث في مسألة ضمان العمالة.

وأوضحت الوكالة الحكومية ان الشباب هم الاكثر تضرراً من ضعف الاقتصاد كما هو الحال في الدول الصناعية الكبرى الأخرى، إذ بلغت نسبة البطالة ٦،٣ في المئة لدى الشباب دون الـ ٢٤ من العمر.

كوريا الجنوبية توقع اتفاقاً نفطياً مع «تكساكو» في كانون الثاني

● سيول - رويتر - قالت شركة «كوريا بتروليوم ديفلوبمنت» أمس الثلثاء انها ستوقع اتفاق بيع وشراء مع فرع شركة «تكساكو» في بريطانيا في كانون الثاني (يناير) المقبل للحصول على حصة تبلغ ١٥ في المئة من مشروع «كابتن» في بحر الشمال.

وذكرت الشركتان الأسبوع الماضي ان «تكساكو» وافقت على بيع هذه الحصة من الحقل النفطي مقابل ٢١٠ ملايين دولار. وتملك «تكساكو» الحقل بالكامل الآن.

ويتوقع ان يبدأ الانتاج من حقل «كابتن» نهاية السنة المقبلة. وسيكون الانتاج المبدئي من الاحتياطات القابلة للاستخراج التي تزيد على ٣٠٠ مليون برميل، نحو ٦٠ الف برميل يومياً.

وستتولى «تكساكو» تشغيل الحقل الذي يقع في مناطق تابعة لبريطانيا على مسافة ١٥٠ كيلومتراً شمال شرق ابردين.

هونغ كونغ تحصل على الغاز الطبيعي من حقل صيني سنة ١٩٩٦

● بكين - رويتر - قالت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء امس الثلثاء ان الصين اتمت انشاء أكبر حقل للغاز الطبيعي في البلاد سيوفر الغاز الطبيعي لهونغ كونغ اعتباراً من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وذكرت الوكالة ان الحقل كلف ١،٢ بليون دولار واستغرق انشاؤه ٤٥ شهراً ويقع في بحر الصين الجنوبي قبالة ساحل اقليم هينان.

وأضافت انه سيتم ضخ نحو ٢،٩ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً عن طريق خط أنابيب بحري يبلغ طوله ٧٧٨ كيلومتراً، وهو ثاني أطول خط أنابيب في العالم الى محطة للطاقة طاقتها الانتاجية ٤٠٠ ميغاوات في أراضي هونغ كونغ الجديدة.

وقالت الوكالة ان الحقل الذي يقع على مساحة ٥٢ كيلومتراً مربعاً تبلغ احتياطاته المؤكدة ٩٦،٨ بليون متر مكعب ويمكنه مواصلة الانتاج لمدة ٢٠ سنة.

وأسس الحقل بالمشاركة بين شركة «تشاينا ناشيونال افشور اويل» وشركة «اركو تشاينا» وهي فرع شركة «اتلانتك ريتشفيلد» الاميركية في الصين وفرع الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية في الصين.

وساهمت شركات من استراليا وايطاليا واليابان وكوريا الجنوبية وهولندا وسنغافورة في عمليات الانشاء.

انتعاش قوي في بورصة اسطنبول

● اسطنبول - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في البورصة التركية ارتفعت امس الثلثاء بنسبة ٦،٠٣ في المئة في المتوسط في ما يعتبر رد فعل تراجعها أول من امس الاثنين بنسبة ٦،٥٢ في المئة بسبب نتائج الانتخابات غير الحاسمة.

وارتفع مؤشر بورصة اسطنبول بمقدار ٢٠٩٠،٠٨ نقطة ليسجل ٤٠٦٩١،٤٩ نقطة، وهو مستوى أدنى بقليل من أعلى مستوى له سجله خلال التعاملات اي ٤٠٦٩٧ نقطة.

وارتفع حجم التعاملات الى ٣،٧٩ ترليون ليرة مقابل حجم التعاملات أول من امس الذي بلغ ١،٥١ ترليون ليرة.

مليون جنيه يفتح الأبواب الموصدة الى المملكة المتحدة

الاستثمار المباشر في بريطانيا أفضل طرق اقامة الأجانب فيها

ديفيد فريمان *

■ يرغب كثيرون في الحصول على حق الاقامة في المملكة المتحدة.

وتتحكم الانظمة البريطانية الخاصة بالهجرة الى المملكة التي اصدرت الحكومة البريطانية في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، عدداً جديداً منها انتقدتها جهات عدة لأنها بدت وكأنها تصعّب مجيء غير البريطانيين الى المملكة المتحدة بغية الاقامة او الاستثمار في نشاط اقتصادي فيها.

وتناولت هذه الانظمة الجديدة فئة جديدة هي فئة المستثمرين، اي انها منحت اي شخص الحق في الاقامة في المملكة المتحدة إذا كان على استعداد لجلب مليون جنيه استرليني اليها، ولاستثمار ٧٥٠ الف جنيه استرليني منه في سندات الحكومة البريطانية او في اسهم الشركات الناشطة اقتصادياً (اي غير الشركات التي تتولى ادارة العقارات). أما الـ ٢٥٠ ألف جنيه استرليني المتبقي، فقد نصت الانظمة الجديدة على ضرورة ادخاله الى المملكة من دون فرض قيود شديدة تتناول ما يجب ان يحدث لهذا المال او كيف يجب ان يستخدم في داخل المملكة.

وابدى عدد كبير من المهتمين قلقاً من ان الانظمة الجديدة تعني انه على اي شخص ينتقل الى المملكة المتحدة ان يسدد الضرائب المدفوعة فيها.

وعلى رغم ان المملكة تعتبر ملجأ آمناً للذين لا يهوون دفع الضرائب ويتفادونها في عدد من الأوجه، تجعل الانظمة الجديدة الاستفادة من هذا «الملجأ» اكثر صعوبة مما كان الأمر عليه في الماضي.

وقيل في اوساط مطلعة عدة ان الانظمة الجديدة الخاصة بالمستثمر شكلت طريقاً من طرق الهجرة الى المملكة يجب الا يفكر المرء فيه إلا اذا تعذر ايجاد اي طريق آخر للهجرة.

وتبدل النظر الى هذا الأمر بعد اجراء محادثات مع وزارة الداخلية البريطانية اتضح خلالها ومنها ان استخدام طريق الاستثمار بغية الهجرة الى المملكة المتحدة هو اكثر مرونة بكثير مما ساد الاعتقاد في البدء. ففي الماضي كان يعتقد انه على المستثمر ان يستثمر ٧٥٠ الف جنيه استرليني في السندات الحكومية او في الاسهم والأوراق المالية البريطانية. وافترض عدد كبير من الناس ان الانظمة الجديدة تفرض الاستثمار في أسهم الشركات المدرجة في البورصات، ولم يفكر هذا العدد من الناس او بعضه في امكان الاستثمار في شركات خاصة.

لكن الحقيقة هي ان الانظمة الجديدة لم تحظر، منذ بدء صدورها، الاستثمار في شركات خاصة، واكدت وزارة الداخلية البريطانية انها لن تعترض على استثمارات من هذا القبيل شرط ان تكون الشركات الخاصة متقيدة بالانظمة والقوانين المرعية كلها بما فيها الجديدة التي تنص على وجوب ان يكون الاستثمار في الرساميل المساهمة او الرساميل المقترضة في شركات ناشطة مسجلة في المملكة المتحدة (وغير الشركات الناشطة في المقام الاول في مجال الاستثمارات العقارية).

ويتضح من هذا ان الانظمة الجديدة لا تسمح بالاستثمار في المصارف او في جمعيات الاقراض العقاري، لكن وزارة الداخلية البريطانية اكدت ان الاستثمار في شركة ناشطة تمارس عملها داخل المملكة وليس في المقام الأول في العقارات هو مقبول لديها.

ولا يوجد في الانظمة الجديدة ما يمنع الشركة البريطانية التي يستثمر فيها المرء، ان تكون تابعة لشركة اوفشور.

ويبدو من التشجيع الذي تمارسه وزارة الداخلية البريطانية، ومن المرونة التي تتضمنها الانظمة، انه من الممكن الاستثمار على نحو يتجنب الذيول الضريبية السلبية التي ظن عدد كبير من الناس انها ستترتب على اتخاذ طريق الاستثمار بغية الهجرة الى داخل المملكة المتحدة.

ومما اثار القلق ايضاً الظن بان الانظمة الجديدة تفرض على المستثمر ان يرفع قيمة استثماراته الى ٧٥٠ الف جنيه استرليني اذا حصل وتدنت قيمة الاستثمارات الاصلية الى اقل من ٧٥٠ الف جنيه استرليني بفعل تدني قيمة الاسهم والأوراق المالية التي تم الاستثمار اصلاً فيها، في خلال اربع سنوات.

وتعطي وزارة الداخلية البريطانية حالياً، تفسيراً للانظمة بانه لا يتضمن وجوب قيام المستثمر باعادة قيمة استثماراته الى ٧٥٠ الف جنيه استرليني.

ولكن البين هو ان الاستثمار في عدد كبير متنوع من الاسهم والاوراق المالية قد يعرض قيمة هذا الاستثمار الى التدني. لكن اذا تم الاستثمار عن طريق اقراض شركة خاصة، يكون الاستثمار حصل بالفعل حالما يكون المرء دفع لهذه الشركة ٧٥٠ الف جنيه استرليني. (والجدير بالذكر هنا ان هذه الشركة قد تكون شركة يسيطر عليها المستثمر بواسطة شركة اوفشور). وبصرف النظر عن اداء الشركة، يبقى الاستثمار بيناً في دفاترها. وطالما ان الشركة تبقى فاعلة غير مفلسة او برسم التصفية، بالامكان اقامة الدليل على ان الاستثمار الأساسي فيها لم يختف ولم يتبدد او يسحب ففي نهاية كل عام من الأعوام ستظهر الحسابات المدققة وجود هذا القرض الأصلي. وهكذا يتضح ان طريق الاستثمار (الى الهجرة) الى داخل المملكة المتحدة هو اكثر مرونة بكثير مما كان معتقداً بسبب الاستنساب الذي تمارسه وزارة الداخلية البريطانية في تطبيق الانظمة.

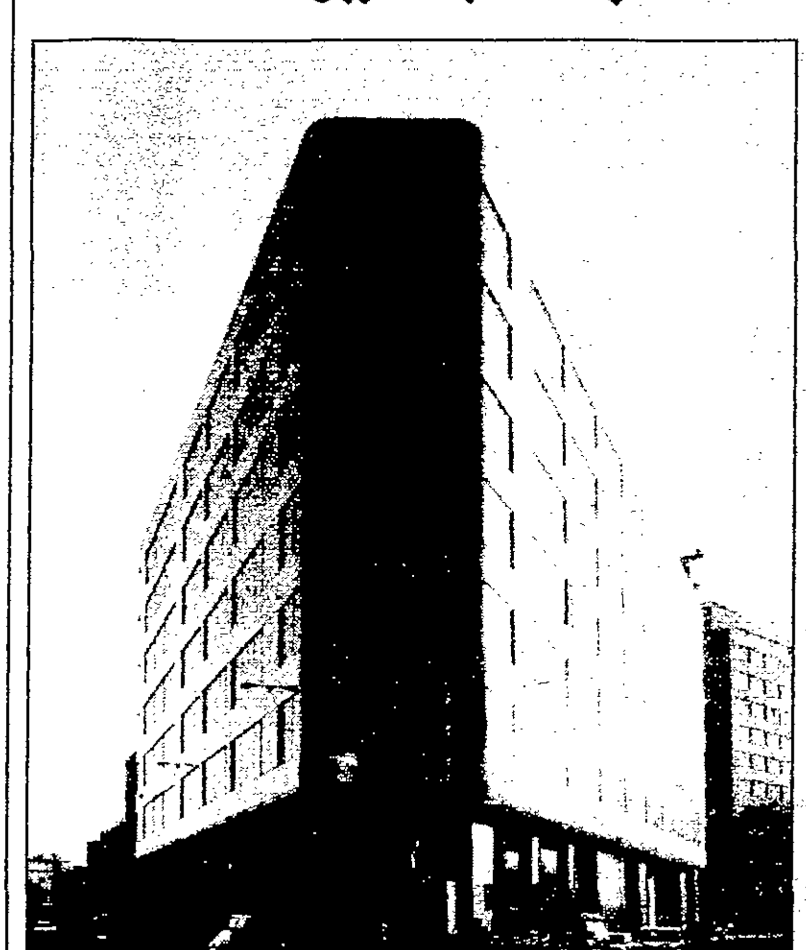
وثمة ميزة اخرى لطريق الاستثمار هي ان وزارة الداخلية البريطانية تفضل المستثمرين على غيرهم من الراغبين في الهجرة او الاقامة في المملكة المتحدة. فعلى من يرغب في الاقامة في المملكة حالياً، من غير المستثمرين، ان ينتظر نحو ثلاثة اشهر ونصف قبل ان تنظر وزارة الداخلية في طلبه، على رغم انه بالامكان أحياناً البت في امر طلبات من هذا القبيل على نحو أسرع. لكن الوزارة تبت في امر طلب من مستثمر في شكل فوري اي فور وصول الطلب الى دوائرها المختصة.

وفي اعتقادنا انه من الممكن لأي انسان مستثمر ان ينتقل الى المملكة المتحدة وان يعامل طلبه كأولوية وان تبقى شؤونه المالية في الوقت نفسه الى حد بعيد في منأى من الضرر، اذا تم الامر كله بتخطيط متأن حذر يأخذ في الاعتبار الوضع الضريبي للمستثمر في العالم كله.

ونشرت وزارة الداخلية البريطانية اخيراً دليلاً قصيراً يصف معالم طريق الاستثمار الى داخل المملكة المتحدة، وأعدت شركة «اوزوالد هيكسون كوليير» من جهتها، ورقة تفصل المعالم هذه التي توصل المستثمر المحتمل بسرعة الى المملكة المتحدة، كما تشرح طرق الحصول على حق الاقامة الدائمة في المملكة، وكيفية حماية الوضع المالي الخاص بالراغب في الاقامة الدائمة في هذه المملكة.

توزع الشركة هذا الكتيب مجاناً، وبالامكان الاتصال بها على الهاتف اللندني ٥٨٣٥٣٣٣-٠١٧١ أو الفاكس ٣٥٣٠٧٤٣-٠١٧١

* شريك في «اوزوالد هيكسون كوليير».



عقار يملكه العرب في اوكلي افنيو في لندن. (الحياة)

برنامج الانعاش الاريتري يكلف بليوني دولار

□ أسمرا -
من ميشالا رونغ
(فايننشال تايمز):

■ يعمل، في منطقة صحراوية حارة، عدد من الرجال الذين دب الشيب في رؤوسهم على ما كان في وقت من الاوقات سكة حديد.

وتشارك المعدات وعربات سكة الحديد المهجورة والبراغي الصدئة والرجال القدماء في شيء واحد وهو ان الزمن عفى عليهم وتجاوزهم بعدما قضوا بين ٦٠ و٧٠ عاماً في الخدمة.

ومع هذا يشكل هؤلاء السجناء راس حربة في احد اكثر مشاريع حكومة أريتريا الجديدة اثارة للاهتمام. ويتناول المشروع اعادة مد سكة الحديد الايطالية التي ربطت في الماضي بين مرفأ مصوع الواقع على البحر الاحمر وبين العاصمة الجبلية اسمرا التي تبعد عن المرفأ ١١٧ كلم.

وتعود قصة سكة حديد اريتريا الى قلب حركة التمرد التي تحولت الى حكومة تحكم منذ انتصرت الحركة على اثيوبيا بعد حرب عصابات استمرت ثلاثين عاماً.

ومنذ ان حصلت اريتريا على استقلالها عام ١٩٩٣، سار زعماؤها على درب مستقل جديد خاص بهم لإنعاش بلادهم، مصممين بذلك على الاحتفاظ باستقلالهم عن عالم تجاهل صراعهم ضد اثيوبيا، وعلى تجنب ارتكاب الاخطاء التي ارتكبتها دول افريقية اخرى بعد حصولها على استقلالها. و«الكلمتان - العبارتان» اللتان تتكرران في اريتريا هما الارتجال والاعتماد على النفس. وهكذا اصبحت المساعدات، بعد وصول امدادات المواد الغذائية المستعجلة قليلة على رغم ان اريتريا من أشد دول العالم فقراً. ولا تشهد اريتريا اجمالاً أياً من «الخبراء» الغربيين الذين يزورون دول افريقيا الاستوائية، ولا يوجد فيها الثقافة التي تستند الى المساعدات الخارجية وتعتمد عليها، وهي الثقافة الشائعة في عدد كبير من الدول الافريقية.

وبعيد «الحرب - التمرد» الناجح، بات من البين ان أريتريا تحتاج الى اعادة تأهيل سكك الحديد التي مدها المستعمرون الايطاليون بغية تخفيف الضغط على الطرقات التي يتجاوز استخدامها ما بوسعها ان تتحمل التي توصل الى العاصمة اسمرا. وعرض عدد كبير من الشركات الاجنبية ان يمد سككاً جديدة لكن هذه الشركات طلبت بين ٢٠٠ و٤٠٠ مليون دولار لقاء تنفيذ الأعمال.

وكان بوسع حكومة اريتريا اتباع الدرب التقليدي وهو طلب القروض وتجميع الديون التي سيتعين على الاجيال المقبلة ان تسددها، لكنها قررت ان تقوم بالمهمة بنفسها.

وجمعت الحكومة الآف العربات التي تم تفكيكها واستخدامها في تقوية الخنادق خلال الحرب. وتم تزييت أو تشحيم (تزليق) القطارات التي تسير بقوة البخار التي كان ينخرها الصدأ. واستدعت الحكومة عمال سكك الحديد الذين أهلهم الايطاليون في الماضي من منازلهم التي تقاعدوا فيها منذ فترة طويلة. وحمل هؤلاء القدماء معهم الخرائط والوثائق التي كانوا أخفوها في السبعينات عندما امرت حكومة اثيوبيا الماركسية بحرق الأوراق كافة على اعتبار ان سكك الحديد باتت في ذمة التاريخ.

ويقول جيورجيس تقلا ميكائيل، وزير النقل الاريتري «كان بوسع البنك الدولي ان يقدم بعض القرض الذي يغطي عرضاً تجارياً، لكن سياستنا هي ان نستخدم ما لدينا من موارد الى اقصى حد ممكن. وإذا تبين لنا بعد ذلك وجود نقص نطلب قروضاً، وليس قبل استنفاد وسائلنا الخاصة».

ولم يجر مد الا ٣٠ كلم من سكك الحديد حتى الآن ولا يزال امام العمال مد هذه السكك في اكثر المناطق وعورة وصعوبة اي عبر الجبال والى السهول التي تقع على ارتفاع الفي متر. وعلى هذا لن تصل القطارات الى اسمرا قبل مضي سنوات.

لكن حكومة اريتريا تتوقع ان تصل تكاليف مد سكك الحديد وتسيير القطارات عليها، التي ستنقل ٣٠ في المئة من مستوردات البلاد سنوياً، في آخر المطاف الى بين ٢٥ مليون (٣,٥ مليون دولار) و٣٠ مليون بير، وهذا يمثل جزءاً بسيطاً من الاموال التي تطالب بها الشركات الاجنبية للقيام بالعمل نفسه. وتعتمد الحكومة في هذا كله على العمالة والخبرات والمواد المحلية. وهذا السلوك كله نموذجي بالنسبة الى حكومة كانت حركة تبنت شعار «لن نركع أبداً» خلال الاعوام التي حاربت فيها اثيوبيا التي كانت صديقة لما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي التي لاقت فيها من الغرب اعراضاً وإهمالاً.

وعندما تسلمت «جبهة تحرير الشعب الاريتري» الحكم وغيرت من ثم اسمها وجعلته «الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة»، لم تعرب عن اي خشية من فرض شروطها على البنك وصندوق النقد الدوليين وعلى الجهات الثنائية المانحة مساعدات. وقد يجد الذين يكنون لاريتريا مشاعر طيبة ويريدون لها الخير التعامل مع حكومتها صعباً بسبب الحساسية المفرطة التي تتسم بها هذه الحكومة.

ويقول هيلي وولدنس، وزير المال الأريتري «كانت زعامة البلاد في الريف طيلة حياتها وهي تعرف الشعب وتشعر بدقات قلبه، ولا يسعنا ان نقبل بقدوم خبير الى بلادنا لفترة لا تتجاوز بضعة ايام ومن ثم قيامه بفرض شروطه علينا. يجب ان نكون نحن اولي امر برنامجنا الخاص بنا».

وتمعن حكومة اريتريا النظر في اي اقتراح يرنها في شأن تقديم مساعدات الى البلاد واحياناً ترفض هذه الحكومة العروض المقدمة لها على اعتبار انها غير مناسبة وغير ملائمة. ولا ينشط في اريتريا الا عدد ضئيل جداً من المنظمات غير الحكومية على اعتبار ان العاملين في هذه المنظمات يجب ان يدفعوا الضرائب اللازمة الى حكومة البلاد. وفي وقت سابق من السنة الجارية طردت سلطات البلاد عاملين كانا ينشطان في برنامج التغذية الدولي وعاملين آخرين كانا ينشطان في برنامج المساعدات الاميركي على اعتبار ان هؤلاء الاشخاص تجاوزوا في سلوكهم المقبول.

ولا تتورع حكومة اريتريا عن السعي الى اثارة اعداء جدد. فقد أغضبت حكومة الخرطوم، التي كانت حليفاً لها، عندما استضافت جماعات سودانية معارضة للحكم السوداني القائم وفي وقت سابق من الاسبوع الماضي اصدرت تحذيراً قوياً لدولة صديقة اخرى عندما شنت هجوماً على حامية وضعها اليمن في جزيرة حنيش الكبرى الواقعة في البحر الأحمر والمتنازع عليها. وفي الوقت الذي يحرب فيه الغرب عن سأمه من افريقيا ومشاكلها، قد يكون ثمن هذا الكبرياء فاحشاً.

ويذكر ان أريتريا كانت في الماضي قلب اثيوبيا الصناعي الذي كان يصدر السلع المصنعة الى شرق افريقيا، وكان اقتصادها باهراً ملفتاً للنظر قبل ان تمزقها الحرب وتحطم هذا الاقتصاد. وبات دخل الفرد فيها الآن من ادنى المداخيل في العالم كله. وفي الأعوام الجافة السيئة يعتمد ٧٥ في المئة من الشعب على المعونات الخارجية الغذائية.

ومنذ عامين قدّر رئيس البلاد، اسياس افورقي، ان برنامج انعاش مستعجل يركز على تشييد المساكن للاريتريين العائدين الى بلادهم من الشتات وعلى ايجاد الأعمال لنحو ٥٢ ألف مسرح من الخدمة العسكرية سيكلف البلاد بليوني دولار.

لكن سلسلة من المؤتمرات التي عقدها المانحون مساعدات لم ترد على أريتريا الا جزءاً ضئيلاً من هذا المبلغ. ووصلت الوعود التي تمخضت عن اجتماعات اللجنة الاستشارية الأولى، التي عقدت في باريس عن سنة ١٩٩٥، الى ٢٥٠ مليون دولار فقط.

ويعترف وزراء أريتريا بشعورهم بالخيبة لكنهم يعربون عن اقتناعهم بانهم سيتمكنون، في المدى البعيد، من اقامة علاقة قوية ومنتجة مع الجهات المانحة مساعدات تفضل العلاقة التي تقيمها مع هذه الجهات الدول التي تذعن لطالبها (هذه الجهات) من دون أي اعتراض.

توقعات وكالة الاعلان الاميركية «مكان» اريكسون»

الانفاق الاعلاني العالمي ٣٧٧ بليون دولار سنة ١٩٩٦ نصيب الولايات المتحدة منه ١٨, ٤٦ في المئة

□ لندن - «الحياة»:

■ توقع تقرير رئيسي عن اتجاهات الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة وانحاء العالم خلال السنتين الجارية والمقبلة ان يرتفع الانفاق الاعلاني العالمي بنسبة ٧,٣ في المئة سنة ١٩٩٦ بالمقارنة مع السنة الجارية ليسجل ٣٧٧ بليون دولار.

وقال روبرت كوين النائب الاول لرئيس وكالة الاعلان الاميركية الكبرى «مكان - اريكسون» ومدير التوقعات في الوكالة، ان التقديرات تشير الى ان الانفاق العالمي سيسجل السنة الجارية نمواً نسبته سبعة في المئة بالمقارنة مع ما كان العام الماضي ليرتفع لجمالي الانفاق الى ٣٥١,٥ بليون دولار. ويشار الى ان كوين خفض تقديراته لنمو الانفاق الاعلاني العالمي السنة الجارية من ٧,٤ حسب التقرير الذي صدر في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي.

ويقدر كوين، الذي يعتبر من اهم خبراء متابعة قضايا الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة والعالم، ان الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة سيسجل السنة الجارية ١٦١,٥ بليون دولار، اي بزيادة نسبتها ٧,٧ في المئة على ما كان عام ١٩٩٥. اما عن الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة السنة المقبلة فيتوقع كوين ان يسجل نمواً نسبته ٧,٨ في المئة ليرتفع الى ١٧٤,١ بليون دولار.

ويقدر خبير «مكان - اريكسون» ان الانفاق الاعلاني العالمي، باستثناء الولايات المتحدة، سيرتفع بنسبة ٦,٨ في المئة السنة المقبلة ليسجل ٢٠٢,٩ بليون دولار، في ما يعتبر اذا تحققت التوقعات اول سنة يفوق الانفاق الاعلاني العالمي باستثناء الولايات المتحدة حاجز ٢٠٠ بليون دولار النفساني المهم. اما السنة الجارية فيقدر ان الانفاق العالمي باستثناء الولايات المتحدة سيسجل نمواً نسبته ٦,٥ في المئة ليرتفع الى ١٩٠ بليون دولار.

ويصدر كوين، الذي يتابع شؤون الاعلان والتسويق والاعلام منذ نحو ٤٧ عاماً ويعمل لدى وكالة الاعلان «مكان - اريكسون» التابعة لمجموعة الاعلان الاميركية «انتربابليك غروب اوف كومبانيز» تقريراً عن اتجاهات الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة والعالم في كانون الاول من كل سنة ويصدر تقريراً آخر في حزيران (يونيو) يعدل من خلاله توقعاته الاولية ويذكر فيه توقعاته الاولية عن اتجاهات الانفاق الاعلاني في السنة المقبلة.

وعرض كوين توقعاته الاخيرة في افتتاح مؤتمر الاعلام السنوي الـ ٣٣ الذي نظمته دار الوساطة الاميركية «باين ويبر» في نيويورك في وقت سابق من الشهر الجاري.

واشار كوين في تقريره الاخير الى انه ذكر قبل سنة ان الانتعاش في صناعة الاعلان الاميركية قد تحقق عام ١٩٩٤ وان الموازنات الاعلانية نمت بنسب فاقت التوقعات خلال ذلك العام.

وذكر انه في تقريره الذي اعده في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي توقع ان يتباطأ النمو الاعلاني الاميركي السنة الجارية بالمقارنة مع وتيرته العام الماضي وان تتقلص الموازنات الاعلانية، مشيراً الى انه على رغم ذلك توقع ان تفوق نسبة النمو في صناعة الاعلان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة. وجاءت معدلات النمو التقديرية للسنة الجارية افضل من التوقعات الاولية مما يعني في اعتقاد كوين ان صناعة الاعلان الاميركية حققت نمواً افضل من المتوقع للسنة الثانية على التوالي.

ويرسم خبير التوقعات الاعلانية صورة مشرقة لصناعة الاعلان الاميركية السنة المقبلة نظراً الى انها ستشهد بداية الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستجري في الولايات المتحدة للمرة الاولى منذ سنة ١٩٨٤.

ومن المتوقع ان يضع المسؤولون عن المباريات الرئيسية للالعاب الاولمبية الصيفية، التي ستجري في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا)، برنامج مواعيد الالعاب ليتوافق مع ساعات البث التلفزيوني الرئيسية التي تستقطب عادة اعلى الرسوم الاعلانية. كما يتوقع ان تساهم عمليات الترويج المرتبطة بالالعاب الاولمبية في وسائل الاعلام المختلفة في تحسين النشاط والانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة السنة المقبلة.

واضافة الى الالعاب الاولمبية ستشهد الولايات المتحدة السنة المقبلة بداية الحملة الانتخابية الرئاسية التي تصاحبها عادة حملات اعلانية سياسية تعتبر من الاكبر من نوعها في العالم، اذ لا يمتنع السياسيون الاميركيون عن الاعلان عن ميزاتهم وحسناتهم التي تجعلهم افضل من منافسيهم على المناصب السياسية العليا.

ولا يستبعد كوين ان تكون سنة ١٩٩٦ مشابهة لعام ١٩٨٤ الذي شهد فورة اعلانية في الولايات المتحدة، علماً بان معدلات النمو الاقتصادي ومعدلات التضخم ستكون السنة المقبلة اقل مما كانت عام ١٩٨٤. وليس من المتوقع ان تسجل صناعة الاعلان نسبة النمو التي سجلت عام ١٩٨٤ والتي تجاوزت عشرة في المئة.

لكن على رغم بعض التحفظات لا يستبعد خبير التوقعات الاعلانية ان يستمر النمو الاعلاني في الولايات المتحدة للسنة الثالثة على التوالي وان يتجاوز معدل نمو الصناعة النمو الاقتصادي في شكل عام.

ويلاحظ ان الانتعاش الاعلاني في الولايات المتحدة نتج من زيادات لا يستهان بها في موازنات الانفاق الاعلاني للمنتجات والخدمات بالمقارنة مع موازنات سنوات الركود الاقتصادي مطلع العقد الحالي.

وصاحب ارتفاع مشتريات المستهلكين الاميركيين من السلع المعمرة مثل السيارات والكومبيوترات والاجهزة المنزلية والسلع الاخرى العالية القيمة ارتفاع موازنات الاعلان عن هذه السلع.

ومع عودة الثقة الى الاقتصاد الاميركي عام ١٩٩٤ سارع المنتجون الاميركيون في طرح المنتجات الجديدة في الاسواق. وتصاحب طرح المنتجات الجديدة عادة زيادات في الموازنات الاعلانية لدعم المنتوج الجديد وتوطيد وجوده في السوق، مما ادى الى الزيادات في الانفاق الاعلاني التي سجلتها الصناعة السنة الجارية.

وكانت التقارير التي صدرت العام الماضي ومنتصف السنة الجارية عن كوين وعن خبراء آخرين في شؤون الاعلان، توقعت ان تحقق صناعة الاعلان الاميركية والعالمية نمواً ملحوظاً السنتين الجارية والمقبلة نتيجة الانتعاش الاقتصادي الذي تحقق في اميركا وانحاء اخرى من العالم منذ منتصف ١٩٩٤. وعلى رغم ان توقعات نمو الانفاق الاعلاني التي رسمها كوين في تقريره الاخير متفائلة جداً، الا انها اقل تفاؤلاً من التقريرين السابقين، خصوصاً في ما يخص صناعة الاعلان العالمية خارج الولايات المتحدة.

ويلاحظ عند عرض الانفاق الاعلاني العالمي انه يقسم عادة الى قسمين. الاول يخص الولايات المتحدة والثاني يخص بقية انحاء العالم. ويعود ذلك الى حجم صناعة الاعلان الاميركية بالمقارنة مع صناعات الاعلان في الدول الصناعية الاخرى وغيرها. اذ يبلغ نصيب الولايات المتحدة وحدها نحو ٤٦,١٨ في المئة من اجمالي الانفاق العالمي حسب توقعات سنة ١٩٩٦.

وتمكن الاقتصاد الاميركي من تحقيق معدلات نمو ضخمة العام الماضي خصوصاً في الربع الاخير من السنة عندما بلغت نسبة النمو الاقتصادي على اساس اجمالي الناتج المحلي ٥,١ في المئة. وصاحب النمو الاقتصادي المتين زيادة في الانفاق الاعلاني من معظم وسائل الاعلام الاميركية.

واستمر النمو الاقتصادي خلال السنة الجارية ولكن بمعدلات اقل من العام الماضي مما دفع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) الى خفض اسعار الفائدة من ستة في المئة الى ٥,٧٥ في المئة (فائدة صندوق الاحتياط). وكان يتوقع ان يخفض المجلس اسعار الفائدة مجدداً، لكن التقارير الاخيرة عن الانفاق والتضخم قللت من احتمال خفض اسعار الفائدة الاميركية بسرعة. وتعتبر صناعة الاعلان الاميركية اكثر تنظيماً من صناعات الاعلان في البلدان الاخرى نظراً الى ضخامتها وحجم اجمالي الانفاق عليها، مما يسمح بالتالي بتوظيف مبالغ كبيرة للابحاث وجمع الاحصاءات وتوفيرها لوكالات الاعلان والجهات المعلنة.

وتلعب وكالات الاعلان الاميركية وغير الاميركية العاملة في الولايات المتحدة والتي يتجمع معظمها في مجموعات كبرى تتخذ من ماديسون افنيو (نيويورك) مقراً لها، دوراً مهماً جداً في صناعة الاعلان. اذ تعتمد صناعة الاعلان اكثر من غيرها من صناعات الخدمات على الخبرة التسويقية والابتكار ومهارات الابحاث والتحليل والمقدرة على محاورة المستهلك من خلال الاعلان وفهم متطلباته وحاجاته.

وتعتبر صناعة الاعلان الاميركية ووسائل الاعلام الاميركية الاكثر تطوراً وتقدماً في انحاء العالم، اضافة الى انها اكثر مرونة نتيجة رفع القيود عن نشاطاتها واستقلاليتها. وتستقطب الصحافة والتلفزيون، بين وسائل الاعلام الاميركية، الجزء الاكبر من الانفاق الاعلاني.

وتنقسم وسائل الاعلام في الولايات المتحدة، بحسب الانفاق، الى الوسائل الوطنية والمحلية. وتضم وسائل الاعلان الوطنية اربع شبكات تلفزيون: التلفزيون الفوري، شبكات تلفزيون الكيبل، شبكات التلفزيون المشتركة، الاذاعات، المجلات، الصحف، البريد المباشر، دليل الهاتف ووسائل اخرى مثل اعلانات الطرق. اما وسائل الاعلان المحلية فتضم الصحف المحلية، التلفزيون المحلي، الاذاعات المحلية، دليل الهاتف ووسائل الاعلان المحلية الاخرى.

ويتوقع كوين ان يبلغ اجمالي الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة من خلال وسائل الاعلام الوطنية، التي تشمل بالاضافة الى وسائل الاعلام الرئيسية البريد المباشر وادلة الهاتف والوسائل الثانوية، نحو ١٠٢,٥١٥ بليون دولار، اي بزيادة نسبتها ٨,٢ في المئة على التقديرات الاولية للانفاق السنة الجارية.

وستسجل شبكات الكيبل اكبر نسبة نمو بين وسائل الاعلام الوطنية، اذ ستبلغ النسبة نحو ١٤ في المئة، في حين ستسجل شبكات التلفزيون نمواً نسبته ١٢,٥ في المئة. وتشهد شبكات الكيبل في الولايات المتحدة وانحاء اخرى من العالم في الوقت الحاضر اعلى معدلات نمو سواء لجهة الزيادة في اعداد المشاهدين او في الانفاق الاعلاني عبر هذه الوسيلة.

اما عن الانفاق الاعلاني العالمي خارج الولايات المتحدة فيقول كوين ان اقتصادات الدول الصناعية الكبرى واصلت نموها السنة الجارية ولكن بمعدلات اقل من العامين الماضيين، مشيراً الى ان التوسع في الانفاق الاعلاني تباطأ ايضاً.

واستمر النمو بمعدلات تزيد على عشرة في المئة في دول الكتلة الشرقية سابقاً. ويتوقع كوين ان تسجل جمهورية تشيخيا نمواً بنسبة ٢٥ في المئة السنة المقبلة.

وباستثناء اليابان، واصلت الدول الصناعية الآسيوية تحقيق معدلات نمو اعلاني تزيد على عشرة في المئة ايضاً نتيجة النمو الاقتصادي المفرط في عدد من هذه الدول. وعلى رغم ان كوين يعتبر الصين دولة «بدائية» لجهة صناعة الاعلان، الا انه يقر انه نظراً الى وجود ما يزيد على بليون مستهلك في الصين فان اي زيادة ضئيلة في نسب الانفاق الاعلاني تعني انفاق بلايين الدولارات. ويتوقع ان تحقق الصين اكبر نسبة نمو في الانفاق الاعلاني في العالم تصل الى ٤٠ في المئة السنة المقبلة.

لكن النمو المفرط في دول اميركا اللاتينية تباطأ نتيجة الازمة الاقتصادية التي مرت بها المكسيك في وقت سابق من السنة الجارية، علماً بان البرازيل وكولومبيا وتشيلي حققت معدلات نمو جيدة. ويتوقع كوين ان تحقق المكسيك نمواً بنسبة ٤٠ في المئة في سنة ١٩٩٦ بالمقارنة مع السنة الجارية علماً بان الزيادة تعكس العودة الى النمو المتين بعد التراجع الحاد السنة الجارية.

ويتوقع كوين ان يواصل الانفاق الاعلاني في الدول الصناعية الكبرى نموه تدريجاً السنة المقبلة. ويقدر ان بريطانيا ستسجل اكبر نسبة نمو بين الدول الاوروبية الصناعية الرئيسية ومقدارها ١١ في المئة. وتليها فرنسا بنسبة ثمانية في المئة والمانيا بنسبة ٤,٥ في المئة ومن ثم ايطاليا واسبانيا بنسبة اربعة في المئة لكل منهما.

ويعتقد كوين ان اتجاهات الانفاق الاعلاني خارج الولايات المتحدة ستكون مختلطة نتيجة النمو الاقتصادي البطيء في اليابان وبعض الدول الاوروبية. وسيكون معدل نمو الانفاق الاعلاني خارج الولايات المتحدة السنة المقبلة اقل مما هو داخلها بنسبة واحد في المئة.

توقعات الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة سنة ١٩٩٦

يتوقع روبرت كوين النائب الاول لرئيس وكالة الاعلان الاميركية الكبرى «مكان - اريكسون» ومدير التوقعات في الوكالة ان يرتفع الانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة خلال السنة المقبلة بنسبة ٧,٨ في المئة بالمقارنة مع السنة الجارية ليسجل اجمالي الانفاق ١٧٤,١ بليون دولار مقابل ١٦١,٥ بليون دولار.

توقعات الانفاق في وسائل الاعلام الوطنية سنة ١٩٩٦

	نسبة التغير بالمقارنة مع ١٩٩٥ (٪)	توقعات سنة ١٩٩٦ (بليون دولار)
اربع شبكات تلفزيون	١٢,٥ +	١٣,٠٥
التلفزيون الفوري	٨ +	١٠,١٠٥
شبكات تلفزيون الكيبل	١٤ +	٥,٢٩
الاذاعات	٧,٥ +	٢,٦٩
المجلات	٩,٨ +	٩,٥٦
الصحف	٥,٥ +	٤,٢٥
البريد المباشر	٦ +	٣٤,٨٧٥
دليل الهاتف	٧,٥ +	١,٥١
وسائل اخرى	٧,٩ +	٢١,١٨٥
الاجمالي	٨,٢ +	١٠٢,٥١٥

المصدر: «مكان - اريكسون».

نمو الانفاق الاعلاني العالمي ١٩٨٦-١٩٩٥

	الولايات المتحدة (بليون دولار)	الولايات المتحدة نسبة التغير (٪)	باقي انحاء العالم (بليون دولار)	باقي انحاء العالم نسبة التغير (٪)	الاجمالي العالمي (بليون دولار)	الاجمالي العالمي نسبة التغير (٪)
١٩٨٦	١٠٢,١	٧.٧ +	٧٩,٨	٢٨,١ +	١٨١,٩	١٥,١ +
١٩٨٧	١٠٩,٧	٧,٤ +	١٠٢,٩	٢٩ +	٢١٢,٦	١٦,٩ +
١٩٨٨	١١٨,١	٧,٧ +	١٢١,٤	١٨ +	٢٣٩,٥	١٢,٧ +
١٩٨٩	١٢٣,٩	٥ +	١٣٠,٥	٧,٥ +	٢٥٤,٤	٦,٢ +
١٩٩٠	١٢٨,٦	٣,٨ +	١٤٥,٩	١١,٨ +	٢٧٤,٥	٧,٩ +
١٩٩١	١٢٦,٤	١,٧ -	١٥٣,٩	٥,٥ +	٢٨٠,٣	٢,١ +
١٩٩٢	١٣١,٣	٣,٩ +	١٦٥,٤	٧,٥ +	٢٩٦,٧	٥,٩ +
١٩٩٣	١٣٨,١	٥,٢ +	١٦١,٣	٢,٥ -	٢٩٩,٤	٠,٩ +
١٩٩٤	١٥٠	٨,٧ +	١٧٨,٤	٩,٣ +	٣٢٨,٤	٩ +
*١٩٩٥	١٦١,٥	٧,٧ +	١٩١	٦,٥ +	٣٥١,٥	٧ +
*١٩٩٦	١٧٤,١	٧,٨ +	٢٠٢,٩	٦,٨ +	٣٧٧	٧,٣ +

* التوقعات مبنية على تقديرات محلية.
المصدر: «مكان - اريكسون».

«ام. بي. سي» و«تهامة» تعلنان مستقبل العلاقة الاعلانية قبل آذار

□ جدة - من عمر جستنية:

■ قالت مصادر اعلامية وتجارية في المنطقة الخليجية إن المفاوضات بين مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) وشركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة، حول الامتياز الاعلاني قاربت على الانتهاء بعد اشهر من المفاوضات حول مستقبل العلاقة بين الطرفين. وتوقعت الاعلان عن نتيجة المفاوضات رسمياً قبل آذار (مارس) المقبل.

واضافت في تصريح لـ «الحياة» ان المحادثات شملت ثلاثة اقتراحات مختلفة في مقدمها قيام شركة مشتركة مناصفة بين الطرفين «ام. بي. سي» و«تهامة»، على ان تتولى الأولى ادارتها، تجديد عقد الامتياز الاعلاني لصالح «تهامة» لسنتين اخريين واخيراً الاكتفاء بالفترة المتبقية من العقد المبرم بين الطرفين وإنهاء العلاقة بصورة ودية.

وأكدت المصادر نفسها ان الاقتراحات الثلاثة ما زالت موضع نقاش مستمر بين الطرفين وانه لا ترجيح لأي من الاقتراحات على الآخر، مشيرة الى انه يجب انتظار نهاية المحادثات او حتى استكمالها. وقالت هناك اتجاه قد يتبلور بصورة اكثر وضوحاً خلال المرحلة المقبلة حول الشركة المشتركة وسط حرص الطرفين على العلاقة القائمة بينهما.

واشارت الى ان ما يتردد في سوق الاعلان حالياً حول العلاقة بين الطرفين، خصوصاً بعد تأسيس «الشركة الاعلامية القابضة» التي تملكها «مجموعة ارا الدولية» شركة «ارا لوسائل الاعلان» كذراع تسويقي لها من خلال «ام. بي. سي - اف ام» امر مبالغ فيه نظراً الى ان الموضوعين مختلفان ويجب عدم استباق الاحداث حولهما.

وكان العضو المنتدب لـ «تهامة» السيد محمد سعيد طيب وصف العلاقة مع «ام. بي. سي» في لقاء مع «الحياة» بانها «في افضل صورها» وكل طرف يعتقد بجدوى الطرف الآخر له ولمسنا من الاخوة في مركز تلفزيون الشرق الاوسط تفهماً لدور تهامة وامكاناتها... وهناك تصور مشترك بين الطرفين لضرورة استمرار العلاقة وتطويرها».

وقدرت مبيعات اعلان «ام. بي. سي» للسنة الماضية بنحو ٣٥ مليون دولار والمستهدف حتى آخر السنة الجارية ٤٠ مليون دولار وسط مؤشرات نمو اعلاني جيد.

ومعلوم ان عقد الامتياز الاعلاني الذي حصلت عليه تهامة من «ام. بي. سي» مدته خمس سنوات تنتهي في تشرين الأول (اكتوبر) السنة المقبلة حسب مصادر عاملة في احدى الشركات التابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط. وصدر عن الاوساط الاعلانية اكثر من تصور حول العلاقة بين الطرفين ولكنها في الوقت نفسه تشجع استمرار العلاقة بينهما خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية التي تعيشها المنطقة العربية التي تشهد زيادة اهمية ودور الاعلان في مركز تلفزيون الشرق الأوسط والفضائيات العربية بصورة عامة.

«ليو برنيت الشرق الأوسط» تبحث في برامج التوسع للسنة المقبلة

المديرون الاداريون ومديرو الاقسام في «ليو برنيت الشرق الأوسط».

□ دبي - «الحياة»:

■ عقدت وكالة «ليو برنيت الشرق الأوسط» اجتماعها الاداري السنوي في دبي اخيراً. وحضر هذا الاجتماع المديرون الاداريون ومديرو الاقسام الابداعية واقسام الحسابات الاعلانية والمالية.

وذكر بيان ان المجتمعين الذين توافدوا إلى المكتب الاقليمي من جميع مكاتب شبكة «ليو برنيت الشرق الأوسط» ناقشوا برامج التوسع الخاصة بالسنة المقبلة، إذ تعمل الوكالة على وضع هيكلية جديدة لنشاطاتها بعد فوزها اخيراً بمجموعة متميزة من الحسابات الاعلانية.

يذكر هنا ان وكالة «ليو برنيت الشرق الأوسط» سجلت ارتفاعاً كبيراً في قيمة حساباتها الاعلانية، إذ بلغ المجموع ٧٤ مليون دولار اميركي وفقاً لأرقام السنة الجارية، بالمقارنة مع ١٠ ملايين دولار اميركي في عام ١٩٨٥.

وتدير الوكالة حسابات اعلانية لزبائن عالميين منهم «بروكتر اند غامبل» و«كرافت جاكوبز سوشارد» و«فيليب موريس» و«كلوقز» و«سيتي بنك» بالاضافة إلى مجموعة من الحسابات الاعلانية المميزة الخاصة بزبائنها المحليين.

وتعمل شركة «ليو برنيت» على خدمة زبائنها اعلانياً عبر ٦٣ مكتباً في ٥٣ بلداً حول العالم. وتضم شبكة مكاتب «ليو برنيت الشرق الأوسط» ستة مكاتب منتشرة في دبي، بيروت، القاهرة، جدة، الكويت ودمشق حيث جرى افتتاح هذا المكتب اخيراً.

«العربية» تتولى التمثيل الاعلاني لمجلة «سيداتي وسادتي»

□ جدة - «الحياة»:

■ قالت «الشركة العربية للاعلان» التي تتخذ من جدة مقراً لها انها ابرمت اخيراً اتفاقاً مع مجلة «سيداتي وسادتي» تتولى بموجبه التمثيل الاعلاني للمجلة في مختلف انحاء العالم.

ووقع على الاتفاق الدكتور وليد عرب هاشم العضو المنتدب لـ «الشركة العربية الاعلامية القابضة» والسيد محمد حابس المدير العام للشركة، وذلك بحضور الدكتورة هالة سرحان رئيسة تحرير المجلة.

وقال حابس في بيان ان الشركة ستواصل توسعها المدروس لتعزيز حصتها في السوق الاعلانية.

واضاف انه على رغم عدم مرور وقت طويل على صدور مجلة «سيداتي وسادتي» الا انها نجحت في استقطاب ثقة القراء وان تتصدر العديد من المطبوعات في المكتبة العربية، وذلك بفضل سياستها التحريرية المتميزة التي تركز على قضايا الاسرة العربية.

واشار الى ان هذا النجاح دفع الشركة الى فتح قنوات اتصال بالقائمين على المجلة لإقامة علاقات تعاون اعلاني مشترك، مشيراً الى ان هذه الاتصالات توجت بتوقيع الاتفاق الذي تم في مقر الشركة في جدة.

واعربت سرحان عن ثقتها في ان يثمر اتفاق التعاون الاعلاني مع «الشركة العربية للاعلان» عن تعزيز حصة المجلة من الاعلانات بشكل يتمشى مع انتشارها في المنطقة العربية.

بوبلي غرافيكس تعقد دورة تدريبية



□ عقدت شركة الاعلان العربية «بوبلي غرافيكس» اخيراً في دبي دورة تسويق تدريبية لموظفيها شملت ٢٥ من موظفي الشركة من مختلف فروعها في المنطقة والتي تشمل دبي والسعودية ومصر ولبنان والكويت والبحرين. تولى ادارة البرنامج التدريبي بيل فولي نائب الرئيس السابق في شركة الاعلان الاميركية «يونغ اند روبيكان» المدير العام لمركز «واي. اند آر. ريزورس سنتر». وكان الهدف من البرنامج الذي استغرق اربعة ايام تطوير كفاءات الموظفين في خدمة العملاء التي تشمل التفكير الاستراتيجي وفهم السوق ومتطلباتها وعلاقة العمل مع العملاء والعمل الابداعي.
ويظهر في الصورة السيد مصطفى اسعد رئيس شركة «بوبلي غرافيكس» وبيل فولي مع الموظفين في الشركة.

«معرض الشرق الأوسط للبصريات» في مركز دبي التجاري الشهر المقبل

□ دبي - «الحياة»:

■ يقام في مركز دبي التجاري العالمي من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني (يناير) المقبل «معرض الشرق الأوسط للبصريات» الذي سيتيح للزوار التعرف على احدث التطورات التكنولوجية التي طرأت على عالم العدسات اللاصقة إلى جانب المنتجات التقليدية المعروفة في مجال العناية بالعيون.

وقال البيان إن العدسات اللاصقة لا تزال تحظى بشعبية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد ظهور العدسات اللاصقة ذات الاستعمال اليومي، مشيراً إلى ان التطور التكنولوجي في مجال العناية بالعيون ساهم في تطوير العدسات اللاصقة ذات الاستخدام الموقت والتي لا تحتاج إلى عناء التنظيف الليلي بالمحلول الخاص، بالاضافة إلى انها تؤمن حماية اكبر كونها تتغير باستمرار ولا تسبب اي التهابات للعيون.

وستعرض شركات «نظارات الجميل» و«امبيريال للبصريات» و«تريدلينكس» و«الشركة العربية - الايطالية» و«باكو» و«كوبرن الدولية للبصريات» و«اميكو» للعدسات اللاصقة تشكيلة كبيرة ومتنوعة من العدسات اللاصقة. وستتضمن المعروضات في المعرض العدسات اللاصقة «بوش اند لومب» ومنتجات العناية بالعدسات والعيون. وستعرض شركة «نايس للبصريات» المحاليل الخاصة بتنظيف العدسات اللاصقة.

العدسات اللينة

واشار البيان إلى ان العدسات اللاصقة المتوافرة حالياً ساهمت في تلبية جميع حاجات المستخدمين، إذ تم تطوير العدسات اللاصقة اللينة التي يمكن استخدامها بشكل يومي يتناسب مع الحياة العملية. أما العدسات الصلبة فقد تم ادخال بعض التعديلات عليها لتصبح أصغر حجماً من العدسات اللاصقة اللينة.

واضاف انه في الأعوام الماضية طرحت تشكيلة من العدسات اللاصقة التي توفر حماية كاملة وصحية للعين عبر السماح الأوكسيجين بالنفاذ إلى القرنية.

ويمكن لهذا النوع من العدسات ان يوضع في العين لفترات طويلة من دون حدوث اي مشاكل، كما انها تسمح ايضاً بتدفق الدموع بسهولة.

«ايبكو» ترعى معرض وندوة تبادل المعلومات الكترونياً في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ سترعى شركة الامارات للمنتجات البترولية (ايبكو) اول معرض وندوة من نوعهما في الشرق الأوسط عن تبادل المعلومات الكترونياً عبر شبكات الكومبيوتر.

وتعتبر شركة «ايبكو» التي قامت اخيراً بافتتاح محطة الوقود رقم مئة، اول شركة رئيسية تعلن دعمها لندوة «الجمارك والكفاءة في التجارة العالمية» التي ستقام تحت رعاية الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة، ورئيس دائرة موانئ وجمارك دبي.

ويتزامن انعقاد الندوة مع أول معرض من نوعه في الشرق الأوسط حول التبادل الالكتروني للمعلومات «إيديآي اكسبو ٩٦» وذلك في المركز التجاري العالمي في دبي في الفترة من ١١ الى ١٤ آذار (مارس) ١٩٩٦. وتعتبر شركة «ايبكو» أول شركة للمنتجات النفطية في المنطقة تقوم بتسويق بطاقة «سيليكت» وكذلك قبولها لبطاقات الائتمان والدفع.

وقال السيد حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة «ايبكو»: «جاءت نتائج الابحاث التي اجريت في السوق المحلية، متمشية مع الاتجاه العالمي المتمثل في رغبة العملاء في التعامل مع محطات حديثة، وخصوصاً في ما يتعلق بالحصول على خدمات سريعة تتسم بالكفاءة وبسهولة في الاداء، وساهمت هذه العوامل في اتخاذ قرارنا الخاص بتقديم خدمة البطاقات الالكترونية».

وتعتزم وفود من ١٢٨ دولة، التي تشمل هيئات عالمية ومؤسسات جمركية من انحاء العالم كافة، المشاركة في المعرض والندوة.

ويذكر ان «ايبكو» دخلت سوق التجزئة في عام ١٩٨٨، بهدف تقديم خدمة راقية للزبائن بالاضافة لمنتجات ذات نوعية عالية. وتوفر محطات «ايبكو» المنتشرة في معظم انحاء دبي والامارات الشمالية سلسلة من الخدمات التي تتضمن محلات «ميني ماركت» حيث يستعمل نظام الماسح الضوئي لتقديم خدمة سريعة في تحصيل قيمة المشتريات.

وتنظم شركة «فيرز اند اكزيبيشنز» كلاً من المعرض والندوة نيابة عن سلطة جمارك وموانئ دبي وحكومة دبي. وسيتيح كل من الحدثين وضع برامج لرفع مستوى الادراك باهمية تكنولوجيا المعلومات عبر ادخال انظمة الكومبيوتر الى مختلف القطاعات الحكومية المختلفة والمنظمات الاقليمية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٦٠٥	٤,٨٣	٣٤٢,٨	١٦,٥٥	٣,٨٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٧٣	,٣٨٥٢	٢٧,٣٤	١,٣٢	,٣١٠٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٥٤	,٣٩٣٤	٢٧,٩٢	١,٣٤٨	,٣١٧٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٠١	٣,٨٣٤	٢٧٢,١	١٣,١٤	٣,٠٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٧	٣,٧٥٢	٢٦٦,٣	١٢,٨٦	٣,٠٢٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٣	,٣٩٦٩	٢٨,١٧	١,٣٦	,٣٢٠١
الليرة اللبنانية	١٥٩٦	٢٤٥٧	١١٠٤	١٥,٥٦	٣٢٢,٢	١٣٦٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢٣١	,٤٢٥٢	٣٠,١٨	١,٤٥٧	,٣٤٢٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩	٢,٠٤	١٤٤,٨	٦,٩٩٥	١,٦٤٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٥	٤,٦٣٨	٣٢٩,٢	١٥,٨٩	٣,٧٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٩٥	,٠٠٦٣	,١٣١١	,٥٥٧٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٩	,٦٩٢١	,٠٠٩٧	,٢٠١٩	,٨٥٨٢
الين الياباني	١٠٢,٥	١٥٧,٩	٧٠,٩٨	–	٢٠,٧٠	٨٨,٠١
المارك الالماني	١,٤٤٤	٢,٢٢٤	–	,٠١٤	,٢٩١٧	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٢	٧,٦٢٥	٣,٤٢٨	,٠٤٨٢	–	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,١٦٥	١,٧٩٣	,٨٠٦٤	,٠١١٣	,٢٣٥٢	–
الليرة الايطالية	١٥٨٩	٢٤٤٦	١٠٩٩	١٥,٤٩	٣٢٠,٨	١٣٦٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٤٣
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٦٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٨	٠,٣١	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٠٦	٥,٢٥	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,٢٥
الفرنك السويسري	٣,٨٧	٤,١٢	٢,١٨	٢,٣١	١,٩٣	٢,٠٦	١,٨٧	٢	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٢٥	١٠,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٢٥	٣٨٨,٠٥	٣٨٧	٣٨٨,١٠	٣٨٧,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,١٣	٥,١٧	٥,١٢	٥,١٧	٥,١٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥	٤٠٧,٥	٤٠٤	٤٠٩,٢٥	٤٠٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	تسليم ٣ اشهر ١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨
نحاس (دولار)	٢٨٦٢	٢٩٣٠	٢٨٥٥	٢٨٨٠	٢٩١٥	٢٦٩١,٥	٢٧٢٠,٥	٢٧٠٨	٢٧٠٩	٢٧١٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٦٩	١٦٦٩,٥	١٦٥٦	١٦٥٥	١٦٤٨	١٦٩٤٠٢	١٦٩٥,٣	١٦٨٩	١٦٨٩	١٦٨٤,٥
زنك (دولار)	١٠١١,٥	١٠٠٦	١٠٠٧,٥	١٠١٥	١٠١٤	١٠٣٤,٥	١٠٢٨,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٢	١٠٣٦,٥
نيكل (دولار)	٨٠٨٠	٨١٣٠	٨٠٧٠	٨١٠٠	٨١١١	٨١٩١	٨٢٤٢,٥	٨١٩٠	٨٢٣٥٦	٨٢٤٢,٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	١٢/١٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧	١٦,٩٥	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٦,٧٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٠	١٧,٨٥	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٦٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٩٥	١٩,٠٥	١٨,٩٥	١٨,٩٠	١٨,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧	٥,٥٦

(*) الليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٦	٩٩,٨٧	١٠٠,٩٦	١٠٠,٥
العائد	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٧٤	٦,١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٢/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩	٣٤٧,٣	آذار
بن (دولار)	١٧٨٨	١٧٥٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩١١	آذار
قمح (جنيه)	١٢٥,٨	١٢٦,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	١١٦,٧٥	١١٦,٧٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٢,٢	٢٣٦	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٣٧,٥	٢٣٧,٥	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/٢٢	١٢/٢١
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٣٠	,٩٥٣٠
الجزائر	دينار	٥١,٧٣	٥١,٧٣
المغرب	درهم	٨,٥٠٣	٨,٥٠
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٠	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٥	١,٤١٤
تايوان	دولار	٢٧,٣١	٢٧,٣١
تايلاند	بات	٢٥,١٦	٢٥,١٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٦٩	,٧٨٤٦
اليونان	درخما	٢٣٩	٢٣٨,١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٢	١٢١,٩
الفرنك الافريقي	–	٤٩٦,٣	٤٩٦,٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٦,٣	٤٩٦,٣
استراليا	دولار	١,٣٥	١,٣٤٩
كندا	دولار	١,٣٦٤	١,٣٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٤١	,٦٧٣٧
قبرص	جنيه	,٤٥٦	,٤٥٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٣٠٥٦	١٣٩٦١	٢١٠٩	١١٤,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣٠٥٦	١٣٩٦١	٢١٠٩	١١٤,١٢
التداول العادي	١٧١٧	٥٤٩٧	٩٤٠	١١٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٧١٧	٥٤٩٧	٩٤٠	١١٨
المجموع العام	٤٧٧٣	١٩٤٥٨	٣٠٤٩	–

* النشرة الثلاثية للسوق. * الاسواق مقفلة بسبب اعياد نهاية العام.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١٢/٢٤	متوسط السعر ١٢/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٤	٣٤.٣٧٥	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٥	١٧٥	١٦,٧	٤,٩	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢	٧٢	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٨٤	٣٥	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠	٤٥٧	٤٥٧	٤٥٧	–	٢٣٨	١٢,٣	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	–	٣٠٧	١٣,٥	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٨	١.٢٤٧	٤٢٩	٤٢٦	٤٢٨	٤٢٦	٢٨٢	١١,٣	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣	١٦٨	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٨	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٣٦٧	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	١٣٨	١٧,١	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٠	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٨	–	٢٠٩	١٢,١	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.١٦٥	٤٧٠	٤٦٧	٤٦٩	٤٦٩	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٨	٥٦٢	٥٦١	٥٦٢	–	٢٧٨	٩,٢	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٦	٥.٣١٤	٧٠٨	٧٠٠	٧٠٤	٧٠١	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٠٦	٣١.٤٧٧	٣٩٤	٣٩١	٣٩٣	٣٩١	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٠.٢٥٣	٧٧٠	٧٤٥	٧٤٩	٧٤٤	٥٥٨	١٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٩٦	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	٢.٣١٥	٩٠	٨٨	٨٩	–	٥٢	١١٢,٧	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٩	١.١٤٥	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	–	١٢٦	١٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	١١٨	١٠	٤,٦	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٢	٨.١٧٢	١٠٥	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٦	١٤٦٩	١٢٤	١٢٣	١٢٤	–	١٥٩	١٨,٦	–	–
	للتطورة	١٠٠	٥٠	١	٢٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٧	٤.٢٢٢	٨٩	٨٨	٨٩	٨٩	١٠٦	٢٨,٣	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٥	٩.٠٣١	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣١	١١.٨٣٦	٢٧٨	٢٧١	٢٧٤	٢٦٩	١٣٤	٦,٥	١٢,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦٥	٤٤.٦٧٥	١٣١	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢٩	١٤٦٩٩	٢٦٨	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٢	١٧٠	٨	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٦	٣٣٥	٣٩٧	٣٩٦	٣٩٦	–	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٩	١.٨٥٥	١٤٢	١٤٠	١٤١	١٣٩	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٦٨	٢٩٥	٢٩٣	٢٩٣	–	١٤٩	٦,٢	١١,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٣	٥.٣٧٥	٢٠٨	٢٠٥	٢٠٧	٢٠٦	١٠١	٣٦,١	٣,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٤	٣.٢٧٥	٦٠	٥٩	٥٩	٥٩	٤٩	١٣,٥	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٤	٧٠٠	١١٧	١١٦	١١٧	١١٦	١٧٥	١٠,٧	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩	١.٧٢٧	٧٤	٧٣	٧٣	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٩٦٤	٩٨	٩٧	٩٨	٩٧	١١٢	١١,٦	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧	٣٧١٠	٦٠	٥٨	٥٩	٥٨	٦٣	٩٣,٧	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٧	٣.٠٥٥	٧٨	٧٧	٧٨	٧٧	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	٨٤	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢١	٧٨٥٠	٨٦	٨٥	٨٦	٨٥	١٠٣	١٠٣,٦	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	البلحة	١٠٠	٢٥	٥	٢١٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٢٨	٦٣,٢	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٩٢	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٢٢	٨١	٨٠	٨٠	٨١	٨٨	–	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩١	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	١١١٤	١١٧	١١٥	١١٦	١١٥	٢٣٤	١١,٦	٦	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٢٢٦٤	٣١	٣١	٣١	٣١	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٧٩	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٦٢١	٩٠	٨٨	٩٠	–	٢٠٥	٨,٩	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٠٠	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٠	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١٠١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	١١٤	٣٢,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	٥٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٦	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٥٣٥٧	٣	٠,٣٩٢	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٢٤	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦١	٩٥/١٢/٢٤	–	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٥٦٠٠٠٠	٥	٠,٢٦٨	٠,٢٦٦	٩٥/١٢/٢١	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٨٥٠٠٠	٥	٠,١١٥	٠,١١٥	٩٥/١٢/٢٤	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠١	٩٥/١٢/٢١	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	١,٠٣	٩٥/١٢/١٨	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	د	–	–	٠,١٥٩	٩٥/١٢/٢١	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٨٣٠٠٠	٢	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/١٨	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٥٠٠	١	٠,٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/١٢/٢١	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٩٦	٩٥/١٢/٢١	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٩٠٦٠٢	٦	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٩٥/١١/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٩٠٥٠	١	٠,١٨	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-٠,٠١٠	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٧	٩٥/١٢/١٨	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٣٥٨٢٠	١	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٩٥/١٢/٢١	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧	٩٥/١١/٢٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	متوسط سعر ١٢/١٩	متوسط سعر ١٢/٢٠	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٣	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٦٨,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٥,٠٠	٧٢٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٥,٠٠	٤٧٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٢٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	سعر ١٢/٢٣	[illegible]	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	[illegible]	٤	٤٥٠٠٠	٥٦٠	١٢/٢٣
	بنك الخليج	٣٣٠	[illegible]	٥	١٦٠٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/٢٠
	البنك التجاري	١٤٦	١٣٧٢٤٠	١٣	٩٤٠٠٠٠	١٤٦	١٢/٢٣
	البنك الاهلي	١٨٢	٣٦٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٤	١٢/٢٣
	البنك العقاري	٢٣٠	[illegible]	٣	١٨٠٠٠٠	٢٣٠	١٢/٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٠	١٢/١٨
	[illegible]	٢١٠	[illegible]	١١	١١٤٠٠٠٠	٢٠٨	١٢/٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	[illegible]	٦	٦٥٠٠٠	٥٦٠	١٢/٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	[illegible]	٨	١١٥٠٠٠	٨٥٠	١٢/٢٣
	الساحل للتنمية	٩١	[illegible]	٣	٤٨٠٠٠	٩٢	١٢/٢٣
التامين	الكويت للتامين	٥٣٠	٥٣٠٠	١	١٠٠٠٠	٥٤٠	١٢/٢٠
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٥	١٢/٢٣
	الاهلية للتامين	٤٠٥	١٢١٥٠	٢	٣٠٠٠٠	٤٠٥	١٢/٢٠
	وربة للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	٧١٤٠٠	٥	٤٢٠٠٠٠	١٧٠	١٢/٢٣
	العقارات المتحدة	١٥٦	١٩٠٣٢٠	٢١	١٢٢٠٠٠٠	١٥٨	١٢/٢٣
	الوطنية العقارية	١٨٢	٥٨٢٤٠	١٠	٣٢٠٠٠٠	١٨٢	١٢/٢٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٧	٤٥٦٠	٢	٨٠٠٠٠	٥٧	١٢/٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٦٠	[illegible]	٢٩	٥٠٥٠٠٠	٨٧٠	١٢/٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٧٨	١٢/٤
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٦٢٤٠٠	٨	١٢٠٠٠٠	٥٢٠	١٢/٢٣
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	١٠٨٠	١٦٧٤٠١	٦	١٥٥٠٠٠	١٠٧٠	١٢/٢٣
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٢	١٢/٢٣
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٨	١٣٠١٠	١	٦٠٠٠٠	٢١٨	١٢/٢٣
	مجمعات الاسواق	٢٧٥	٥٥٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٧٥	١٢/٢٠
	الهواتف المتنقلة	١٠٢٠	[illegible]	٢٧	٥٢٠٠٠٠	١٠١٠	١٢/٢٣
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٢٥	١٢/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٨٢٠٠	١	٧٠٠٠٠	٢٦٠	١٢/٢٣
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٦	١٢/١٦
	الكويتية للاغذية	١١١٣,٤	[illegible]	١	٧٠٠٠٠	٧٨٠	١٢/٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٣٢١٠	١	٤٠٠٠٠	٨٠	١٢/١٧
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٣,٥	١٢/٢٠
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	١٢٦	١٢/٢٣
	اسمنت الخليج	٢٤٢	[illegible]	٤	٢٤٠٠٠٠	٢٤٢	١٢/٢٣
	اسمنت ام القيوين	٤٩	[illegible]	١	٦٠٠٠٠	٤٩	١٢/١٧

اسعار الاسهم الدولية

الاسواق مغلقة بسبب اعياد نهاية العام.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٧٤٤,٤٢	١٩٦٥٣,٧٠	١٩٤٤٨,٥٩	١٩١٤٠,٤٩	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥٠٩٧,٩٧	٥٠٨٥,٣٣	٥١٣١,٥٧	٥٠٨٧,٥	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٣٦٥٨,٣	٣٦٣٣,٣	٣٦١٣,٧	٣٥٧٦,٩	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٨٠,٤٣	٢٠٩٦,٥٣	٢٠٥٩,٣٢	٢١٠٩,٨٩	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٤,٣٨	١٨٣٤,٣٨	١٨٣١,٢٠	١٨٠٩,٩١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	اس بي اي	٢١١٢,١	٢٠٩٧,٠٨	٢٠٩٧,٠٨	٢٠٧٥,٠١	٢١١٧,٧٧	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٣٣,٢	٩٩٠٧,٦٩	٩٨٧٧,٨٦	٩٧٠٥,٨٦	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	اس تي اي	٢٢٨٧,٤٢	٢٢٥٦,٩١	٢٢٢٧,١٧	٢١٨٧,٣٤	٢٤٨٧,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠٦,٨	٢٢٠٣,٨	٢١٩٩,٥	٢١٨٢,٨	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	632	6	650	418
ALLIED COLLOIDS	135	3	136.5	111
ALLIED DOMECQ	512	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	608	6	608	456
ARGOS	591	-1	613.5	331
ARGYLL GROUP	332	5	364	256
ARJO WIGGINS APL.	161	2	288	154.5
ASDA GROUP	110.5	0	110.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	372	1	372	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	279	0	319	262
BAA	486	6	535	419
BANK OF SCOTLAND	281	3	306.5	194
BARCLAYS	747	7	810	564
BASS	703	18	727	490
BAT INDS.	568	2	579	411
BBA GROUP	280	1	290	183
BET	122	0	144	99.5
BICC	275	2	362	250
BLUE CIRCLE IND.	336	8	339	256
BOC GROUP	892	4	910	691
BOOKER	357	4	444	337
BOOTS	583	0	594	467
BOWTHORPE	415	1	435	285
BPB INDUSTRIES	296	3	340	268
BRIT.AEROSPACE	785	6	833	424
BRIT.PETROLEUM	535	2	542.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	406	2	434	243
BRITANNIC ASR.	747	3	747	385
BRITISH AIRWAYS	472	3	481	349
BRITISH BIOTECH	1793	43	1793	428
BRITISH GAS	256	-1.5	316.5	226.5
BRITISH LAND	370	1	434	355
BRITISH STEEL	157	3	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	351.5	0	414	341
BTR	317.5	-0.5	346.5	292.5
BUNZL	198.5	0	217	161
BURMAH CASTROL	939	-3	996	799
BURTON GROUP	133	0	133.75	67
CABLE & WIRELESS	454	3	475	354
CADBURY SCHWEPPES	532	8	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	215	0	224	188
CARADON	195	2	270	175
CARLTON COMMS.	947	2	1082	853
CHARTER	836	12	947	745
CHUBB SECURITY	329	-1	357	279
COATS VIYELLA	174	2	220	167
COMMERCIAL UNION	633	7	653	473.5
COMPASS GROUP	470	2	471	307
COOKSON GROUP	300	6	314	188
COURTAULDS	404	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1168	0	1208	993
DALGETY	408	9	484	377
DANKA BUS.SYS.	543	17	595	330
DE LA RUE	639	0	1052	632
DIXONS GP.	431	-9	431	187
EAST MIDL.ELTY.	692	3	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	349	2	367	236
EMAP	527	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	316	3	413	288
ENTERPRISE OIL	398	4	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	87	0	321	84
FARNELL ELTN.	705	3	729	513
FISONS DEAD - DEAD T	264	0	264.5	105.5
FKI	160	2	184	131.29
FORTE	326	0.5	351	226
GENERAL ACCIDENT	661	8	686	500.5
GENERAL ELEC.	343	4.5	348	270.5
GKN	771	7	829	544
GLAXO WELLCOME	897	-9	905.5	599
GLYNWED	318	1	377	293
GRANADA GROUP	635	2	700	481
GRAND MET.	459	8	459	355
GREENALLS GP.	569	6	569	403
GT.UNVL.STORES	672	-2	679	510
GUARDIAN RYL.EX.	272	5	292	161
GUINNESS	469	11	532	405
HAMMERSON	345	0	393	316
HANSON	191	1.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	152	1	159	136
HAYS	371	2	400.5	281
HEPWORTH	305	5	325	254
HILLSDOWN HDG.	166	6	200	151
HSBC HOLDINGS	1000	2.5	1010	589
HSBC HOLDINGS (£)	977	3	987.5	578
IMI	320	2	342	286
IMP.CHM.INDS.	750	-6	844	670
INCHCAPE	247	3	435	206.5
JOHNSON MATTHEY	521	0	612	499.15
KINGFISHER	549	5	549	389
KWIK SAVE GP.	497	1	731	495
LADBROKE GROUP	152	4	186.5	123
LAND SECURITIES	600	1	645	547
LAPORTE	647	0	849	610
LASMO	180	3	184	139
LEGAL & GENERAL	668	2	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	459	0	479	320
LLOYDS BANK	842	10	895	539
LONDON ELTY.	699	0	756.74	458.36
LONRHO	178.5	0	181	134.5
LUCAS INDUSTRIES	174	-2	209	172
M&G GROUP(HDG.)	1260	0	1353	962
MAI	305.5	0	346	220
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	436	4	453	372.5
MEDEVA	275	8	289	163
MEPC	388	0	417	360
MERCURY ASSET	863	-1	963	680
MFI FURNITURE	160	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	753	3	815.68	481.47
MIRROR GP.	176	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	384	2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	134	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	656	6	692	458
NATIONAL GRID	199	0	211	199
NATIONAL POWER	451	4	558	424
NEWS INTL. RV.	309	-1	335	205
NEXT	453	0	468	252
NFC	138	2	185	131
NORTH WEST WATER	604	2	658	488
NORTHERN FOODS	174	6	220	166
NORWEB	1020	7	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1170	1	1170	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	114	0	147	114
PEARSON	614	5	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	470	2	634.5	460
PILKINGTON	201	-1	205.5	136.35
POWERGEN	534	10	607	463
PROVIDENT FINL.	804	-3	846	518
PRUDENTIAL CORP.	419	4	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	283	0	292	217
RANK ORG.	448	2	461	363
RECKITT & COLMAN	708	13	712	586
REDLAND	391	6	469	326
REED INTL.	971	3	1045	714
REFUGE GROUP	441	1	473	242
RENTOKIL GROUP	337	6	337	215
REUTERS HOLDINGS	598	11	627	408
REXAM	352	7	517	328
RJB MINING	548	0	548	318
RMC GROUP	995	5	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	186	1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	383	3	411.5	253
RTZ CORP.	942	4	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	573	5	608	378
SAINSBURY (J)	379	4	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	264	0	290	229
SCHRODERS	1303	3	1478	903.33
SCOT.& NEWCASTLE	605	5	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	355	-1	372	304
SCOTTISH POWER	364	1	385	310
SEARS	101.5	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	880	0	1128	870
SECURITY SER.	888	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	134	0	169	105
SEEBOARD	528	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	680	2	680	481
SHELL TRANSPORT	855	3	860	692
SIEBE	792	9	792	499
SLOUGH ESTATES	212	2	241	189
SMITH & NEPHEW	189	-1.5	203	152.25
SMITH(DAVID S)	270	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	423	0	481	324
SMITHKLINE BHM.A	687	10	711.5	449
SMITHS INDS.	638	1	668	424
SOUTH.WLS.ELTY.	945	0	978.24	529.71
SOUTH.WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	914	0	976	582
SOUTHERN WATER	688	-7	728	518
STD.CHARTERED	545	0	614	247
STOREHOUSE	333	0	348	212
SUN ALL.GP.	370	2	406	284
T&N	162	0	196	120
TARMAC	106.5	2	128	81
TATE & LYLE	462	8	477	414
TELEWEST	156	0	195	148.5
TESCO	294	4	338	237
THAMES WATER	555	-1	570	459
THORN EMI	1523	9	1613	997.5
TI GROUP	450	3	456	332
TOMKINS	273	0	284	214.5
TRANSATLANTIC HD	347	0	368	303
TSB GROUP	397	-4	416	220.5
UNIGATE	413	9	439	334
UNILEVER	1308	1	1337	1126
UNITED BISCUITS	257	1	365	252
UTD.NWS.& MEDIA	549	0	571	471
VENDOME LUXURY U	568	0	598	426
VICKERS	255	1	282	163.5
VODAFONE GP.	223.5	1	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	334	0	414	245
WELSH WATER	768	4	798	590.88
WESSEX WATER	344	1	358.71	264.2
WHITBREAD	664	4	677	522
WILLIAMS HDG.	322	0	349	304
WOLSELEY	445	-1	454	329
WPP GROUP	160	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	673	3	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	598	3	660	473
ZENECA	1230	0	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	629	6	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161.2	1.3	220	121.5
AIR LIQUIDE	826	7	834	707
ALCATEL ALSTHOM	410.1	6.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	343	12.1	454	265
AXA	329.3	1.6	329.3	206.4
BANCAIRE	557	18	611	412.63
BIC	475	3	509	332.5
BNP	219.8	4.8	266.1	182.5
BON MARCHE	951	6	951	820
BOUYGUES	487.4	4.6	634	469
CANAL +	917	7	927	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	219.8	0	220.2	167
CARREFOUR	2961	66	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140	1	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	767	0	862	589.09
CCF	255.7	2.3	255.7	195.3
CETELEM	869	-6	893	573.33
CHARGEURS	999	19	1153	907
CHRISTIAN DIOR	519	7	519	377
COMPT. MODERNES	1569	24	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	383	5.7	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	776	7	885	710
DOCKS DE FRANCE	739	9	789	645
EAUX (GEN.DES)	498.6	15.6	591	408
ECCO	753	10	880	551
ELF AQUITAINE	361	5.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	842	14	842	676
EURO-DISNEY SCA	11.9	0.05	19.4	9.9
FINAXA	278	4	278	181.4
GAN	181	3	280.3	126.5
HAVAS	377	9	445	311.6
HERMES INTL.	915	-5	955	536
IMETAL	570	15	630	451
LAFARGE	305.4	11.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	92.9	2.9	129.9	84
LEGRAND	767	18	832	622
LVMH	1010	16	1010	787
LYONNAISE DES EAUX	475	5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	91.2	2.4	120	83.3
MICHELIN B R	192	1.4	231.7	185.2
MOULINEX	68	3	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	652	-18	1057	630
OREAL(L')	1314	26	1337	1060
OXYGENE EO.	4880	61	4998	3335.02
PARIBAS A	272.2	3.2	369.9	234.5
PECHINEY INTL.	92	-1.6	163	92
PERNOD-RICARD	275	2	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	644	8	774	601
PINAULT PRINTEMPS	983	34	1155	907
POLIET	390	17	488.9	350
PRIMAGAZ	390	13	390	264.13
PROMODES	1153	36	1255	890
RENAULT	144.9	7	183.2	134.8
REXEL	815	-7	891	667
RHONE POULENC A	103	4.5	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	831	5	845	611
SAINT GOBAIN	540	13	682	527
SAINT-LOUIS	1343	49	1594	1290
SANOFI	309.3	-0.2	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	171.4	2.4	218.1	164
SEB	590	5	629	448
SEITA	179.6	-2.4	187	127.4
SIDEL	1530	30	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	609	6	623	469
SODEXHO	1418	-25	1443	735
SUEZ (CIE.)	200.4	5.5	275.4	173
SYNTHELABO	300	1.2	327.8	212
THOMSON-CSF	110.7	3.8	168.2	93
TOTAL 'B'	324	5	329.9	257
TV.FSE.1 (TF1)	470.1	4.9	548	423.5
UAP (CIE.)	130.5	-0.3	151	110.3
USINOR SACILOR	61.05	2.35	90.6	58.2
VALEO	212	6.7	295	201.5
WORMS ET CIE R	235.9	10.9	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	76.45	-0.25	78.8	70.15
AEG	146.5	1.5	152.5	131
ALLIANZ HLDG.	2866	28	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1215	-10	1523.02	1120
ALTANA	824	6	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	30	1160	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-30	700	590
ASKO	748	8	940	535
BADENWERK	482	0	525	480
BANKGESELLSCHAFT BER	360.1	-6.5	418	314
BASF	324.8	3.4	337.5	277
BAYER	384.5	3	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.38	0.14	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.43	0.28	44.11	38.34
BEIERSDORF	990	5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	428.5	-1	451	268.5
BHF BANK	39.85	0.55	40.3	35.6
BMW	747	5.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1160	15	1285.16	970
COMMERZBANK	338.8	1.8	350.5	313.5
CONTIGAS	542	2	570	497
DAIMLER-BENZ	725.5	4.8	772.5	607
DEGUSSA	479	-2.7	483	389
DEUTSCHE BANK	69.07	0.69	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.63	0.33	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	917	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	40	-1.7	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	301	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	177	-2.5	237.5	174
GEHE	712.5	-1	713.5	483.38
HAPAG LLOYD	990	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	899.5	9.5	1136.39	866
HENKEL PREF.	542	3	587.8	504
HEW	412	-1	414	220
HOCHTIEF	605	1	934	547
HOECHST	390	3.3	390	279.2
HOLZMANN PH.	517	27	860	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	589.5	1.5	678	525
KAUFHOF	441.5	7	540	434
LEIPHEIT	61	0.5	71.2	59.8
LINDE	847	2	912	725
LUFTHANSA	202.4	1.4	227.5	165
MAN	396.7	0.8	436	326
MANNESMANN	457.3	2.3	494.5	354.5
MERCK KG&A	59	1.45	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.02	0.01	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3150	75	3150	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	393.5	3.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.1	-0.7	49.5	40
PREUSSAG	407.5	1.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1080	-30	1390	1000
RWE	520.75	3.25	542	415
RWE PREF.	402.5	3	424.75	335.7
RWE-DEA	395	0	413	375
SAP	221	-2.8	266.5	101
SAP PREF.	219	-2.4	260	86.6
SCHERING	96.3	0.85	113.8	92.3
SGL CARBON	109.5	0.5	109.5	55.1
SIEMENS	791.5	7.1	791.5	635.5
SKW TROSTBERG	30.18	0.18	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	900	0	950	610
SUEDZUCKER	750	0	841	725
THUEGA	510	18	575	465
THYSSEN	262.5	0.5	305	245
VEBA	61.52	0.52	61.52	49.65
VEW (B)	525	0	529	390
VIAG	592.5	5.5	598.5	477
VICTORIA HDG. R	1060	12	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	479	3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	348.5	0.5	355	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	193	2	246	161
ALUSUISSE B	928	8	968	605
ALUSUISSE R	927	7	970	602
ARES-SERONO B	820	10	850	584
BAER HOLDING B	1310	5	1460	1100
BALOISE R	2420	10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1508	3	1537	1140
BROWN BOVERI B	1323	25	1399	1023
BROWN BOVERI R	260	2	270	200
BUEHRLE R	97.5	3.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1012	2	1052	710
CIBA-GEIGY R	1013	-1	1059	709
CLARIANT	383	2	396	346
CS HOLDING R	116.5	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	426	3	426	280
EMS-CHEMIE B	5240	10	5430	3485
HELVETIA INS R	590	-10	605	550
HOLDERBANK B	868	-3	1030	782
HOLDERBANK R	174	-4	207	154
LANDIS&GYR R	940	1	950	625
LLB B	358	1	358	295
MERKUR R	248	4	342	230
MOTOR-COLUMBUS B	1990	0	2160	1670
NESTLE R	1272	2	1298	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1365	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	6000	80	6020	3850
RICHEMONT B	1790	60	1790	1135
ROCHE HOLDING B	15950	75	15950	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8945	95	8950	6245
SANDOZ B	1039	9	1039	658
SANDOZ R	1034	7	1034	650
SMH B	694	26	830	550
SMH R	151	3.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	578	8	590	438
SUEDELEKTRA B	1250	0	1345	845
SULZER R	653	-7	912	646
SURVEILLANCE B	2290	40	2290	1620
SURVEILLANCE R	398	8	410	319
SWISS BANK CO B	465	14	482	338
SWISS BANK CO R	231.5	5.5	241	166.5
SWISS RE. R	1338	9	1340	720
SWISSAIR R	829	19	860	605
UNION BANK B	1251	10	1275	1001
UNION BANK R	261	0	268	225
WINTERTHUR IN. B	822	6	837	622
WINTERTHUR IN. R	810	6	818	600
ZURICH IN. R	347	2	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4120	0	4380	2018.18
ADVANTEST	5270	140	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	-30	1420	913
AJINOMOTO	1120	-10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4320	70	4620	2550
ASAHI BANK	1280	30	1280	890
ASAHI BREWERIES	1220	10	1220	942
ASAHI CHEMICAL	785	-10	795	551
ASAHI GLASS	1130	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	634	15	736	571
BANK OF TOKYO	1840	10	1840	1210
BRIDGESTONE	1570	10	1590	1230
CANON	1880	-10	1900	1230
CANON SALES	2760	-60	3030	1980
CHIBA BANK	892	-19	934	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	549	-12	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2490	30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1820	0	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	530	-25	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1830	-20	1850	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2000	0	2010	1500
DAIEI	1190	30	1500	993
DAIICHI PHARM.	1430	-20	1570	1220
DAINIPPON INK	475	5	491	356
DAIWA BANK	798	1	1010	601
DAIWA HOUSE	1710	10	1710	1280
DAIWA SECURITIES	1550	30	1550	878
DDI	815000	8000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	504000	2000	505000	412000
EBARA	1470	10	1690	997
EISAI	1820	-20	1840	1390
FAMILY MART	4670	80	5291.66	3710
FANUC	4240	-50	4800	3420
FUJI BANK	2390	10	2390	1650
FUJI ELECTRIC	521	-1	547	407
FUJI PHOTO FILM	3010	110	3010	1900
FUJITSU	1160	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	891	26	891	697
FURUKAWA ELECTRIC	500	2	650	395
GENERAL SEKIYU	954	-10	984	860
GUNMA BANK	1100	10	1130	953
HACHIJUNI BANK	1160	0	1210	1000
HANKYU	552	7	584	498
HEIWA CORPORATION	2660	-30	3000	1860
HIROSHIMA BANK	516	-14	614	491
HITACHI	979	-4	1130	785
HITACHI METALS	1270	-10	1300	898
HITACHI ZOSEN	524	8	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	-10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	630	0	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2110	90	2110	1150
HONMA GOLF	2380	90	3250	2190
HOYA	3370	40	3400	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3180	20	3180	1940
ISETAN	1610	10	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	441	3	466	301
ISUZU MOTOR	485	15	508	298
ITO YOKADO	6470	190	6470	4140
ITOCHU CORPORATION	703	-6	722	469
JAPAN AIRLINES	678	-1	706	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9600	100	15500	6350
JAPAN ENERGY	334	6	395	265
JAPAN PULP & PAPER	590	0	608	457.15
JAPAN TELECOM	1990000	30000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	892000	1000	990000	720000
JOYO BANK	851	10	851	681
JUSCO	2660	20	2660	1560
KAJIMA	1020	0	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-10	2500	2049.5
KAO	1340	90	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	464	12	474	288
KAWASAKI STEEL	357	-4	417	275
KEIO TEITO ELEC.	597	-4	608	496
KEYENCE	11900	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1780	40	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	760	2	830	713
KIRIN BREWERY	1200	10	1210	900
KOBE STEEL	313	4	315	196
KOKUSAI DENSHIN	8600	-50	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1710	40	1710	935
KOMATSU	823	-17	905	574
KUBOTA	658	0	719	518
KURARAY	1080	30	1200	914
KURITA WATER IND.	2780	30	2970	1900
KYOCERA	7590	-10	8860	6000
KYOWA HAKKO	995	-3	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2530	20	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	839	5	1100	724
MARUBENI	557	3	563	415
MARUI	2070	0	2070	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	60	2630	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1670	40	1670	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2410	-40	2670	1520
MAZDA MOTOR	417	7	574	298
MINEBEA	843	-7	879	500
MITSUBISHI BANK	2490	-10	2500	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	499	1	551	360
MITSUBISHI CORP.	1240	0	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	735	-3	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1280	0	1280	902
MITSUBISHI HEAVY	825	0	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	522	2	539	364
MITSUBISHI MOTORS	805	0	977	688
MITSUBISHI OIL	890	-19	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	899	-1	900	618
MITSUI FUDOSAN	1300	-20	1320	910
MITSUI MARINE	730	-12	754	551
MITSUI O S K LINE	306	-5	379	225
MITSUI TST.BANKING	1210	40	1210	751
MITSUKOSHI	985	5	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3800	80	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	513	-2	521	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	688	-7	762	610
NEC	1240	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	936	8	1060	811
NGK INSULATORS	988	-12	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	795	-5	863	644
NICHIEI (OK)	7560	100	11900	4550
NICHII	1330	10	1370	880
NIKKO SECURITIES	1310	50	1310	680
NIKON CORPORATION	1360	20	1590	680
NINTENDO	8090	180	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	16	599	380
NIPPON EXPRESS	976	-12	1000	716
NIPPON FIRE	665	12	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1530	-30	1600	1130
NIPPON OIL	600	-12	669	524
NIPPON PAPER INDS.	706	-12	735	545
NIPPON STEEL	352	-2	375	276
NIPPON TELEVISION	27800	-300	28100	17800
NIPPON YUSEN	591	0	654	468
NIPPONDENSO	1900	20	2100	1470
NISHIMATSU	1210	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	770	3	823	485
NISSHIN STEEL	420	2	505	300
NISSHO IWAI	526	-19	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2560	-10	2570	1930
NKK CORPORATION	282	-4	289	192
NOMURA SECURITIES	2240	50	2240	1460
NSK CORPORATION	745	14	790	455
NTN	682	12	748	476
NTT	833000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3200000	30000	3420000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	825	-13	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	706	-4	750	602
OKI ELECTRIC	910	-11	1010	446
OMRON	2410	10	2480	1450
ONO PHARM.	3800	30	4980	3550
OSAKA GAS	360	0	404	310
PIONEER ELECTRONICS	1840	30	2450	1440
PROMISE	4750	-20	5050	3175
RICOH	1080	-20	1120	650
ROHM	5920	170	6690	3060
SAKURA BANK	1310	50	1350	885
SANKYO (1ST)	2340	40	2340	1872.77
SANWA BANK	2210	20	2210	1570
SANYO ELECTRIC	571	4	578	400
SECOM	7090	40	7090	5010
SEGA ENTERPRISES	5680	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4820	-180	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1560	0	1560	950
SEKISUI HOUSE	1380	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7180	-90	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	938	-7	1060	860
SHARP CORPORATION	1630	30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	-10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1070	10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	0	2180	1450
SHISEIDO	1210	30	1210	950
SHIZUOKA BANK	1280	40	1400	942
SHOWA SHELL	851	-21	1130.45	764
SMC	7500	-100	7600	4050
SOFTBANK	20300	-100	29900	5153.06
SONY	6000	190	6000	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5140	0	5600	3280
SUMITOMO BANK	2290	20	2290	1470
SUMITOMO CHEMICAL	511	3	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1020	-30	1050	742
SUMITOMO ELECTRIC	1220	0	1430	944
SUMITOMO MARINE	862	13	862	645
SUMITOMO METAL	308	-9	323	218
SUMITOMO METAL MINES	895	15	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1580	0	1580	1010
SUZUKI MOTOR	1210	50	1230	830
TAISEI	680	7	724	501
TAISHO PHARM.	2030	10	2030	1510
TAKASHIMAYA	1670	30	1670	1070
TAKEDA CHEMICAL	1640	20	1670	1020
TDK	5030	-50	5640	3470
TEIJIN	520	4	538	400
THK	2820	-20	3180	1520
TOBU RAILWAY	627	9	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1460	10	1460	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	20	1350	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4000	90	4640	2330
TOKYO GAS	362	1	434	334
TOKYU	710	-4	715	521
TONEN CORPORATION	1620	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1380	-30	1410	1050
TORAY	670	-4	735	495
TOSHIBA	790	8	805	495
TOSTEM CORPORATION	3320	-40	3360	2460
TOTO	1410	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3090	-80	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	962	-30	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1750	-10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2160	50	2160	1600
UBE INDUSTRIES	382	-12	407	275
UNY	2040	70	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1730	-20	1840	1500
YAMAHA	1810	20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	789	45	789	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	50	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	10	1220	899.99
YAMAZAKI BAKING	1930	-30	2000	1510
YASUDA FIRE	722	-5	742	526
YASUDA TRUST	548	13	795	448
YOKOHAMA BANK OF	852	17	855	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	8.5	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.8	0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.55	-0.15	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.8	-0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	45.5	0.2	45.5	24.85
CHINA LT.& POWER	34.9	0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	25.5	0.1	25.5	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.45	0	29.3	16.9
GREAT EAGLE	20.4	0	21.45	13.4
GUOCO GROUP	35.5	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.1	0	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.75	0	69	42.6
HEND.INV.	6.3	0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.4	-0.1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.6	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.05	-0.05	11.1	7
HK.TELECOM	13.7	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.7	-0.1	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.02	0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115.5	0	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	46.2	0.6	46.2	25.05
HYSAN DEV.	20.25	0.4	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.4	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.75	0.05	6.75	4.2
NEW WORLD DEV.	33.2	0.1	33.2	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.45	0.15	11	7.5
SINO LAND CO.	5.9	0.1	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61.5	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60.25	0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.65	0.3	32.5	25.6
WHARF HDG.	26	0.05	26.8	21.25
WHEELOCK	13.05	0.05	13.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	10.6	0.3	10.6	7.6
CITY DEVELOPMENT	10.8	0.7	10.8	6.1
CYCLE & CARRIAGE	14.1	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.8	0.04	4.8	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	0.35	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.8	0.2	18.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.5	0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	0	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0.4	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.7	0.3	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0.1	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.85	0.2	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0.15	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.25	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9	-0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.5	0.5	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3	0	3	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.26	0	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.2	-0.02	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.86	0.06	5.15	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.43	-0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0.2	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	2.93	-0.03	2.96	2.02

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	28.75	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.05	-0.25	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	-0.1	25.25	16
GENTING	21.7	-0.5	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	-0.12	4.8	3.74
HICOM HOLDINGS	4.04	0	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.8	0	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	-0.02	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.84	-0.1	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.8	-0.3	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	-0.3	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	-0.3	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9	0	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.58	0.04	4	3.18
RENONG	3.62	-0.04	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.9	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.7	0	20.7	15
SIME DARBY	6.75	-0.2	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.65	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.6	-0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16	-0.4	18.7	10.6
YTL CORP.	14.8	-0.2	16	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.58	-0.01	10.88	8.93
ANZ BANK	6.28	0.02	6.34	4.08
BORAL	3.35	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.03	0.01	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.21	0.08	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.79	0.04	10.83	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.08	0.08	11.4	7.52
COLES MYER	4.21	-0.05	4.64	4
COMALCO	7.6	-0.03	7.85	4.3
CRA	21.4	0	22.16	16.34
CSR	4.36	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	0.01	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	10.25	-0.15	10.84	8.7
LEND LEASE	19.21	0.11	19.75	15.48
NAT.AUST.BANK	12.16	0	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.28	-0.1	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.48	-0.04	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.18	-0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.42	0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.72	-0.08	4.15	2.28
WESTPAC BANKING	5.85	0.07	5.85	4.3
WMC LIMITED	8.96	0.08	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.95	-0.08	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.23	0.03	3.35	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	136.25	-0.13	141	67.38
ABBOTT LABS.	40.13	-0.38	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	71.63	0	75.88	46.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0.88	34.63	25
ALBERTSONS	32.75	-0.75	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48	0.63	49.88	33.88
ALLSTATE CORP.	40.38	1.38	41.88	23.63
ALUMINUM CO.AM.	53.38	-2.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.88	0.25	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	40	0.38	40.5	31.63
AMER.EXPRESS	41.5	0.13	44.88	29.25
AMER.HOME PRDS.	95.75	3	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	91.88	-0.88	94.88	64.67
AMERITECH	58.38	-0.25	59	40.13
AMGEN	55.5	3.63	55.5	28.25
AMOCO	71.5	1.13	71.5	57
AMP	38	0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	66	1	67.5	50.88
ARCHER-DAN-MIDL.	17.5	0.38	19.88	15
AT&T CORP.	64.38	-0.75	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	110.5	0.5	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	73	3.38	81.88	58.25
BANC ONE	37.75	0.13	40	25.38
BANK OF NEW YORK	47.25	-0.25	48.75	29
BANKAMERICA	63.5	-0.25	68.5	39.5
BAXTER INTL.	41.38	0.75	42.5	27.13
BELL ATLANTIC	65.75	-1.5	68.63	48.88
BELLSOUTH	42.25	0	43.38	26.81
BERKSHIRE HATHAWAY	32500	-400	33300	20155
BOEING	76.75	-1.25	78	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	46.75	0.5	46.88	16.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.75	0.75	86.13	57.88
BURLINGTON NTHN.SANT	76.5	0.38	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.25	1.38	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.75	0.75	125.75	82.13
CATERPILLAR	61.5	1.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59.88	-0.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.13	-0.13	64.13	35.88
CHEVRON	52	0.75	53.38	43.38
CHRYSLER	54.88	0.38	57.75	38.63
CHUBB	96.88	-1	100.5	76.5
CIGNA	105.63	-0.25	112	61.38
CISCO SYSTEMS	75.38	1.38	87.88	32.56
CITICORP	66.38	0.13	73.63	38.88
COCA COLA	72.75	-1.5	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	71	-0.25	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.13	-0.25	53.88	35.63
COMPAQ COMPUTERS	48.63	1	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.88	1	67.88	31.5
CONAGRA	41.25	0.5	41.25	30.25
CONS.EDISON NY.	31.13	0.13	31.13	25.38
CORNING	30.88	0.5	37.25	25.5
CPC INTL.	69.75	0.5	74	51.75
CSX	87.5	0.38	89	68.63
DEAN WITTER DISCOVER	47	0.5	57.88	33.38
DEERE	35.5	0.5	35.5	21.66
DIGITAL EQU.	63.13	1	64.25	31.63
DISNEY (WALT)	60.13	0.5	62.88	45.5
DOMINION RES.	41.25	0.25	41.38	35.13
DOW CHEMICALS	70.38	0.38	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	68.75	0.63	72.38	53.13
DUKE POWER	47.5	0.25	47.5	37.75
DUN & BRADSTREET	64	1.13	65.38	49
EASTMAN KODAK	66.63	0.88	70.25	47
EMERSON ELECTRIC	79.38	0.75	80.88	61.13
ENRON CORP	35	-2.88	39.13	28.38
EXXON	81	0.63	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	79	-0.5	81.13	50
FEDERAL NAT.MGE.	115.13	0.5	115.38	69.75
FIRST DATA	65	-0.25	70.88	46.5
FIRST UNION	53.88	-0.13	58.88	41.38
FLEET FINL.GP	42.88	1	43	30.38
FORD MOTOR	29.5	0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	46	0.25	46.25	34.38
GANNETT	61.13	0.88	64.38	50.13
GEN.ELEC.	70.5	0.5	72.63	49.75
GEN.MILLS	57.63	0.38	58.25	45.01
GEN.MOTORS	52.13	1.25	52.13	37.38
GEN.MOTORS'E'	50.63	0.5	51.88	37.25
GEN.RE	154.63	-0.63	157.88	122.88
GILLETTE	51.5	0.5	55.25	35.87
GTE	44.5	0.13	44.5	30.13
HEINZ,H.J.	32.38	-0.25	34.25	24.5
HEWLETT-PACKARD	83.75	0.63	96	49.19
HOME DEPOT	47.25	0.25	49.75	36.75
INTEL	59.5	-0.13	76.44	31.25
INTL.BUS.MACH.	90.88	1.5	113.63	71.75
INTL.PAPER	37.13	0.5	45.37	34.88
ITT	117.5	0	128.5	83.75
JOHNSON&JOHNSON	88.38	1.13	91.5	53.75
KELLOGG	75.88	-0.25	79.13	53.5
KEYCORP	35.75	-0.25	37.25	24.5
KIMBERLY-CLARK	77.75	0.5	79.88	45.91
LILLY ELI	55.25	4	55.25	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	77.25	0.5	77.5	51
LOEWS	77.88	0.38	79	43
MAY DEPT.STORES	42.38	-0.75	45.38	33
MCDONALDS	45.13	0.88	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	88.5	0.13	90.63	46.5
MCI COMM.	27.13	0.38	27.38	17.5
MEDTRONIC	56.88	1.5	59.88	26.63
MELLON BANK	52.75	0	56.13	30.63
MERCK	65	1.88	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	50.88	0.5	64.13	34.75
MICRON TECH.	43	-0.25	94.38	21.37
MICROSOFT	90	2.88	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.5	-0.5	69.75	51
MOBIL	110.5	-0.25	116.25	83.25
MONSANTO	124.5	5.5	124.5	68.75
MORGAN (JP)	80	-0.25	82.25	55.88
MOTOROLA	57.25	-0.88	81.75	52.25
NATIONSBANK	68.88	-1.13	74.5	44.75
NORFOLK SOUTHERN	77.13	0.75	81.25	59.88
NORWEST	33.25	0	34.63	22.88
NYNEX	50.5	-0.63	51.13	36.25
ORACLE CORP.	42.75	-0.25	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.88	0.25	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	33.25	0	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	45.25	0.25	50	40.63
PEPSICO	54.5	-0.25	58	33.88
PFIZER	62.13	0.63	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	39.13	0.38	39.25	33
PHILIP MORRIS	88	1.63	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33.25	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.75	0.75	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	82.38	-0.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.13	0	30.38	26.13
RAYTHEON	46	0.75	46.63	31.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	30	0.25	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	51.75	0.13	54	36.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.38	-0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	51.5	-0.63	52.13	35.13
SARA LEE CORP.	31.75	-0.25	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	56.75	0.5	57.38	39.88
SCECORP	17.75	1.13	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	54.88	1.13	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	68.38	-1.38	69.75	50.13
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.38	0.13	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.63	-0.5	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	47	0.88	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	68	-0.63	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	20.13	0.81	20.75	13.35
TENNECO	47.38	0.5	50	42
TEXACO	77.75	0.75	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	49.25	1	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.75	0.5	40.75	30.5
TIME WARNER	38.25	1.38	45.38	33.88
TRAVELERS GP.	57.25	-0.5	62.38	32.38
UNION PACIFIC	65	0	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	62	2.13	65	34.63
UNITED TECHNOLOGY	95.88	3.25	97	62.25
UNOCAL	29.38	0.5	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.75	-0.38	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.13	-0.75	34.88	20.71
VIACOM B	45.13	0	53.88	39.75
WACHOVIA CORP.	45.38	0.5	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.25	0.75	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	93.75	2	97.38	73.38
WELLS FARGO	214	0.25	229	143.38
WEYERHAEUSER	42.13	0	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.75	0	32.5	25.88
XEROX	137.88	-1.88	143.25	97



شيراك يسعى بجد لدور فرنسي في العالم العربي

■ كثيراً ما يقول الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه يريد استعادة دور نشيط لفرنسا في الشرق الأوسط كما انه يريد سياسة عربية جريئة وفاعلة في العالم العربي. ويطمح الرئيس الديغولي لأن يعيد لفرنسا الدور والمكانة في العالم العربي اللذين كانت تتمتع بهما في عهد الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول.

وفي هذا الاطار كان الأسبوع الماضي في باريس حافلاً بالزيارات العربية الرفيعة، بدءاً برئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري الى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وليا رابين أرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين. وتزامنت هذه الزيارات مع قرار مشترك من الرئيس شيراك وحليفه السياسي رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) فيليب سيغان بإزالة الخلاف بين فرنسا والجزائر وبفتح العلاقات بين الرئيسين شيراك واليمين زروال.

فماذا تريد فرنسا شيراك من هذه الاتصالات مع العالم العربي؟ يبدو واضحاً ان الرئيس شيراك يريد شراكة فاعلة في مسيرة السلام في الشرق الأوسط على الصعيد السياسي لأن الدور الاقتصادي الذي أعطي لفرنسا في هذه المسيرة لا يكفي الرئيس الديغولي. وهو عازم على تحسين العلاقات بين فرنسا وسورية خصوصاً ان باريس ترى ان الزمن الذي كانت فيه العلاقات بين البلدين تعاني من سياسة سورية في لبنان قد ولّى. ويدرك شيراك ان الموقف العدائي لسورية بسبب سياستها في لبنان يعزل فرنسا عن لعب دور في السلام على ضوء التغيرات في المواقف العربية والدولية تجاه الموضوع اللبناني.

ففرنسا شيراك، المستمرة في مطالبتها باستعادة لبنان سيادته واستقلاله، تدرك تماماً أن السياسة الدولية اقرت لسورية بحرية كاملة في حق تقرير مصير لبنان وان ذلك لا يزعج أحداً من الدول الفاعلة. فرؤية شيراك لهذا الوضع متطابقة مع رؤية صديقه اللبناني الحريري، وهي ان في استطاعة لبنان ان يستعيد دوره في المنطقة اذا استعاد انتعاشه الاقتصادي وانه لا يمكن فرنسا ان تلعب دوراً في المنطقة اذا بقيت على عداء مع سورية في هذا الموضوع. ومن هنا الحفاوة التي لقيها خدام خلال زيارته الرسمية في باريس حيث سمع كلاماً يشيد بمكانة سورية في المنطقة وأهميتها ويدعو الى علاقات جيدة ووطيدة بين البلدين. وبدوره اسمع خدام الجانب الفرنسي كلاماً يعجبه، فعبر لسيغان عن مخاوفه من الوجود الاميركي المعزز في منطقة الشرق الأوسط ودق بهذا على الوتر الحساس في فرنسا ملمحاً الى ان معظم الدول العربية لا يريد حواراً منفرداً مع الولايات المتحدة بل يريد مشاركة أوروبية وبالأخص فرنسية. وهذا ما كان اكده شيراك في لقاءاته الصحافية في العالم العربي عندما كان يقول ان هناك عدداً من الدول العربية لا يريد ان يكون الحوار منفرداً مع الولايات المتحدة.

الا ان طموح فرنسا شيراك في هذه السياسة قد لا يتحقق الا في مرحلة ما بعد السلام، أي ان لا دور فاعلاً لفرنسا على الصعيد السياسي في الحل السلمي لأن الادارة الاميركية هي التي تريد ان تكون وحدها صاحبة الحل السلمي. فليس في امكان احد ان ينافسها في هذا الدور ولو كانت له علاقات متميزة مع جميع الفرقاء. ففرنسا تلخذ دورها عندما تقرر الولايات المتحدة اعطاءها هذا الدور المعين، فاتفاقية دايتون حول البوسنة كانت شبيهة بتول خطة اوروبية للسلم في البوسنة وقد عرفت بـ «خطة جوبيه» ولكن الادارة الاميركية فرضتها وأرضت فرنسا بتوقيعها في باريس.

وفرنسا تتحرك الآن لمساعدة العراق على الخروج من الحظر الدولي ومعاناة الشعب العراقي لذا أصرت على ان يلتقي رئيس الحكومة الفرنسي الآن جوبيه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ليحاول اقناعه بضرورة قبول العراق القرار ٩٨٦ والتعاون مع لجنة اكيوس لتطبيق كامل القرار ٦٨٧. الا ان الجانب العراقي يرى ان القرار في يد الولايات المتحدة وان فرنسا ليس لها نفوذ في هذا الشأن. ويخطئ الجانب العراقي مرة اخرى في هذا التقويم لأن في امكان فرنسا ان تلعب دوراً فاعلاً لكثر مما تستطيع ان تفعل في مسيرة السلام، لأن لها وزنها في مجلس الأمن ولها حلفاء وأصدقاء وبإمكانها لعب دور في إقناع الديبلوماسية الاميركية مثلما تزعج الادارة الاميركية حالياً بتعاملها التجاري والاقتصادي مع ايران التي طلبت الولايات المتحدة من اوروبا مقاطعتها.

وعلى صعيد المغرب العربي، فلفرنسا دور اساسي لأنها اقرب الدول للمنطقة ولأن علاقة شيراك مع رؤساء المنطقة كلها قديمة، خصوصاً مع صديقه ملك المغرب والرئيس التونسي بن علي. والآن يريد شيراك تصحيح الخطأ الذي وقع لدى الغاء لقائه مع الرئيس زروال لأنه يؤمن بضرورة دعم الجزائر خصوصاً بعد الانتخابات التي أعطت للرئيس شرعية واضحة لا يمكن لشيراك الا ان يعترف بها. ولذا فهو يريد استعادة دور فرنسا الفاعل في الجزائر عبر حليفه السياسي الخبير بالمغرب العربي فيليب سيغان المولود في تونس.

لا شك ان شيراك هو الرئيس الفرنسي الاكثر تمتعاً بتوجه عربي، فهو مقتنع بأنه يستطيع اعادة فرنسا الى الشرق الأوسط ولذا يبذل الجهود مع كل الجهات في العالم العربي المتنوع لايجاد هذا الدور، وهو يعد لجولة عربية في آذار (مارس) ١٩٩٦ تشمل السعودية ولبنان ومصر، كما انه يهتم شخصياً بالشؤون العربية ولذا فقد عين صديقاً شخصياً له عمل معه طويلاً رئيساً لمعهد العالم العربي، كميل كابانا، املاً بأن يحل مشاكل هذا المعهد التي يتابع كل تفاصيلها بدقة.

وفي اطار هذه السياسة العربية الجديدة فتحت فرنسا صفحة جديدة مع سورية، كما استقبلت طارق عزيز على ان تسفر كل هذه الجهود عن نقل سياسي لديبلوماسيتها كانت اقناعته مع انهيار الاتحاد السوفياتي.

باريس - رندة تقي الدين

سنة ذاهبة وسنة مقبلة

العرب وسلامهم السياسي والاجتماعي في دوامة العقد الأخير من القرن الـ٢٠

محمد الرميحي *

■ يبدو ان القرن العشرين هو اقصر القرون من حيث فعالية عقوده، فكثير من الباحثين يحصرون خلاصة تاريخ هذا القرن ما بين نهاية الحرب العالمية الأولى وانهيار الامبراطورية السوفياتية. ما قبل الحرب الأولى له علاقة بالقرن التاسع عشر، وما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في نهاية الثمانينات له علاقة بالقرن الواحد والعشرين.

واذا كان هذا القرن قصيراً بالمفهوم السابق، خصوصاً لدى الشعوب الغربية التي لا تزال مركز التاريخ الحديث، فإنه طويل اذا ما قيس بانجازاته العلمية والفكرية، وهي انجازات يعود الفضل فيها - علماً وطباً وتقنية وثقافة ايضاً - الى هذه الشعوب الأوروبية التي اكتوت بنار الحربين الأولى والثانية، ولعلها تعاني شيئاً ما من انهيار الاتحاد السوفياتي على رغم ايجابية المنظور المستقبلي بعيد المدى لهذا الانهيار الذي كان حتمي الحدوث.

هذه المفارقة الاوروبية للقرن العشرين (القصير - الطويل) يمكن رؤيتها بوضوح في سمتين بارزتين. اذ ان العالم غدا، بفعل الانجاز التقني وثورة الاتصالات وعلوم الكمبيوتر، قرية صغيرة. ولكن هذه القفزة سبقتها ورافقتها مجازر تقنية (بمنظور تطور السلاح في هذا القرن) قضت على عدد من البشر لم يقتل مثلهم في ما مضى الى درجة ان الارقام تقول لنا ان عدداً يساوي العشرة في المئة ممن كانوا يعيشون على الأرض سنة ١٩٠٠ قد قتلوا على يد بشر آخرين.

لكن، ان كان القرن العشرون قصيراً من حيث زمن فعاليته، وحافلاً بالانجازات في الوقت ذاته، فإنه شديد الانكماش في بعده العربي، وفقير الانجازات ايضاً.

فقرن العرب العشرون يمكن حسابه ايضاً منذ الحرب العالمية الأولى وحتى الصلح مع اسرائيل، في ما قبل ذلك كان العرب جزءاً من الامبراطورية العثمانية التي لها علاقة بزمن آخر وعصر آخر اعتق. وما بعد الصلح مع اسرائيل يشير الى ان العرب، ايديولوجياً على الاقل وواقعياً على الاكثر، صاروا غيرهم قبل ذاك الصلح الذي لا يزال في رحم التساؤلات ينتمي الى زمن لم يكتمل بعد، وربما لم يأت بعد. اما ما تحقق - عربياً - فهو قليل قليل، وبعضه سلبي. ففي فترة خروج العرب من المظلة العثمانية كانت لهم طموحات على الورق رضعها اكثر من جيل، بدأت هذه الطموحات بشعار الوحدة العربية، ثم تحولت الى شعار القضاء على دولة اسرائيل، وانتهت بعدم تحقيق لا هذا ولا ذاك، بل كان حصاد السعي باتجاه هذين الشعارين جراحاً عميقة لا تزال ندوبها على الجسد العربي ظاهرة.

عصر بعض العرب الذهبي، الذي انحصر اقتصادياً على الاقل في عقدين من الزمان يمتدان منذ منتصف الستينات حتى منتصف الثمانينات، تألق قليلاً وانطفأ سريعاً اذ ذهبت به الحروب والمشاحنات والانقلابات والغزوات. ويقيننا في نهاية القرن كما كنا في بدايته تقريباً، نراوح في مكاننا الذي ازداد وعورة. لكن هذا لا يمنعنا من تأمل آخر خطواتنا الماضية، واولى خطواتنا القادمة، لعلنا نرى الهدف اوضح على رغم اي تشاؤم او تفاؤل.

في نهاية العام الميلادي يحلو لبعضنا ان يلتفت الى سنة ذاهبة مودعاً وينظر الى سنة جديدة مقبلة املاً، فما هو حصاد السنة الماضية، وماذا نتوقع من السنة الجديدة؟

على الصعيد السياسي انتهت السنة الماضية (بمنطق الواقع لا روزنامة الأيام والشهور)، او كادت، باجراء انتخابات برلمانية مصرية. ومصر وهي اكبر الدول العربية وتحمل تجاربها نكهتين الأولى مصرية والثانية - اراد العرب او لم يريدوا - عربية، وظهور النتائج بشكلها النهائي الذي طالعناه خيب آمال العديدين من العرب الذين توقعوا او أرادوا ان تحمل مصر لواء تجربة تعددية حقيقية، وليس المقام هنا لوم البعض في السلطة او في المعارضة المصرية، ولا هو تحليل الاسباب لكن النتائج - كما ظهرت - لا تدعو الى التفاؤل في تطور مؤسسات برلمانية فاعلة وحيوية بها حكومة ومعارضة على نفس المستوى من الاهمية والنشاط والظاهرة الاخطر في الانتخابات البرلمانية المصرية ليست نتائجها بل ما سبق هذه النتائج من احداث عنف شارك فيها الفرقاء جميعاً باستثناءات نادرة، وهي ظاهرة مقلقة لانها تعني ان هناك جداراً سميكاً لا يزال بين الناخبين والوعي بضرورة احترام الآخر كعنصر اساسي في الممارسة الديموقراطية، واذا انتقلنا من انتخابات مصر الى انتخابات مقبلة في لبنان والمغرب والكويت وفلسطين على سبيل المثال في السنة المقبلة فان الاحتمال الاقرب ليس التفاؤل بقدر ما هو التوجس في نتائج تلك الانتخابات، فيراهن البعض مثلاً على ان انتخابات السلطة الفلسطينية ستاتي بغالبية موافقة واقلية معارضة كما هي تجربة العرب الانتخابية المستمرة.

بيت القصيد ان الديموقراطية والتعددية العربية - كما ينبغي ان تكون - تراوح في مكانها، وتتقلص او لا تتسع ممارسات حقوق الانسان والمواطن العربي في الوقت الذي نسمع فيه من حولنا ضجيجاً للديموقراطية والتعددية بلغ حداً اقصى دون اقتتال ولا قمع كما تشهد بذلك الاضرابات الفرنسية التي كانت احد اظهر احداث العام المنصرم، اين منا تلك التعددية وحقوق الانسان التي تجعلها بعض الدول الكبرى شرطاً مسبقاً - مع حرية السوق - لقيام دولة حديثة. انه سؤال سيظل يلتمس الاجابة عنه في العام الذي نقف على مشارفه.

وعلى الصعيد السياسي ايضاً نجد ان نهاية العام الذي يودعنا، او نودعه، قد حملت لنا اخباراً غير سارة عن بقايا ما نسميه بالتضامن العربي، فها هي جامعة الدول لعربية تكاد تعلن افلاسها بل تنذر موظفيها انها لن تستطيع ان توفيهم حتى رواتبهم آخر الشهر، اما قدرتها على الفعل السياسي فهي في حدها الأدنى ربما منذ انشائها وحتى اليوم، وينال الصدع من التجمعات العربية الاقليمية ايضاً، فلا صوت هناك للتجمع المغاربي (والذي كان الأمل في ان يقدم شيئاً ملموساً في الثمانينات) لكنه تحول الى هيكل خاو من الحركة، كما ان هناك تجمعاً آخر هو مجلس التعاون الخليجي الذي شهد هزة كبيرة بانسحاب قطر من جلسته الأخيرة في مسقط ولا يزال اللغط جارياً حول امكان تحركه - كتجمع - في المستقبل. وتظل ليبيا خارجة عن السرب، تغرد وحدها مع حصار دولي متوسط الشدة.

> ... ولكن السلام عندما يكتمل طوقه لا يعني حلول السلم السياسي في منطقتنا المضطربة. فنهايات هذا العام شهدت تصاعداً في المد الارهابي، ليعلن أن هذا الارهاب سيكون الممارسة الكريهة السائدة في العام المقبل وربما سيظل معنا حتى نهاية هذا القرن أو يزيد...

اما العراق فيبقى مناكفاً لكل ما هو عقلاني ومعقول ولمصلحة الشعب العراقي او لمصلحة تفهم ما يجري حوله. فهو منقطع عن شؤون العالم وكأن نظامه يريد ان نبني له - في الخيال - نظاماً عالمياً خاصاً به. وهو موقف للنظام العراقي ليس وليد اللحظة، بل سمة اثبتت عنها مراراً حساباته الخاطئة والتي كانت قاعدة لانطلاق مغامراته المدمرة.

فقط في العلاقات مع اسرائيل نجد ان هناك تقدماً ملحوظاً فبعد العلاقة مع الفلسطينيين والاردنيين وبعد مؤتمر عمان الاقتصادي نجد الاشارات واضحة جلية على تقدم حثيث في جهود السلام السورية واللبنانية. كان من المتوقع ان تتجمد المفاوضات على هذه الجبهة بعد اغتيال اسحق رابين، وان خليفته شمعون بيريز سيكون مضطراً لتجميد المفاوضات مع سورية تحاشياً لتصاعد المعارضة في الداخل الاسرائيلي، وانتظاراً لنتائج الانتخابات القادمة في كل من الولايات المتحدة واسرائيل. ولكنه، على عكس كل التوقعات، قرر ان يطرق الحديد وهو ساخن فسرّع من أمر المحادثات السورية، وقدم اقتراحات جديدة، وفي ظني ان العام القادم سيحمل اتفاقاً سورياً - اسرائيلياً سلمياً يهدئ من حرارة الجبهة السورية - اللبنانية ويحكم طوق السلام العربي - الاسرائيلي.

ولكن السلام عندما يكتمل طوقه لا يعني حلول السلم السياسي في منطقتنا المضطربة. فنهايات هذا العام شهدت تصاعداً في حملات الارهاب التي استهدفت مناطق بعيدة من سفارات مصر في الخارج، والى قلب الرياض الذي كان بمنأى عن ذلك ومن نبح الاجانب في الجزائر الى اغتيال الشخصيات في بيروت تواصل مد الارهاب. ليعلن انه سيكون الممارسة الكريهة السائدة في العام القادم وربما سيظل معنا حتى نهاية هذا القرن او يزيد. ولا يستطيع احد ان يحصر أسباب الارهاب ودوافعه، فهي أسباب ودوافع عديدة ومتغيرة، وتكثر فيها مناطق النور والظلال وتتغير من بلد الى آخر. الا ان قلة القنوات السياسية وضيقها، وضغوط الفقر والتخلف وصراع القيم والرسائل السياسية المتناقضة التي شحنت بها اجيال عديدة في عالمنا العربي، وتراث الاستبداد السياسي، واستمرار حالة التوتر الداخلي والخارجي، هي من بين الاسباب العديدة التي تغذي الارهاب وتنعشه. وهي اسباب ينبغي ان يعيدنا الى تفحصها كل عمل ارهابي يهز ثقتنا في الغد بينما تدوي فرقعات رصاصه وقنابله في ايامنا.

اما في المجال الاجتماعي ونحن نغادر عاماً الى عام جديد، فان الصورة ليست بالايجابية. فسكان الدول العربية يتزايدون بصورة تعجز عنها الموارد الاقتصادية المتاحة، وذلك سواء في دول الكثافة السكانية العالية او الكثافة السكانية القليلة، والمحصلة هي وقوع المزيد من ابناء الشعب العربي صغار السن في شبكات الفقر والأمية، وقياساً على ذلك فان الفئات الضعيفة في المجتمع هي التي تدفع اغلى الاثمان خاصة الاطفال والنساء وكبار السن.

واذا كانت كل هذه المؤشرات السلبية هي التي تتراكم حولنا في انتقالنا من عام الى عام فإن المشهد الثقافي يزداد سوءاً لأنه محصلة لكل ذلك. فقد اندهشت عندما عرفت في لقاء ثقافي اخير ان البلاد العربية - من الخليج الى المحيط - لا تنتج من الكتب في العام الواحد اكثر من ثمانية الاف عنوان جديد، وهو العدد نفسه الذي انتجته بريطانيا مثلاً في مطلع القرن التاسع عشر، عندما كانت المطابع حجرية! هذا بجانب ما يلاقيه الكتاب من عنت عند الحدود العربية، فهو في بعضها يعامل معاملة المواد المخدرة من منع وإتلافه وهو في البعض الآخر يعامل معاملة المتفجرات ويعتبر من الكبائر حمل كتاب غير مرضي عنه عبر حدود هنا او هناك.

نستطيع بعد ذلك ان نحكم على الجهد الثقافي الذي تبذله اسرائيل - على سبيل المقارنة - فتنتج كتباً بعدد ما ينتج العرب جميعهم!

والآن يجيء دور التساؤل: كيف يمكن الحلم بوجود استقرار سياسي في منطقتنا العربية، او الحلم بتنمية حقيقية عندما تنزح رؤوس الأموال المحلية وتتخوف الخارجية من الاقتراب من مناطق القلق والخطر. في الوقت الذي تتضخم فيه مصاريف الأمن والدفاع فتصل الى ارقام خيالية.

هل رسمت في نهاية المطاف صورة داكنة لنهاية عام نودعه، وبداية عام يطرق الأبواب؟ قد يكون ذلك صحيحاً، ولكن الصحيح ايضاً ان ذلك هو الواقع، ولا يهرب من رؤية الواقع الا من فقد عقله. بل ان من يريد انقاذ عقله عليه ان يعود لرؤية الواقع بموضوعية، الواقع بلا اسراف في التفاؤل وبلا اغراق في التشاؤم. لعل استعادة زمام العقل العربي تثمر تغييراً لم يكن في حسبان اكثر الناس تفاؤلاً. وعلى رغم اننا لسنا من فئة المكثرين من التفاؤل الا اننا سنكون اكثر احتفالاً بما تجيء به تغيرات عربية طيبة لم تكن في الحسبان. فلنأمل، ولو على هامش الرؤية لذلك العام الذي ينقضي، ومشارف هذا العام الذي يجيء.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

احلام المجاهد اربكان

■ من المكابرة التقليل من اهمية الفوز الذي حققه حزب الرفاه (اسلامي)، الذي يتزعمه نجم الدين اربكان، في الانتخابات البرلمانية التركية. فالنسبة التي حصل عليها قفزت الى ٢١ في المئة مقارنة بـ ١٦ في المئة حققها في انتخابات ١٩٩١.

مع ذلك يبدو هذا الفوز نسبياً. فالحقيقة الاخرى هي ان نحو ٨٠ في المئة من الناخبين الاتراك صوتوا للاحزاب العلمانية. وكان اربكان استهدف في صورة رئيسية حزبي يمين الوسط «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر، لكنه لم ينجح سوى في الحصول على نسبة تبلغ نصف عدد الاصوات التي حصل عليها هذان الحزبان اللذان يمثلان الاوسط والمصالح العلمانية ذاتها. والاكيد انهما لو استطاعا تجاوز النفور الشخصي بين زعيميهما ودخلا الانتخابات متلفين لاستقطبا نحو ٥٠ في المئة من اصوات الناخبين.

يبقى ان هذين الحزبين «ارحم» كثيراً في تقويمهما لحزب اربكان من حزب «اليسار الديموقراطي» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولنت اجاويد (حصل على ١٤.٦٨ في المئة مقارنة بتكثر قليلاً من عشرة في المئة في ١٩٩١). فأجاويد، الاشتراكي اليساري، لم يفكر حتى في استغلال الانقسام بين حزبي يمين الوسط بل حض زعيميهما امس على تجاوز خلافاتهما وتشكيل حكومة ائتلافية تبعد شبح «الرفاه» عن السلطة. ويشار الى ان يلماظ يتطلع الى ائتلاف حكومي يحظى بدعم أجاويد.

والحق ان نتائج الانتخابات في المناطق الكردية فندت تماما مزاعم اربكان بأنه الحزب الاول في هذه المناطق. ففي الانتخابات البلدية لعام ١٩٩٣ صوت عدد كبير من الاكراد في جنوب شرقي البلاد لحزب «الرفاه» احتجاجا على المؤسسة الحاكمة ولأن الحزب الكردي القائم آنذاك، «الحزب الديموقراطي»، لم يشارك فيها. هذه المرة صوتت غالبية ساحقة من الاكراد لحزب «الشعب الديموقراطي» (الكردي) الذي حصل في اهم محافظتين كرديتين، ديار بكر وحكاري، على نحو ٥٠ في المئة من الاصوات، فيما توزعت بقية اصواته على الاحزاب الاخرى. ولو كانت نسبة الاربعة في المئة التي حصل عليها هذا الحزب كافية لدخوله البرلمان لكان ارسل اليه ٢٠ نائبا. (لا بد من الاشارة الى ان الحزب الكردي فشل في الحصول على عشرة في المئة لانه فشل في اقناع بضعة ملايين كردي يقيمون في المدن التركية في غرب البلاد، خصوصا اسطنبول وانقرة، بالتصويت له وهم فضلوا ان يعطوا اصواتهم للاحزاب الوطنية التركية لارتباط مصالحهم بها).

بعبارة اخرى لم يحقق الحزب الاسلامي «الثورة» المنشودة التي بشر بها «المجاهد» اربكان قبل الانتخابات وتمثلت في وعوده الطوباوية باقامة «نظام اقتصادي عادل» و«تمزيق» الاتفاق الجمركي بين تركيا واوروبا وبدل ذلك اقامة اتفاق جمركي بين الدول الاسلامي و«هيئة امم» خاصة بالدول الاسلامية. وهي وعود الارجح انها ستبقى في اطار التمنيات والاحلام الوردية.

يقال هذا كله من دون محاولة التقليل من اهمية الرسالة التي وجهها الشعب التركي للاحزاب العلمانية وقراره معاقبتها لفشلها في حل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والاثنية (المشكلة الكردية). الارجح ان نتيجة التصويت تعكس احتجاج قاعدة يمين الوسط التي تبقى الاكثر اتساعا في تركيا، على حزبيه الرئيسيين لانشغالهما في المشاحنات المصلحية الضيقة، خصوصا بين زعيميهما المتنافرين تشيلر ويلماظ ولعل الاحباط الذي تشعر به قاعدة هذين الحزبين، بحصول حزب الرفاه على المركز الاول، يفسر الضغوط الشديدة التي بدأت تمارسها منذ اعلان نتائج الانتخابات على الحزبين للاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية والعمل الجدي لحل المشاكل الوطنية. ويكاد لا يختلف مراقبان تركيان على ان الحزبين اذا نجحا في تحقيق هذه المهمة فان نتائج اي انتخابات مقبلة ستعطي حزب «الرفاه» حجمه الحقيقي الذي يختلف كثيرا عن نسبة تمثيله في البرلمان الجديد.

كامران قره داغي

تركيا: الأصولية والديموقراطية

■ صعود «الرفاه» حالة نموذجية في العلاقة بين الديموقراطية والأصولية. الثانية تتغذى من نقص الاولى، ومن ضعف التركيب الديموقراطي للبلد نفسه. هذا ما عبرت عنه أصلاً الأتاتوركية، وفي المقابل، عبر عنه في الخمسينات الترلضي الديموقراطي لـ «الحزب الديموقراطي» الذي سمح بالعودة التدريجية للتعليم الديني نكاية بالأتاتوركيين. وبعد سنوات مديدة اصطبغت الأوزالية بالصبغة التسووية الحادة. ومن تطرفين علماني وتسووي، استقى التطرف الاسلامي زخمه. إنها، بمعنى ما، ازمة النقص الديموقراطي الذي عكسه تواتر الانقلابات العسكرية: في ١٩٦٠ و١٩٧١ و١٩٨٠.

فالستينات لم تكد تطل، بتصنيعها وبدايات هجراتها الريفية وبرودة زخمها الأتاتوركي، حتى صعد الاسلام السياسي. الحركة النورسية التي اسسها سعيدي نورسي (١٨٧٣ - ١٩٦٠)، وكانت تطورت خلال الخمسينات بين سكان المدن الصغرى لغرب الأناضول، أظهرت حجم التأييد لاستعادة القيم الاسلامية في المجال العام. «حزب العمل الوطني» الذي اسسه في ١٩٦٣ الجنرال القومي الپارسلان توركس خاطب ايضاً المشاعر الاسلامية. ودائماً دعمت الحركة الاسلامية والقومية «حزب العدالة» وريث الحزب الديموقراطي، فيما قدم الأخير، وهو اليمين الرسمي، تنازلات للاسلام السياسي.

وفي ١٩٧٠ قام الاسلاميون بزعامة اربكان بتنظيم «حزب النظام الوطني» الذي حظره انقلاب ١٩٧١، لكنه عاود الظهور باسم «حزب الخلاص الوطني»، علماً ان الدستور الأتاتوركي يحرم الاحزاب الطبقية والدينية! واضحت الظاهرتان الجديدتان للسبعينات نشوء حزب ديني مستقل واتساع نطاق العنف الحزبي. لكن تأثيرات نمو حزب اربكان وتوركس، ادت الى انهيار الائتلاف اليميني بقيادة «العدالة» وتقسيم الصوت اليميني ما بين أحزاب عدة. هكذا حيل دون ظهور حزب واحد قوي يستطيع ان يتعاطى مع مشاكل تركيا الاقتصادية والاجتماعية للسبعينات. واضحى اربكان، المستفيد من المأزق الديموقراطي، يشارك في ائتلافات، مرة مع «العدالة» ومرة مع «الشعب الجمهوري» لبولنت اجاويد. هكذا استمرت الحال حتى انقلاب ١٩٨٠ الذي وازاه قيام الثورة الايرانية واعتزاز الاسلام السياسي.

مع انحسار الانقلاب، ولد حزب جديد هو «الوطن الأم»: ائتلاف غير متجانس من ليبراليين واسلاميين. تورغوت أوزال الذي قاده، سيطر على السياسة حتى نهاية الثمانينات. لكن مع رفع العزل عن السياسيين القدامى في ١٩٨٧ عاد هؤلاء جميعاً الى الواجهة، مغيّرين اسماء احزابهم السابقة فقط. «الرفاه» كان الاسم الجديد الذي اتخذه الاسلاميون، علماً ان «دستور» ١٩٨٢ العسكري، اعاد توكيد التحريم الاساسي للاحزاب الدينية والطبقية. لنبعاث الاحزاب القديمة راح، تدريجاً، يعتصر «الوطن الأم» الذي بات مسرح صراع متواصل بين جناحيه الليبرالي العلماني والديني. غير ان الانتقادات المتزايدة لفساد اوزال العائلي، ومفاعيل التضخم الذي اطلقته سياساته الاقتصادية، صبت في الرصيد الاصولي، خصوصاً ان اليسار غائب أو هزيل. مسلسل الصراع مع الأكراد استثمره اربكان اصراراً على الوحدة الاسلامية وتنديداً بالقومية الاتاتوركية، وتردد اوروبا في قبول تركيا كان مادة للتشهير في الوجهة نفسها.

الأوزالية لم يدم عرسها طويلاً. ففي الانتخابات المحلية لـ ١٩٨٩ ولجهت هزيمة كاسحة، فاضطر اوزال معها الى تغيير معظم حكومته وضحى بنخبه وابن اخيه وبعض وزرائه الاسلاميين المتهمين بالفساد. هذا لم ينتقص من قدرة اربكان على التحريض ضد الفساد بوصفه قومياً وأوروبياً.

وانتخب اوزال في اواخر ١٩٨٩ رئيساً للجمهورية، لكنه توفي بعد وقت قصير. ويبقى البائس في حالة رثبقية كالأصولية، وفي ظل نقص في التركيب الديموقراطي، ان كل وفاة تفيد الكلام البسيط وكل ولادة تفيده هي الاخرى.

حازم صاغية



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building. Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٨٦٥٨٨٩ - (٠١) ٨٦٥٨٩٠ - (٠١) ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«قيام وانهيار آل مستجاب»

مجموعة القصص وعاء لتناقضات الواقع والتاريخ

خيري شلبي *

■ «قيام وانهيار آل مستجاب» هي المجموعة القصصية الثانية للكاتب المصري محمد مستجاب، بعد مجموعته الاولى «ديروط الشريف» وروايته «التاريخ السري لنعمان عبدالحافظ» وكتاب بعنوان «حرق الدم» وهو العنوان الاثير الذي يكتب تحته الكثير من المقالات الادبية في الصحف العربية.

واظن اننا لسنا في حاجة الى التنويه بان قلة إنتاج الكاتب امر لا يتدخل في تحديد قيمته، فلربما كان الكاتب غزير الانتاج ويبقى مع ذلك صغيراً حتى نهاية العمر، وربما كان مقلا في الانتاج ويصعد بإنتاجه القليل الى مصاف كبار الكتاب، ومن هؤلاء محمد مستجاب.

قصصه القليلة وروايته الوحيدة بالاضافة الى مقالاته الكثيرة تشهد باننا امام كاتب متفرد ذي عالم خاص، ومفردات خاصة، واسلوب جد متميز.

وينتمي محمد مستجاب الى الجنوب المصري، وهو كما نعلم من اشد المناطق المصرية ثراء بالمادة القصصية والروائية والشعرية. فمنه خرج القاص الراحل يحيى الطاهر عبدالله، والشعراء محمود حسن اسماعيل وامل دنقل وعبدالرحمن الابنودي وعبدالرحيم منصور وغيرهم، و لعله من قبيل المصادفة انهم جميعا ابناء بيئة اجتماعية واحدة، فإذا كان مجتمع الصعيد لا يعرف البيئات الوسط اي انه اما ثراء فاحش واما فقر مدقع، فإن بيئة الفقراء تضم الكثيرين من صغار الفلاحين والاجراء والحرفيين و«الفواعلية»، ومن هؤلاء خرج محمد مستجاب. قطع في الحياة رحلة شاقة مضنية اكسبته تجربة اجتماعية على درجة كبيرة من الحيوية والتنوع.

وللتجربة الاجتماعية التي عاشها مستجاب من الطفولة الى الصبا الى الشباب دخل كبير في انضاج حس الفكاهة والسخرية عنده، فمنذ وقت مبكر جدا وهو مولع باكتشاف المفارقات الحادة الناعمة احيانا والخشنة احيانا اخرى والمدببة في معظم الاحايين ولعمق احساسه بهذه المفارقات فإنه يجد لذة كبيرة في تجسيدها وبروزتها لدرجة قد تؤلم القارىء احيانا اذا انها كثيرا ما تصيب فيه لحد الدمامل النفسية المزمنة، غير انه الم ضروري ومفيد، لأن إبراز المفارقة على هذا النحو «المستجابي» يقوم «بفعص» الدمل وتصفية القيح مما يؤدي إلى التئام الجرح ثم الشفاء.

وقصص المجموعة الاولى لمستجاب: «ديروط الشريف» كانت تعتمد على تجسيد المفارقة، ولكن، ليس من قبيل الادب الساخر الصرف بل من خلال الحكي القصصي لمشاهد انسانية تكاملت عناصرها القصصية وابعادها الدرامية، سواء في اطار القصة الواحدة او في اطار المجموعة ككل متكامل متجانس يتشكل من مجموعة تفاصيل عالم خاص جدا، ليس في نوعية شخصياته ومدى العناء والعنف وشظف [illegible] في تحياه بل في نوعية الكتابة [illegible] في طريقة تكوين الجملة واختيار المفردات الدالة ذات الصبغة العربية الاصيلة وزاوية الرؤية التي تعتبر جديدة تماما هي الاخرى. فالواقع ان امثال هذه الشخصيات في مثل هذه البيئات تناولها كتاب كثيرون ولكن من الخارج بنظرة سائح مندهش. اما مستجاب فانه ينظر إليها من داخل الداخل وبغير دهشة على الاطلاق وهذا ما يعطي كتاباته قوة في التأثير الايجابي واثارة الدهشة وربما الفزع احيانا، فأن يقدم الكاتب الاشياء المدهشة المثيرة باسلوب خال من الدهشة كانها اشياء عادية جدا، فتلك ما يبرز المفارقة الكبرى، التي تجعل بين القارئ وبين الاندماج الكلي في هذا العالم هامشا صغيرا يكفي للتأمل، ذلك التأمل الذي لا يفصل بين الرؤية والمتلقي بل يزيد الرؤية عمقا ونفاذا. انه ليس تأملا بالمعنى الفلسفي انما هو نوع من الانتباه واليقظة لكل ما في الرؤية الفنية من تفاصيل غنية بالدلالة.

على ان الكاتب في روايته: «التاريخ السري لنعمان عبدالحافظ» انتقل نقلة اسلوبية عالية المقام، اكثر نضجا واشد تميزا ارتبطت هذه النقلة بمدة خدمة امضاها موظفا فنيا في المجمع اللغوي، فبحكم معايشته لنشاط المجمع وقراءة اساليب تقاريره وابحاثه ودراسته التي تنشرها مجلته ودورياته، استلهم الكاتب اسلوبا كانت بذرته الاولى متوفرة في كتاباته السابقة لكنه لم يكن قد اصبح اسلوبا. اعني اسلوب الكتابة برصانة هائلة وجدية بالغة وبفخامة وابهة احيانا، عن اشياء عادية تماما، واشخاص في اسفل السلم الاجتماعي فانت امام جزالة الاسلوب وفخامة اللغة ومهابة السياق – لغة «تريزياس» في التراجيديات الاغريقية القديمة – تتوقع ان الكاتب سيروي عن شخصيات عالية المقام ربما من الملوك او القادة او على الاقل من علية القوم فإذا بك تفاجأ بان المحكي عنهم ناس بسطاء من همل الناس، الا انك سرعان ما تكتشف – عبر هذا السياق البديع الفذ – انهم ليسوا بسطاء بالدرجة التي كنا نراهم عليها، وان لهم لأعماقا اشد ثراء من اعماق الشخصيات التراجيدية العريقة، بل ان ابعادهم الانسانية اغنى بالدلالة والعطاء الفني.

بهذا الاسلوب كتب محمد مستجاب مجموعته الجديدة «قيام وانهيار آل مستجاب»، كان آل مستجاب هؤلاء – كما يوحي العنوان – طائفة من الملوك، او اسرة من الاسرات التي حكمت الشعب المصري طوال تاريخه الفرعوني، او انهم على الاقل اسرة من علية القوم الاصلاء تحفل حياتهم بما يضع لهم تاريخا يُروى غير ان الواقع يدهمك من اول سطر، يصدمك صدمة فنية طازجة تعيدك الى زمن القراءة البكر، اذا تكتشف ان آل مستجاب هؤلاء ناس – بحكم التركيب الطبقي المتأصل في المجتمع المصري – لا ذكر لهم، لا اهمية لحياتهم، ومن ثم لا مبرر لشغل القراء بحياتهم او مماتهم، والكاتب نفسه يعرف هذا بادىء ذي بدء ويستفيد من معرفته بانك تعرف هذا سلفا، لتكون صدمته لك قوية إذ تكتشف عبر القراءة ان آل مستجاب ربما كانوا ملوكا ورؤساء وقادة وعلى اعلى درجة من الاهمية. ان الكاتب لم يفتئت على الواقع، ولم يخلع عليهم ما ليس فيهم ولكن اسلوب التناول العبقري يريك الى اي حد يمكن لهذه الشخصيات المهملة ان تكون هي نفسها معبرة عن صفوة المجتمع اكثر واعمق من الصفوة انفسهم. ان تفاصيل حياتهم واوضاعهم وانماط تفكيرهم كل ذلك يعكس نفس ما يمكن ان يحدث لكبار الشخصيات التاريخية ذات الفخامة والابهة فكبير العائلة في آل مستجاب يصبح والحالة هذه مثل اي حاكم، اي قائد، اي زعيم. ان الحكم والقيادة والزعامة موقف قد يوجد في القصور وقد يوجد في الاكواخ، ولعله يكون في بعض الاكواخ اكثر جدية – على المستوى الواقعي الصرف – مما هو في بعض القصور، ان الايحاءات التي تتولد عن هذا الموقف بجميع انواعه في البيئات الشعبية الصرفة تحيلنا على حقائق التاريخ واحداثه الجسام لنجد اننا هنا فهمنا الموقف على حقيقته واستوعبنا جواهر الامور كما لم نستوعبها من قبل. قال مستجاب إنن هم آل مستجاب اولا وهم بالاصالة على انفهسم اكثر من آل مستجاب. انهم ملوك وقادة وزعماء بقدر ما هم حرافيش وزعر وهمج واشقياء وقاطعو طريق وسفاحون وقتلة. اليس معظم الحكام هكذا بشكل او بآخر؟

اثيرت حول هذه المجموعة اراء متناقضة – كلها شفهي مع الاسف – يجمل بنا ان ننتهز الفرصة لفحصها من واقع هذه المجموعة ونحن نتناولها الآن، ولكن دعنا اولا نبدي اسفنا الشديد من هذا المرض العضال الذي اصيبت به الحياة الادبية في مصر، واعني به الضمير المطاط الذي يتسع فجأة لاحتواء اعمال ادبية هزيلة في حين يضيق دائما على اعمال جيدة جدا. ان المشتغلين بالنقد في صحفنا تدب فيهم صحوة مفاجئة اذا كان صاحب العمل نشيطا وعلى علاقات طيبة مع من يمتهنون النقد او يشرفون على الصفحات والاركان الادبية، فما ان يبدأ احدهم بمدح عمل هزيل حتى تتوالى من ورائه منظومة المدح الاعمى. وفي السنوات القليلة الماضية قامت في مصر نهضة روائية كبيرة، فصدرت اعداد هائلة من روايات على درجة عالية من القيمة الفنية والفكرية، ومع ذلك فإن ما حظي منها باهتمام اولئك المشتغلين بالنقد لا يكاد يصل الى عدد اصابع اليد الواحدة، والمذهل انها منخفضة القيمة بالقياس الى الروايات المسكوت عنها، حتى لقد اصبحت هناك ظاهرة واضحة للعيان: هناك كتاب تقرأ عنهم كثيرا ولكنك لا تقرأ لهم لأنهم غير مقروئين وغير رائجين وكتاب تقرأ لهم ولكنك لا تقرأ عنهم لأنهم ليسوا اعضاء في شلة او حزب وليسوا مسؤولين عن منفذ من منافذ الكسب او الدعاية، ومحمد مستجاب ولحد من هذه المجموعة الاخيرة، فعلى رغم انه كاتب شديد التميز شديد الاهمية ويعتبر علامة بارزة في تاريخ القصة المصرية المعاصرة فإن ما كتب عنه لا يكاد يلحظ، هذا اذا كان قد كتب عنه شيء يعتد به، وها هي ذي مجموعته القصصية الاخيرة – على شدة اهميتها – تقابل بخرس في اقلام المشتغلين بالنقد، لكنها مع ذلك لا تسلم من محاولات خبيثة للتقليل من اهميتها.

سمعت اراء تقول إنها محض لغة رصينة جزلة، واراء اخرى تقول إن الفكاهة فيها هي كل شيء، وانها تفتقر إلى البناء القصصي، وهذا غير صحيح على الاطلاق، ولو لم اكن قد سمعت هذه الاراء بنفسي من بعض الكتاب الذين اكن لهم الاحترام ما اهتممت بها ولاعتبرتها مجرد نفثات مغرضة من صدور شوهاء.

اوافق على ان اللغة في هذه المجموعة القصصية مبهرة، لكنها ليست محض لغة مبهرة انما تستمد ابهارها من شدة طواعيتها وقدرتها على ملامسة الحياة في قاع القاع، انها لغة مبهرة حقا لانها اطاحت باللغة السائدة في القصص التقليدي لمصلحة رؤية خاصة ومذاق خاص للحياة واحساس خاص بهذه البيئة الجنوبية التي ظلت غائبة عن النتاج الادبي حتى الآن، مع احترامنا للراحل يحيى الطاهر عبدالله. اما عن البناء القصصي فإنه من الوضوح في هذه المجموعة بحيث لا يحتاج الى دفاع عنه بل انه ابرز ملمح في هذه القصص، لكنه طراز جديد في البناء يشبه المشروع المعماري لحسن فتحي، بناء متفق مع طبيعة البيئة ومع احتياجاتها بمواد مأخوذة من البيئة نفسها. ولا بد ان مستجاب ضاق بالعمائر الاسمنتية الشبيهة بالعلب الضيقة فهرب منها الى الارض البراح في قريته واقام فوقها مجموعة ابنية على طراز معماري مستفيداً من العمارة الفرعونية والعمارة الاسلامية، حيث لا يحمل البيت اي ملمح من ملامح المعمار الاوروبي المنتشر في بلادنا من دون ان يكون مريحا لنا. واذا كان مستجاب وجد مادته الاولية متوفرة في البيئة المحلية من غير كلفة كبيرة فإن ما بذل في ابنيته من جهد هندسي عبقري لا بد ان يحظى باحترامنا، فقد ابتنى مستجاب قصصا ليسكنها الناس ويجدوا فيها مأواهم الآمن. هذه قصص محكومة بقيم جمالية خاصة بها، مستوحاة من التراث الادبي العربي ومن كتاب الموتى الفرعوني ومن القرآن الكريم ومن الانجيل والتوراة ومن الفولكلور الشعبي القصصي والغنائي والاسطوري. انها قصص لا تعترف بالطوابق المرتفعة والشقق المتعددة في كل طابق انما تعترف بالطابق الواحد المتعدد الغرف والابهاء والممرات والمناور والنوافذ، ثم انها بغير اساس خرساني لانها تكاد تكون محفورة في ارض صخرية صلبة، وصحيح انها من طابق واحد لكنك ترى فيها كل جماليات البناء الفخم المتين.

ان السياق اللغوي عند مستجاب يكاد يكون هو البطل، اي نعم لانه سياق مضفور من عشرات الحبال المتجانسة الخيوط: الصوف والحرير والكتان والتيل – «ليس ثمة خيوط اصطناعية» – كل خيط من خيوط النسيج له دلالته واهميته في السياق. الجملة الواحدة قد تحتوي ازمنة متعددة، كل زمن يحمل دلالته الفنية والاجتماعية في السياق المشبع بزخم المكان – البيئة، وزخم الزمن الفني للحدث القصصي، والجملة الواحدة – ايضا – قد تحتوي التاريخ والجغرافيا والحساب والجبر والكيمياء والطب والحكمة، الا ان هذا الشتات يأتلف ائتلافا عبقريا في خدمة السياق الدرامي فانت تقرأ القصة فيخيل إليك في بدايتها انك تقرأ سفراً من الاناجيل او تعويذة دينية اوفصلا في كتاب «مروج الذهب» او ابن خلدون او ابن تغري بردي يروي فيه قصة ملك من الملوك او سيرة شعبية تروي مآثر بطل اسطوري خارق، فابطال مستجاب كلهم، وإن كانوا من عامة العامة، لهم طابع اسطوري خارق، لا يخلعه الكاتب عليهم، بل هو طبع فيهم، غير اننا لا نراه كما يراه هو بحكم هضمه الجيد لهذه البيئة ولهذه الشخصيات ولو ان احدا منا اقترب من امثال هؤلاء الناس البسطاء وقدر له الاندماج في عروق حياتهم فلسوف يتضح له انهم يعيشون بالفعل حياة اقرب الى الاساطير الخارقة.

قصة «مستجاب الثالث» تبدأ على هذا النحو:

«ويبقى وجه ربك ذي الجلال، وزهرة وفرن وبقايا زيت خروع وهدهد وظلال وعكازة تهش الطيف والنمل والذنوب واصداء ليل مقبل وطويل. قل هو الثالث من آل مستجاب، القابض على الصبر والجمر والثريا والماء وتماثيل الرخام. الثالث من آل مستجاب، الملقب بالنمس، والعادل والفاجر لاستيقاظه الدائم فجرا، دخل مرة على زوجة ابيه فرأى منها ما ظل يبكيه ستة وسبعين عاما، الشامخ الضاحك الجاثم الامير الحامي – لولعه بالخبر تواً من الفرن، دخل مرة على ارملة ابيه فرأى منها ما ظل يضحكه سبعة وستين عاما. الثالث من آل مستجاب له رسالة في قول الحق والبؤس المبكر ومقدمة في تشريح ضفدعة على كف عفريت ودراسة في البوم والخفافيش، ورسوم في تسريح المصابيح والخيول والنساء، ونصيحة في ما يستطاب التهامه اولا من الصدور وله ديوان من الشعر المطبوع، وكتاب في ما تراه عين المحب الكفيف، ومنظومة من بحر الوافر في الحكم والاقوال المأثورة واغنيات المهد وما يجب ان يقال على راس الراحل، وعنه اخذ آل مستجاب انشودتهم الشهيرة التي يرددونها عندما تحل الاهوال: النار والخيانة والصقيع وآفة البهتان».

تلك مقدمة القصة فحسب، التي تقع بعد ذلك في خمس مقاطع طويلة مرقمة. واذا كانت هذه المقدمة وحدها قصة قائمة بذاتها قادرة على النهوض بمدلولات كثيرة ثقيلة الوزن، فإنها مع ذلك اشبه باللازمة الموسيقية في مقدمة الاغنيات الكبيرة، تضم منتخبات من جمل لحنية مأخوذة من صلب اللحن الاساسي لكي تهيىء المستمع لجو اللحن وتسلطنه قبل الدخول في اللحن.

المفردات اللغوية المكتوبة بها المقدمة والقصة وكل قصص مستجاب هي الغطاء المفضض لمفردات عالمه القصصي. فالواقع ان عالمه القصصي بكل شخصياته واحداثه هو نفسه غطاء لعالم اكبر واوسع واعمق عالم المجتمع الطبقي المختل، عالم السادة والعبيد على مستوى الواقع الآني والواقع التاريخي معا، ذلك الواقع الذي يعقد فيه لواء السيادة لمن في يده السلطة، والسلطة اما ان تكون قوة المركز الوظيفي في الدولة، او قوة غاشمة جاهلة يصعب مقاومتها، او قوة المال حتى ولو كان حراما، ولهذا فتاريخه زائفه يسهل على صاحب السلطان تغييره وتوجيهه كيفما شاء، وكل فترة تقوم على إلغاء ومحو ما قبلها، فالتاريخ دائما ابدا يبدأ بوجود صاحب الصولجان وينتهي بانتهائه، وهذه المقدمة التي تؤرخ لمستجاب الثالث او السابع او الخامس في هذه المجموعة البديعة تستقطب المفردات التي تشيع في تاريخنا، والتي تضفي على من تؤرخ لهم – بالحق او بالباطل – صفات خارقة وبطولات خرقاء. ومفهوم، بادئ ذي بدء، لن مستجاب الثالث لا يمكن ان يكون قد ألف ديوانا من الشعر المطبوع او منظومة من بحر الوافر في الحكم والاقوال المأثورة او رسالة في قول الحق والبؤس المبكر، او مقدمة في تشريح ضفدعة على كف عفريت او دراسة في البوم والخفافيش، او رسوما في تسريح المصابيح والخيول والنساء او ما الى ذلك من قدرات استثنائية لا تتوفر الا لشخصيات استثنائية، ولكننا نتقبل هذه الاوصاف بصدر رحب لانها – من ناحية – تسخر من مبالغات التاريخ الزائف الملفق ومن ناحية اخرى لان مستجاب الثالث بشكل ما – هو – حتى في صورته الواقعية الصرفة – تمثيل واقعي معاصر لتلك الشخصيات التاريخية الزائفة، كما انه نتاج لتراكماتها المعشعشة في الوجدان القومي وفي فولكلوره. فنجاح الكاتب هنا يتمثل – ضمن تمثيلات كثيرة – في انه استطاع خلق وعاء شعبي يصلح للامتلاء بتناقضات الواقع والتاريخ معا، واذ يتصادم الواقع الفني المضفور ببراعة فائقة مع الواقع الآني المعاش، تتولد المفارقات الباعثة على الدهشة والنشوة والاستثارة.

* كاتب مصري.

قراءة مختارات أمجد ناصر

«أثر العابر» محطات شعرية متواصلة توصل الى المستقر الحالي للقصيدة

□ لندن – من فاطمة المحسن:

■ «اثر العابر» مختارات للشاعر الاردني امجد ناصر صدرت عن دار شرقيات في القاهرة. والمختارات تعنى تسجيل محطات في مسيرة استقر عليها ذوق الشاعر ليختصر عبرها اعماله السابقة، وهي تساعد قارئه على ان يتابع تطوره بتكثيف مراحله الشعرية في كتاب واحد.

امجد ناصر توصل في ديوانه الاخير «سُرّ من رآك» الى ان يقدم نفسه في شكل فيه بعض الاختلاف النسبي عن شعره القديم سواء لجهة الموضوع أم لصيغة ترتيب الكلام. وتدلنا قصائده المختارة على رابط لهذا القول يبدأ منذ اعماله السبعينية الأولى وهو لما يزل بعد في اول دربه وصولاً الى قصائده الأخيرة، التي لا تنبو، على رغم اختلافها عن متعارفات اسلوبه الأول.

في تركيب شعري ينتمي الى السهل الممتنع، بدأ جيل شعري عراقي وفلسطيني واردني يكتب قصيدة تواكب تكنيك ولجواء ولغة قصيدة سعدي يوسف وكان بينه أمجد ناصر الذي كتب في بيئة شعرية فيها بعض الاختلاف عن بيئة عيشه الأولى وان كانت المقاومة الفلسطينية راعيتها في المكانين الأردن ولبنان.

في السبعينات كان الشعر العربي الملتزم، يستعيد بعض عافيته عبر شكل ومحتوى جديدين، في اسلوب يجمع الى بعض تغريب في اللغة واقعية الموضوع ويوميته. وكانت القصائد الخافتة الصوت من دون شعارات الستينات بدأت تجد حظوة لدى جمهور بدر من خلال ما انتجه سعدي يوسف ورسخه كتقليد في جزء من الكتابة الشعرية العربية.

وتجمعت الفكرة التي بدأ بها هذا الشعر في خط التوازن بين احالة الوظيفة الشعرية الى فنيتها، وبين هواها السياسي او غايتها المعلومة. ولم يخطر في بال هذا الجيل تلك الفكرة القديمة عن دور الشاعر في التغيير لا كنبي ستيني ولا كمبشر اخلاقي خمسيني، على هذا كان صوت هذا الشعر يمتلئ بشجن الرومانسي الثوري في تموجات الانكسار داخله، وفي انسانية موضوعه. امجد ناصر كتب قصائده الأولى مع غسان زقطان وزكريا محمد الفلسطينيين او مجايليهم من العراقيين تحت هذا المنحى. وكان كغيره من الشباب يصعب ان ينتزع ذاته من فخاخ سعدي يوسف الشعرية.

ان نظرة الى منتجات امجد ناصر الشعرية الأولى من ديوانه «مديح لمقهى آخر» تدلنا على تلك العلاقة الحميمية بين شعره وغنائية تصويتها خفيف التردد. فهو يبتعد قدر ما يستطيع عن ضجيج الشعر وخطابيته في ايقاع الكلام وفي طريقة تنشيط الحواس شعرياً. ان عليه ان يكتشف في بداهة القول شعرية ما، لأن هكذا قصائد تتوخى التعبير عن ما هو محسوس ويومي في الفعل الانساني، مع درجة انحراف في المظهر اللفظي ونظام القصيدة. وهذا الانحراف يبغي ترتيب العلاقة العينية على أساس ما هو خفي فيها وليس ظاهرياً. الشاعر هنا يهتم بوصف الانسان اولاً، والاصدقاء والمعارف هم ابطاله ومواضيعه الاسهل تناولاً. وهم يضعون تفصيل يومهم في فعل شديد البساطة علينا ان ندرك قيمته قبل ان يخفيه المشهد الباهت:

«يحاذي الصباح المبكر/ في شارع السلط/ ينزع أعضاء عمان/ باللمسة الباطنية/ بغتة/ يأخذ اللون/ شكل القميص النظيف/ ووجه الفتاة التي/ ناولته اصابعها/ ثم مفتاح شقتها».

انه يأخذ من الشعر المهمل في الانتباهات، يأتي الى وصف الناس والرجل العابر والفتاة التي يصادفها. والوصف يقع في فعل يراوده ذلك الذي يصفه، لأنه معني بأن يكتشف العادي فيه، في احالة شعرية:

«متلذذاً كنت أهبط من سلم (السنترال) انتهيت الى شارع/ غائر في الندى والحجارة/ وانتهى واضحاً الى جانبي».

عند هذا علينا ان نتابع لقطة في اسلوب قص مكثف وسريع عبر الحوار والقطع والوصف. بيد ان هذا الشعر لا يبقى في كل القصائد على حال واحدة، فهناك نبرة عالية وخطابية تقطع عليه الاسترسال. ففي قصيدة «الفتى» على سبيل المثال سنكتشف ان الشاعر يفاجئ قارئه بصورة وكأنها انتزعت من سياق آخر لتقطع القصيدة الى مناخين: «ويهبط مثل بلادي التي تهبط الآن/ صوب براري الدم العربي/ انتهى رالق العيش/ يا ايها البدو/ ردوا التكايا/ وقولوا الذي خبأته الضلوع». انه يجرب في ان يستوي اكثر من مزاج في القصيدة الواحدة، كان يزج جملاً تقريرية او يكثر من عبارات الاعتراض او يستخدم النثرية المفرطة في الكلام الشعري: «في شارع منتج لليمين، تظلله الخطوات التي لونتها/ واقع في الغموض والرصاصات في سترة/ انت تعرف صاحبها جيداً».

يمضي في ديوانه الثاني على هذا المنوال، مع اتساع مواضيعه واقترابها من غنائية القصائد الثورية الا في قصيدة «العربة والحصان» التي تحاول تجريباً في الشكل وفي نظام المخيلة. هذه القصيدة المتميزة تقوم على مبدأ الثبات والتحول في القول. فهناك المقطع الثابت الذي يتكرر، وهناك الانتقالة المتحركة في جمل اسمية بسيطة، خالية من اية احالة ظاهرة يجري العمل على العلاقات المنطقية او السببية في لعبة المخيلة.

«هذه هي العربة/ هذا هو الحصان/ تلك هي المسافة/ العربة/ والحصان/ والمسافة/ في حاجة الى سوط/ هوذا السوط/ هذه هي العربة/ هذا هو الحصان/ تلك هي المسافة/ هذا هو السوط/ العربة/ والحصان/ والمسافة/ والسوط/ في حاجة الى رجل/ هو ذا الرجل».

الجمل تصف حالة ساكنة في علاقات مكانية تتكرر كأنها تحاكي النظام البدائي للحدوتة الفطرية، عناصرها موضوعية تعتمد على الثبات لكنها تخفي داخلها حافزاً ذاتياً للتحول. فيصبح التراكم نقطة التوازن شعرياً، والاضافة مصراع الانتقال في الحالة الشعرية. التكرار هنا يكتسب وظيفة اللازمة التي تجلب التداعي في العلاقات الذهنية. وفي الآخر تصبح القفلة او الخاتمة بيت القصيد في الحالة باكملها. ان هذا الشغل الذي يذكر بشعر جاك بريفير – يختلف مناخاً وتقنية عن مسار ديوانه – فاجواء القصيدة لا تنتمي الى بيئة الشاعر، كما ان بناءها يتفق مناخها في جمع النقيضين: الاستطراد في الكلام وتكثيف المعنى. على هذا استطاعت هذه القصيدة ان تنجو من النظام الايقاعي المتداول بكثرة في قصيدة النثر العربية، والتي يمضي امجد ناصر في ديوانه الثالث «رعاة العزلة» في تكريسه.

علينا ان نعرف الفرق بين التكرار الذي صاغ بنية وشكل القصيدة اعلاه، والنظام الآخر الذي يقوم على التكرار ايضاً، ولكن القصيدة تصبح اسيرة روحياً لسهولة التعامل معه.

في عدد من القصائد التي تتخذ هذا المنحى في ديوانه، سنجد ان ترتيبها يقوم على نظام تكرار البادئة. وهذه البادئة اللازمة، في الغالب اداة سؤال او ظرفية او عبارة ملزمة للتساوق معها. وفي مقارنة بسيطة بينها وبين نظام التفعيلة، سنجد ان الاخير اكثر مرونة في خلق مساحة ارحب للتنوع في بناء الهيكل الايقاعي، لأن الوقفة فيه اقل حدة قياساً على تكرار قاطع وحاسم، كما الذي يجري في اكثر قصائد النثر.

لنقرأ قصيدة «وحدما» التي تعتمد هذا النظام:

«في الليالي/ عندما تأخذ الجدران بالتنفس/ عندما ينتشر بخار الكونكريت/ بين الاصابع وتحت فتحتي الأنف/ عندما نبحث عن وجوه مقصية/ وأيد مثلمة/ عندما/ يدب الصوت في العلب المحكمة الاغلاق/ عندما لا يأتي الصدى».

التكرار هنا يوحي الى الشاعر بسهولة الاستخدام، ومن دون ان يدري يصبح اسيره. فهو يحقق ايقاعاً اعتاده القارئ كما ان مناخ القصيدة ينبسط في مكونات لفظية توقع في فخاخ ما تقع فيه المحافظة السهلة في قصيدة التفعيلة. ان بنية قصيدة النثر ينبغي، كما نظن، ان تقترب من مناخاتها الروحية من وحدة ايقاعية تطمح، في الغالب الى ان تكون سرية ومحتجبة عن القارئ يدركها بحسه ويعمد الى الوصول اليها بالدربة. فالشعر الذي يفقد عماد موسيقاه الأول يحتاج الى ما يعوض عنه في نظام كلام يشتغل على المفردة مستقلة وعلى علاقاتها بما حولها موسيقياً، ويختلف تصويت الكلام من لغة الى اخرى حسب مخارج الحروف وما توحيه من ظلال روحية ومن تداعيات في ذيرها وتتدخل في طريقة التحكم بالمادة هنا، حساسية التعامل معها في الزمن الصوري للقصيدة وفي الزمن الآخر الذي تخلقه المخيلة الشعرية. واستخدام نظام واحد يقوم على نظام واحد يقوم على الموسيقى الظاهرة لا يخدم هدف استبدال ظاهرة بأخرى تفترض حرية اكبر ومساحة أوسع للابتكار.

وفي ديوانه الأخير «سُرّ من رآك» يغادر امجد ناصر مواضيعه الأثيرة باتجاه عالم الذات في تجلياته الحسية. ان حواسه تستيقظ لتشم العالم ويرى لذاته غير اشياء الجسد. انه يقتصد في البوح حين يقطره في فعل تأمل بطيء لكل تفصيلة صغيرة، وترهق حواسه لتلتقط العالم السري في داخله.

«عشب الوحش اللطيف الهائج في السفح/ الأبيض/ البراق/ المسترق/ الشائع/ المجتلب الشهقات».

ان تصعيد الايروتيك بايقاظ كل مجسات الشهوة لديه جعلت لقصيدته ايقاع المكبوت في توتره الاقصى وفي استرخائه. فهو يرى ويسمع ويشم بجماع قوته الجسدية، وهو يحقق انسجاماً ووحدة لم تحققها قصائده الأخرى الا في علاقات متطورة. ولكن القارئ هنا يتابع موسيقى اخرى تحركها الرغبة في انطلاقة رشيقة بيد ان لذته تدفعه الى عالم من الصفاء والتجلي الروحي. ففي قصيدته «معراج العاشق» يخاطب المرأة بلغة الجمع:

«اعيننا بيضاء في الفرح، كأننا عمي نراك بالرائحة/ ونتقراك بالانفاس». لكن معبره الى هذا العالم المقدس يمر عبر شبق مسرف في ارضيته.

ان امجد ناصر في هذه القصائد المقتصدة، اجتاز الخط الذي بقيت تدور حوله قصيدته، الى آفاق جديدة، منها صفاء اللغة وجمالها، والقدرة على ابتكار التوازن الخفي في طاقاتها: فالمفردة الواحدة قد تكتسب لديها ايقاعاً مستقلاً مؤدياً لكنها تتشكل مع ما حولها مساحة للتحرك السهل. فهو يجرب طقوساً في الكتابة لم تستهلك بعد. لأن تقاليد كتابة قصيدة الحب في الشعر الحديث ضمرت خلال السنوات الماضية. وتحتاج استعادتها الى قاموس مفتوح على لغة العشق في الشعر القديم وفي ثقافة غربية معاصرة بشكل الجنس أحد اهم مصادر الالهام في مخيلتها. وهكذا يقدم امجد ناصر ذاته في ديوانه الجديد بلباحية خلصته من مواضيع تكررت وابقته بدوياً يكتشف العالم وهو غير مصدق.

أخبار

خليفة التليسي: اقتراحات لحل أزمة اتحاد الناشرين العرب

● جاءنا من الأمين العام المؤسس لاتحاد الناشرين العرب خليفة التليسي تعليقاً على ما نشرته صفحة «ثقافة وفنون» حول مشكلة شرعية «اتحادي» الناشرين العرب:

«أبدت جريدتكم الغراء اهتماماً بأزمة اتحاد الناشرين العرب، فهل يمكن ان أطمع في نشر المقترحات التالية منسوبة اليّ شخصياً ولعلكم تلمسون فيها صدق النية في المحافظة على وحدة الاتحاد وتسليمه بطريقة شرعية وعدم الرغبة في الدخول في مهاترات ومشاحنات لا طائل من ورائها.

وقد ترفعت شخصياً عن وصف تصرفاتهم بأي وصف سوى الخروج على القانون الثابت في المنظمات العربية ومنها الجامعة العربية وهو الصوت الواحد للقطر الواحد. في الوقت الذي اعتمد تصويتهم على مجموع الحاضرين بالقاعة. وهو أمر ممكن لتكوين اتحاد للخواص اما الاتحاد الدولي فلا بد ان يراعى فيه ما وقع الالتزام به في جميع الاتحادات العربية والجامعة العربية ومنظماتها.

وسوف يظهر لكم شخصياً من قراءة الاقتراحات المرفقة ما ابديه انا شخصياً من زهد في البقاء في هذه الامانة ومن مرونة في الالتقاء بأي طرف قابل للحوار بعيداً عن التعنت والاسقاطات المحلية التي انسحبت على الموقف اللبناني والمصري.

وشكلت لجنة برئاسة علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب السوريين وعضوية عمر سعيدان رئيس اتحاد الناشرين المغاربة ومحمد محيو من التجمع اللبناني، للحوار والبحث عن الحلول المناسبة لتجاوز هذه الازمة التي اشتغلت فيها بشكل حاد رغبة الحصول على الصفات التي تضاف الى الهويات الناقصة اكثر من رغبة خدمة أهداف الاتحاد.

والمقترحات لحل الازمة القائمة حول اتحاد الناشرين العرب هي:

١– قيام لجنة محايدة من الناشرين العرب يكون من أعضائها مندوب عن إدارة الاعلام في الجامعة العربية ومندوب عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالدعوة الى مؤتمر عام للناشرين العرب يعقد في بلد محايد لاختيار أمانة شرعية جديدة بطريقة ديموقراطية.

٢– عدم ترشيح أي عنصر قيادي في طرفي النزاع الحالي لنفسه في هذه الانتخابات واختيار عناصر جديدة لقيادة الاتحاد تضمن وحدته وتجنبه الانقسام.

٣– الالتزام بقانون الجامعة العربية في التمثيل والتصويت أي ان يكون للقطر الواحد صوت واحد ومقعد واحد. وهو الأساس الذي قام عليه اتحاد الناشرين المؤسس عام ١٩٨١، والذي سار عليه في كل انتخاباته.

٤– عدم الجمع بين رئاسة أو أمانة الاتحادات الاقليمية والمحلية وبين رئاسة أو امانة الاتحاد القومي. بمعنى ان الأمين العام القومي ينبغي ان يكون متفرغاً لمهمته القومية تجنيباً لها من التوظيف السياسي المحلي وإبعاداً لها عن الاسقاطات المحلية التي كانت وراء الأزمة الحالية للاتحاد».

«حب الرمان وقصص أخرى» من الكويت

خلف الحربي يؤلف حياة من مادة الحلم

□ بيروت – من بيار شلهوب:

■ في المجموعة القصصية الصادرة حديثاً تحت عنوان «حب الرمان» عن دار قرطاس للنشر (الكويت) يجهد خلف الحربي للبحث عن حياة، تتأسس بقوة الحلم ومن مادته. انه ازاء هذا الواقع المتردي، الذي لا يتيح للفرد امكانية الخروج الى وجهه ولغته، لا يجد بداً من محاولات لكسر عزلته ويعثرته اخيراً. لكن هذه تبقى فكرة، صيغة متخيلة لحياة، تستند باستمرار مبررات وجودها. فهي لا تستقيم في بنية او خطابه دائماً تتفلت من حدودها، تتجاوزه لتطرح رؤية جديدة، تمزج الواقعي بالمتخيل، المعقول بالمستحيل. هذا ما تفصح عنه العلاقة بين العاشق الذي ليس هو الا الراوي نفسه، وبين المعشوقة، التي هي من طبيعة اخرى غير انسية. وليس صدفة ان يكون ملاذهما الاول السجن الانفرادي، حيث كان الراوي يمضي فترة عقوبة انزلت به هذيان خرافي، لا يفلح في ايصال الفكرة، التي تستحضر قصة عباس بن فرناس ومحاولته الطيران. نص القصة يستغرق في ثرثرة انشائية باردة، تعجز عن تقديم صورة واضحة وعميقة عن رغبة الفرد في تجاوز نفسه سعياً للخروج من قوقعة الواقع، من هذا السجن المظلم الى حرية، فضاؤها، ذات قادرة على خلق صيغة جديدة، تعبر عن توق الفرد ليكون ذاته وارادته المطلقة.

وكما في قصص المجموعة كافة، فإن

مانهاتن

عابد اسماعيل *

مثل صخرةٍ أسلمتْ صمتَها للأزاميل
تجلسُ مانهاتن قبالةَ الماء منهوبةً
يجدلُ الاسمنتُ طبائعَها
ويشحذُ الحديدُ أسراها النائمينَ
فوق رخام الشمس بعد أقدامٍ
أو مجادلات.

مثل ماضٍ من البلّور
تهبُّ عليه البنوكُ بقياثرها المعدنية
وتجتذبُه الدوّامات إلى الكُتلِ
وورقِ اللّعب
تقطعُ – مسحورةٌ – مسالكَ الأبد
تجرّ وراءها شعوباً من الظلّ
وأشعّةً طويلةً من بكاءِ الصيارفة

هدسون ليس سوارَها المفقود
في المكان الذي طلعتْ منه الظّهيرة
ليس سحبةَ الماء
في الهدوء الذي يهملُ الحافّةَ
ويهملُ النّهار.
هدسون خيالها الذي يتلوى
كالدّخنة
في خَيال المحيط
يصلُ الوَحشة بلوحةٍ
تهتزّ على الجدار
والمساءُ بخناجر تنحني على الصباح

مانهاتن لا تزالُ لعةُ الرّيح
في الخلوةِ التي سفكَها المحاربُ
وهو يقصدُ الوضوحَ
في شوارعَ لا أعماقَ لها
تحت سماء لا تُضمرُ نصلاً
سوى الخطَر.

* شاعر سوري مقيم في نيويورك.



الواقع ممكنات...

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ تسود الخطاب العربي روح تشاؤمية لا ترى في المستقبل ما يمكن ان يكون بديلاً عن الحاضر، فما أكثر ما نسمع عن انسداد الآفاق وانغلاق المستقبل واستحالة التغيير. صحيح ان عوامل موضوعية ليست بالقليلة تراكمت عبر سنين جعلتنا نصل الى هذا «الباب المسدود». الا ان من بينها عاملاً يبدو اننا لا نعطيه الأهمية التي يستحقها، وهو ربما الشرط الضروري لكل تغيير. ذلك العامل هو الايمان بامكانية التغيير ذاته واعتناق فلسفة تنظر الى الواقع على انه ينطوي على قيمة.

وكمحاولة لفحص هذه المسألة ربما وجب التمييز بين مواقف ثلاثة: إما ان ننفي من الواقع كل تجاوز ونعتبر ان «ليس في الامكان أبدع مما كان»، وان كل تجاوز ممكن قد تحقق، وان الواقع لا ينطوي على كل ما من شأنه ان يجعله غير ما هو عليه.

الموقف الثاني يعترف بأن بإمكان الواقع ان يعلو نحو قيمة، غير ان هذه القيمة قد تحققت في عصر ذهبي وعانقت الواقع ذات يوم. وإذا ما أردنا ان نرتفع بهذا الواقع سموها، فلن يكون ذلك الا بالعودة الى ذلك الماضي الذهبي واسترجاع اللحظة المثال. هذا هو الموقف التي طبع، ويطبع، كل الاتجاهات الماضوية بجميع اشكالها. اما الموقف الثالث فيمدد الواقع اساساً كممكنات. الواقع هنا ليس «واقعاً»، إنه طاقة وقوة واندفاع او لنقل بتعبير لوكيتي: «انه دوماً ما ليس هو، وهو أبداً ليس ما هو عليه». الواقع هنا توتر دائم بين محدودية وآفاق بين مقامات وأحوال، بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون من هذه الرؤية لا يجيد الواقع تحديداً وضعياً، ولا يشكل البديل عنه امكانيات محصورة معيونة تحققت في الماضي او هي تظل معلقة بالمستقبل، بل إنه يغدو هو ذاته ممكنات، والأهم من ذلك إنها ممكنات لا حصر لها.

هذه الرؤية الأخيرة هي الشرط الضروري (وليس الكافي) لكل تغيير فعلي، وهي وحدها التي تجعل الانسان ارتماء في المستقبل وتحقيقاً للامكانات البشرية، كما تجعل التغيير انتاجاً لواقع جديد وليس حنيناً الى ماض مات وانقضى، او تعلقاً بمستقبل وهمي لا سبيل الى ادراكه.

ما يستحق التوقف في هذه المواقف الثلاثة هو الموقف الثاني الذي يتوهم انه يرفع الواقع نحو قيمة وينقله الى ما ينبغي ان يكون، في حين انه لا يعمل في الحقيقة الا على استبدال واقع بواقع تحقق. ذلك ان الممكن لا يكون ممكناً الا اذا اتسم باللامحدودية. اما ان اختزلت البدائل وغدت بديلاً واحداً لا بديل عنه، فانها لن تكون ارتفاعاً بالواقع نحو قيمة وانما استبداله بـ «واقع» لآخر يحل محله ولا يحوله بل يحول دون تغييره.

* كاتب وجامعي مغربي.

استقلال ليبيا: ملاحظات على هامش الذكرى

السنوسي بلالة*

■ لعل الأهمية الكبرى التي تبديها شتى الحكومات والشعوب تجاه الاحتفال بحلول ذكرى عيد استقلالها، تعد خير برهان على اصالة جوهر مثل هذه الذكرى التي تزداد تألقاً وتأثيراً في ذاكرة تاريخ شعوبها بتجدد او تجديد ذكراها عبر السنين.

ويتنامى هذا الشعور ذاتياً بحكم ملكية هذه الشعوب لتلك الذكرى، وتقدير ما قدمته في سبيلها من مختلف صور العطاء والتضحيات التي تتجاوز الاشخاص والرموز والأطر السياسية اياً كان نوعها، لتبني لنفسها خلية (عضوية) داخل ذاكرة الشعب لا تفنى الا بفنائه.

ولعل التفاعلات (القومية) داخل الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، وداخل ما يعرف بيوغوسلافيا سابقاً يعد في حد ذاته خير مثال على تأكيد ومصداقية ما ذهبنا اليه آنفاً، وخاصة اذا ما عرفنا المدى الذي اصرت تلك الجمهوريات على بلوغه في التعبير عن انتمائها لجذور تاريخها واصالتها من خلال اعادة الاحتفالات بأعيادها الوطنية، واستعادتها لاعلامها الوطنية وراياتها الاولى، اضافة الى استعادتها للأسماء السابقة لكل المدن التي تعرضت للتغيير والتحوير خلال ما ينيف على النصف قرن من الزمان.

وعلى جانب آخر، في السياق نفسه، نجد ان الكثير من الانظمة الشمولية، وخاصة تلك التي وصلت الى سدة الحكم عبر الانقلابات العسكرية، تحرص مثلاً على قطع كل صلة يمكن ان تربط بين المواطنين وبين ذكرى الاستقلال السابق على الانقلاب الذي يعيش تلك المواطن تحت قبته. بل ان مثل تلك السلطات تؤكد باستمرار على طمس كل ما يتعلق بالاستقلال من قيم، حيث نجد ان اغلبها يلجأ مثلاً الى تغيير شكل علم (او راية) الدولة والاستغناء عن نشيدها الوطني - القومي، وشعاراتها المختلفة. كما يعمل على افهام الآخرين - او ارغامهم على الفهم - بأن الاستقلال الحقيقي للوطن يبدأ فقط منذ يوم وقوع الانقلاب وليس قبله. اضافة الى طمس مختلف صور التاريخ النضالي للمواطنين المجاهدين من اجل الاستقلال والحرية. بل يتعدى هذا الطمس المتعمد هذه المرحلة احياناً، ليصل الى تشويه صور تضحيات وبطولات الشهداء والمكافحين الاولين الذين قضوا في ساحات الوغى، والذين كانوا سبباً مباشراً في نيل ثمرة الاستقلال للوطن الذي أصيب بعد استشهادهم بسنوات بآفة الانقلاب الجحود.

لقد كانت ليبيا من ضمن اوائل الدول العربية التي نالت استقلالها في فترة زمنية مبكرة، قياساً ببعض الدول العربية الاخرى ودول ما يسمى بالعالم الثالث عموماً. ويأتي ذلك ترجمة حقيقية للكفاح المسلح لشعبها، ولعطاءاته المختلفة، وايضاً للضغوطات السياسية والديبلوماسية المكثفة التي افضت في نروتها الى صدور قرار هيئة الامم المتحدة في الحادي والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩ القاضي باعلان استقلال ليبيا يوم الرابع والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥١.

ولقد جاء الاستقلال في وقت كانت فيه البلاد مثقلة بكل تركات وتراكمات الحرب الكونية الثانية، على الصعيدين المادي والمعنوي معاً. وذلك نظراً لما كانت تعانيه من انعكاسات تلك الظروف على هياكل البنى المكونة للدولة. لقد اتت الحرب على كل شيء ولم تبق من النفوس سوى الايمان المفعم بالأمل الطموح، وهو المزيج (السحري) الذي كان وقوداً للمكافحين في ساحات النزال، وهو الزاد الذي سيتزودون به خلال مراحل ما بعد الحرب والاستقلال لبناء الدولة واستشراف آفاق المستقبل الجميل.

كانت أولى الخطوات نحو ضمان تحقيق هذا المستقبل (الأمل) اقامة الدستور، حيث تجسدت الارادة الوطنية الواعية في هذه الخطوة بالذات لما تميزت به من بعد نظر وتقدير كامل للمسؤولية، تلخص وتبلور في انجازات «الجمعية الوطنية التأسيسية» التي أقرت في اليوم السابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥١. والدستور الليبي يعده فقهاء القانون الدستوري وثيقة دستورية متزنة ومتكاملة، وقد قال عنه السيد إدريان بلت، مندوب الامم المتحدة في ليبيا آنذاك، في مقالة مطولة نشرت له بجريدة «برقة الجديدة» يوم الخامس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٣: «... ان دستور ليبيا قد توخى تطبيق الروح الديموقراطية واحترام الحريات الإنسانية. وقد يعترض البعض عليه بأن فيه من المواد ما يلائم اكثر الدول الديموقراطية تطوراً، وهو لا يصلح للشعب الليبي في مرحلته الحاضرة. انني لا أشاطرهم الرأي اذ عندما يحصل شعب حديث العهد سياسياً على حكم دستوري، فان الحكمة تقضي بأن نفسح امامه المجال في الحقل السياسي بدلاً من ان نضيق عليه الخناق...».

وقد تم الى جانب هذا الانجاز تحديد شكل وأبعاد الراية الوطنية (العلم)، حيث حرصت الجمعية الوطنية التأسيسية السالفة الذكر على ان يكون للراية الوطنية مكان الصدارة في الدستور، فأقرت بتاريخ الرابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٠ بالاجماع قانوناً اساسياً بهذا الشأن، اصبح المادة السابعة من مواد الدستور الليبي.

وانقضاء ذلك العهد بمراحله المختلفة (مرحلة الاستقلال ومرحلة بناء دولة ليبيا الحديثة) هو ما حققه الانقلاب العسكري الذي قام في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ وذكر الملازم - آنذاك - معمر القذافي انه كان هو المسؤول عن تنفيذه.

وقد بدأ هذا العهد الأخير خطواته السلطوية الاولى بالغاء الدستور وتعطيل القانون، واصدار ما عرف بقانون حماية الثورة. ولذا غصت السجون والمعتقلات بمسؤولي العهد السابق وبالمواطنين المطلوب التحفظ عليهم، كما اقيمت محاكم التفتيش لمحاكمتهم خلال ما عرف بمحاكمة المسؤولين عن الفساد الاداري والسياسي بمن فيهم ٢٩ شخصاً من رجال الصحافة والاعلام بتهمة افساد الرأي العام.

وفي هذه الاجواء الملبدة بالقمع والدافعة نحو الخوف، تمكنت السلطة الحاكمة من انتزاع الكثير من المعاني الطيبة. وعملت على تقليص مساحة الفرح والشبور بقدر يواكب زيادة رقعة الحزن الممتد عبر حدود الوطن المتخن بالجراحات المميتة.

وأرغم الناس في ليبيا على تناسي التغني بالاناشيد القومية وتجاهل جميع ذكريات المناسبات والاعياد الوطنية، بما في ذلك نشيد الاستقلال وقصيدته.

* كاتب ليبي مقيم في المنفى.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٤

مجزرة الاميركيين في مدينة بلجيكية تدشن نهاية الحرب الهتلرية

■ من مفارقات الحرب العالمية الثانية، ان واحدة من أصغر المعارك فيها، كانت هي المعركة الفاصلة التي أثرت على الوجهة التي سوف تتخذها الحرب خلال مرحلتها الاخيرة، كما كانت المعركة التي فقد فيها الطرف المنتصر اكبر عدد من الجنود، وكاد يدفع خلالها ثمن كافة الانتصارات الاخرى التي حققها.

الطرف المعني هنا هو الطرف الاميركي، أما المعركة فهي معركة مدينة باستوني في بلجيكا، المعركة التي اذاقت الاميركيين طعم الانتصار ومرارة الموت في الوقت نفسه، وجعلتهم يدركون ان الحرب لم تكن، كما كانوا يعتقدون حتى ذلك الحين، نزهة ضئيلة الكلفة، او مغامرة يدفع الآخرون ثمنها.

ومدينة باستوني الصغيرة كانت ذات أهمية استراتيجية كبرى، كما يبدو، بالنسبة الى القوات الالمانية، وكان هذا الواقع هو الذي دفع هتلر الى ان يطلب الى قيادة قواته هناك ان تسيطر على المدينة مهما كانت الكلفة البشرية، وما دفع الأميركيين الى الاستماتة في الدفاع عنها. وكان الاثنان على حق لأن الانتصار الاميركي في باستوني قد حدد حقاً مصير الحرب العالمية الثانية برمتها، كما يرى معظم المؤرخين.

في البداية كانت القوات الاميركية، التي رابطت في باستوني وتحاول ان تنطلق منها لتحرير بلجيكا والانتشار في الشمال الغربي لأوروبا، قد حوصرت من قبل جحافل القوات الالمانية التي احكمت الطوق من حولها، مدركة ان تلك المدينة الواقعة في أعلى هضبة الآردين على بعد مئة وخمسين كيلومتراً من بروكسيل، تشكل واحدة من أهم النقاط الاستراتيجية. ولقد دام الحصار الالماني زمناً، حاول الالمان خلاله دفع القوات الاميركية وقائدها الجنرال ماك أوليف الى الاستسلام مهددينها بالابادة. ولكن في كل مرة كان الالمان يبعثون الى ماك أوليف من ينصحه بالاذعان كان الجواب الوحيد الذي يرد على لسان القائد الاميركي عبارة عن مجموعة من الشتائم التي تعبر عن احتقاره القوات الالمانية.

وكان الهجوم الالماني على المواقع الاميركية في باستوني قد بدأ يوم ١٢/١٦. وقبل حلول أعياد الميلاد بيوم واحد كانت المدينة قد حوصرت كلياً من قبل قوات مدرعة تابعة للجنرال فون مانتوفل، وكانت أوامر هتلر صريحة: «لا تراجع عن باستوني، يجب احتلالها وافناء الاميركيين المرابطين فيها، حتى ولو كلفنا ذلك عشرات الوف القتلى!». وكان عدد الاميركيين المرابطين في باستوني يربو على ٢٤ ألف جندي وعلى الألف ضابط ينتمون جميعاً الى الفرقة ١٠١ المحمولة جواً.

والحال ان وضعية الجنود الاميركيين المحاصرين في المدينة كانت قد ازدادت سوءاً من جراء سوء الأحوال الجوية وتراكم الثلوج التي حالت دون وصول النجدات الحليفة اليهم، ولا سيما النجدات الجوية التي كانت قيادة الحلفاء قد أمرت بها. ولقد أدى هذا الى بعث ذعر حقيقي في أوساط الاميركيين. وزاد الطين بلة يومها ان الألمان راحوا يبتدعون من الاساليب والحيل ما ألقى الذعر والارتباك بين الجنود. وكان من بين الاساليب التي مارسوها هناك، في اطار حرب نفسية شاملة، انهم سربوا العديد من جنودهم، الذين يتكلمون الانكليزية وجعلوهم يرتدون ثياباً عسكرية انكليزية وأميركية، الى داخل المدينة فاختلطوا بالجنود الاميركيين وراحوا يحاربونهم من الداخل ما أدى الى اتخاذ الجنود الاميركيين الحذر ازاء بعضهم البعض، وحدث في مرات عديدة ان راحت مجموعات اميركية تطلق النار على مجموعات اميركية اخرى، هي تحسبها المانية متنكرة.

ولقد كان هذا كله وراء الارتفاع المفاجئ في عدد الضحايا الاميركيين الذين سقطوا في باستوني، حيث من المعروف ان الاميركيين تكبدوا في تلك المدينة اكبر خسائر بشرية اصابتهم خلال الحرب العالمية الثانية، اذ يقدر المؤرخون عدد القتلى الاميركيين في المدينة بأكثر من ألف جندي وضابط اضافة الى ثلاثة آلاف قتيل سقطوا في معارك دارت حول المدينة، بمعنى ان الاميركيين فقدوا في معركة باستوني ثلث افراد حاميتهم، بينما لم يسقط من سكان المدينة والمنطقة المدنيين سوى ٣٦٨ قتيلاً.

غير ان هذا كله انتهى لما فيه مصلحة الاميركيين وحلفائهم، اذ بفضل صمود جنودهم وعجز الالمان عن تنفيذ اوامر هتلر ورغبته، تمكن الحلفاء من تنظيم جسور جوية وامدادات مكنت الجنرال ماك اوليف من فتح ثغرة في الحصار الالماني جعلته قادراً على فك الحصار والحاق هزيمة بالجنود الألمان، هزيمة كان آخر فصولها يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٤ حين تحقق النصر الاميركي، وأدت معركة باستوني الى إحداث انقلاب حقيقي في سير احداث الحرب العالمية الثانية، في تلك المنطقة على الاقل. ومنذ ذلك الحين، وسط غضب هتلر وصراخه، لم تتوقف الهزائم عن اللحاق بالقوات الالمانية في بلجيكا وغيرها وبات واضحاً ان هتلر وحربه باتا على الرمق الاخير.

ابراهيم العريس

موقع اتفاق الطائف في مسار السلم الأهلي اللبناني (٢ من ٢)

المشكلة الأساس تبرز حينما يكون الأشخاص ومصالحهم قبل... النصوص

رياض أبو ملحم*

□ بعد ان تناول في حلقة امس الاول الانتخابات والمقاطعة وصعود الحريري، هنا التتمة الأخيرة.

■ قال لي زميل صديق يعيش خارج لبنان: سيقال يوماً انه خلال عهد الحريري مر من رؤساء الجمهورية فلان، وفلان، وفلان.

وهذه «النبوءة» السياسية ليست غريبة الا في كونها تصادر المستقبل كله دون ان تتكلم عن الأقدار التي تظل خارج سيطرة الانسان. فهي تبين طبيعة الصراع السياسي الذي سيشهده لبنان في المراحل المقبلة، انطلاقاً من طموحات تبقى مشروعة مهما كانت درجات جموحها ومغالاتها في تأكيد الثقة بالنفس.

وهذا الكلام كانت مناسبته حديث التمديد للرئيس الهراوي الذي كان في ذلك الوقت، أي قبل عدة اشهر، لا يزال مجرد تحليلات خجولة تفتقد لا الى قوة الاقناع فقط بل الى اي من المعطيات التي تقربها من الواقع.

ولكن قبل الدخول في ملابسات التمديد لا بد من التوقف قليلاً عند موضوع كان باستمرار مدار اهتمام المواطنين وتعليقاتهم وانتقاداتهم الا وهو موضوع «الترويكا» الحاكمة في لبنان او ما كان يعتقد كذلك.

و«الترويكا» ترمز الى المؤسسات الدستورية الثلاث في النظام اللبناني: رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب.

هذا الترتيب ليس هو الترتيب الرسمي المثبت في الدستور، بل هو ترتيب سياسي مقصود ومتعمد باعتبار ان اتفاق الطائف قلب هذا الترتيب وجعل الهيئة التشريعية تأتي اولاً كونها تستمد شرعيتها من الشعب مباشرة وتعتبر ممثلة له في عملية مراقبة عمل السلطة التنفيذية بمؤسستيها.

قبل اتفاق الطائف والتعديلات التي ادخلت على الدستور اللبناني بمقتضاه لم تكن هناك «ترويكا» ولا اي شكل من اشكال التوازن بين المؤسسات والسلطات والصلاحيات. كان رئيس الجمهورية يختصر كل شيء في شخصه، ويقول في شخصه لانه كان هناك باستمرار تجاوز لنصوص الدستور.

وبما ان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يتوليان بصورة مشتركة السلطة التنفيذية، حسب نصوص الدستور، فقد كان من الطبيعي ان يكونا أكثر قرباً وأكثر تعاوناً، ان لم تحل اسباب شخصية دون ذلك.

اما مجلس النواب فقد كان، على رغم فصل السلطات، تحت رحمة رئيس الجمهورية لا فرقاً يتعلق بصلاحيته حله فقط بل بما يخص عملية التشريع نفسها وآلياتها الاجرائية ودور رئيس الجمهورية فيها. وما ينطبق على المجلس ينطبق على رئيسه بطبيعة الحال.

بعد اتفاق الطائف تغير الوضع تماماً. فقد تم تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية وحولت هذه الصلاحيات الى مجلس الوزراء التي أصبح مؤسسة ذات استقلالية واضحة. كذلك لم يعد رئيس الحكومة تابعاً لرئيس الجمهورية او معاوناً له بل اصبح مسؤولاً، من الناحية الاجرائية، عن تنفيذ السياسة العامة للدولة التي يضعها مجلس الوزراء.

وفي ما يخص مجلس النواب فقد جرى تعزيز صلاحياته وتحصينها، كما تم رفع سيف التغيير السنوي من فوق عنق رئيسه الذي حدد النص الدستوري الجديد مدة ولايته، حيث تمتد مبدئياً حتى نهاية ولاية المجلس النيابي نفسه، مع امكانية اعادة النظر فيها بعد سنتين.

في المرحلة الاولى من ولاية رئيس الجمهورية كان الحديث عن «الترويكا» الحاكمة حديثاً جدياً ويستند الى الواقع القائم، وان تكن الشكوى من محاولات رئيس الجمهورية تجاوز النصوص الدستورية ظلت مستمرة، وذلك بفعل العادات والتقاليد الموروثة. والطبع يغلب التطبع كما يقال.

بعدما أصبح الحريري رئيساً للحكومة تغير الوضع تماماً كما يبدو. فقد شهدت العلاقات الثنائية بين الرئيسين الهراوي والحريري انسجاماً كاملاً، وباستثناء مرات قليلة حدث فيها تناقض بين الرجلين - في العلن على الأقل - لم تقع خلافات مهمة حول موضوع الصلاحيات، على رغم ان حركة الرئيس الحريري القوية داخلياً وخارجياً، وامتداداته الواسعة، كان يمكن ان تترك آثاراً سلبية عند رئيس الجمهورية. لكن ذلك لم يحدث.

وفي المقابل كان التناقض يزداد بين رئيس الجمهورية والحكومة من جهة، وبين رئيس مجلس النواب من جهة اخرى، واصبح كل من الرؤساء الثلاثة اكثر تمسكاً بصلاحياته ويقاتل قتالاً شرساً في سبيل الدفاع عنها. وبهذا سقطت مقولة «الترويكا».

وكانت دمشق تتولى دائماً القيام بدور الحكم بين الرؤساء الثلاثة عندما يضعون خلافاتهم أمامها، فتعيد الانسجام في ما بينهم ثم تتكرر الخلافات من جديد الى ان كان الصليم الأخير.

كان من الواضح ان الرئيسين الهراوي والحريري متفقان حول موضوع التمديد لرئيس الجمهورية، لأن التمديد للأول سيكون تمديداً للثاني، ولقاء المصالح هذا كان جديراً بأن يدفعهما الى خوض معركة التمديد في جبهة واحدة متحدة.

كانت هناك مشكلة مزدوجة تواجههما: اقناع معارضي التمديد وهم اكثر من المؤيدين بتبديل مواقفهم، وكذلك اقناع رئيس مجلس النواب بتسهيل هذه العملية والسير فيها على اساس ان يأتي اقتراح التمديد من مجلس النواب نفسه وان يصاغ مشروع قانون تعديل المادة ٤٩ من الدستور، التي تحرم تجديد او تمديد ولاية رئيس الجمهورية، بمادة. وحينذاك لن هناك وجهة نظر اخرى كانت مطروحة وتدعو الى التعديل بمادتين حتى يتمكن قائد الجيش العماد اميل لحود من ترشيح نفسه في حال حصول توافق سياسي وسياسي عليه.

كان الجدل محتدماً اذن حول مسألتين ترتبطان بالتمديد:
- الأولى حول مبررات التمديد ودوافعه ايجابياته وسلبياته.
- والثانية حول الشكليات القانونية والاجرائية للتمديد ودور مجلس النواب في ذلك وكانت الانظار متوجهة نحو دمشق لتقول كلمتها الحاسمة.

حسب ما أصبح معروفاً ومتداولاً فإن دمشق اعطت الضوء الأخضر للتمديد في شهر ايار (مايو) الماضي، هذا من حيث المبدأ. اما الشكليات الاجرائية للتمديد وخطواتها الدستورية فقد ترك التصرف فيها لأصحاب الشأن مباشرة: تعديل المادة ٤٩ بمادة واحدة او بمادتين، من يأخذ المبادرة في تقديم اقتراح التعديل: مجلس النواب او مجلس الوزراء، او رئيس الجمهورية نفسه؟

رئيس مجلس النواب قال: التعديل بمادتين، والا فإن المجلس لن يكون صاحب المبادرة، وستصبح المسألة اكثر تعقيداً.

ويرد رئيس الجمهورية رافضاً التعديل المزدوج حتى لا تحدث اية مفاجأة في اي وقت من الاوقات، ولأي سبب كان فيكون في مواجهة مرشح آخر تتوافر فيه كل الشروط القانونية، هو قائد الجيش العماد اميل لحود.

على ذلك فإن الذين فهموا الأمر على انه خلاف حول شكليات التمديد لا حول التمديد نفسه، ربما اخطأوا المعادلة الحقيقية لهذه الخطوة، او انهم كانوا يقدمون رغباتهم وعواطفهم - ان لم نقل شيئاً آخر - على التحليل المتأني.

رئيس مجلس النواب كان يتصرف وكأنه لم ير الضوء الأخضر للتمديد، ولم يسمع عنه، برغم ان اتصالاته بدمشق كانت في مستوى اتصالات الآخرين ان لم يكن اكثر. وما فعله الرئيس بري جاراه فيه كثيرون من النواب، حتى بدا وكأن الأكثرية النيابية ضد التمديد وليست معه.

ووسط الجدل المحتدم والاتهامات والحملات المنطلقة من هنا وهناك ضاعت الحقيقة، وتحولت الساحة السياسية المفتوحة على كافة الاحتمالات الى سوق عكاظ تبارى فيها النواب والسياسيون والوزراء والقانونيون والصحافيون في تقديم التحليلات والاجتهادات والآراء والمواقف التي كان كل منها يذهب في اتجاه مختلف.

وفي حمأة هذا الصراع ظهرت عدة تحالفات وتكتلات رئيسية متناغمة او متضادة، غير ان التحالف الابرز بينها كان تحالف شقي السلطة التنفيذية الرئيس الهراوي والرئيس الحريري. وكان كل من هذه التكتلات يحاول ان يظهر حسنات التمديد او سيئاته حسب الموقف المتخذ.

المؤيدون للتمديد قالوا ان هذه الخطوة تشكل ورقة رئيسية من اوراق مقاومة الضغوط الاسرائيلية والأميركية الموجهة ضد التحالف اللبناني - السوري. فهذه الضغوط تهدف الى اضعاف الموقف التفاوضي للطرفين والحصول على تنازلات منهما تمكن اسرائيل من فرض توجهاتها وتحقيق مصالحها على حساب كل من لبنان وسورية، كما حيث من قبل إزاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وبذلك ارتفع موضوع التمديد من مسألة لبنانية داخلية الى قضية استراتيجية كبرى تتعلق بالعلاقات السورية - اللبنانية اولاً، وبمصير الوضع في المنطقة ثم بتماسك الوضع اللبناني الداخلي وبقدرته على الصمود في وجه الضغوط الخارجية.

والى جانب هذا وذاك فإن التمديد يخدم عملية دعم المقاومة الوطنية المسلحة ضد اسرائيل، وهي النقطة التي جعلت نواب «حزب الله» يقفون بقوة الى جانب خيار التمديد.

وبالاضافة الى ذلك فقد برزت نقطة اخرى، وسط الجدل المحتدم حول موضوع التمديد، وهي ان التمديد للرئيس الهراوي، من وجهة نظر مؤيديه، يعتبر بمثابة تجديد الدعم لوثيقة الطائف والتأكيد على ضرورة الاستمرار في تطبيقها. ومع ان هذه النقطة تأتي في الدرجة الثانية من مبررات التمديد، أمام المبرر الاستراتيجي المتعلق بحجم الصراع مع اسرائيل، الا انها تشكل بدورها هدفاً استراتيجياً نظراً لأن الوضع الداخلي اللبناني لم يبلغ حتى الآن مستوى من الصلابة والرسوخ يمكنه من مقاومة ضغوط قوية متلاحقة، ومتعددة المصادر. كذلك فإن هناك كثيراً من الجوانب التي نصت عليها اتفاقية الطائف لم تطبق حتى الآن، ربما لأن الفترة الزمنية التي انقضت حتى الآن، وهي التي تعادل ولاية الرئيس الهراوي لم تكن كافية لتنفيذ كافة مضامين هذه الوثيقة، اضافة الى اعتبارات اخرى تتصل باختلافات حول تفاصيل التطبيق واشكاله.

ولهذا فإن المخاوف من ان تواجه عملية استكمال تطبيق الوثيقة عقبات جديدة، وربما نكسات غير محسوبة، لا تزال قائمة، خصوصاً في ضوء الجدل المستمر حول تشابك صلاحيات المؤسسات الدستورية، ومن ثمة موضوع الوجود السوري في لبنان.

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات كلها ترتفع اهمية البعدين الخارجي والداخلي للتمديد، في نظر المؤيدين، الى مستوى واحد، اي الى مستوى استراتيجي بعيد المدى. فالتحالف اللبناني - السوري هو احد البنود الرئيسية في وثيقة الطائف. وعندما تهتز هذه الوثيقة نتيجة لأية تغييرات داخلية جذرية ويصبح تطبيق بنودها انتقائياً، مثلاً، سينعكس ذلك ربما، على التنسيق اللبناني - السوري، خصوصاً ما يتصل بالصراع مع اسرائيل. واذا حدث ذلك سيصبح كل شيء معرضاً للانهيار، داخلياً وخارجياً. وبذلك تكون اسرائيل قد حققت هدفاً رئيسياً من اهدافها وهو استفراد كل طرف على حدة، بما يتيح فرض شروطها في التسوية المطروحة الآن. وهذا الاحتمال لا بد من التصدي له بقوة وافشاله اياً تكن الظروف والأحوال.

وهنا يشير اصحاب هذه التبريرات الى ان بعض المعارضين لاتفاق الطائف لا يخفون رغبتهم في تعديل هذه الوثيقة عندما تتوافر لهم القدرة على ذلك وعندما تسنح لهم الظروف الملائمة. فهؤلاء يعتبرون ان الوثيقة فرضت من الخارج، وان هناك الكثير من البنود التي تحتاج الى تعديل تتفاوت جذريته بين بند وآخر. ولذلك لا بد من قطع الطريق على اية احتمالات قد تؤدي الى مثل هذه النتائج السلبية.

اما المعارضون للتمديد فقد اعتبروا ان الاسلوب الذي استخدم في تسويق التمديد ينطوي على الكثير من «الشانتاج» لأن الحسم في هذا الاستحقاق الدستوري سواء بالتمديد او بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، لن يكون له كل هذه التأثيرات الخطيرة، ايجاباً او سلباً. فعملية الوفاق الوطني تسير بخطى جيدة، برغم ضعف المشاركة على مستوى الهيئة التشريعية ومفاصل السلطة الرئيسية نتيجة للمقاطعة التي حدثت. وبالتالي ليس هناك من خوف على اتفاق الطائف الذي كان التسوية الوحيدة المعتدلة في هذه المرحلة. كما انه ليس في وسع الرئيس الجديد إحداث اية تغييرات براماتيكية حتى ولو كانت لديه الرغبة في ذلك لانه مقيد بنصوص الدستور. وهذه النصوص التي جرى تعديلها بموجب اتفاق الطائف، لا تمنحه سلطة التقرير الانفرادي خلافاً لما كان عليه الحال قبل التسوية الاخيرة.

كذلك فإن السياسة الخارجية، لا سيما ما يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل وبالتنسيق مع سورية - يقول المعارضون - ليست من صنع شخص واحد، اياً يكن موقع هذا الشخص، بل هي سياسة حكومية عامة يضعها مجلس الوزراء وينفذها رئيس الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية، كما يؤكدها ويراقبها مجلس النواب من خلال الصلاحيات الممنوحة له في مراقبة عمل السلطة التنفيذية. اما في ما يخص العلاقات اللبنانية - السورية فهي على قدر كبير من الحساسية، الأمر الذي يحول دون التلاعب بها تحت اي ظرف من الظروف، خصوصاً وان البلدين ينظمان علاقاتهما بموجب اتفاقات ثنائية، وهذه الاتفاقات لا يملك احد صلاحية تعديلها او الغائها.

وأكثر من ذلك يقول المعارضون، فإن تعطيل عملية التداول على السلطة بتغليب خيار التمديد عليها، لا يسيء فقط الى الديموقراطية البرلمانية التي يكفلها الدستور اللبناني، ولا الى اتفاق الطائف فحسب، الذي وضع قواعد ثابتة للوفاق الوطني، بل هو شهادة سلبية على ان الوضع اللبناني الداخلي ليس في خير أبداً وانه ما زال ضعيفاً أمام عمليات التغيير حتى تلك التي تفرضها نصوص الدستور.

اما الحجة الاخرى التي يسوقها المعارضون في تبرير موقفهم فهي ان التمديد يشكل سابقة خطيرة جداً، لأنها ستجعل العبث بالدستور عملية سهلة مما يشجع اي كان في المستقبل على تكرارها، تحت اية ذريعة من الذرائع. فتعديل الدستور هنا يتم من اجل شخص معين وليس في سبيل قضية وطنية. وهنا مصدر الخطر الرئيسي. وينكر المعارضون، كما فعل الكثيرون خلال هذه المناسبة، بسابقة بشارة الخوري في هذا المجال وما أسفر عنها، وبمحاولة كميل شمعون العودة الى تكرار المحاولة وما ادت اليه من حرب داخلية انتهت بتدخل القوات الاميركية.

وبمعزل عن هذه المساجلة المفتوحة التي قال فيها كل طرف ما يريد ان يقوله، فقد انتصر اخيراً الموقف الداعم للتمديد، وقد لعب رئيس الحكومة دوراً كبيراً في ذلك. فما هو اللغز في الملابسات التي حدثت؟

قيل في هذا الشأن ان اللبس الذي احدثه اقفال باب التمديد مواربا لأشهر عدة، كان لا بد من ازالته وحسم الموضوع بفتح الباب على مصراعيه حتى ولو ادى ذلك الى احراج جميع الذين وقفوا في منتصف الطريق وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب. وأمام هذا التطور الحاسم كان لا بد من ايجاد اخراج مناسب لعملية التمديد، يؤدي الغرض المطلوب من جهة، ويحفظ ماء وجه مجلس النواب من جهة اخرى، على حد تعبير الرئيس بري.

وهكذا كان. فقد تمت عملية التمديد وفقاً للاخراج المعد بين السلطتين التنفيذية والتشريعية - على الشكل المعروف - بصرف النظر عن عدد المؤيدين او المعارضين، وبمعزل عن كل ما قيل في هذه الخطوة، ترحيباً او انتقاداً. ففي حين قدمت الحكومة «مانيفستو» طويلاً أعادت فيه تكرار كل الحجج التي تدعم التمديد وتؤكد الحاجة اليه - كما سبق عرضه - فقد فعل المعارضون الشيء نفسه ولكن من الموقع المعاكس. اما اللبنانيون فقد وقفوا متفرجين وكأنهم يشاهدون مسرحية هزلية. لقد زرعت الحرب العبثية فيهم روح اللامبالاة بعد ان همشتهم طويلاً.

على ان هذه النهاية لم تمنع بعض المحللين من اعادة طرح سؤال حول الملابسات التي مرت فيها عملية التمديد، وما اذا كان التمديد خياراً محسوماً منذ ايار (مايو) الماضي، أم انه حسم في ما بعد، وفي الوقت المناسب.

يؤكد هؤلاء المحللون ان التمديد لم يكن خياراً محسوماً، بل كان مشروعاً، ثم تحول الى قرار نهائي في وقت لاحق. فكيف حدث ذلك؟

يقول هؤلاء ان دمشق كانت تحتاج الى بعض الوقت من اجل استنفاد محاولات التفاهم مع واشنطن حول عملية الاستحقاق الدستوري في لبنان، من خلال ربطه بتطور الوضع في المنطقة ومستقبل المفاوضات المتعثرة مع اسرائيل، على أمل ان تحصل دمشق من الادارة الاميركية على تنازلات معينة تساعد في التغلب على العقبات القائمة. فواشنطن كانت تعتبر الناخب الرئيسي في كل الانتخابات الرئاسية اللبنانية السابقة لكنها هذه المرة اعتبرت نفسها غير معنية بما يجري وتجاهلت جميع الاشارات السياسية الموجهة اليها.

وهذا التمنع الاميركي يعود لسببين: الأول ان واشنطن غير راغبة في القيام بأية خطوة تزعج اسرائيل، لأن كلينتون يستعد لخوض انتخابات الرئاسة في سبيل تجديد ولايته لأربع سنوات اخرى، وهو يحتاج الى اصوات اليهود ودعمهم المادي والاعلامي. وبطبيعة الحال فهو سيغلب مصلحته الخاصة على اية مصلحة اخرى، هذا ان كان وارداً إحداث تطور ايجابي في الموقف الأميركي من حيث المبدأ. والسبب الثاني ان واشنطن تهدف الى ترك القيادة السورية تواجه وحدها تعقيدات الوضع اللبناني والمسؤولية الناشئة عن نتائج عملية التغيير في لبنان، بالتمديد للرئيس الهراوي او بانتخاب رئيس جديد. فضلاً عن الاشكالات التي يجرها معه كل من الخيارين، كما اتضح من التطورات التي رافقت عملية التمديد الاخيرة وحيث مر التمديد بصعوبة.

فإن سورية ستكون مسؤولة بمفردها عن ملابسات الوضع اللبناني خلال السنوات الثلاث المقبلة، وهي فترة التمديد للرئيس الهراوي وربما أطول من هذه الفترة الزمنية تبعاً لتفاعلات الوضع اللبناني في ضوء هذه الخطوة غير المسبوقة. اي ان دمشق ستجد نفسها مكشوفة تماماً في تعاملها مع الوضع اللبناني وأكثر تورطاً في معالجة الخلافات السياسية التي تنشأ باستمرار بين القوى السياسية والطائفية، والتي ضاعفت عملية التمديد من اسبابها.

وعلى عكس ما يتصور البعض - يقول المحللون - فإن التمديد لم يكن خياراً سورياً مريحاً، لأن هذه الخطوة، بكل ما عليها من مآخذ جوهرية، ابتداء من مخالفة الدستور وتعطيل الدورة الدستورية في واحدة من أبرز مفاصلها، وانتهاء بقطع الطريق على المرشحين الذين ينتظرون دورهم للوصول الى الجنة الموعودة، ستحتسب على دمشق وحدها، مما سيلقي عليها المزيد من الاعباء في لبنان، وسيجعلها طرفاً مباشراً في ترتيب اوضاع البيت اللبناني، وهو أمر يسبب لها احراجات كبيرة.

ان هناك خطوات كثيرة ينبغي انجازها في المرحلة المقبلة، على صعيد استكمال تطبيق اتفاقية الطائف. كذلك فإن لبنان وجميع اللبنانيين، سيواجهون خلال العام المقبل استحقاقاً آخر يعتبر اكثر اهمية من انتخاب رئيس الجمهورية، هو استحقاق الانتخابات النيابية. وفي هذه القضية بالذات سيكون على دمشق ان تكون حاضرة ومتورطة اكثر مما هي الآن، نظراً لارتباط هذا الاستحقاق بالمصالحة الوطنية الداخلية وضرورة حمل الأطراف التي قاطعت الانتخابات السابقة على المشاركة في الانتخابات المقبلة، بما يعيد الى اللعبة الديموقراطية حيويتها وصدقيتها.

وهناك مؤشرات كثيرة على المصاعب التي ستواجه مهمة القيادة السورية في مجال ترتيب الوضع اللبناني الداخلي، وخاصة ما يتعلق بالانتخابات التشريعية المقبلة، ولعل اكثر المؤشرات بروزاً الخلافات القائمة بين اقرب حلفاء دمشق، لا سيما نبيه بري ووليد جنبلاط، وبالاضافة الى اسباب عديدة تكمن وراء هذا الخلاف، وفي مقدمها تخوفات جنبلاط من النفوذ المتزايد لبري بتأثير التفوق العددي المذهبي، فإن قانون الانتخابات الجديد الذي يجري اعداده الآن يشكل جوهر التناقض بين الحليفين السابقين، حيث يروج احدهما للدائرة الانتخابية الموسعة الى حد جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، بينما يتمسك الثاني بالدائرة المصغرة لكي تبقى في حجم القضاء مما يمكنه من التحكم بقاعدته الانتخابية التقليدية.

اضافة الى ذلك فإن التناقضات العديدة والبارزة التي ظهرت بين القوى السياسية خلال عملية التمديد للرئيس الهراوي وأمكن حصر تأثيراتها السلبية في أضيق نطاق ممكن، على اساس «ابقاء ما في القلب في القلب»، هذه التناقضات ستعود الى الظهور فوق السطح عند اول تجربة تتعرض فيها العلاقات بين هذه الأطراف المتربصة، لامتحان جديد، من اي نوع كان.

وبالفعل فقد ظهرت علامات هذا التناقض منذ اللحظة الاولى التي تمت فيها عملية التمديد، حيث اطلقت اشارات شديدة الأهمية حول نية الرئيسين الهراوي والحريري اقتراح تعديلات دستورية، في المستقبل القريب، تتناول عدداً من البنود المتعلقة بأمور اجرائية تمس صلاحيات مجلس النواب. ولولا تدخل دمشق السريع والحاسم لوقف الجدل حول هذه المسألة لكان من الممكن ان تؤدي الى خلافات كبيرة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مع بداية الولاية النصفية للرئيس الهراوي. خصوصاً ان الرئيس الهراوي جعل من هذه التعديلات احد البنود الرئيسية في جدول أعماله للمرحلة المقبل.

وعودة الى نقطة البداية في هذا التحليل، يقول المحللون، ان هذا الغياب الأميركي المتعمد عن الاستحقاق اللبناني، بما في ذلك اختفاء معظم موظفي السفارة الاميركية ببيروت خلال الفترة التي سبقت عملية التمديد، يتناقض تماماً مع الموقف الذي اتخذته واشنطن في خضم الانتخابات الرئاسية اللبنانية السابقة، حينما كانت تنسق تنسيقاً كاملاً مع دمشق. ويعيد هؤلاء الى الاذهان عبارة المبعوث الأميركي التي رماها في وجوه بعض السياسيين اللبنانيين: «انتخاب الضاهر او الفوضى». والنائب مخايل الضاهر كان المرشح الأبرز الذي تدعمه دمشق آنذاك. وما حدث بعد ذلك، وهو معروف جيداً، يؤكد وضوح الموقف الأميركي حيث تريد واشنطن ان تكون واضحة.

والسبب في ذلك يعود الى ان الادارة الاميركية كانت تريد التعبير بصورة لا تقبل اي خطأ عن دعمها للدور السوري في لبنان، في اجواء حرب الخليج من جهة، وللتمهيد للخطوات اللاحقة التي اتخذت على صعيد فتح ملف تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي من جهة اخرى. وفي كلا الأمرين كان للدور السوري اهميته الخاصة. اما الآن، ونظراً للموقف الصلب الذي اتخذته القيادة السورية خلال المفاوضات مع اسرائيل ورفضها تقديم اية تنازلات تتعلق بالسيادة الوطنية، فقد ارادت الادارة الاميركية ممارسة ضغط مباشر على القرار السوري، وحمل دمشق على مواجهة الوضع اللبناني بمفردها، مما قد يؤدي الى احراق اصابعها في النار اللبنانية المستعرة دائماً، حتى في ظل التفاهم والوفاق.

لقد انتهت عملية التمديد للرئيس الهراوي لكن حساباتها السياسية ستظل مفتوحة بالتأكيد، والسبب في ذلك يعود الى التناقضات التي ظهرت الى العلن بين المؤسسات الدستورية مما يجعل علاقاتها، مستقبلاً، مشوبة بالتوتر الدائم.

ان اتفاق الطائف اقام قواعد واضحة للوفاق الوطني، وللفصل بين السلطات، ولكن في لبنان يظل الاشخاص اهم من النصوص والمؤسسات، في حين ينبغي ان يحدث العكس تماماً.

وهنا تكمن العقدة اللبنانية.

* كاتب وصحافي لبناني.

مدى

عام القضايا والأسماء!

سبحة أيام العام انفرطت. ماذا قدمت؟ وماذا تبقى منها أسئلة في الذاكرة؟

أي أسماء سجلت بماء الذهب؟ وأي أسماء وشحت بالسواد؟ وأي أسماء حفرت في صخب التاريخ؟ أتعطينا الاسماء عيداً معنوياً حين تنفرط سبحة العمر؟

أسماء كثيرة، منظمات وأفراد ومدن وقضايا متشابكة.

الأمم المتحدة احتفلت بعيدها الخمسين وشموعها قضايا معلقة.

أول قضية حاولت حلها «وطن قومي لشتات اليهود» ما زالت قضية لم تحل بعد إذ وجهها الآخر «شتات الفلسطينيين في فتات وطن».

والقضية القائمة في كشوفاتها هي فضائح حصار الصرب للبوسنة ما زالت ملتهبة وقابلة للتمدد حتى أعوام قادمة. والقضية الاكبر تبدو في الصراع ضد مجهول يتخفى تحت اسم «الارهاب»، ومعلوم له ملامح تتلون في كل بقعة من العالم بلون آخر نعرفه بـ «العنف».

وجائز أن نتساءل ان كان للأوطان والمنظمات خيط عمر تتساقط حياته مثل أيام بني ادم! رابين اغتاله متطرف صهيوني، وعرفات اقتطع وقتاً شخصياً من مسؤوليات «غزة واخواتها» ليعزي «ليا» المفجوعة بكل حميمية. بينما أصر القاتل أنه فعل ذلك بأمر مباشر من الله، واحتفل البعض من العرب والبعض من اليهود بتوزيع قطع الحلوى.

وبين ردود الفعل المتطرفة تنكشف تصدعات محاولات السلام والتطبيع.

القضية دائما تنحصر في التعريفات: سلام أو استسلام؟ وعليها يتوقف موقف الأطراف المعنية ولها حرية الحركة بين النقيضين... طالما تظل القضية معلقة!

أقول هو عام الشعراء، وقضية العنف.

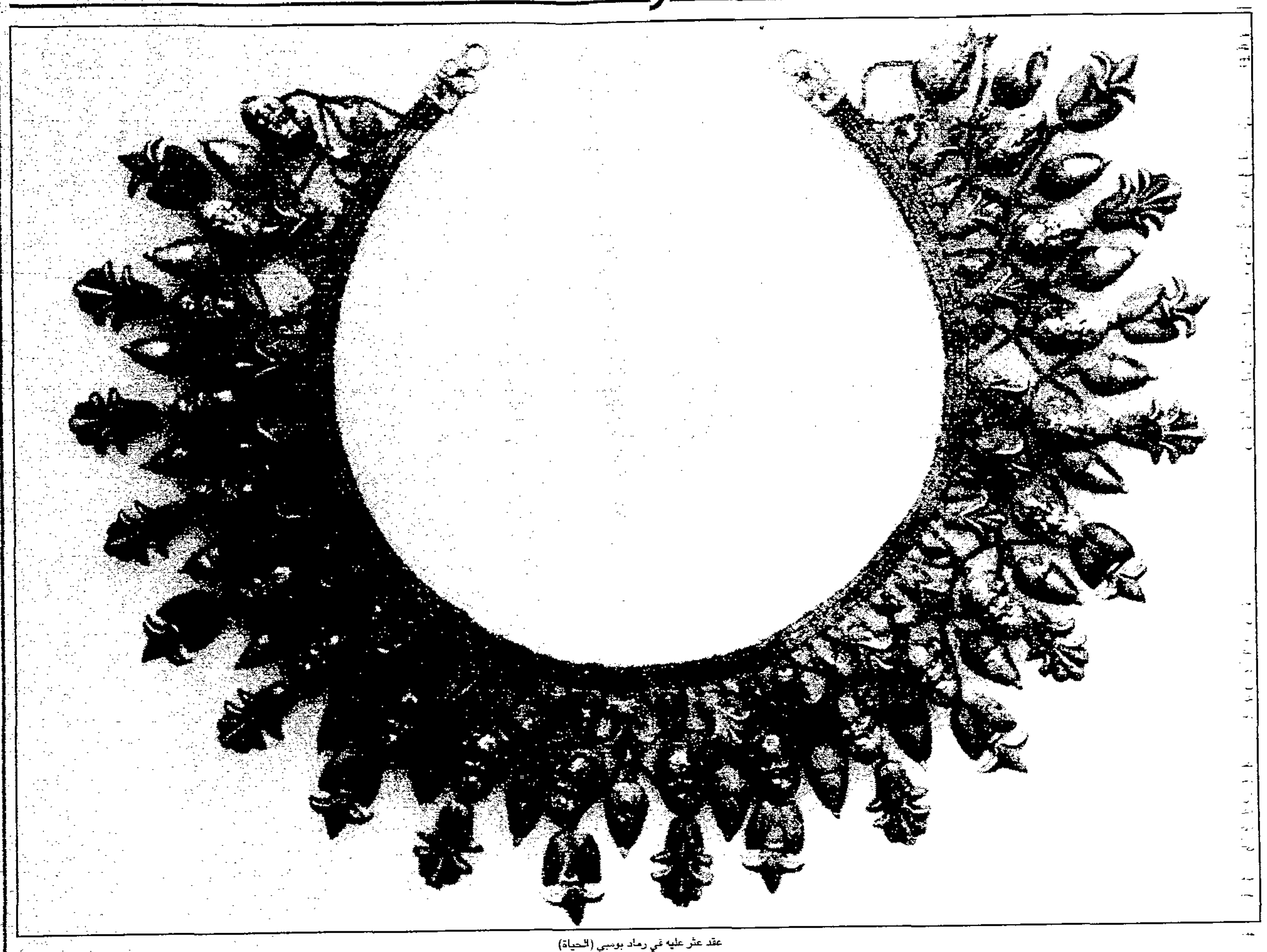
ابتداه محمود درويش بسؤال «لماذا تركت الحصان وحيداً؟» ديوان متميز لطفل واجه عنف التاريخ عاريا الا من الشعر، ولو فهم واقع التاريخ والسياسة لانضم الى المسالمين، وربما نال جائزة نوبل في الادب... أو السلام! جائزة هذا العام منحت لشاعر ايرلندي تخصص في تصوير معاناة وطنه مع العنف. وظل نزار قباني يضرب في ميت. كرر هجاءه للأمة العربية وقادتها في قصيدة «المهرولون» واستمتع بالأضواء بإثارة ذائقة العرب للانقسام معسكرين «مع» و«ضد». حتى فائزنا الوحيد بجائزة نوبل للسلام، كاتبنا الوقور نجيب محفوظ، وجد نفسه في معمعة المتلاكمين. والعملية كلها زوبعة اعلامية في فنجان القارئ!

بقية عاشقي الأسماء انصرفوا الى رسم زوايا غرفهم وشوارع المدن القريبة والبعيدة.

ترفّع جماعي عن الاحتفاء بالعنف؟ أم عجز مموه عن مواجهته في تعدد الصور والأقنعة التي يحاصرنا بها؟

ذلك هو سؤال العام...

ثريا العريّض



عقد عثر عليه في رماد بومبي (الحياة)

قضت عليها ثورة بركان فيزوف خلال عشر ساعات فقط

حضارة بومبي وحياة سكانها في معرض باريسي

□ باريس - من رلى الزين:

■ في ٢٩ آب (اغسطس) من العام ٧٩ ميلادية، كانت مدينة بومبي في منطقة كامبانيا الايطالية تعيش حياة طبيعية وهادئة، فمنذ الصباح الباكر تدفق الفلاحون اليها حاملين منتوجاتهم الزراعية لبيعها في السوق الاسبوعية التي كانت تنظم في ذلك اليوم. ومن البضائع المعروضة: البصل الذي اشتهر به الريف المجاور والعنب والفطر... وكان الدجاج يقدم الى جانب الارانب، والسمك مع المحار، والعسل واللوز قرب الطحين والخبز (تقول الوثائق التاريخية ان سكان بومبي كانوا ياكلون الخبز بكثرة، بمعدل كلغ للشخص الواحد يومياً). وكانت سيدات المجتمع تتجولن برفقة الخدم بين الباعة والاكشاك من أجل التموين بالمواد الغذائية، اضافة الى شراء الأقمشة والأحذية وكل ما يمكن أن تضمه سوق اسبوعية مزدهرة.

كان نهاراً عادياً في تلك المدينة التي ضاهت روما بجمالها وحضارتها، بحماماتها وحدائقها ومعابدها ومنازلها ومسارحها... ولكن قدر بومبي حل بعد ظهر ذلك اليوم عندما انفجرت الحمم من فوهة بركان فيزوف الذي كان، حتى ذلك الوقت، نائماً ومسالماً!

عن حضارة بومبي والمدن المجاورة لها، ينظم متحف «بوتي بالي» في باريس معرضاً يستمر لغاية ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحت عنوان «في ظل فيزوف»، ويقدم مجموعة مميزة من التحف (نحو ٨٠ قطعة) تاتي من «المتحف الوطني للآثار في نابولي».

ومتحف نابولي الذي اسس العام ١٧٨٧ ضم، منذ البداية، التحف الاثرية الهائلة التي بدأ اكتشافها منذ العام ١٧٤٨ في المدن المدفونة تحت حمم فيزوف. وكانت بومبي والمدن الصغيرة المحيطة بها مثل هركولانوم، طمرت كلها بشوارعها ومنازلها وساحاتها وسكانها، تحت أربعة أمتار من الرماد الذي تكوّم على مدى عشر ساعات من ثوران البركان.

يقول روبير ابتيان، أحد الاختصاصيين بتاريخ المدينة: «عندما نزور بومبي اليوم، يثير دهشتنا وجود عدد كبير من المباني التي تحمل زخارف متنوعة وغنية. ونحن لا نجد في أي موقع أثري آخر من الامبراطورية الرومانية هذا العدد من المنازل المحفوظة بشكل جيد. وهذا ما سمح باعطاء صورة حية عن المكان وعن نشاط سكانه».

عرفت مدن منطقة فيزوف ازدهاراً مهماً جاء ثمرة احتلالات متتالية من قبل شعوب مختلفة فرضت على مدى ٦٠٠ سنة تقاليدها وأصولها ودياناتها وفنونها. ومع مرور القرون، خلّف الاغريق والاتروريون والسمنيون - وفي نهاية المطاف الرومان - آثارهم وتركوا بصماتهم في تلك المنطقة الجنوبية من ايطاليا المعروفة بكامبانيا. وكانت بومبي أصبحت مستعمرة رومانية في القرن الاول ق.م.

يقول ابتيان: «... انها اكثر من شهادة تاريخية، فطريقة حياة شعب بكامله تظهر عند منعطف الشوارع، وقرب المنازل الفخمة والمباني العامة والحوانيت والمعابد... مشيدة قرب البحر ومحاطة بالأراضي الخصبة. كانت تلك المدن مزدهرة بفضل نشاطها الزراعي والبحري، وبما ان الطبقة البرجوازية وصلت الى مستوى رفيع، فقد كانت البيوت الأنيقة ترتفع بين الدكاكين والمنازل البسيطة، مزينة بالرسوم الجدارية والفسيفساء...».

يقدم المعرض الباريسي نماذج جميلة جداً من الفسيفساء التي عثر عليها في منازل بومبي وهركولانوم، من بينها قطعة تصور رجلاً يدعى ترانسيوس نيو وزوجته، وتبرز فيها حيوية كبرى في الرسم. وكانت العادة في هذه المدينة، كما في باقي المدن الرومانية، ان يصور الأشخاص وتعرض لوحاتهم في المنازل. وهناك عادة اخرى ايضاً هي تزيين الغرف، في المنازل الانيقة والبسيطة على السواء، بالرسومات التي تتناول موضوعاً مناسباً حسب وظيفة كل صالة.

ويمكن التمتع بعدد وافر من تلك الرسومات في معرض «بوتي بالي»، وكذلك بالتماثيل التي تظهر براعة الفنانين الرومان في هذا المجال. ومن أبرزها تمثال سيدة تدعى «اوماشي» وجد داخل مبنى في بومبي يحمل اسمها، وتقول الوثائق انها كانت من عائلة ارستقراطية من كامبانيا، وكانت وريثة معمل صوف كبير في المنطقة...

انها قصة مثيرة يرويها المعرض الباريسي عن مدن عاشت وازدهرت لقرون عدة، وبعد ان طمرت وماتت، عادت لتزدهر في الخلود، م خلال فنونها وآثار حضارتها العريقة.

فوق الطرق المعبدة والزراعية في جنوب السعودية

قفزات السعدان المرحة لا تنتهي «على خير» أحياناً!

□ جنوب السعودية - من أحمد مرتضى عبده:

■ بين اشجار البراء التي تتداخل جذورها في الصخور، أو شجيرات العنبة النامية على هضاب عسير، أو حول طرقاتها المعبدة التي تزيد على أربعة آلاف كيلومتر، او شبكة الطرق الزراعية البالغة نحو ثمانية آلاف كيلومتر، أو بين طرق العقبات الممتدة لأكثر من أربعمئة كيلومتر والتي تربط السهول والأودية بقمم الجبال وتحتوي جسوراً عدة وعشرات الانفاق، يمكن للمرء «التعامل» مع مئات القرود الجبلية التي تنتشر بين المزروعات والأشجار الكثيفة على مرمى البصر، بل يمكنه الوقوع في «أسر» اصواتها المزعجة وهي تقترب من السيارات المارة - على رغم الحذر المشهور عنها - الى درجة لا تصدق.

بعض أبناء المنطقة لا ينزعج، بل ان من بين هؤلاء من يتوقف ليلقي الى القرود ببقايا أطعمة أو فاكهة، فتسارع الى اختطافها و«تطير» بها الى الأعلى حيث تعلو أصوات الاشتباكات الحامية الناجمة عن الصراع حول اقتسام الغنيمة التي تختفي في بطون تلك القردة البرية في لمح البصر!

لا يعني ذلك ان جميع الطرق ملأى بهذه القردة المشاكسة، بل الحقيقة انها تعيش في مجموعات على مسافات متفاوتة. ويتندر أهل الجنوب بأن هذه المجموعات تعيش بشكل «عشائري» ولا تتعدى حدود مواطن القردة الأخرى. وعلى رغم هذه «التعددية»، فانها تنتمي جميعاً الى نوعية السعدان الجبلي الذي يجمع بين صفات النسناس في خفته والشمبانزي في متانة بنيانه.

في المنطقة التي توقفت فيها السيارة - وكنا الى الشرق من مدينة أبها - بدأنا بالقاء بعض البرتقال عندما سمعنا اصوات قردة لا تنم عن فرح أو اشتباك. وحالما تدحرجت الثمار ظهرت عشرات القرود: بدأت تطل أولاً برؤوسها وعيونها الحذرة، ثم قفز من بينها أربعة «شبان» أقوياء، وفي سرعة البرق التقطت الثمار من الأرض، وعادت الى «قواعدها» سالمة، فيما كانت القردة الأخرى تنتظر وكأن على رؤوسها الطير. وذهب أحد المرافقين الى ان كثيراً من القردة المنتظرة من الاناث، لأن الذكر اقتحامي بطبعه، ويحب التباهي أمام اناثه بشجاعة الوقوف أمام هؤلاء البشر المختفين داخل تلك العلب الحديدية التي تقف «على أربع»!

حين أصدرت الكاميرا ضجيجها الالكتروني، أطلق أقوى القرود صرخة داوية فقفزت عشيرته الى أماكن أعلى، لكنها لم تكف عن النظر شزراً الينا (كما تقول الروايات الكلاسيكية). لكننا لم نتحرك من جانب الطريق، ومرت شاحنة أطلقت بوقاً مزعجاً فرّت المجموعة المتقافزة بكورال جماعي صارخ، فيما انفجر أحدنا ضاحكاً وهو يشير الى الجانب الآخر حيث قرد يافع التقط بقايا سيجارة مشتعلة ألقاها سائق الشاحنة وحاول مضغها فلسعته الجمرة، فانطلق في جنون الى بقية رفاقه!



على حافة الطريق وفوق الهضبة المطلة.

سيارات عدة مرت قبل أن يأنس القطيع الينا، وكان أحد مرافقينا اشعل سيجارة وراح ينظر بهدوء الى قرد يراقبه من فوق حافة صندوق قمامة، وكان القرد كمن يراقب حركات صديقنا المدخن وتتسع عيناه دهشة وهو ينظر الى فم الصديق ينفث حلقات من الدخان لا تلبث ان تذوب في الهواء. كانت دهشة السعدان أشبه بدهشة طفل يرى شيئاً غير مألوف للمرة الأولى. تشجع صديقنا واشعل سيجارة اخرى ألقاها قريبا من السعدان الذي تغلبت مخاوفه على فضوله فتركها تحترق ببطء بين الاعشاب الجافة.

«للقردة وجه آخر من الخطورة» قال أحد المرافقين بجدية، «لانها تتسبب في الكثير من الحوادث، فأحياناً يحدث تعارك بين قردين على هضبة ينتهي بسقوطهما معاً على الطريق، وسقوطهما المفاجئ اما يكون على سطح سيارة فيؤدي الارتطام الى ارتباك قائدها ومن ثم تعرضه للانحراف الى الجهة المقابلة والاصطدام بسيارة على الطريق المعاكس، وهنا يقع حادث لا شك فيه، أو ان يحدث السقوط فجأة امام سيارة مسرعة تدهسهما فتختل عجلة القيادة ويحدث الأمر المروع: تسقط السيارة الى الجرف السحيق، ومعروف ان معظم طرق الجنوب «يمشي» على حواف الجبال.

اما عبدالوهاب الأحمري، وهو من أهل أبها أيضاً، فقال ان بعض القردة استوحش وصار يهاجم القرى ليلاً، ولذا تجد في الصباح قروداً ضخمة مصروعة بطلقات نارية أطلقها سكان بعض القرى التي تعرضت لمثل هذا الاعتداء.

الصحافة المحلية لا تخلو تقريبا - وبشكل يومي - من أخبار حوادث تسببت فيها قردة في هذه المناطق، لكن تكاثرها السريع واختفاءها الاكثر سرعة هو الذي يجعلها بمنأى عن القضاء عليها، أو على الأقل القبض عليها وحجزها في اقفاص. لذا تتشدد السلطات هنا على سائقي



السعدان الذكر... كبير «العشيرة».

غادة رجب ورحلة الطرب الاصيل من الطفولة الى المراهقة

□ القاهرة - من مختار البيطار:

■ بدأت غادة رجب ذات الاعوام الستة عشر مشوارها الغنائي على مسرح سيد درويش باغنية «الرضا والنور»، واشتركت في حفلة عيد القمح باغنية «القمح الليلة».

وقدمت البومها الاول بعنوان «يا خسارة»، وكان الثاني بعنوان «حكايات».

وساعد في معرفة الناس بها اشتراكها في حفلات «اضواء المدينة» باغنية «ما تشرقوش الشمس» واغنية «قلبي وردة»، كما قدمت أغنية «حكاية الحب إيه» من الحان محمد الموجي، وفازت بجائزة الميكروفون الذهبي في مهرجان الاغنية في الاردن باغنية «بنعشق الحياة» من الحان حلمي بكر وكلمات جمال نجيب.

التقتها «الحياة» وسألتها عن عامل الوراثة في اتجاهها الى الفن واختيارها لاغنياتها واحلامها.

● هل تؤمنين بالمثل القائل «إبن الوز عوام»؟

- ابن الوز ليس بالضرورة عواماً، ولكن هناك عوامل تساعد في تنمية الموهبة التي تظهر في مناخ فني.

● وكيف كان المناخ الفني الذي نشأت فيه؟

- والدي هو الدكتور رضا رجب الاستاذ في كلية التربية الموسيقية ووالدتي خريجة الكلية ذاتها وهما السبب في كوني مطربة.

● هل تعتقدين بأن الوراثة لها دخل في تكوينك كمطربة؟

- اهم شيء الاستعداد الفطري لانه الاساس في تنمية الموهبة.

● وبمن تأثرت من المطربين والمطربات؟

- تأثرت بالراحلين ام كلثوم وعبدالحليم حافظ.

● ما أهم الاعمال التي قدمتها؟

- أوبريت «انا من البلد دي» تاليف عبدالوهاب محمد والحان بليغ حمدي وأوبريت «حراس الوطن» الحان جمال سلامة وتاليف عبدالرحمن الابنودي.

● وماذا عن مرحلة نضجك الفني؟

- هي المرحلة الحالية وتختلف تماما عن المراحل السابقة لان صوتي تغير ونضج، وذلك طبيعي اذ كنت في مرحلة الطفولة عند بدايتي.

● كيف تختارين كلمات اغنياتك؟

- اختارها وفقا لسني، ويشاركني في الاختيار والدي ووالدتي كذلك الملحن حلمي بكر.

● وماذا عن جائزة الميكروفون الذهبي ومهرجان الاردن؟

- اشتراكي في مهرجان الاغنية العربية في الاردن كان شرفا كبيرا لي ولمصر، وكنت المطربة الوحيدة التي مثلت مصر وذلك يعني لي الكثير.

● هل ستدخلين مجال التمثيل؟

- لا، لن يحدث ذلك.

● ما أبرز عيوب غادة رجب؟

- العناد.

● من من المطربين العرب والمصريين يعجبك؟

- انغام ونادية مصطفى وهاني شاكر ومحمد الحلو ومدحت صالح وسمية القيصر وصبري الرباعي وفيروز ووديع الصافي وماجدة الرومي.

● وما احلامك؟

- اتمنى ان اقدم اعمالاً على مستوى عال اوضح فيها شرقيتنا بعيدا عن المجاملات واتمنى المشاركة في المزيد من المهرجانات.

لبنان: الوضع ثابت في بداية اياب دوري الكرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم تحمل المرحلة الرابعة عشرة الاولى ضمن دور الاياب في الدوري اللبناني لكرة القدم اي تغيير لافت للنظر خصوصاً عند فرق المقدمة في حين اشتد الصراع في ذيل الترتيب.

وعزز الانصار صدارته بفارق ٩ نقاط عن الصفاء اثر فوزه الكبير على ناشئي الاهلي صربيا الاخير (٥/صفر). في المقابل نجح الصفاء في تحويل تقدم شباب الساحل عليه (٢/صفر) الى التعادل (٢/٢)، كما تعادل البرج الثالث (٢٦ نقطة) والراسينغ (١/١).

وتقدم الاخاء الاهلي (١/صفر) على النجمة الرابع، بهدف سجله زاهر عنداري (الدقيقة الـ٧٠)، وعادل للنجمة بعد دقيقة بواسطة عساف خليفة من ركلة جزاء، فاستمر خليفة اول الهدافين وفي جعبته ١٢ هدفاً، في مقابل ٨ لعنداري صاحب المركز الثاني.

وعاد الهومنمن من صيدا فائزاً على التضامن صور (١/صفر) فقفز الى المركز الخامس (٢١ نقطة) بدل الهومنتمن (٢٠) الذي تعادل والحكمة سلباً في طرابلس.

وكان حركة الشباب افتتح المرحلة الـ١٤ بالفوز على جاره الرياضة والادب (١/٢) فثأر لخسارته امامه (صفر/٤) في الذهاب وتقدم اكثر فاكثر الى منطقة الامان.

وفي حين لم يتغير ترتيب كل من التضامن صور السابع (١٨ نقطة) والرياضة والادب الثامن (١٦ نقطة)، اصبح الحركة في المركز العاشر برصيد ١٥ نقطة ويسبقه الاخاء الاهلي عاليه بفارق الاهداف فقط.

ويحتل شباب الساحل المركز الحادي عشر (١٤ نقطة) يليه الحكمة بـ١٣ نقطة، الذي اوضحت ادارته ان الخروج من التعثر الذي يلازمه بات قريباً، ثم الراسينغ ١٢ نقطة. وبقي رصيد الاهلي صربيا ٣ نقاط فقط.

على صعيد آخر، تواصل ادارة نادي النجمة «الضرب بيد من حديد» في محاولة «لتصويب وضع الفريق وجعله اكثر التزاماً» وبعدما اوقف مجلس ادارة النادي مهاجم الفريق محمود حمود مدة شهر، قرر وقف جمال الحاج (خط الوسط) ويوسف فرحات (خط الدفاع) مدة ستة اشهر اعتباراً من ٢٢ الجاري، على ان تشمل العقوبة الحوافز المالية والمكافآت والابتعاد عن التدريب والمباريات.

كما اتهم مجلس الادارة ثلاثة لاعبين آخرين «بالتهاون في اداء واجبهم تجاه الفريق في المباريات وعدم الجدية في الدفاع عن الوانه» فجمد مكافآتهم المالية لمدة ثلاثة اشهر، لكنه سمح لهم بمواصلة التدريب والمشاركة في المباريات، على ان يتحدد مصير هذا الانذار في ضوء المسلك الذي سيظهرون به خلال المرحلة المقبلة.

السباحة اللبنانية

بخعازي والصوفي يحتفظان بلقبي سباق الميلاد

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمثل احتفال الرياضيين اللبنانيين ولا سيما السباحين منهم بعيد الميلاد، بالمشاركة في السباق الذي درج على تنظيمه نادي الجزيرة سنوياً في يوم العيد منذ العام ١٩٥٧ وحمل هذه السنة رقمه الـ ٣٩، علماً انه ينظم مهما كانت ظروف الاحوال الجوية. كما ان الجزيرة صمد في اجرائه حتى في اشد الاحوال الامنية صعوبة، فاصبح التقليد رمزاً وطنياً وشعبياً بفضل مساهمة الكثيرين ورعايتهم، ومن بينهم «الحياة».

اجري السباق صباح يوم العيد في طقس مشمس وبحر صاف في خليج النادي العسكري في منطقة المنارة برعاية قائد الجيش اميل لحود ممثلاً بالعميد الركن فايز كلاكش، وحضور رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري ورئيس اتحاد السباحة خليل نحاس.

تضمن سباق الميلاد الـ ٣٩ ‏٢٠ سباقاً تراوحت مسافاتها ما بين ١٠٠ و١٠٠٠م، خاضها ٨٠ سباحاً و١٨ سباحة، اصغرهم جميل يموت (ستة اعوام) بطل فئة الصيصان، واكبرهم محمد عزالدين (٨٢ عاماً).

واحتفظ جورج بخعازي (النجاح) باللقب العام للسنة الثانية على التوالي، بعدما حلّ في المركز الاول عند الرجال واحرز كأس العماد لحود قائد الجيش. وسجلت ثريا الصوفي (لاس ساليناس) فوزاً جديداً عند السيدات معززة رقمها القياسي في عدد مرات الفوز والبالغ سبع مرات على التوالي.

وفي باقي الفئات فاز كريم طه (رمال) بلقب فئة الاحداث، وراجي اده (رمال) بلقب فئة الاطفال، وروي صباغ (رمال) بلقب فئة الصغار، وجان صباغ (رمال) بلقب فئة الصبيان، وميشال ستكاكيس (رمال) بلقب فئة الفتيان، وسيرين دعبول (سباحي لبنان) بلقب فئة الصغيرات، ونيالا مخول (رمال) بلقب فئة الطفلات، ونانيا نعماني (الجزيرة) بلقب فئة الحديثات، وزينة رنو (الجزيرة) بلقب فئة الصبايا، ونيالا جابر (النجاح) بلقب الفتيات.

وفي الترتيب الخاص للقوى المسلحة، فاز كل من ربيع الامند (الجمارك) وباسل مرمك (امن الدولة) وامين شعيتاني (الامن الداخلي) وربيع طربيه (المدرسة الحربية) والنقيب فاتك السعدي (الضباط) وجورج رزوق (الافراد والرتباء في الجيش).

وعند القدامى فاز كل من عفيف دعبول ومحيي الدين عيتاني ومحمد عزالدين.

ويا في احد لقاءات فريقه ميلان في كأس الاتحاد الاوروبي. (أ ب)

«ميستر جورج» سيد القارة الاوروبية بعد فوزه بجائزة «الكرة الذهبية»

■ باريس - أ ف ب - «الحياة» - احرز مهاجم ليبيريا الدولي وفريق اي سي ميلان الايطالي جورج ويا وهو من مواليد مونروفيا في اول تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٦ جائزة «الكرة الذهبية» ١٩٩٥ التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة في كرة القدم.

وحصل ويا المعروف بـ«ميستر جورج» للياقته داخل الملعب وخارجه، على ١٤٤ نقطة في الاستفتاء الذي شارك فيه ٤٩ صحافياً بمعدل صحافي واحد من كل دولة منضمة الى الاتحاد الاوروبي (تخلف الصحافي الاذربيجاني وحده عن ذلك). وحل بعده الالماني يورغن كلينسمان (بايرن ميونيخ) برصيد ١٠٨ نقاط ثم الفنلندي ياري ليتمانن (اياكس امستردام) برصيد ٦٧ نقطة.

وكانت الجائزة التي تمنح منذ ١٩٥٦ تقتصر على افضل لاعب اوروبي. واعتباراً من العام الحالي صار يحصل عليها افضل لاعب في المسابقات الاوروبية اياً كانت جنسيته.

وسبق لويا ان احرز جائزة «الكرة الذهبية الافريقية» عامي ٨٩ و٩٤ وهي جائزة الغيت نهائياً بعد التعديل الجديد. ووضع ٢٠ صحافياً ويا في المركز الاول مقابل ١٢ مركز اول لكلينسمان و٦ لليتمانن.

وقال ويا لدى تسلمه الجائزة: «اهديها الى جميع الشعوب الافريقية».

تجدر الاشارة الى ان لقب افضل لاعب في العالم الذي يمنحه الاتحاد الدولي ويذيعه في ٨ كانون الثاني (يناير) المقبل منحصر بين ويا وكلينسمان والايطالي باولو مالديني.

وقبل ان ينضم ويا الى ميلان، لعب في صفوف انفنسيبل ليليفن الليبيري ثم تونير ياوندي الكاميروني وموناكو وباريس سان جرمان الفرنسيين.

وقاد ويا باريس سان جرمان الى لقبي مسابقتي كأس فرنسا وكأس الاندية المحترفة في فرنسا العام الماضي كما توج هدافاً لمسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية وقاد سان جرمان الى دورها نصف النهائي قبل ان يخسر امام ميلان. وبعد انتقاله الى الفريق الايطالي في نهاية الموسم تابع تألقه وسجل خمسة اهداف في الدوري حتى الآن اضافة الى اهداف حاسمة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي. وتألق ايضاً على الصعيد الدولي اذ قاد منتخب بلاده الى نهائيات كأس الامم الافريقية التي تقام في جنوب افريقيا الشهر المقبل.

اما كلينسمان فلعب الموسم الماضي في الدوري الانكليزي مع فريق توتنهام اللندني وحقق نجاحاً كبيراً وسجل له اهدافاً بالجملة. وفي نهاية الموسم انتقل الى بايرن ميونيخ الالماني وحافظ على شهيته في تسجيل الاهداف خصوصاً في مسابقة كأس الاتحاد (١١ هدفاً في ست مباريات). كما قادت اهدافه منتخب المانيا الى نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تقام في انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل.

وبالنسبة الى ليتمانن فهو تألق في صفوف اياكس واحرز معه بطولة الدوري الهولندي وكأس ابطال الاندية الاوروبية والكأس القارية كما تألق في صفوف منتخب فنلندا في تصفيات كأس الامم الاوروبية من دون ان يؤهله الى النهائيات.

وهنا ترتيب اللاعبين العشر الاوائل:

١- الليبيري جورج ويا (ميلان الايطالي - مهاجم) ١٤٤ نقطة

٢- الالماني يورغن كلينسمان (بايرن ميونيخ - مهاجم) ١٠٨.

٣- الفنلندي ياري ليتمانن (اياكس الهولندي - لاعب وسط) ٦٧

٤- الايطالي اليساندرو دل بييرو (يوفنتوس - مهاجم) ٥٧

٥- الهولندي باتريك كلويفرت (اياكس - مهاجم) ٤٧

٦- الايطالي جانفرانكو زولا (بارما - مهاجم) ٤١

٧- الايطالي باولو مالديني (يوفنتوس - مدافع) ٣٦

٨- الهولندي مارك اوفرمارس (اياكس - مهاجم) ٣٣

٩- الالماني ماتياس زامر (دورتموند - مدافع) ١٨

١٠- الدنماركي ميكايل لاودروب (ريال مدريد - لاعب وسط) ١٧.

كأس الكؤوس الآسيوية

يوكوهاما فلوغلز يخسر لقبه وبلمار يواجه الطلبة في النهائي

■ هيراتسوكا (اليابان) - ا ف ب - فاز بلمار هيراتسوكا على يوكوهاما فلوغلز حامل اللقب (٣/٤) في المباراة التي جمعت بين الفريقين اليابانيين اليوم الثلاثاء على استاد مدينة هيراتسوكا في نصف كأس الكؤوس الآسيوية السادسة لكرة القدم. ويلعب بلمار مباراة القمة غداً الخميس على استاد ميتسوزاوا في مدينة يوكوهاما امام فريق الطلبة العراقي.

وفرض البرازيلي ايمرسون (٢٢ عاما) نفسه نجماً للمباراة بتسجيله اهداف بلمار الاربعة. وجاء هدف الفوز ذهبياً في الدقيقة الثانية من الوقت الاضافي بعدما كان الفريقان متعادلين (٣/٣) في نهاية الوقت الاصلي.

وسجل ايمرسون هدفي الشوط الاول من ركلتي جزاء في الدقيقتين الـ ١٤ والـ ٤٤ احتسبتا بعد خطأ من قلب دفاع فلوغلز ناوتو اوتاكي ولمسة يد من الظهير الايسر يوسوهيرو هاتو.

واحرز فلوغلز هدفه الاول من ركلة جزاء ايضاً عن طريق البرازيلي ايفاير في الدقيقة الـ ٥٦ بعدما خاشن لاعب وسط بلمار سيماو على قائد منتخب اليابان الاولمبي ماساكيو مايزونو داخل المنطقة.

ثم احرز ايمرسون هدفه الثالث في الدقيقة الـ ٧١ من مجهود فردي، واضاف شينيا ميسووكا (١٩ عاماً) الهدف الثالث لفلوغلز في الدقيقة الـ ٨٤ بكرة قوية من يسراه من ١٢ متراً، قبل ان يعيقه دفاع الفريق المستضيف في الدقيقة الـ ٨٩ داخل المنطقة ليحرز ايفاير هدف التعادل.

وفي الدقيقة الثانية من الوقت الاضافي سجل ايمرسون الهدف الذهبي بكرة «على الطاير» من خط منطقة الجزاء في الزاوية العليا، علماً ان فريق الطلبة تابع المباراة للتعرف على اسلوب لعب خصمه في النهائي.

تعادل الهلال السعودي ومنتخب مجلس التعاون في لقاء كروي خيري

■ الرياض - ا ف ب - تعادل الهلال السعودي ومنتخب انديه مجلس التعاون الخليجي (٢/٢) اول من امس الاثنين على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في مباراة كرة قدم خيرية ودية خصص ريعها لمصلحة منظمة اليونيسيف في مناسبة السنة الدولية للشباب.

وحملت الاهداف الاربعة تواقيع لاعبين سعوديين: يوسف جازع (٢٠) وفهد المهلل لمنتخب الخليج ويوسف الحياني (٣٢) وعبدالله شريدة (...) للهلال.

وكانت مباراة متوسطة المستوى بشكل عام ولم تحظ بحضور جماهيري بسبب حالة التشبع التي اصابت الجمهور المحلي من جراء المسابقات المتعاقبة.

وشارك في المباراة قائد الهلال والمنتخب السعودي السابق صالح النعيمة الذي لعب ٢٩ دقيقة فقط وغاب عنها نجوم الهلال يوسف الثنيان وسامي الجابر وفهد الغشيان الذين انخرطوا في معسكر المنتخب مساء اول من امس.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: شاعر تونسي.

ي	ك	ا	ه	ن	و	ي	م	ا	خ	ر	س	ك
م	ة	ز	د	ج	ف	ا	ف	ي	ن	ب	م	و
ع	ب	ش	غ	ل	د	ك	د	ر	غ	ف	ر	م
ر	ن	ا	و	ج	ب	ل	د	د	ج	ا	ل	ة
ب	ك	د	ة	د	ا	ي	ر	م	ن	ا	ب	ج
ر	ع	ش	ة	ب	ر	ي	ر	ة	ي	ع	ج	ر
ف	ي	ص	ر	ة	س	د	ق	ف	ك	ت	ا	ن
ب	ق	ر	د	ا	ب	ه	ا	ة	م	د	م	و
ن	ج	ج	و	ن	ا	ي	م	ل	ا	م	ج	ج
ا	ر	م	ل	ق	د	ج	ث	خ	ع	و	ا	ح
ز	ا	ر	ة	خ	م	ع	و	ك	م	ق	ع	ا
ي	ف	س	ع	ج	د	ن	د	غ	ل	و	ة	ف
ج	ة	غ	د	ف	ن	ح	ا	ب	ر	ف	ة	ل

ج
جبان
جحافل
جد
جرافة
جفاف
جلاد
جمجمة
جيران
د
داخون
دبار
دجال
دخل
دروب
دعوة
دغل
دقائق
دكن
دل
ر
رباح
رجعية

رخامي
ردع
رسغ
رشاد
رصيف
رعشة
رفع
ك
كائن
كتان
كتيبة
كمن
كنبة
كومة
م
مبني
مجاعة
معرب
مقر
مواسير
موقوف

حل العدد السابق: فرانكلين بيرس.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			■
٢		■						■	
٣						■			
٤						■			
٥									
٦			■	■	■	■			■
٧	■						■		
٨						■			
٩		■						■	■

افقياً
١- هجاه للتبي - جميع
٢- عاملوا بلطف
٣- في المسجد - للنفي
٤- ازالها - شعر دقيق
٥- عاصمة مدغشقر
٦- بحر - للتمني
٧- إمارة - حب
٨- يشرق الصبح ويضيء - علمونت
٩- نبلكه

عمودياً
١- فيلم لعبد الحليم حافظ - من الاطراف
٢- تصليون
٣- ضد زعلان - حليب
٤- كثرها - حرف هجاء
٥- عيدان - يسحب
٦- ابانة
٧- سعرة حرارية - متشابهان
٨- يمكثون الليلة
٩- مبتر - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- لين زهر - بن ٢- خان يونس ٣- صوفيا - ثوب ٤- فاق - دينار ٥- ار - زيف ٦- دلر - امنت ٧- ضامن - خاضت ٨- بت - يفر - يف ٩- ثمين - رق.
عمودياً: ١- الصفا - ضبع ٢- والربات ٣- نخفق - ام ٤- زاي - زرنيخ ٥- هنادي - في ٦- ري - يفاخرن ٧- وش - ما ٨- بنو النضير ٩- نسير - تنلق.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تخش المجهول وتقبع في زاويتك جامداً، بل تقبل كل شيء برحابة صدر وعقل منفتح.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا بد من اعادة التفكير في وضعك الاجتماعي وتقويم مسارك الحالي.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): من حاول خداعك انكشفت اوراقه واصيب بجراح كبيرة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): المكافأة ستكون كبيرة بعد الجهد والمعاناة والانتظار الطويل.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لك نقاط ضعفك ونقاط قوتك المهم الا تسمح للخصوم باستغلال الاولى.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تسعى الى جديد في حياتك وهذا جائز، شرط الا يكون الثمن على حساب مبادئ واخلاقيات.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): استعمل حسك العملي للخروج من موقف صعب وجدت نفسك فيه فجاة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن انتقائياً في مواقفك من الناس وفي التعامل مع الناس.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الحذر واجب عندما تتعامل مع اشخاص لا تعرفهم حق المعرفة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اليوم قد تكسب حليفاً مهماً اذا عرفت كيف تجتنبه بالكلام المنمق.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حقوقك عرضة للضياع اذا لم تحسن صونها والدفاع عنها بكل ما اوتيت من قوة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): استثمر سير الاحداث في اتجاه مصلحتك قبل ان تتغير الرياح.


AL HAYAT
الحياة

الاربعاء ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٥ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٩٦
AL HAYAT WEDNESDAY 27, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11996

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «فليقل مَنْ يشاء: انيَ صفر
أنا كنز... مفتاحه: الإغضاء
بين فكّي قد حفظت لسانا
أرضعتْه لبانها: الكبرياء
فالحروف التي تنير سبيلي
نبضات بها يدفُ الوفاء»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

- أبو وجدي: لكم أنت سعيد أن أكون صديقك العزيز. وإن كان لديك اعتراض يمكن استبدالي بصديق مالي... وأنا بالتالي برضو مالي!؟

من المصائب التي قد يبتليك بها الله عزّ وجل: أن يكون أعز صديق لديك: «مديراً مالياً»... بالاضافة إلى حالة الأرق الشديدة التي تعيشها مع هذا المدير المالي كصديق. حسب رأي الدراسة التي نشرتها بعض الصحف المحلية والقومية وخلافه. والتي تشير إلى: أن إحدى الجامعات الاميركية اكتشفت أن المديرين الماليين «لا ينامون»!!

ولقد صاحبَ قراءتي هذا الاكتشاف إنفعال وغضب شديدان... فقد اكتشفت هذه الظاهرة منذ زمن طويل قبل هذه الجامعة الاميركية، وكنت أعتقد أن ملاحظتي للطريقة التي ينام بها هذا الزميل أنه: «نوم غزلاني» - على حد تعبير أهالي مكة - والنوم الغزلاني لمن لم يعهد هذا الاصطلاح المكاوي هو: النوم بنصف عين مقفولة... وكنت أعتقد أن هذه إحدى وسائل طرق رجال المال والأعمال في المراقبة لإشعار الموظفين أن عين الرقابة لا تنام. وقد تدخّل «الرجاجيل» بحالوا دون إقامتي دعوى على هذه الجامعة، رغم اقتناعهم بخطورة ما أقدمت عليه هذه الجامعة من نزع حق وسلب هذا الاكتشاف العظيم مني!!

ولقد ساهم هذا الصديق، وعبر هذه الصداقة الأزلية. في أن يصبح عمودي الصباحي المفضل في الصحف اليومية هو عمود: «حركة المال» وليس حركة الجمال (!!). وأصبحت أتابع قفزة الدولار، وتراجع الفرنك، وانسحاب الدينار، وهجمة الريال، وصعود الاسترليني، واكتساح الين، وارتفاع المارك. وموت الجنيه (!!).

وفي الواقع: أن هذا النكد الابدي المصبوغ بالمتعة الجميلة، والتي عودني عليها هذا الزميل الدكتور هو أن تقرأ عن الاشياء التي حرمت منها، والتي تتحرك في جميع أسواق العالم ولا تتحرك في جيوبك: أن أصبح دعائي المفضل الذي أردده ويـ «هبل مع هذا الصديق، وبعد عمر طويل من العشرة ومراجعة لعمودي الصباحي المفضل هو:

- يا رب لا تعطني نقوداً كثيرة... إعطني فقط القدرة على تحمل غيابها عني!!

وعندما تمت ترقية هذا الصديق إلى منصب رغيع في إحدى الشركات ذات السمعة الجيدة في المملكة العربية السعودية... أصبح كل منّا - المحب والكاره لهذا الكيان الصغير المتحرك الفذ - يحاول أن يتذكر المناسبة التي جمعته به، وكنت الوحيد على الأقل الذي قلت بثقة: ان ما جمعني بهذا الصديق الدكتور هو: «مصيبة مالية»، ومن لا يعرف هذا «المدير المالي» استطيع أن أوجز تعريفه بأنه: مانعة صواعق مالية، يحيل الحطام والعبث المالي إلى خزانة فيدرالية منظمة... لا تحركها أعتى عواصف الزمان، ويجعل من الأكشاك المالية دوراً متخصصة في تصدير فن الإدارة المالية... يهوى إعادة هندسة المنشآت مالياً ويتلذذ بهذا العمل/ الفن!

●●●

● و... لهذه الصورة تكملة. عن «المدير المالي»، والعمل/ الفن... أواصلها معك، ومع قرائك في الأربعاء القادم. إن كان لنا عمر... لانني أؤكد أن صديقي/ المدير المالي هذا: حكاية، لا بد أن يستمتع بها القراء... فإلى الأسبوع القادم!

عبدالله الجفري

بعد ثلاث سنوات من التأخير

القاهرة: تقديم مسرحية تعالج التطرف والارهاب

□ القاهرة - من محمود علي:

■ بعد أن قدمت السينما المصرية اعمالا عدة تناهض التطرف والارهاب دخل قطاع مسرح الدولة للمرة الاولى هذه المعركة اخيراً حيث يعرض حالياً على «مسرح السلام» في وسط القاهرة مسرحية عنوانها «الجنزير» افتتحت الخميس الماضي للكاتب محمد سلماوي ويقوم ببطولتها عبدالمنعم مدبولي وخالد النبوي ووائل نور وماجدة الخطيب وعزة بهاء ويخرجها جلال الشرقاوي.

بطل المسرحية شاب يقتحم منزل اسرة مكونة من اربعة اشخاص ويحتجزهم رهائن ويطالب السلطات الامنية الافراج عن بعض افراد جماعته المعتقلين مهدداً بقتل افراد الاسرة واحداً تلو الآخر ما لم تتم الاستجابة لطلبه.

وخلال فترة الاحتجاز تدخل الاسرة مع محتجزها في حوار يقتنع الاخير في نهايته بخطأ افكاره ويرفض تنفيذ الامر الصادر إليه من رئيس جماعته بقتل الاسرة بعد رفض السلطات تنفيذ مطالبهم. ولذلك تحاول «الجماعة» قتله في اللحظة التي تقتحم فيها الشرطة المنزل وتلقي القبض عليهم.

وبرز مع بداية عرض مسرحية «الجنزير» التي تأخر عرضها اكثر من عامين لحساسية موضوعها او بسبب تحفظات رقابية على النص تساؤل حول فاعلية الاعمال الفنية في مناهضة الافكار المتطرفة.

يقول المؤلف محمد سلماوي: «كتبت مسرحية الجنزير في العام ١٩٩٢ وكانت اول مواجهة فنية لقضية الارهاب باسم الدين، ولكن العمل تأخر اكثر من ثلاث سنوات بعد تراجع مسؤولي مسرح الدولة عن تقديم المسرحية لحساسية موضوعها».

وتابع سلماوي: واخيراً تبددت الغيوم التي لبدت سماء المسرح لفترة وبدا ان مسرح الدولة قد عاد مرة اخرى يؤدي رسالته النبيلة التي لا غنى عنها في مواجهة مشاكل المجتمع.

ويقول الممثل خالد النبوي - الذي يجسد دور الارهابي -: «المسرحية ضد العنف بكل اشكاله وانواعه وترحب بالحوار وسيادة القانون».

ويؤكد النبوي ان للفن اهدافاً كثيرة وان كان ابرزها التطهير وليس مجرد الامتاع كما قد يتصور البعض.

وتعتبر الممثلة عزة بهاء ان إقدام مسرح القطاع العام المصري على عرض هذه المسرحية امر يحسب لكل قياداته فهو نص جريء ويحتاج الناس حالياً الى مشاهدته. وتقديم هذه المسرحية يؤكد في الوقت نفسه مرونة الرقابة الحالية تجاه النص.

بوريس يلتسن 'يتمرد' على الحراسة

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعرب بوريس يلتسن عن امله في أن «يعفى» من مرافقة الحراس له في طريق ذهابه الى... المدرسة وإيابه منها.

والحديث ليس عن الرئيس الروسي بل عن حفيده من ابنته تاتيانا وهو تلميذ في الصف التاسع في مدرسة متخصصة بتعليم الانكليزية. فقد ذكرت صحيفة «تسنتر بلوس» التي توزع خمسة ملايين نسخة اسبوعياً ان حارسين يرافقان الحفيد في سيارة من طراز «لادا» ويلازمانه حتى في ممرات المدرسة. واعرب بوريس عن أمله في أن «ينتهي هذا الازعاج» في حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٦ «او على الاقل هكذا وعدت امي وابي».

ويذكر ان الانتخابات الرئاسية الروسية ستجرى في هذا التاريخ وإن صح «الوعد» فهو يعني ان يلتسن الجد اما لن يرشح نفسه او انه فقد امله في الفوز.

وحتى ذلك الحين سيبقى الحفيد الذي يصل طوله الى ١٨٠ سنتمتراً «محروساً» عندما يذهب الى المدرسة او للعب التنس او كرة السلة.

ادعت أنها زوجة مصطفى قمر فحبستها المحكمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قضت محكمة جنح قصر النيل في القاهرة بحبس فتاة لبنانية تدعى مريم محمد خليل (٢٤ عاما) ستة أشهر لأنها ادعت أنها زوجة المطرب مصطفى قمر.

كانت الفتاة اقامت في فندق خمسة نجوم في العاصمة، وادعت أنها زوجة المطرب مصطفى قمر وانها حضرت لتصفية بعض الخلافات معه.

وعندما وصلت فاتورة الحساب إلى ١٧ الف جنيه مصري طلبت ادارة الفندق منها دفع المبلغ لكنها رفضت وطلبت من مسؤولي الفندق تحصيل المبلغ من المطرب الذي أنكر صلته بها.

تم القبض على الفتاة التي تبين أنها تحمل الجنسية البريطانية أيضا وأحيلت إلى المحكمة بالحبس.

□ أعيد تصوير الفيلم الكلاسيكي «سبرينا» لهمفري بوغارت بطولة هارسون فورد. وكانت **جوليا اورموند** بين النجوم الذين حضروا حفلة الافتتاح في نيويورك. (ريكس)

ناظر مدرسة راحل يفوز بلقب شخصية العام في بريطانيا

■ لندن - رويتر - اختار مستمعو الاذاعة البريطانية امس منح لقب شخصية العام الى ناظر مدرسة لندنية لقي حتفه اثناء تصديه لمجموعة من الشبان الخارجين على القانون دفاعاً عن احد تلاميذ مدرسته.

وحصل فيليب لورانس، الذي اثار مقتله في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) جدلاً حول ظواهر العنف في المجتمع البريطاني، على ٢٣١٣٠ صوتاً من بين ٧٧٥٧٠ صوتاً شملهم استطلاع الراي الذي اجرته هيئة الاذاعة البريطانية بين مستمعيها.

وقالت فرانسيس ارملة ناظر المدرسة ان هذه الجائزة اعادت لها ثقتها في الناس.

وجاء في المرتبة الثانية جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني وتلاه اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي اغتاله يهودي متشدد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ثم الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا المنفصلة عنه وبعدها توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني المعارض ثم الملكة الأم.

اسماء الفائزين بجوائز العويس

■ لندن - «الحياة» - اعلنت امس في دبي اسماء الفائزين بجوائز سلطان العويس للسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥، فنال الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي جائزة الشعر، والأديب المصري ادوار الخراط جائزة القصة والرواية المسرحية، والناقد الاردني ناصر الدين الأسد جائزة الدراسات الأدبية والنقدية. واعطيت جائزة الدراسات الانسانية والمستقبلية للدكتور محمد غانم الرميحي (الكويت) والدكتوره عواطف عبدالرحمن (مصر). وكان اعلن قبل اسابيع منح جائزة العويس للانجاز الثقافي والعلمي للعلامة السعودي حمد الجاسر.

عيون وآذان

في الأيام القليلة التي سبقت عيد الميلاد، وفيما العالم الغربي غائب في اجازة العيد، والعالم الاسلامي غائب عن الوعي، اعلنت الولايات المتحدة الحرب على ايران.

الادارة الاميركية قبلت من الكونغرس، وبعده مجلس الشيوخ، مشروع قانون يقضي بتنظيم برنامج من العمليات السرية ضد النظام في طهران، وتخصص حوالى ٢٠ مليون دولار لمقاومة تطرف السياسة الايرانية، ومحاولة دفعها نحو الديموقراطية من دون ان ينص صراحة على العمل لقلب النظام.

وكان نيوت غينغريتش، زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، رعى مشروع القانون بقوة بعد ان وصف ايران بأنها «اخطر بلد في العالم»، ثم عطل مع انصاره ميزانية وكالة الاستخبارات المركزية التي تبلغ ٢٨ بليون دولار، حتى انتزع الموافقة على حربه المقترحة على ايران.

ونقل خوفياً من «واشنطن بوست» في ٢٢ الجاري قولها «ان الحملة ضد ايران لقيت تأييداً قوياً من لجنة الشؤون العامة الاميركية - الاسرائيلية، او اللوبي المؤيد لاسرائيل (ايباك) التي كانت شنت حملة نشطة للعقوبات (على ايران) تفرض غرامات على الشركات الاجنبية والبنوك ومصادر التمويل التي تنفذ استثمارات كبرى في صناعة النفط والغاز الايرانية، وهي المصدر الاساسي للدخل في البلاد».

الواقع ان حرب ادارة كليتتون على ايران بدأت مع بدء عمل الادارة سنة ١٩٩٢، باعلان سياسة «الاحتواء المزدوج» ضد ايران والعراق، وبقيت الادارة تصعد هذه السياسة باستمرار، فأعلن الرئيس كليتتون هذا العام حظر التعامل النفطي مع ايران، ثم اتبع ذلك بسرعة بحظر جميع انواع التجارة معها. ولم تنته السنة حتى كان الكونغرس يصدر مشروع قراره بالتدخل في ايران عن طريق عمليات استخباراتية سرية.

وكنا تابعنا قبل صدور مشروع القرار، وعلى مدى ايام، مناقشات الكونغرس لاقرار ميزانية وكالة الاستخبارات المركزية. وحذر جون دويتش، رئيس الوكالة، من ان العمليات الارهابية في العالم كله ضد اهداف اميركية ستزيد في السنوات القادمة، واشار بشكل خاص الى خطر حزب الله، الذي وصفه بأنه منظمة ارهابية تدعمها ايران، والجماعة الاسلامية في مصر.

وقال دويتش صراحة ان هدف وكالته سيكون سرقة الاسرار، والاعتماد على العمليات السرية، وحذر من صعوبة تحديد الارهابيين وملاحقتهم، لأنهم منتشرون في العالم اجمع، في حين ان تحديد مكان وجود الصواريخ السوفياتية خلال الحرب الباردة كان اسهل.

هل ستنجح السياسة الاميركية الجديدة في مضايقة النظام في طهران؟ وهل تضايقه الى حد يرد معه بعمليات ارهابية من النوع الذي تحاول الولايات المتحدة مقاومته؟

المستقبل سيتكفل بالرد على هذين السؤالين، ولكن نعرف اليوم ان قدرة الولايات المتحدة على العمل ضد طهران محدودة لأنها ترفض التعامل مع فريق المعارضة الرئيسي، مجاهدين خلق، لأنه ينشط من العراق.

وتاريخياً اثبتت الولايات المتحدة انها اما ان تكون من دون سياسة ازاء ايران، او تمارس السياسة الخطأ، فقد كانت من دون سياسة عندما كانت ايران داخل منطقة نفوذ بريطانيا، ولكنها وضعت سياسة اطاحت بحكومة محمد مصدق بعد ان اممت هذه شركة النفط البريطانية - الايرانية وارغمت الشاه على ترك البلاد سنة ١٩٥٣. واعتبر الانقلاب على مصدق الذي اعاد الشاه الى الحكم انتصاراً للعمليات السرية، ولكن النظام الذي بناه الشاه بمساعدة الاميركيين كان من التسلط والفساد والبعد عن الشعب المتدين، ان انتهى بسقوط الشاه، وقيام حكم اسلامي متشدد بقيادة آية الله الخميني.

اليوم تحاول الولايات المتحدة ان تتدخل في شؤون ايران من جديد، والارجح أن يزيد تدخلها الأمور سوءاً، خصوصاً انه في اساسه اعتداء على دولة مستقلة، وتدخل في شؤونها لا مبرر له سوى موقف اللوبي اليهودي الذي لا يمكن فصله عن محاولة ايران بناء مفاعلين نوويين كبيرين في منطقة تريد اسرائيل ان تبقى القوة النووية الوحيدة فيها.

وكان المنطق يقضي لن تسعى الولايات المتحدة لتجريد الشرق الاوسط كله من اسلحة الدمار الشامل لتفويت العذر على ايران للحصول على هذه الاسلحة، ولكنها اختارت بدلاً من ذلك طريق التدخل المحفوف بالاخطار، الذي جرّب من قبل وكانت نتائجه عكس المطلوب.

جهاد الخازن

حول المدينة

● الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي استقبل أول من امس سماحة مفتي جبل لبنان الشيخ الدكتور **محمد علي الجوزو** الذي يزور السعودية حالياً.

● يمضي الرئيس الفرنسي السابق **فرانسوا ميتران** أعياد الميلاد ورأس السنة في مدينة اسوان المصرية.

● المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور **خالد بن بكر التقي** في مكتبه يوم السبت الماضي سفير مصر المعين لدى السعودية السيد **محمد كامل عمرو**.

● تشارك الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة الدولة للبحث العلمي في مؤتمر وزراء البحث العلمي والتكنولوجيا لدول منظمة المؤتمر الاسلامي الذي بدأ في اسلام أباد ويستمر ثلاثة أيام.

● سافر السيد **هاني سلام** الى كاليفورنيا ترافقه عقيلته **رجاء** ليكونا في استقبال ملك ماليزيا **تنغو جعفر عبدالرحمن** الذي سيحل ضيفاً مع حاشيته على عائلة سلام في «بالم سبرينغ».

● **محمد حسن الهرولة** من مكتب المستشار الثقافي لسفارة قطر في السعودية احتفل في الرياض بعقد قرانه على كريمة **علي الفرحان الجاسم**. وحضر الحفلة أقارب العروسين والاصدقاء.

● **عبدالله بافضل** من الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك رزق وزوجته طفلة سمياها عالية هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى الرياض المركزي والوالدة والمولودة في خير.

● المهندس **كاظم درويش** من شركة الادلال الدولية للتجارة والصيانة رزق وزوجته طفلة سمياها سلمى انضمت الى شقيقيها **عبدالرحمن** و**عبدالسلام** تمت الولادة في الولايات المتحدة والوالدة والمولودة في خير.

● **محمد اوراغ** القائم باعمال سفارة المملكة المغربية في الرياض افتتح في قصر طويق في الحي الديبلوماسي في العاصمة السعودية معرض الفنانة التشكيلية المغربية الدكتورة **نفيسة بنجلون**. وحضر حفلة الافتتاح عدد من الديبلوماسيين والفنانين التشكيليين السعوديين والاعلاميين.

● أقيمت في بلدة بكفيا (لبنان) حفلة كبرى بمناسبة اعلان خطوبة الشاب **الياس ريمون غانم** والآنسة **آن بواساك**. حضر الحفلة جمهور من الاهل والاصدقاء.

● وزير الزراعة اللبناني المحامي **شوقي فاخوري**، وصل الى لندن في زيارة قصيرة، كان في استقباله السفير **محمود حمود** وبعض الاصدقاء.

● تقدم دار الاوبرا المصرية حفلتين للموسيقى العربية يومي ٢٨ و٣١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري في مناسبة الذكرى الـ ٢٠ لوفاة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم.

● يشارك السيد **ماهر كمون** مدير عام مركز اعداد القادة المصري في اجتماع مديري معاهد ومدارس وكليات الادارة العربية الذي يفتتحه اليوم في تونس الدكتور **صلاح الدين شريف** وزير التنمية الادارية التونسي ويستمر يومين.

بيروت: ٣٥ جمعية في معرض 'تراث وحرف'

□ بيروت - من كميل عبدالله:

■ ٣٥ جمعية من بيروت والشمال والشوف والمتن ومن جميع المناطق اللبنانية كافة، تنادت لتعيد نكهة لتراث كاد ان يصبح في ذاكرة النسيان في معرض «تراث وحرف» في القاعة الزجاجية في وزارة السياحة.

أياد يحركها حبّ التراث والاصالة حملت مجموعة من الحرف، كالعباءة والنول وخشب الارز والنحاس المنقوش والمطرزات والسيوف المطعّمة والفخار والكثير من نماذج لحرف تدهش نظر الحاضرين وتحرك شريان ذاكرتهم.

ومن يجول في معرض «تراث وحرف» يجده جامعاً لكل افراد العائلة اللبنانية المميزة. ففنان الجنوب ابدع اشكالاً فخارية واواني زجاجية وسيوفاً مطعمة. وابنة البقاع غزلت الصوف ولونته وحاكته سجادة رائعة افترشت مساحة من المعرض.

الفنان جوزيف موسى ابن دير القمر حكى قصة الحجر والخشب وصقلهما في خشبيات رخامية مميزة. وحمل الفنان عبدالمسيح حبيقة معه آلة النول وعباءات ومطرزات على الشراشف وتصدرت المعرض لوحات بالريشة واللون تظهر جمال المناطق اللبنانية.

ومن مدينة طرابلس (عاصمة الشمال) تدهشك اشكال الزجاج المنفوخ والخشب المعشق وقد عرفتهما الحضارة العربية في العصور الغابرة. اما نقش النحاس فكان من صنيع فنان حمله معه من منطقة القلمون (شمال لبنان).

سمير ابراهيم صنع من خشب الارز اشكالاً غاية في الروعة والاتقان لتخلد مع الزمن.

وجديد المعرض استفتاء شعبي يومي للزائرين يختار اجمل ثلاث افكار ضمت هذه المعروضات لتكون هي الفائزة وينال اصحابها ميداليات في احتفال في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، كما يقدم الحرفيون ثلاث هدايا للجمهور ويستمر المعرض حتى اواخر العام الجاري.

وتقول السيدة مادلين معلوف مكرزل، رئيسة التجمع الحرفي اللبناني ورئيسة تعاونية المتن الحرفية لـ «الحياة»: «المعرض يبرهن من خلال محتوياته على مهارة اليد اللبنانية ومدى تعلقها بالارض من خلال محافظتها على التراث، وهو معرض يجسد الفرح والحب والفكر والجوهر اللبناني الاصيل.

ونسعى كتجمع حرفي لمعرض «تراث وحرف» دائم يكون محطة للسياح يستطيع هؤلاء من خلاله ان يحملوا معهم حرفاً لبنانية الى بلاد الاغتراب فالحرفية جزء متمم للعملية السياحية.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم